الجزء فيه:

مَشْيَخَةُ
الشَّيْخِ الأَجَلِّ أَبي عَبْدِ اللَّه مُحمَّدِ بنِ أَحمد بنِ إبراهيم الرازي

(المعروف بابنِ الحطَّاب ٤٣٤هـ - ٥٢٥هـ)

وثَبَتُ مَسْمُوعَاتِهِ

بِانْتِقَاءِ

الشيخِ الأَجَلِّ الإِمَامِ العَالِمِ الحَافِظِ أبي طَاهِر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفِيّ

(٤٧٥هـ - ٥٧٦هـ)

وبذيله

ثلاثُ حكاياتٍ غريبة

لأبي عبد الله الرازي أيضاً

قرأه وعلّق عليه

الشريف حاتم بن عارف العَوْني

دار الهجرة
للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى

١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م

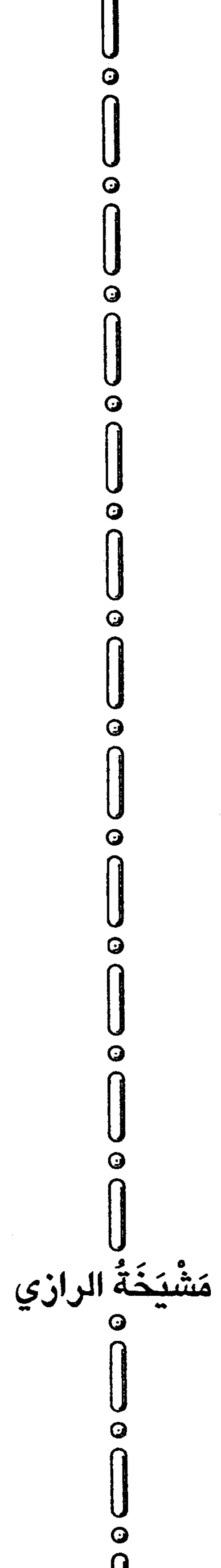
دار الهجرة للنشر والتوزيع

هاتف: ٨٩٨٣٠٠٤ (٠٣) الثقبة - ٤٧٩٢٠٥٥ (٠١) الرياض

فاكس ٨٩٥٢٤٩٦ (٠٣)

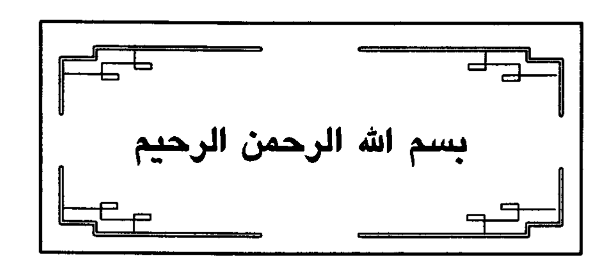
ص. ب: ٢٠٥٩٧- الثقبة ٣١٩٥٢

المملكة العربية السعودية



مَشْيَخَةُ الرازي





إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلىٰ آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

أما بعد:

فقد وفقني الله عز وجل بالاطلاع على نسخةٍ مخطوطةٍ لأحد كتب المشيخات، وهو مشيخة أبي عبد الله الحطاب الرازي (ت ٥٢٥هـ). فألفيته كتاباً عظيمَ الأهميّة، غزيرَ الفوائد، كثير الميزات الداعية لإخراجه.

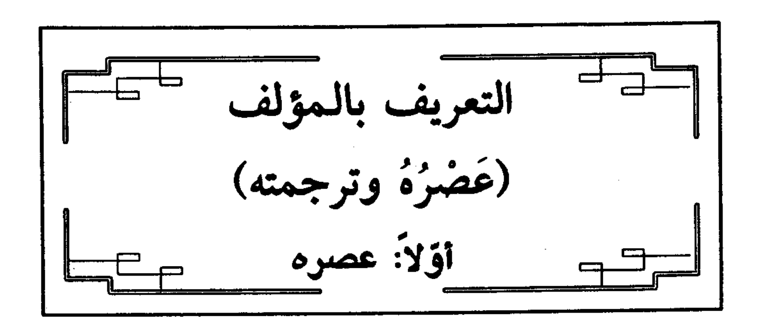
فقمت بخدمة الكتاب، الخدمة التي أحسبها تليق به، من الحرص علىٰ إخراجه أقرب ما يُمكن إلىٰ أصل مؤلفه. وقد جريت في التعليق عليه على طريقةٍ بعيدةٍ عن التطويل، إلا عند الحاجة، وذلك حسب منهج سوف يأتي ذكر حدوده.

وقد قدّمت هذا الكتاب، بدارسةٍ عن صاحب المشيخة، وبترجمةٍ لمخرِّجهما، والمشيخةُ ذاتُها قمت بدراستها أيضاً. ذلك كله، إتماماً للفائدة، واستماماً لها.

والله أسأل أن يتقبل عملي هذا، وهو وليّ ذلك والقادر عليه سبحانه وتعالىٰ.

القسم الأول

الدراسة



التعريف بالمؤلف
(عَصْرُهُ وترجمته)
أوّلاً: عصره

لقد عاش صاحب هذه المشيخة ابن الحطاب الرازي في القرن الخامس وبداية القرن السادس، حيث كانت ولادته ـ كما سيأتي ـ سنة (**٤٣٤هـ**)، وكانت وفاته سنة (**٥٢٥هـ**).

وقد نشأ أوّل حياته في القاهرة، ثم انتقل إلى الإسكندرية، إلىٰ أن توفي بها، كما سيأتي تفصيل ذلك كله.

لذلك فسوف يكون حديثنا عن عصر صاحب المشيخة، مُنْصَباً علىٰ تلك الفترة، مع الاهتمام بمصر خاصّة، لأنها بلده.

أولاً: الحالة السياسية:

بدأ القرن الخامس سنة (٤٠١هـ)، والأمة الإسلاميّة مُقَسَّمة الأطراف، دائمة الصراعات.

أمّا العراق، حيث الخلافة الأم، الخلافة العباسيّة، ففي أول أعوام هذا القرن ما يصلح أن يكون عنواناً لباقيه. ففي سنة (٤٠١هـ) كاتبَ الخليفةُ العباسي القادر بالله (ت ٤٢٢هـ)، السلطانَ البويهي بهاءَ الدولة (ت ٤٠٣هـ)، يستنجدُه علىٰ والي الموصل الذي قطع الخُطبة عن العباسيين، وخطب للدولة العُبيديّة الفاطميّة. فأخبره بهاءُ الدولة، أنه قد أمَدّ الجيوش بالمال، وهي قادمةٌ عليه، غير أن والي الموصل، سرعان ما

خاف بطش السلطان، فراسله هو والخليفة، واعتذر وأعاد الخطبة للعباسيين[١].

هذه هي صورة هذا القَرْن: صراعات بين القُوىٰ المختلفة، وخاصة بين الفاطميين والعباسيين، ثم ضعف الخليفة، وعدم قيامه بشيءٍ دون السلطان البويهي أولاً، ثم السلجوقي ثانياً.

غير أن ضعف دولة بني بويه أيضاً، قد زاد من ضعف الخلافة العباسيّة. إلا أنه عندما سقطت الدولة البويهية سنة (٤٤٧هـ)، وذلك بدخول طغرلبك السلجوقي (ت ٤٥٥هـ) إلى بغداد[٢]، بدأ النفوذ العباسي، أو في الحقيقة السلجوقي، بالقوّة والاتساع، خاصةً مع ضعف الدولة الفاطميّة في مصر. وبدأت مظاهر تلك القوة والاتساع بالتحديد، بعد القضاء علىٰ أرسلان البساسيري التركي، الذي كان قد استغلّ خلافاً داخليّاً للسلاجقة، فدخل بغداد سنة (٤٥٠هـ)، وأخرج الخليفة العباسي القائم بأمر الله (ت ٤٦٧هـ) من بغداد، وقضىٰ على الخلافة العباسيّة لمدّة سنةٍ كاملةٍ، خطب خلالها للدولة الفاطميّة بمصر، لٰكن، وبعد انتهاء هذه السنة، عاد السلطان السلجوقي إلىٰ بغداد، وأعاد الخليفة العباسي إليها، وقتل البساسيري، وأنهىٰ عليه وعلىٰ فتنته[٣].

بعد هذه الفتنة، اتسع النفوذ العباسي، على يد السلاجقة، فخُطب بدمشق للمقتدي بأمر الله (ت ٤٨٧هـ) وللسلطان السلجوقي ملكشاه بن ألب أرسلان. وذلك سنة (٤٦٨هـ)، ولم تعد الخطبةُ للفاطميين إلىٰ دمشق بعدها أبداً[٤]. وذلك بعد نزاعات طويلة، على هذه العاصمة المهمة من عواصم الإسلام، بين العباسيين والفاطميين[٥].

---

(١) تاريخ الإسلام للذهبي ـ مجلد تاريخ الحادثة ٤٠١هـ، (٧)، والبداية والنهاية (١١/ ٣٤٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ٢٢٤ـ ٢٢٧).

(٢) البداية والنهاية لابن كثير (١٢/ ٦٦).

(٣) البداية والنهاية (١٢/ ٧٦ـ ٧٨، ٨٠ـ ٨٣).

(٤) البداية والنهاية (١٢/ ١١٢).

(٥) البداية والنهاية (١٢/ ٩٧، ١١٠).

أمّا الحجاز: ـ مكة والمدينة ـ، فقد كانت تابعةً للنفوذ الأقوىٰ. فبينما أقيمت الخطبة للعباسيين بمكة سنة (٤٦٢هـ)، عادت الخطبة للفاطميين إليها سنة (٤٦٧هـ)، ثم خُطب مرة أخرى للعباسيين بها سنة (٤٦٨هـ)، لتعود الخطبة للمصريين بها سنة (٤٧٢هـ)، لتنقطع الخطبةُ للمصريين إلىٰ الأبد سنة (٤٧٩هـ)، لتكون الخطبة بعد ذلك في مكة والمدينة للعباسيين[١].

وبذلك يظهر أنّ الخلافة العباسيّة، بنفوذها السلجوقي، وبالضعف الفاطمي، توسّعت رقعتها في النصف الثاني من القرن الخامس وأوائل السادس.

وعبّر عن هذا السيوطيُّ بقوله: «وكانت قواعد الخلافة في أيّامِه ـ يعني المقتدي العباسي (ت ٤٨٧هـ) ـ باهرةً وافرةَ الحُرْمة، بخلاف من تقدّمه»[٢].

لٰكن سُرْعان ما فُجع المسلمون بالحملة الصليبيْة الشرسة، التي بدأت بأخذهم نِيْقِيَّة من أيدي المسلمين سنة (٤٩٠هـ)[٣]، ثم باحتلالهم لأنطاكيّة سنة (٤٩١هـ)، ثم بالفاجعة العظيمة والمذبحة الرهيبة عندما دخلوا بيت المقدس سنة (٤٩٢هـ)[٤].

هذا علىٰ حين ضعف السلاجقة، وانشغالهم بالتنازع علىٰ السلطة. وعلىٰ حين تباطؤ الفاطميين، الذين ألهاهم الترف، والمكائد لبعضهم البعض.

حتى إنّ ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة، يُعلن عن عجبه من عدم

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٥/ ١٩٠، والبداية والنهاية (١٢/ ٩٩، ١١٠، ١١٣، ١١٧-١١٨، ١٣١).

(٢) تاريخ الخلفاء للسيوطي (٤٢٣).

(٣) النجوم الزاهرة لابن تغري بردى (٥/ ١٤٦).

(٤) البداية والنهاية لابن كثير (١٢/ ١٥٥، ١٥٦).

نجدة المصريين للمسلمين في الساحل الشامي، فيقول عن الحاكم الفعلي في مصر: الأفضل: «ولم ينهض الأفضل بإخراج عساكر مصر، وما أدري ما كان السبب في عدم إخراجه، مع قدرته على المال والرجال»[١].

هذه أحوال عواصم الخلافة الإسلاميّة، في العراق، والشام، والحجاز، باختصار شديد.

وبقي الحديث عن مصر، مسقط رأس إمامنا ابن الحطاب الرازي.

لقد عاش ابن الحطاب حياته المديدة كلّها في عهد الدولة العبيديّة المسمّاة بالفاطميّة، وهي من أسوأ فترات التاريخ الإسلامي، على أهل السنّة من العلماء والمحدّثين، حيث إن الدولة الفاطميّة دولةٌ رافضيّة، بنت مذهب الرافضة بالحديد والنار، كما يُقال. بل إن الناظر في تاريخ الدولة الفاطميّة، وما كانت تبثّه من الدعاية لها ولحُكامها، يعلم أنّها تجاوزت الرَّفْض إلى العقائد الباطنية الكُفْرِيَّة. حتى وصف أبو بكر الباقلاني، وبعده شيخُ الإسلام ابن تيمية، وصفا الدولة الفاطميّة، بأنّها تنتحل الرفض في الظاهر، والكفر البواح في الباطن[٢].

أمّا بداية هذا القرن، فقد افتُتح والحاكمُ بأمر الله الفاطمي هو الحاكم بمصر. والحاكم هذا من مشاهير الحُكّام الذين يُضرب المثل بعسفهم وحماقاتهم وأفعالهم السخيفة[٣]، وهو الذي ادُّعيت ربوبيّته في حياته[٤]، بل عزم هو على ادعاء الربوبيّة، فخوّفه الكبراء وُثُوبَ الناس عليه[٥]، وهو الذي أمر بإحراق مصر، بسبب إيذائه لأهلها، فصاروا يؤذونه بدسّ الأوراق إليه التي فيها سبّه وشتمه بالفظائع. وباشر جنده بإحراقها وأهلُها يدافعون

---

(١) النجوم الزاهرة (٥/١٤٧).

(٢) انظر: البداية والنهاية (١١/٣٤٦)، ومنهاج السنة النبويّة لابن تيميّة (٤/ ٩٩- ١٠٠).

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء (١٥/ ١٧٣- ١٨٤).

(٤) تاريخ الإسلام للذهبي - حوادث ووفيات ٤٠١هـ إلى ٤٢٠هـ (٢٨).

(٥) سير أعلام النبلاء (١٥/١٧٦).

عن أنفسهم، حتى أحرق ثلثها، وهو يتحامق ولا يبالي، حتّى دسّت إليه أختُه مَنْ قَتَلَهُ، سنة (٤١١هـ)[١].

ومع ذلك كلّه، فقد كان الحاكم آخر ملوك الدولة الفاطميّة الأقوياء، الذين اتسعت سيطرتهم لتضمّ إلى مصر: الشام كلّها، والحجاز، وإفريقيّة.

وخَلَفَهُ من بعده ابنه الظاهر، وله من العُمْر ست عشرة سنة، فقامت بأعباء الدولة عمّته ستّ الملك إلى وفاتها سنة (٤١٥هـ)[٢].

وقد حاول الظاهر أن يُحسن إلىٰ الرعيّة، وأن يصلح بعض ما أفسده أبوه، حتى قال عنه ابن تغري بردي: «كان الظاهر جواداً مُمَدَّحاً حليماً مُحبَّباً إلىٰ الرعيّة، ولا بأس به بالنسبة لآبائه وأجداده»[٣].

وقد خفّف الظاهر من وَطْئَةِ القهر المذهبي، وترك من دعاوى أبيه بعضَ غُلُوِّها الأحمق[٤].

لٰكن ضَعُفَتْ الدولة الفاطميّة في عهد الظاهر قليلا[٥]، وكثر الخارجون عليه، وفقد أطرافاً من مملكته، ومن ذلك خروج صالح بن مرداس في الشام، وأخذه لها، سنة (٤٢٠هـ)، لٰكن سُرعان ما استردّت جيوش الظاهر بَعْضَ الشام، وبقيت حلب بيد الخارجين عليه[٦].

قال ابن تغري بردي: «وكان المتغلّبون علىٰ البلاد في أيّام الظاهر كثيرين جدّاً، وذلك لصغر سنّه وضعف بدنه. ووقع له في أيّامه خطوب، قاساها إلىٰ أن توفي بالقاهرة، سنة سبع وعشرين وأربعمائة، وعمره إحدىٰ وثلاثون)[٧].

---

(١) تاريخ الإسلام ـ حوادث ووفيات ٤٠١هـ إلىٰ ٤٢٠هـ (٢٣٧ـ ٢٣٨)، والبداية والنهاية لابن كثير (١٢/ ٩ـ ١١).

(٢) النجوم الزاهرة (٤/ ٢٤٧ـ ٢٤٨، ٢٦٠).

(٣) النجوم الزاهرة (٤/ ٢٥٤).

(٤) النجوم الزاهرة (٤/ ٢٤٨ـ ٢٤٩).

(٥) سير أعلام النبلاء (١٥/ ١٨٤).

(٦) النجوم الزاهرة (٤/ ٢٥٢ـ ٢٥٣).

(٧) النجوم الزاهرة (٤/ ٢٥٤).

فَمَلَكَ بعده ابنه أبو تميم مَعَدّ الملقَّب بالمستنصر بالله، الذي ما عُرف مَنْ مَلَكَ في الإسلام أطول مُدةً منه، حيث إنه ملك ستين سنة، من سنة (٤٢٧هـ) إلىٰ سنة (٤٨٧هـ)، وكان عمره حين تملّك سبع سنين.

وافتتح المستنصر خلافته بإرسال جيشٍ إلىٰ حلب لاستردادها، وذلك سنة (٤٣٧هـ)[١] فتمّ له ذلك بعد حصار، سنة (٤٤١هـ)[٢].

لٰكن خرج بإفريقية المعزّ بن باديس (ت ٤٥٤هـ)، وقطع الخطبة للمستنصر، وخطب للقائم بأمر الله العباسي، وذلك من سنة (٤٤٠هـ)[٣]، وقيل بل كان ذلك من سنة (٤٣٥هـ)[٤]، فجهّز المستنصر لقتاله عربَ مصر، فحاربوه وأخذوا كثيراً من مدن إفريقيّة[٥]، لٰكن مع ذلك لم تَعُدْ الخطبةُ للفاطميين إلىٰ القيروان أبداً[٦].

وفي الحقيقة فيُمكن تقسيم خلافة المستنصر إلىٰ قسمين، الأول منها أيام سَعْد له، ثم تليها أيّام نَحْس مستمر.

فبعد انتهاء دولة بني بويه في العراق سنة (٤٤٧هـ)، بل وقبل ذلك في أيّام ضعفها، خلا الجَوّ لدعاة الفاطميين. ومع أنه حَلّ مكان البويهيين دولةُ السلاجقة الفتيّة القويّة، إلا أنه وكما سبق، فقد تعثرت قليلاً في أول دخولها العراق ببعض العثرات، منها النزاع الداخلي، ثم فتنة البساسيري السابق شرحها.

ولم تكن الدولة الفاطميّة حينها من القوّة بحيث يخطب لها في الشام كلّه، بل وفي الموصل والكوفة وواسط سنة (٤٤٨هـ)[٧]، بل وقبل ذلك

---

(١) النجوم الزاهرة (٥/ ٤٠).
(٢) البداية والنهاية (١٢/ ٥٩).
(٣) سير أعلام النبلاء (١٥/ ١٨٧).
(٤) الكامل لابن الأثير (٨/ ٣٩)، **النجوم الزاهرة (٥/ ٢)**.
(٥) سير أعلام النبلاء (١٥/ ١٨٨).
(٦) سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٤٠).
(٧) البداية والنهاية (١٢/ ٦٩).

سنة (٤٤٧هـ) خُطب للدولة الفاطميّة باليمن[١]. بل بلغ الأمر إلى أن خُطب لها في بغداد ذاتها سنةً كاملة، من أواخر سنة(٤٥٠هـ) إلىٰ أواخر السنة التي تليها، وذلك في فتنة البساسيري السابق شرحها.

أقول: لم يكن ذلك لقوّة الدولة الفاطميّة، بقدر ما هو لضعف خصومها، العبّاسيين، وتكالب خصومهم عليهم.

ولذلك لم يَمُدَّ المستنصرُ البساسيريَّ ولم يزد في تحريضه، وذلك لأنّ المستنصر نفسَه يخشىٰ البساسيريّ. قال ابن تغري بردي: «ولولا تخوّف المستنصر من البساسيري وتَرْكُ تحريضه على ما هو بصدده، وإلاّ كانت الدعوة تتمّ بالعراق زماناً طويلاً - إلى أن قال: - والحمد لله علىٰ ما فعله المستنصر من التقصير في حقّ البساسيري، وإلا فكانت السُّنَّةُ تذهب بالعراق، وتملكها الرافضة بأجمعها، كما كان وقع بمصر»[٢].

لقد فرح المستنصر بإقامة الخطبة له في بغداد فرحاً لا يوصف، وغُنِّيَ في ذلك:

يا بني العبّاسِ صُدُّوا ... مَلَكَ الأَمْرَ مَعَدُّ
مُلْكُكُمْ كان مُعاراً ... والعواري تُسْتَرَدُّ

ثم لقد كان هذا التاريخ، وهو سنة (٤٥١هـ)، التي خُطب فيها للمستنصر ببغداد، كما يقول ابن تغري بردي: «كان ما وقع للمستنصر هذا تمامَ سعده، ومن حينئذٍ أخذ أمره في إدبار»[٣].

ومن أوائل ذلك قَطْعُ الخطبة للمستنصر في حلب، سنة (٤٥٢هـ)[٤].

ثم كان ابتداء الفتنة العمياء بمصر، بين العبيد والأتراك، وذلك سنة (٤٥٦هـ)[٥]، تلك الفتنة التي تسلّط فيها أمراء الجيوش والوزراء علىٰ

(١) البداية والنهاية (١٢/ ٦٦ـ ٦٧).

(٢) النجوم الزاهرة (٥/ ١١ـ ١٢).

(٣) النجوم الزاهرة (٥/ ١٣).

(٤) النجوم الزاهرة (٥/ ٦٣).

(٥) النجوم الزاهرة (٥/ ٧٤).

المستنصر، وعلىٰ سياسة البلاد، مع التناحر والقتال الشديد فيما بينهم، حتى ضعف أمر المستنصر جدًّا، ولم يعد في يده حَلٌّ ولا رَبْط. بل سُلبت خزائنه، حتى افتقر[1].

وزَامَنَ ذلك القحطَ الشديدَ والغلاَ والوباءَ، الذي بدأ سنةَ (٤٤٨هـ)[2] فكان نذير شؤم للقحط والفناء المهلكين، سنة (٤٥٧هـ)، ثم لم يزل يزداد، إلىٰ أن كان معظمه سنة (٤٦٢هـ)، ثم بدأ بالتناقص سنة (٤٦٥هـ)[3]. هذه السنوات العجاف التي أطنب المؤرخون في وصفها، وقالوا: إنه لم يُعهد بمصر مثلها بعد سنيّ يوسف عليه السلام. لقد بلغ الأمر إلىٰ درجة أكل الجيف والكلاب، بل أكل الناس بعضهم بعضاً. حتى إن المستنصر نفسه بقي يركب وحده، لا دوابّ لخواصّه، فهم يمشون حوله، ويسقطون من شدّة الجوع، بل بلغ الأمر إلىٰ أنّ أمّ المستنصر وبناته نزحن من مصر إلىٰ بغداد سنة(٤٦٠هـ) خوفاً من أن يَمُتْنَ جوعاً، وهكذا جلا بقيّة الناس من مصر[4].

ومع هذا الغلاء والفناء اللذين لا يوصفان، فقد اجتمع معه تسلُّط الأمير ناصر الدولة حسين بن حسن بن حسين بن حمدان التغلبي، الذي أفنى خزائن المستنصر، ليقوّي الأتراك أعوانَه علىٰ فرقة العبيد ومن يعاونهم من أعدائه، كما سبق أن أشرنا إليه. حتى إن ناصر الدولة أرسل رسولاً يطالب المستنصر بأموال أخرىٰ، فدخل الرسول علىٰ المستنصر، «فرآه جالساً على حصير، وليس حوله غير ثلاثة خدم، ولم ير الرسول شيئاً من آثار المملكة. فلمّا أدّى الرسالة، قال المستنصر: أما يكفي ناصر الدولة أن

---

(١) الكامل لابن الأثير (٨/ ١١٥ـ ١١٨)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ١٩٠ـ ١٩١)، والنجوم الزاهرة (٥/ ١٣ـ ١٩).

(٢) البداية والنهاية (١٢/ ٩٥)، والنجوم الزاهرة (٥/ ٥٩).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٥/ ١٩٠)، والنجوم الزاهرة (٥/ ٣، ٧٩، ٨٤)، والبداية والنهاية (١٢/ ٩٩).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٥/ ١٩٥)، والبداية والنهاية (١٢/ ٩٩)، والنجوم الزاهرة (٥/ ٢، ١٥ـ ١٧).

أجلس في مثل هذا البيت، علىٰ مثل هذا الحصير؟! فبكى الرسول)[1]، كما يقول ابن الأثير.

فإذا كان هذا هو شأن ملك البلاد، فما هو شأن رعيّته؟!!

ثم إنّه بعد أن صار ناصر الدولة الكل في الكل، حسده الأمراء والقوّاد، فقتلوه سنة (٤٦٥هـ)[2].

وقد كان ناصر الدولة سُنِّيّاً، عازماً علىٰ القضاء علىٰ الدولة الفاطميّة، وأن يخطب للعباسيين[3].

وفي السنة التي قُتل فيها ناصر الدولة (٤٦٥هـ)، بدأ القحط والغلاء يتناقص في مصر، إلىٰ أن زال سنة (٤٦٦هـ)، ووافق ذلك تولية أمير الجيوش بدر بن عبد الله الجمالي (ت ٤٨٧هـ) مقاليد مصر، ومن حين تولّيه لها، قتل عِدّة أمراء كبار في الليل، وأفنىٰ أعداءه، فاستوت له الأمور، ورُدّت أزِمّتُها إليه[4]. لٰكن بقي المستنصر «في الخلافة وهو كالمحجور عليه، مع بدر الجمالي، ثم من بعده مع ولده الأفضل شاهنشاه، إلىٰ أن توفّي»[5].

غير أنّ الدولة الفاطمية قويت، وطاب عيشها بعد تلك الشدّة. حتى أنّ الخُطبة أعيدت لها بمكة في هذه السنة، سنة (٤٦٧هـ)[6].

وفي سنة (٤٦٨هـ) يقول ابن تغري بردي: «فيها لبس بدر الجمالي أمير الجيوش من المستنصر خِلْعةَ الوزارة بمصر، وكانت منزلته قبل ذلك أجلّ من الوزارة، ولٰكن لبسها حتى لا يترتب أحد في الوزارة فينازعَه الأمر»[7].

---

(١) الكامل لابن الأثير (٨/١١٧).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٥/ ١٩٠ـ ١٩١)، والكامل لابن الأثير (٨/ ١١٧ـ ١١٨) والنجوم الزاهرة (٥/ ٢١).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٥/ ١٩١ـ ١٩٢).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٥/ ١٩٢، ١٩٣ (١٩/ ٨٢)، والنجوم الزاهرة (٥/ ٢٢ـ ٢٣).

(٥) النجوم الزاهرة (٥/ ٢٣).

(٦) البداية والنهاية (١٢/ ١١٠)، والنجوم الزاهرة (٥/ ٩٧).

(٧) النجوم الزاهرة (٥/ ١٠١).

ولم تكن الأمور قد استتبت إلاّ في مصر المدينة، وبقي علىٰ بدر الجمالي القضاء علىٰ بعض الخارجين في دمياط والإسكندريّة، فخرج إليهما، وحاصر الإسكندرية سنة (٤٦٨هـ)، ثم دخلها عنوة، وقتل قاضيها وجماعةً من فقهائها وأعيانها[١].

وفي سنة (٤٦٩هـ) خرج ملك دمشق الطاغية أَتْسِزُ التركي إلىٰ مصر ليأخذها، فحاصرها، وكادت أن تسقط في يديه. فاجتمع الخلق في المساجد وتضرّعوا، فكشفه الله عنهم دون قوّةٍ منهم[٢].

وفي سنة (٤٧٧هـ) خرج ولدٌ لبدر الجمالي علىٰ أبيه، وتحصّن بالإسكندريّة. فسار إليه أبوه، فحاصر الإسكندرية، ثم طلب أهلها الأمان وفتحوا له الباب، فدخلها وأسر ابنه، ثم بنى بها جامع العطّارين[٣].

وعاد ابن بدر الجمالي إلىٰ التآمر علىٰ أبيه، مع بعض القوّاد، سنة (٤٧٨هـ)، فقبض عليه أبوه، وقضىٰ عليه[٤].

وفي سنتي (٤٨٢هـ) و (٤٨٣هـ)، جهّز بدر الجمالي الجيوش لاسترجاع بعض مدن الساحل الشامي: عكّا، وصور، وصيداء، وبعلبك، وتمّ له ذلك[٥].

واستمر الأمر علىٰ تمامه لبدر الجمالي، إلىٰ أن توفّي سنة (٤٨٧هـ) أو (٤٨٨هـ)، قبيل وفاة المستنصر، أو بعده بقليل، الذي توفي هو أيضاً سنة (٤٨٧هـ)، كما تقدّم.

وبعد موت بدر الجمالي أقام المستنصر ابنه شاهنشاه مكانه، ولقّبه بالأفضل، فعَظُم الأفضل أكثر من أبيه، ولم يعد للمستنصر إلا الاسم[٦].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٥/ ١٩٣)، والنجوم الزاهرة (٥/ ١٠١).

(٢) الكامل لابن الأثير (٨/ ١٢٣ـ ١٢٤)، وانظر: سير أعلام النبلاء (١٨/ ٤٣١ـ ٤٣٢).

(٣) النجوم الزاهرة (٥/ ١١٩).

(٤) النجوم الزاهرة (٥/ ١٢٠).

(٥) البداية والنهاية (١٢/ ١٣٥)، والنجوم الزاهرة (٥/ ١٢٨).

(٦) النجوم الزاهرة (٥/ ١٤١).

وبعد موت المستنصر، عهد بالأمر بعده إلىٰ ابنه نزار. فخلعه الأفضل بن بدر الجمالي، لأمرٍ حقده عليه، وأمر الأفضلُ بمبايعة أحمد ابن المستنصر ولَقّبه بالمستعلي. فهرب نزار إلىٰ الإسكندرية، فجمع الناس عليه، فبايعوه، فتولّى أمره قاضي الإسكندرية. فقصده الأفضل، فحاصر الإسكندرية، ووقع القتال، فانهزم الأفضل، ورجع إلىٰ القاهرة يُعبّئُ الجيوش مرة أخرىٰ، وفي هذه الأثناء خرج نزار من الإسكندرية، لينهب مدن الوجه البحري بجوار الإسكندرية، ليرجع إليها. ثم عاد فسار إليه الأفضل، وحاصر الإسكندرية، واشتدّ القتال، إلىٰ أن دخل الأفضل الإسكندرية عنوة، وأسر نزار ليقتله بعد ذلك. فاستَقرَّ المستعلي في الخلافة، سنة (٤٨٨هـ)، وله من العمر إحدىٰ وعشرون سنة[١].

وما إن استقرت الخلافة للمستعلي، حتى ولّى الأفضلَ الأمورَ كلَّها، وبقي هو ملازماً لقصره[٢].

وضعفت الدولة الفاطميّة في خلافة المستعلي، أكثر من ذي قبل[٣].

فالخليفة المستعلي في ملذّاته، غالياً في رفضه وتشيّعه، زيادةً عمّا كان عليه آباؤه، مع أنّ الجميع رافضة، لكنّ التفاوت نوع آخر. لا يهمّه مع ترفه، ومع النوح والعويل يوم عاشوراء، شيءٌ من أمور الدولة[٤].

ووزيره الأفضل بن بدر الجمالي، يقوم بإصلاح أحوال رعيّته الماليّة، ليزداد خراج الدولة، ويَعُمّ الرخص، لينشغل بعد ذلك في جمع الأموال، وكنز الذهب والفضّة، حتى ملك ما لا يدخل تحت عدّ أو حصر[٥].

ولذلك تجرّأ الفرنج سنة (٤٩٠هـ) بحملتهم الصليبيّة، كما تقدّم،

---

(١) الكامل لابن الأثير (٨/ ١٧٢- ١٧٣)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ١٩٧)، والبداية والنهاية (١٢/ ١٤٨)، والنجوم الزاهرة (٥/ ١٤٢- ١٤٥).

(٢) النجوم الزاهرة (٥/ ١٤٥)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ١٩٦).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٥/ ١٩٦).

(٤) النجوم الزاهرة (٥/ ١٤٥).

(٥) وفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ٤٥١).

ليستحلّوا القدس بعد ذلك، سنة (٤٩٢هـ)، ولم يتحرّك من مصر لأمير الجيوش جيشٌ واحد!

وقد نقلنا فيما سبق تَعَجبُ ابن تغري بردي، من عدم إرسال الأفضل للجيوش المصريّة، مع قدرته الماليّة والعسكريّة، لمواجهة الفرنج[١].

لٰكنْ لا عجبَ مع السبب الذي ذكره الذهبي، حيث نقل الذهبي ما رُوي عن كنوز الأفضل، ثم قال: «ولا ريب أن جمعه لهذه الأموال، موجب لضعف جيش مصر. ففي أيامه استولت الفرنج علىٰ القدس وعكّا وصور وطرابُلُس والسواحل. فلو أنفق الأفضل ربع ماله، لجمع جيشاً يملأ الفضاء، ولأباد الفرنج، ولٰكن ليقضي الله أمراً كان مفعولاً»[٢].

وهكذا استقرّت الأحوال السياسيّة، والاقتصاديّة، في مصر. والمسلمون يُسامون الخَسْف والأهوال في بلاد الشام، وخاصّة فلسطين. ولسان حال حُكام مصر يقول: «إذا مَتّ ظمآناً فلا نزل القطرُ».

إلىٰ أن توفّي المستعلي سنة (٤٩٥هـ).

فأقيم بعده ابنه الآمر بأحكام الله، وله من العمر خمس سنوات. فقام بتدبير الأمر وسياسة البلاد، الأفضل الجمالي، كما كان في عهد والده.

فنشأ الآمر علىٰ أسوأ سيرة، يقول الذهبي: «الرافضي الظلوم، كان متظاهراً بالمكر واللهو والجبروت... وكان حسن الخط، جيّد العقل والمعرفة، لٰكن خبيثُ المعتقد، سفاكاً للدماء، متمرّداً جبّاراً، فاحشاً فاسقاً، صادر الخلق»[٣].

وفي أوائل خلافته، سنة (٤٩٨هـ)، تحركت بعض الجيوش المصريّة، بأمر الأفضل الجمالي، إلىٰ الإفرنج. فانتصر المصريون، ثم أُديل عليهم بعد ذلك. فلمّا رأىٰ الأفضل أنهم قد تكافؤا في الحرب، قطعها[٤].

---

(١) انظر: ص١٢

(٢) سير أعلام النبلاء (١٩/ ٥٠٩).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٥/ ١٩٧ـ ١٩٩).

(٤) الكامل لابن الأثير (٨/ ٢٢٨ـ ٢٢٩)، والبداية والنهاية (١٢/ ١٦٤).

هذا ما نقله ابن الأثير في (الكامل)، وابن كثير في (البداية والنهاية). بينما ينفي ابن تغري بردي في (النجوم الزاهرة) أن يكون حصل جهادٌ في عهد الآمر، بل يعزو وقوع الجهاد الضعيف الذي لا يفي بشيء من المقصود إلىٰ خلافة المستعلي والد الآمر. حتى قال ابن تغري بردي: «وكان الآمر يتناهىٰ في العظمة، ويتقاعد عن الجهاد!! وما قاله الذهبي في ترجمته، فبحق، فإنه مع تلك المساوىء التي ذُكرت عنه، كان فيه تهاونٌ في أمر الغزو والجهاد، حتى استولت الفرنج علىٰ غالب السواحل وحصونها في أيامه...»[1].

بل لقد بلغ تقاعسُ الآمر، والوزير الأفضل، عن الجهاد، إلىٰ درجة مهادنة بردويل الفرنجي صاحب القدس، سنة (٥٠٩هـ)، اتقاءَ لشرّه[2].

أمّا الأحوال الداخلية في مصر، فقد عادت إلىٰ الاضطراب، حيث إن الأفضل الجمالي كان قد بقي علىٰ سيرته في منع الآمر من التصرّف في الدولة، كما كان مع والده المستعلي. لٰكن زاد الأفضلُ في حق الآمر، بمنعه عن شهواته، فساء الحال بينهما جدّاً، سنة (٥١٣هـ)، وأخذا يدبّران المكائد لبعضهما، إلىٰ أن استطاع الآمر من تدبير مكيدةٍ، قُتل فيها الأفضل، سنة (٥١٥هـ)[3]، فاستوفىٰ الآمر علىٰ أمواله، التي بقي الكتبة في إحصائها أربعين صباحاً[4]، وسبقت الإشارة إلىٰ حبّ الأفضل لجمع الكنوز والأموال[5].

فولّىٰ الآمِرُ بعد الأفضل وزيراً له المأمون بن البطائحي، الذي ما أن تولّى الوزارة، حتى سفك الدماء، وأساء السيرة، بل أصبح يتآمر علىٰ قتل الآمر، ويدبّر الخُطط مع القوّاد. فتنبّه لذلك الآمر، فقبض عليه وصلبه

---

(١) النجوم الزاهرة (١٧٨/٥).

(٢) النجوم الزاهرة (٢٠٩/٥).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٩/ ٥٠٨ـ ٥٠٩)، والنجوم الزاهرة (٢١٨/٥، ٢٢).

(٤) سير أعلام النبلاء (٥٠٨/١٩).

(٥) انظر: ص١٩، ٢٠

حتى مات، وذلك سنة (٥١٩هـ)[١].

فانفرد الآمر بعد ذلك لملذّاته وفواحشه، غايةً في الفسق والتهتّك، والظلم والمصادرة للأموال، كما سبق في كلام الإمام الذهبي وغيره.

وبقي الآمر علىٰ ذلك، إلى أن قُتل علىٰ يد بعض الخارجين، سنة (٥٢٤هـ)[٢].

فلمّا قُتل أخرج القُوّادُ من سجن الآمر أبا علي بن الأفضل بن بدر الجمالي، وكان قد سجنه الآمر، بعد مقتل أبيه الأفضل. فبايع الأفضلُ وأمر بمبايعة الحافظَ لدين الله (ت ٥٤٤هـ)[٣].

لٰكن كان قد تغلّب أبو علي بن الأفضل علىٰ الأمور، وساس البلاد. وبقي معه الحافظ منقهراً، لا يدخل علىٰ الحافظ أحدٌ إلا من رضيه أبو علي[٤].

«فقام أبو علي بالملك أتم قيام، وعدل في الرعيّة، وردّ أموالاً كثيرةً علىٰ المصادرين، ووقف عند مذهب الشيعة، وتمسّك بالإثني عشر، وترك ما تقوله الإسماعيليّة»[٥].

وبقي الآمر علىٰ ذلك، إلىٰ سنة (٥٢٦هـ)، حينما قُتل أبو علي بن الأفضل[٦].

وكان قد مات قبله بسنة (٥٢٥هـ)، صاحب هذه المشيخة، الإمام أبو

---

(١) الكامل لابن الأثير (٨/٣١٩)، وسير أعلام النبلاء (١٩/٥٥٣)، والنجوم الزاهرة (٥/٢٢٩).

(٢) النجوم الزاهرة (٥/ ١٨٤ـ ١٨٥).

(٣) الكامل لابن الأثير (٨/ ٣٣١ـ ٣٣٢)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ١٩٩ـ ٢٠٠)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٠٠)، والنجوم الزاهرة (٥/ ٢٣٧ـ ٢٣٩).

(٤) الكامل لابن الأثير (٨/ ٣٣٤ـ ٣٣٥)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٠١).

(٥) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٠٠).

(٦) الكامل لابن الأثير (٨/ ٣٣١ـ ٣٣٢)، والنجوم الزاهرة (٥/ ٢٣٩).

عبد الله بن الحطاب الرازي رحمه الله.

وبهذا يظهر مقدار ما عاناه إمامُنا السُّنّي، في حياته المديدة المباركة، من ويلات الحروب والمجاعات، ويكفيه أنه عاش ومات تحت وَطْأة القهر الرافضي، علىٰ يَدِ الدولة العبيديّة، المسمّاة بالفاطميّة.

ثانياً: الحالة الاقتصادية:

لقد تقدّم في عرضنا السابق للحالة السياسيّة، التعرّض للملامح الكبرىٰ للحالة الاقتصاديّة، للعصر الذي عاشه ابن الحطاب.

حيث إنّ إمامنا الرازي ما أن بلغ الرابعة عشرة من عمره، حتى بدأ القحط والغلاء يعمّ البلاد سنة (٤٤٨هـ).

وأخذ الأمر يزداد سنة (٤٥٨هـ)، إلىٰ أن بلغ أقصى ما يوصف سنة (٤٦٢هـ)، كما تقدم ذكر ذلك كله.

يصادف ذلك الفتن التي دبّت بين فرقة الأتراك وفرقة العبيد، وتفرّق العبيد بعد ذلك في صعيد مصر، وفي شمالها، ليقطعوا الطريق علىٰ الناس.

لقد بلغ الأمر إلىٰ درجة خروج أمّ المستنصر وبناته من مصر إلىٰ بغداد، خوفاً من الجوع، وجلا الناس عن مصر العاصمة، حيث اجتمع فيها مع القحط والفناء، فتنٌ وسفكٌ للدماء، وحصار، ومصادرةٌ للأموال، حتى ما عاد فيها استقرارٌ لأحد.

وكان أحدَ الجالين عن مصر، أبو العباس أحمد بن إبراهيم الرازي، والد أبي عبد الله صاحب المشيخة. فخرج هو وأهله وأولاده، ومعه مكتبته علىٰ الأحمال، متوجّهاً إلىٰ الإسكندرية، كما يذكره ابن الحطاب نفسه، في مقدّمة هذه المشيخة.

أمّا سنةُ هذه الرحلة، فقد أشار الإمام الذهبي إلىٰ أنها كانت قُبيل سنة (٤٦٠هـ)[1].

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٩/ ١٩١).

وهو تحديد منطقي سليم، حيث إنّ ابن الحطاب، عندما قصّ لنا قصّة هذه الرحلة، ذكر أنها كانت بعد أن «وقع بمصر الغلاء والشدّة والقتل والفتنة»، والقحط اشتد سنة (٤٥٨هـ)، والفتنة اشتعلت سنة (٤٥٦هـ)، فيغلب على الظنّ أنّ الرحلة كانت قُبيل سنة (٤٦٠هـ)، كما أشار الإمام الذهبي.

وأقطع أنّ الرحلة كانت بعد سنة (٤٤٩هـ)، لأنّ ابن الحطاب يذكر في ترجمة الشيخ الأربعين، أنه سمع منه مع والده سنة (٤٤٩هـ)، بمدينة مصر، أي قبل انتقالهم إلىٰ الإسكندريّة.

لٰكنّ سوء الأحوال السياسيّة والاقتصاديّة، لم تَدَعْ رحلة أبي العباس الرازي بأبنائه تحدث بسلام. «فقد تسلّط عليه في الطريق نفرٌ من المتشبّهين بالعسكريّة، وأخذوا ما كان يتملّكه من الأمتعة والذهب، ولم يَبْقَ له إلا اليسير من الكُتُب»، كما يقول ابن الحطاب، في مقدّمة هذه المشيخة.

هذه الفاجعة التي نُكبتْ بها هذه العائلة الكريمة، كانت إحدىٰ آثار ذلك القحط وتلك الفتن.

وأحسبُ أولئك النفر الذين سَطَوْا على هذه العائلة، والموصوفين بأنهم (متشبهون بالعسكرية)، أحسبهم فرقة العبيد، التي سبقت الإشارة إلىٰ أنهم بعد هزيمتهم أمام فرقة الأتراك، أصبحوا يقطعون الطريق، وينهبون أموال الفارّين من الهلاك بمصر.

وأعظم ما رُزِىء به أبو العباس الرازي وابنه صاحب المشيخة. هو ما نُهب من الكتب والأجزاء الحديثيّة، التي أثّرت في نفس إمامنا صاحب المشيخة أثراً لا أحسبه غفل عنه ساعةً من حياته، ومَنْ يجهل قيمة الكتاب عند أهل العلم؟! فكيف إذا كان هذا الكتاب مما تَعَنّى لسماعه وروايته، أو جَهِدَ في كتابته؟! أو حتى بذل لشرائه، في زمن القحط والغلاء؟!

وقد كانت هذه الرزيّةُ، واضحة الآثار النفسيّة علىٰ أمامنا ابن الحطاب، أثناء هذه المشيخة جميعها، عندما كان يذكر أبو عبد الله الرازي مسموعاته، ما بقي منها، وما لم يبق!! أو عندما يتساءل: هل روىٰ عن

ذلك الشيخ غير ما عنده، أم لا؟!!

لٰكن لعل هذه الفاجعة، وذلك الألم النفسي، كان هو الدافع لتصنيف ابن الحطاب لهذه المشيخة. وذلك حفاظاً علىٰ ما بقي من مكتبته، وإبرازاً لما تحويه، حتى بعد تلك الفاجعة.

ولذلك يقول ابن الحطاب، بعد ذكره لخبر سلب والده في رحلته: «علىٰ أن اليسير إذا نفع الله تعالىٰ به - كثير، والقليل - إذا ابتُغيَ به وجه الله - فجليل».

لٰكن قد يُستعجب من اختيار أبي العباس والد صاحب المشيخة، للإسكندريّة في رحلته تلك، مع أنّ القحط كان قد عَمّ البلاد؟

ولذلك سببان، فيما يظهر:

الأول: أن الفتن والقتال والصراع علىٰ السلطة، كان محتدماً في العاصمة مصر، دون باقي المدن. وإن لم تنجُ الإسكندريّة من ذلك بالكليّة، فقد سبق في عرضنا التاريخي بيان بعض المواجهات العسكرية التي وقعت في الإسكندرية. لٰكن ما وقع في الإسكندرية، لا يقاس إلىٰ ما كان يقع دائماً في مصر.

الثاني: أن الإسكندرية مدينة ساحليّة، وميناء مهمّ، بل هي الميناء الأساسي بمصر. والموانىء التجاريّة، التي تعيش علىٰ التجارة والبضائع، دون الزراعة. لا شك أن تأثُرها بالقحط أخفّ وطأةً من غيرها، من البلدان الداخليّة.

وبعد أن استقرّت هذه العائلة في الإسكندريّة، وبعد سنة (٤٦٥هـ)، زال ذلك القحط، واستقرت الأحوال السياسيّة نوعاً ما، خاصّةً بعد تولّي البدر الجمالي للوزارة، كما سبقت حكايته في العرض التاريخي.

بل إنّ المتابع لتلك الفترة التي تَلَتْ ذلك القحط، إلى وفاة إمامنا صاحب المشيخة سنة (٥٢٥هـ)، يُلاحظ علامات النموّ الاقتصادي، وظواهر تحسّن الأحوال الماليّة.

وبذلك يعود الاستقرار الاقتصادي إلىٰ البلاد، ويعيش إمامُنا هذا

الاستقرار في النصف الثاني من حياته. بعد أن كان القحط والفتن، قد استقبل النصف الأول من حياته!

وهذا الاستقرار هو ما قد يُفسِّر غنىٰ إمامنا، الذي عبّر عنه تلميذه القاضي عياض في (الغُنْية)، بقوله عنه: «كان أبو عبد الله من المياسير»![1].

ثالثاً: الحياة العلميّة:

وأعني بها الحياة العلميّة في مصر خاصّة، من أوائل القرن الخامس، إلىٰ الربع الأول من القرن السادس.

لقد تقدّم في ذكرنا للحالة السياسيّة في مصر، خلال الفترة التي عاش فيها ابن الحطاب الرازي، وهي فترة الدولة العُبيديّة المسمّاة بالفاطميّة، أنّها دولةٌ رافضيّةٌ في الظاهر، وباطنيّةُ العقائد في الباطن.

فكان لهذه الدولة الرافضيّة أسوأ الأثر علىٰ العلوم الإسلاميّة كلّها: الشرعيّ منها، واللغوي.

وقد أسهب المؤرخون في ذكر ذلك، وفي وصف أعمال هذه الدولة القبيحة في حقّ العلماء السنيين، وقتلها لهم، وسَلْخهم وهم أحياء حتى الموت. هذا مع إعلان سبّ الصحابة، وبثّ الدعوة الرافضيّة في البلاد، وإجبار الناس علىٰ اتّباع المذهب الرافضي، وعلىٰ الاحتفال والخروج في مناسباتهم كيوم عاشوراء، وغير ذلك من وسائل إماتة السنّة، وإحياء البدعة.

حتى إن أثر هذا الإرهاب العقدي ظهر من وقت مُبكّر، عقيب نشوء الدولة الفاطميّة في أواخر القرن الثالث، وخاصّة بعد دخول المعز الفاطمي إلىٰ القاهرة سنة (٣٦٢هـ).

يقول الإمام الذهبي في (العبر) عن سنة (٣٦٢هـ): «وقويت شوكةُ

(١) الغنية للقاضي عياض (٨٣).

الرفض شرقاً وغرباً، وخفيت السُنَنُ، وأُظهرت البدع، نسأل الله العافية»[1].

فإذا كان هذا من ذلك العهد، فكيف بمن جاء بعد قَرْنٍ من ذلك؟! والدولة الرافضيّة لم تزد إلا غلوّاً وإرهاباً، للبقيّة المتبقيّة من أهل السنّة.

فالمستنصر الذي حكم من سنة (٤٢٧هـ)، إلىٰ سنة سنة (٤٨٧هـ)، يقول عنه الذهبي في ترجمته: «وكان سبّ الصحابة فاشياً في أيّامه، والسنة غريبةً مكتومة...»[2].

وذكر الإمام الذهبي أيضاً، مثالاً من الأمثلة علىٰ ذلك، وهو الإمام الحافظ الناقد السنّي أبو إسحاق الحبّال (ت ٤٨٢هـ)، وكيف أن دولة العبيديين ضيّقوا عليه، ومنعوه حتى من التحديث، وأخافوه وهدّدوه، فكان ذلك سبباً في عدم انتشار علمه، كما يقول الذهبي. ثم يقول الذهبي: «قبّح الله دولةً أماتت السنة ورواية الآثار النبويّة، وأحيت الرفض والضلال، وبثّتْ دُعاتها في النواحي تغوي الناس، ويدعونهم إلىٰ نِحْلة الإسماعيليّة، فَبِهِمْ ضَلّت جَبَلِيَّةُ الشام وتعثّروا، فنحمد الله علىٰ السلامة في الدين»[3].

أمّا وزير المستنصر، وهو بدر الجمالي، الذي تولّى مقاليد الأمر من سنة (٤٦٦هـ)، إلىٰ وفاته سنة (٤٨٨هـ)، فلم يكن بأقل سوءاً من المستنصر!.

يقول عنه ابن تغري بردي: «كان فاتكاً جبّاراً، قتل خلقاً كثيراً من العلماء وغيرهم، وأقام الأذان (حيّ علىٰ خير العمل)، وكبّر علىٰ الجنائز خمساً، وكتب سب الصحابة علىٰ الحيطان. وبالجُملة: إنه كان من مساوىء الدنيا، جزاه الله. وغالب من كان بمصر في تلك الأيام، كان رافضيّاً خبيثاً، بسبب ولاة مصر من بني عُبيد، إلا من ثبّته الله تعالىٰ علىٰ السنّة»[4].

---

(١) العبر (٢/ ١١٣).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٥/ ١٩٦).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٤٩٧).

(٤) النجوم الزاهرة (٥/ ١٢٠).

وقد أرّخ المؤرخون إحدىٰ وقائع بدر الجمالي بالعلماء، مما يدل علىٰ أنّها ليست حادثةً فرديّةً لواحد أو آحادٍ منهم. وكان ذلك سنة (٤٦٨هـ)، بفقهاء وأعيان الإسكندريّة[1]. أي كانت في الإسكندريّة، بعد رحلة ونزول آل الرازي بها. فلا أدري ما نال آل الرازي من هذه النكبة؟ ولا أحسبهم نَجَوْا منها بالكليّة!!

ثم خَلَفَ بدراً الجمالي ابنهُ الأفضلُ (ت ٥١٥هـ) علىٰ الوزارة، وإدارة أحوال البلاد كما تقدّم. وعلىٰ الرُّغم مما ذُكر عن الأفضل، من أنه كان سُنِّياً[2]، إلا أنه سلك مسلك أبيه، في إيذاء العلماء، ومَنْعهم من التدريس!

فهذا الإمام محمد بن الوليد بن محمد الفهري، الشهير بأبي بكر الطُّرطُوشي (ت ٥٢٠هـ) وقيل بعدها إلىٰ ما بعد سنة (٥٣٩هـ) بزمن، وهو أحد أئمة السنة الكبار. رحل إلىٰ الإسكندريّة خاصّة، لمزيد حاجة أهلها إلىٰ التعليم، ولقلّة أهل العلم بها[3]. يقول أبو الطاهر ابن عوف الزهري: «إن الطُّرطُوشي كان نزوله بالإسكندرية، ثم باشر قَتْلُ الأميرِ بها علماءَها، فوجد البلد عاطلاً عن العلم، فأقام بها وبثَّ عِلْماً جمّاً. وكان يقول: إن سألني الله تعالىٰ عن المقام بالإسكندرية ـ لما كانت عليه في أيّام الشيعة العبيديّة من ترك إقامة الجمعة، ومن غير ذلك من المناكر التي كانت في أيّامهم ـ أقول له: وجدت قوماً ضُلاّلاً، فكنت سببَ هدايتهم»[4].

إلاّ أنّه ـ رحمه الله ـ امْتُحِنَ وأوذي، بسبب أنه كان يتكلّم عن قاضي الإسكندريّة ابن حديد، لأخذه المكوس وإعانته علىٰ الظلم. فوشى به القاضي إلىٰ العُبيدي الآمرِ بأحكام الله، بأنّه قد جَمّع حوله الناس، وأصبح يُخشى منه، لكثرة طلبة الطُّرطوشي ومُحبِّيه[5].

---

(١) النجوم الزاهرة (٥/ ١٠١).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٩/ ٥٠٩).

(٣) انظر: بُغْية الملتمس للضبّي (١/ ١٧٦ـ ١٧٧ رقم ٢٩٦).

(٤) الديباج المذهب لابن فرحون (٢/ ٢٤٧).

(٥) الغنية للقاضي عياض (٦٣)، والديباج لابن فرحون (٢/ ٢٤٦ـ ٢٤٧).

فطُلب الإمامُ أبو بكر من قِبَل الأفضل الجمالي، وأُلزم البقاء في الفسطاط، ومنع الناس من الأخذ عنه. حتى ضجر الإمام، وأصبح يقول: «إلىٰ متى نصبر؟!»[١].

فقُتل الأفضل من قريب، سنة (٥١٥هـ)، وتولّى بعده المأمون البطائحي، فأكرم الشيخ وسيّره إلىٰ الإسكندرية[٢].

ومن هذا يظهر مقدار الأثر السيء للدولة الفاطميّة علىٰ العلم والعلماء بمصر.

ولقد قمتُ باستعراض شامل، لمن ذكرهم الذهبي في (سير أعلام النبلاء)، ممن عاشوا في العصر الذي نتحدثُ عنه. فكانوا من الطبقة الثالثة والعشرين إلىٰ الطبقة التاسعة والعشرين: أوّلها. وكان ذلك قد بدأ من الصفحة رقم (٤١١) من المجلد (١٧)، إلىٰ الصفحة رقم (١٥٧) من المجلد (٢٠). فشمل ذلك الاستعراض ما يقارب ثلاثة مجلدات، من سير أعلام النبلاء.

كنت خلال ذلك الاستعراض، أقيِّد كل من ذكرهم الذهبي، من أهل العلم أو الأدب أو الطب أو غير ذلك، من أهل مصر أو ممن سكن مصر.

فلعلك تعجب، إذا عرفتَ أن حصيلة هذا الاستعراض، الذي يُبيّن أعلام النبلاء من العلماء بمصر، خلال ما يزيد علىٰ القرن، أنه بلغ ستة وعشرين عَلَماً فقط[٣]! من بين ثلاثةٍ وثمانين وتسعمائة بـ (٩٨٣) علم، ذكرهم الذهبي في تلك الطبقات!!! كان من بين ذلك العدد الضئيل، ستةٌ ليسوا

---

(١) الديباج المذهب ٢/ ٢٤٦).

(٢) وفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ٢٦٣).

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٧٦، ٤٧٧، ٥٠٢، ٥١٣، ٥٤١، ٦٠١، ٦٠٢، ٦١٣ـ ٦١٤، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٦١، ٦٦٤، ٦٦٥) (١٨/ ٥ـ ٦، ٩٢ـ ٩٣، ١٠٥ـ ١٠٦، ٢٥٣، ٣٠١، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٩٥، ٤٩٥ـ ٥٠٢) (١٩/ ٧٤، ٧٩، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٩٠، ٤٩١، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٩٧) (٢٠/ لا أحد إلىٰ ص ١٥٧).

من علماء الشريعة، أربعة لغويين، وشاعر، وفيلسوف.

وهذه النسبة الضئيلةُ جدًّا، لبلدٍ واسعِ عريق الحضارة، مثل مصر، لا يُتصوَّر وقوعه، إلا بتصوّر الكارثة التي أوقعها العُبَيْدِيُّون بالعلم وأهله!

ولا يُظَنَنّ أن ذلك بسبب سوء الأحوال السياسيّة في ذلك العصر، فإنّ الأحوال السياسيّة كانت على غاية السوء في بغداد مثلاً، وجميع العالم الإسلامي حينها. مع ذلك فقد غَلَبَ علىٰ تلك المجلّدات من (سير أعلام النبلاء) ذكرُ العلماء البغداديين أو العراقيين عموماً، وأيضاً العلماءِ النيسابوريين أو الخراسانيين علىٰ وجه العموم. مما يدل علىٰ أنّ الأحوال السياسيّة، لم تكن وحدها لتؤثّر ذلك الأثر البالغ علىٰ العلم وأهله، لولا القتل الجماعي والإرهاب العقدي الذي مارسه الفاطِميُّون.

وبالطبع فإن ذلك العدد الضئيل، لا يعني أنه هو فقط عدد أهل العلم بمصر خلال تلك الفترة. لٰكنه يعني أن ذلك العدد هو عدد أعيانهم ـ كما هو شرط الذهبي في سير أعلام النبلاء ـ وعلى حسب علم الذهبي ولا شك. لٰكني أردتُ أن تدرك مقدار تلك النسبة الضئيلة، بالنسبة لذلك العدد الكبير من العلماء، الذين ذكرهم الذهبي من غير أهل مصر، علىٰ شرط الذهبي أيضاً، وبحسب علمه كذلك!!

في هذه الأجواء الشديدة علىٰ أهل العلم بمصر، نشأ إمامُنا أبو عبد الله الرازي!!

لٰكن أباه أبا العباس، الإمام العالم، كان له دورٌ كبير، بل كان السبب المباشر ـ بعد توفيق الله تعالىٰ ـ في تخفيف وطْأة هذه الأجواء المعادية للسنة وأهلها. وذلك بالغدو بابنه إلىٰ الشيوخ من صغره، والحرص علىٰ تقييد سماعه منهم.

يقول ابن الحطاب في مقدّمة هذه المشيخة: «فإن الفقيه والدي ـ قدّس الله روحه، ونوّر عليه ضريحه، قد سَمَّعني بمصر، عن شيوخها ذوي الأخطار، والواردين إليها من أقاصي الأقطار؛ ما يزيد علىٰ الحد، ولا يدخل تحت الإحصاء والعد. وحَصَّل جُملةً كبيرةً من ذلك، مُدّة مقامه هنالك. وأثبت فيها سماعاتي إثبات عارف الشأن، ولم يَألُ جهداً في

الضبط والإتقان. وكان ـ رحمه الله ـ يصونها من الغُبار، فضلاً عن أيدي الأغيار»!![1].

بهذا الحرص من والد إمامِنا بلغ أمامُنا تلك المرتبة، من الإمامة في السنّة وكثرة المرويات.

غير أنّ التحديث والجلوس للطلبة، يبدو أنه تأثّر أشد الأثر بالقمع الرافضي علىٰ يد الدولة الفاطميّة!

فها هو والد إمامنا أبو العباس الرازي، يقول ـ كما حدث بذلك إمامنا في مقدّمة هذه المشيخة ـ وهو في سكرة الموت: «ما لي في الدنيا حسرة، غير أنّي مشيتُ في ركاب الشيوخ، وتَرَدَّدْتُ إلىٰ مجالسهم، وسافرت إلىٰ أماكنهم، بالحجاز واليمن والشام وديار مصر وغيرها، وها أنا أموت، ولم يؤخَذ عني ما سمعته علىٰ الوجه الذي أَرَدْتُهُ!»[2].

فجزىٰ الله دولةً قتلت العلم في صدور أهله، فماتوا به، حسرةً علىٰ تفويت الأجر والنفع الذي كانوا يَحْلُمون به ويأملونه!

ولا شكّ أن إمامنا تعرّض لمثل ذلك القمع والأذىٰ، والمنع من التحديث.

لٰكنّ الذي يلفت الانتباه، ويستثير العجب، هو أنّ إمامنا أبا عبد الله الرازي لم يَنْشُرْ علمَه، بهذه المشيخةِ، وغيرِها القليل، بالنسبة لعلمه؛ إلا بعد لقائه بالحافظ أبي طاهر السِّلَفِي (ت ٥٧٦هـ)، مُخَرِّج فوائد هذه المشيخة.

وقد كان وصول السِّلَفِي إلىٰ الإسكندريّة في ذي القعدة من سنة (٥١١هـ)[3].

فالسِّلفي هو الذي أخرج شيوخ أبي عبد الله الرازي وثَبَتَهُ من مسموعاته،

---

(١) انظر: ص٦٩ ـ ٧٠

(٢) انظر: ص٧١

(٣) الحافظ أبو طاهر السلفي، للدكتور حسن عبد الحميد صالح (٥٠).

وانتقىٰ عليه الأحاديث منها.

والسِّلَفِي أيضاً هو الذي خرّج لأبي عبد الله الرازي مؤلَّفَهُ الثاني، وهو (السداسيّات)[1].

والسِّلَفِي كذلك هو الذي قرأ علىٰ الرازي (حديث قُسّ بن ساعدة)، من رواية الرازي، وذلك سنة ثلاث عشرة وخمسمائة[2].

وهذه هي أهمّ مؤلفات إمامنا الرازي، والمنشور من علمه.

فما هو سبب اختصاص السلفي بذلك كلّه؟ وما سبب نبشه لذلك العلم المكتوم؟ وما سبب جُرْأة الرازي بالتحديث بعد لقائه بالسِّلَفِي تلميذه؟ بعد أن كان علمهُ مكتوماً ما يقارب سبعاً وسبعين سنة!!

في الحقيقة، الفضلُ يعود في ذلك كله - بعد الله عز وجل - للحافظ أبي طاهر السِّلَفِي، الذي احتلَّ مكانةً كبيرةً في الإسكندريّة، من حين حلوله بها.

فالحافظ السِّلَفي مع أنه سُنِّي، إلاَّ أنه استطاع أن ينال إعجاب الفاطميين، ووزرائهم، بل بَنَوْا له المدرسة العادليّة بالإسكندرية، في سنة (٥٥٧هـ)[3].

وقد تكلّم عن سبب هذه العلاقة الطيّبة الغريبة بين السلفي وأعدائه، الدكتور حسن عبد الحميد صالح، في كتابه (الحافظ أبو طاهر السلفي)، فأجاد[4]، رحمه الله.

المهم أنّ الفضل يعود للسِّلَفي، بعد الله تعالىٰ، في أن نَشَرَ إمامُنا أبو عبد الله الرازي علمَهُ، وفي بثّه لمكنوزه منه. فرحمةُ الله علىٰ الرازي، ورحمةُ الله علىٰ السِّلَفَي!

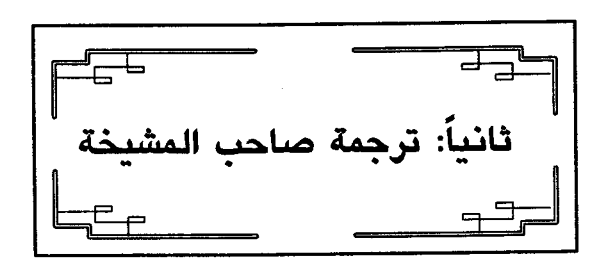
---

(١) الحافظ أبو طاهر السلفي، (٢٠٦).

(٢) حديث قس بن ساعدة، للرازي، حديث (٥٢٧ بالظاهرية (ق ٤٢/ب).

(٣) الحافظ أبو طاهر السلفي للدكتور حسن عبد الحميد (٥٩).

(٤) الحافظ أبو طاهر السلفي للدكتور حسن عبد الحميد ((١٣٢- ١٣٦).



ثانياً: ترجمة صاحب المشيخة

أ ـ اسمه ومولده:

هو الإمام: محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرازي، ثم المصري، ثم الإسكندري، أبو عبد الله، المعروف بابن الحطّاب، الشاهد المُعَدَّل[1] الشُّرُوطي[2]، الشافعي.

وُلد بمصر، سنة أربع وثلاثين وأربعمائة.

ب ـ نشأته وعائلته:

نشأ إمامنا في العاصمة المصريّة، في تلك الظروف السياسيّة والاقتصاديّة والعلميّة السابق شرحها، لٰكن بتوفيقٍ من الله تعالىٰ، كانت نشأة هذا الإمام لأبٍ هو نفسه من العلماء الفقهاء المحدّثين المقرئين.

فأبوه هو: أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن الحطاب الرازي، الشافعي، نزيل مصر، ثم الأسكندريّة.

وُلد حدود سنة (٤٠٧هـ).

ترجم له ابنهُ في هذه المشيخة، وذكر أن لأبيه رحلةً إلىٰ الشام،

---

(١) المعدَّل، بفتح الدال: اسمٌ لمن عُدِّل وزُكِّي وقُبلت شهادته عند القضاة، كما في الأنساب للسمعاني (١٢/ ٣٤٣).

(٢) الشُروطي، بضمّتين: نسبة إلىٰ كتابة الشروط وهي الوثائق، كما في لبّ اللباب للسيوطي (رقم ٢٣٥٦).

والحجاز، واليمن، في طلب العلم.

وقال عنه ابنه: «كان من الثقات، خيِّراً كثير المعروف».

روىٰ عن جماعةٍ كبيرةٍ من العلماء، ذكر بعضَهم ابنُه في هذه المشيخة.

وحدّث عنه أيضاً كثيرون، ذكر بعضهم ابنه أيضاً، وترك جماعةً سواهم، بلغوا ـ دون من ذكرهم ابنهُ ـ ثلاثة عشر راوياً[1].

وقد كان رحمه الله يتحسّر علىٰ أنه لم يحدّث كما كان يأمل، كما سبق أن ذكرنا ذلك وأسبابه.

وكان لحبّه في نشر العلم، يُجلس الصبيان ويعلمهم، ويقرأ عليهم القرآن.

يقول عبد الرحمن بن رُوزبة بن موسىٰ الخزاعي: «كان أبو العباس الرازي يُقعدنا كُرْهاً، ونحن صبيان، يقرأ علينا، رحمه الله».

وبقي أبو العباس والد مصنِّفنا مُحبّاً للعلم والتعليم، إلىٰ أن توفي رحمه الله سنة إحدىٰ وتسعين وأربعمائة بالإسكندريّة[2].

وهكذا نشأ إمامنا تحت رعاية هذا الأب العالم الفاضل الخيِّر، فكان السبب الأول في توجيه ابنه إلىٰ طلب العلم من وقتٍ مُبكّر، من حين ما كان لابنه خمس سنوات من العمر فقط!![3].

يقول الإمام الذهبي: «اعتنىٰ به والده أبو العباس، فسمّعه الكثير في سنة أربعين»[4].

---

(١) انظر: الصلة لابن بشكوال (١/ ٢٣٦ رقم ٣٣٤)، ومعجم السفر لأبي طاهر السلفي (رقم ٤٧، ١٣٨، ١٤٣، ٢٩٣، ٣١٤، ٢٩٧، ٥٠٨، ٦٢٦، ٦٤٦، ٧٥٣، ٧٨٧).

(٢) ترجمته في هذه المشيخة (الشيخ الأول)، والغنية للقاضي عياض (خلال ترجمة ابنه ٨٢ـ ٨٣)، وتكملة الإكمال لابن نقطة (٢/ ٤٣٤ رقم ١٩٤٤)، وسير أعلام النبلاء (١٩/ ١٩٠ـ ١٩١) ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٣/ ٨ـ ٩)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٣/ ٢٧٠)، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير (٢/ ٤٩٦).

(٣) انظر: الشيخ الثالث.

(٤) سير أعلام النبلاء (١٩/ ٥٨٤).

قلتُ: وأخذ له الإجازة من سنة تسع وثلاثين وأربعمائة، كما أشرتُ آنفاً، ويعترف الابن بهذا الفضل لأبيه، في مقدمة هذه المشيخة، ويذكر عن أبيه حرصه الكبير علىٰ تعليمه، وعلىٰ إثبات سماعه من أعلىٰ الشيوخ قدراً وعلماً وسنّاً، وعلىٰ جهود الأب في ذلك، وضبطه وإتقانه في إثبات السماع، وفي حفظ كتبه وأصوله التي عليها ذلك السماع(١).

ولهذا التبكير في أخذ الإجازات لابنه وفي إسماعه، مع طول عُمر الابن بعد ذلك، كان هذا هو سبب علوّ إسناده، واشتهاره بذلك. ممّا كان له الأثر الكبير في انتشار علمه، ورغبة المحدّثين في رواية حديثه.

ولم يكن إمامُنا هو الابن الوحيد لأبي العباس الرازي، بل كان له أختان، لم يُغفل أبوهما تعليمهما، وتنشئتهما النشئة الصالحة، علىٰ الدين والعبادة والعفاف، مع العلم والفقه في الدين.

فالأخت الأولىٰ: خديجة بنت أحمد بن إبراهيم الرازي، تُدْعىٰ مليحة، (ت ٥٢٦هـ) من شيوخ الحافظ أبي طاهر السلفي، ذكرها فقال: «خديجة هذه: أبوها محدث، وأخوها محدث، وقد حدّثَتْ أختها، كما حدّثت هي - ثم ذكر شيوخها وسنة وفاتها، ثم قال: وقد حكىٰ لي أبو الرجال فتيان بن نصر الله الأزدي. قال؛ حدثني أم أولادي، عن خديجة بنت الفقيه أبي العباس الرازي: أنّها رَأَتْها غير ليلة وهي تصلّي طول الليل، ولا تنام، إلا عن غلبة»(٢).

والأخت الثانية، هي: عائشة، وتُدْعىٰ ترفه، توفيت بعد سنة (٥٣٤هـ).

قال عنها السِّلَفِي، وهو ممن أخذ عنها: «ترفة هذه: من بيت العلم، وهي في نفسها كانت ديّنة [صالحة] كثيرة المعروف»(٣).

وهكذا نشأ إمامنا في بيت العلم هذا، بين أبٍ عالم، وأختين صالحتين

---

(١) انظر: ص٦٩ - ٧٠

(٢) معجم السفر للسلفي (رقم ١٢٧، ٦٥٥).

(٣) معجم السفر للسلفي (رقم ٩٢، ٥٤١).

عالمتين. فطوبىٰ له هذا البيت الصالح، وأَنْعِمْ بمن نشأ في ظلاله.

فلا غَرْو بعد ذلك، أن يستمرّ عنقود الخير هذا، فينشأ من عقبه أيضاً علماء.

فهذا يحيى ابن إمامنا أبي عبد الله محمد بن أحمد الرازي، أيضاً يروي الحديث، ويُروىٰ عنه، ويذكر في زُمرة الرواة والنقلة للسنّة النبويّة[1].

جـ ـ شيوخه:

لقد بلغ عدد شيوخ إمامنا سبعة وأربعين شيخاً، عَرّف بهم، وترجم لهم، وروىٰ من طريقهم. فلا معنىٰ لتعداد أسمائهم، والكتابُ الذي نكتب له هذه الدراسة قد تكفّل بذلك.

لٰكن لا بأس من تعداد بعض أشهرهم، منهم: علي بن عمر الشهير بابن حِمِّصة (ت ٤٤١هـ)، وعلي بن محمد بن أحمد الفارسي (ت ٤٤٣هـ)، وعلي بن ربيعة بن علي التميمي (ت ٤٤٠هـ)، ومحمد بن الحسين بن محمد الطفّال (ت ٤٤٨هـ)، ومحمد بن أحمد بن عيسى السعدي (ت ٤٤١هـ)، والقضاعي (ت ٤٥٤هـ)، وإبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبّال (ت ٤٨٢هـ).

د ـ تلامذته:

مع علوّ السنّ والإسناد، وكثرة المرويات والمسموعات، مع العدالة والضبط والصلاح والأمانة والإتقان، يُصبح الإمامُ عَلَماً من الأعلام، يتسابق طُلاّب السنّة إلىٰ اغتنام حياته، وسرعة الاستفادة منه.

وهذا مَسْرَدُ أسماء من وقفت عليه من تلامذته:

أحمد بن المسلَّم بن رجاء اللخمي أبو طالب (ت ٥٧٨هـ)[2].

---

(١) تكملة الإكمال لابن نقطة (٢/ ٤٣٤ـ ٤٣٥ رقم ١٩٤٦)، وتوضيح المشتبه (٣/ ٢٧٠ـ ٢٧١).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢١/ ٩٥ـ ٩٦).

إسماعيل بن صالح بن ياسين (ت ٥٩٦هـ)[١].

إسماعيل بن مكي بن إسماعيل بن عيسى بن عَوْف الزهري (ت ٥٨١هـ)[٢].

بدر بن عبد الله الحبشي (ت ٥٧٦هـ)[٣].

عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى العثماني أبو محمد ابن أبي اليابس (ت ٥٧٢هـ)[٤].

عبد الله بن محمد بن الحاج الجَزُولي[٥].

عبد الله بن يحيى بن حَمُّود الخريمي (ت ٥١٤هـ)[٦].

عبد الرحمن بن مكي بن حمزة ابن مُوَقَّى (ت ٥٩٩هـ)[٧].

عبد الواحد بن عسكر المخزومي أبو محمد[٨].

علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر أبو القاسم (ت ٥٧١هـ)، بالمكاتبة[٩].

عياض بن موسىٰ القاضي المالكي، (ت ٥٤٤هـ)، بالمكاتبة[١٠].

فتيان بن نصر الله بن الحسن الأزدي[١١].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢١/ ١٦٩ـ ٢٧٠).

(٢) المقفى الكبير للمقريزي (رقم ٧٨٣).

(٣) المقفى الكبير (رقم ٩١٦).

(٤) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٥٩٦ـ ٥٩٨).

(٥) معجم السفر للسلفي (رقم ٢٧٤).

(٦) معجم السفر (رقم ٢٢٣).

(٧) سير أعلام النبلاء (٢١/ ٣٩٢ـ ٣٩٣).

(٨) ذكره الذهبي في ترجمة المصنف.

(٩) مشيخة ابن عساكر (١٦٩/ب).

(١٠) الغنية للقاضي عياض (رقم ١٨).

(١١) معجم السفر (رقم ٥٦٢).

محمد بن سليمان بن الربيع الغرناطي القيسي[1].

محمد بن عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت ٥٨٩هـ)[2].

محمد بن موسىٰ بن محمد بن وضّاح المرسي الراوية (ت ٥٣٩هـ)[3].

هبة الله بن علي بن سعود البوصيري أبو القاسم (ت ٥٩٨هـ)[4].

يحيى بن سعدون بن تمّام الأزدي القرطبي (ت ٥٦٧هـ)[5].

وأشهر تلامذته وأجلّهم الإمام الحافظ أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفِي (ت ٥٧٦هـ)، وسوف نذكر له ترجمة خاصّةً به، إن شاء الله تعالىٰ، عقب ترجمة المصنّف.

هـ ـ مؤلفاته:

قدمنا في سابق دراستنا هذه، أنّ ما انتشر من علم هذا الإمام، لا يوازي إلا قدراً ضئيلاً جدّاً من علمه. وذلك مقارنةً وموازنةً بين مؤلفاته ـ وهي العِلْمُ المأخوذُ عنه ـ ومسموعاتهِ ومرويّاته الكثيرةِ جدّاً، التي ذكرها هو نفسه في هذه المشيخة.

وكنّا قد ذكرنا أن سبب ذلك هو الحَجْر والتضييق الرافضي، من الدولة الفاطميّة، علىٰ علماء السنّة[6].

ولهذا، فلا تعجب إذا لم نعرف من مؤلفات هذا الإمام إلاّ أربعاً فقط! وهي:

---

(١) المقفىٰ (رقم ٢٣٠٢).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢١/ ٢١٦ـ ٢١٧).

(٣) المقفىٰ الكبير (رقم ٣٢٨٨).

(٤) سير أعلام النبلاء (٢١/ ٣٩٠ـ ٣٩٣).

(٥) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٥٤٦ـ ٥٤٨).

(٦) انظر: ص٢٦ ـ ٣٢

١ـ المشيخة، وهي هذا الكتاب، وهي أشهر مؤلفاته.

٢ـ السداسيّات، بتخريج الحافظ السِّلَفِي.

وهي الأحاديث التي يتصل إسناد أبي عبد الله الرازي فيها بالنبي ﷺ، بستّةٍ من الرواة فقط.

ولهذا الكتاب نسختان خطيتان.

الأولىٰ: في الظاهريّة بدمشق، مجموع (٧٣)، من (١١ـ ٢١).

الثانية: في الأسكوريال بمدريد: مجموع (١٨٠٠ـ ٩)، من (٨٩ـ ٩٩).

٣ـ جزء فيه أحاديث:

توجد منه نسخة بالظاهرية: مجموع (٢٤)، من (٦٦ـ ٧٠).

٤ـ ثلاث حكايات:

توجد منه نسخة بالظاهريّة: حديث (٥٢٧)، من (٤١/أ ـ ب).

وقد أثبتّ هذه الحكايات، عقب سماعات النسخة الثانية.

وهناك كتابٌ خامس، نُسب إلى أبي عبد الله الرازي، وهو (حديث قس بن ساعدة الإيادي). لٰكن نسبة هذا الكتاب إليه وَهْمٌ، فالكتاب من تأليف عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتُوْيَه، ويرويه أبو عبد الله الرازي بالإسناد إليه[١].

و ـ ثناء العلماء عليه:

قال عنه أبو طاهر السِّلَفِي: «لم يكُ في وقته في الدنيا من يُدانيه في علوّ الإسناد»[٢].

---

(١) انظر: كلام الأستاذ محمد عزير شمس في تحقيقه لهذا الجزء الحديثي، ضمن كتابه (روائع التراث)(٤٨ـ ٥١).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٩/ ٥٨٣).

وقال عنه تلميذه عبد الرحمن بن مكّي بن حمزة ابن مُوَقًّى: «الشيخ الأجل... الإمام الفقيه المحدّث»[1].

وقال عنه الذهبي في (سير أعلام النبلاء): «الشيخ العالم، المُعَمَّر الثقة، مُسْنِد الإسكندريّة ومصر»[2].

وقال عنه الصفدي: «تفرّد بالرواية عن كثير من أشياخه، وانقطع بموته سندٌ عال»[3].

ز ـ وفاته:

أجمع من ترجموا له أنه توفي سنة خمس وعشرين وخمسمائة: (٥٢٥هـ)، زاد بعضهم: في سادس جمادىٰ الأولىٰ.

فيكون له من العمر حين وفاته: إحدىٰ وتسعون سنة.

فرحمة الله علىٰ إمامنا، وغفر له، وجزاه عن الإسلام خير الجزاء.

ح ـ مصادر ترجمته:

الغُنْية للقاضي عياض (رقم ١٨).

مشيخة ابن عساكر (١٦٩/ب).

تكملة الإكمال لابن نقطة (٢/ ٤٣٣ـ ٤٣٤ رقم ١٩٤٣).

سير أعلام النبلاء للذهبي (١٩/ ٥٨٣ـ ٥٨٤)، والعبر له (٢/ ٤٢٦)، وغيرهما من مصنفاته.

توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٣/ ٢٧٠).

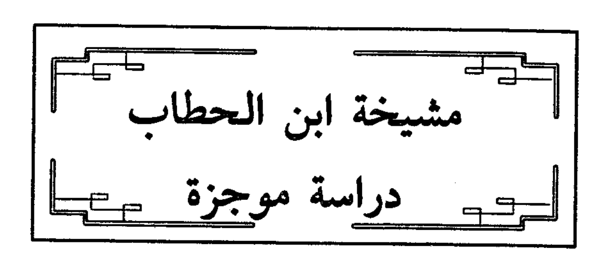
---

(١) نسخة الظاهرية رقم ٥٢٧/ حديث (ق ١/ ب، ١٤١/أ).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٩/ ٥٨٣).

(٣) الوافي بالوفيات (٢/ ٩٣).

الوافي بالوفيات للصفدي (٢/ ٩٣).
النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٥/ ٢٤٧).
حسن المحاضرة للسيوطي (١/ ٣٧٥).
شذرات الذهب لابن العماد (٦/ ١٢٤ـ ١٢٥).



مشيخة ابن الحطاب
دراسة موجزة

أولاً: صحّة نسبة الكتاب إلىٰ مؤلفه:

إن صحّة نسبة هذا الكتاب إلىٰ مؤلفه أبي عبد الله الرازي، لمن فضول القول، لولا اعتياد الباحثين الكلام عن مثل ذلك.

فالكتاب مشهور جدّاً، أكثر العلماء الأخذ عنه، ومن اتخاذه مورداً مهمّاً، علىٰ تأخّر عصر مؤلفهِ نِسْبِيّاً، وعلىٰ عدم كبر حَجْمِ الكتاب.

فقد وجدتُ ثلاثة وثلاثين حديثاً وخبراً في هذا الكتاب، أخرجها جماعةٌ من الأئمة في مصنفاتهم من طريق ابن الحطاب بإسناده(١).

هذا سوىٰ كلام المصنّف في مقدّمة الكتاب(٢)، وفي التعريف بالشيوخ، الذي اعتنى العلماء بنثره في مصنفاتهم.

وكثيراً ما كانوا يُصرّحون باسم الكتاب الذي يروون منه، وأنه (مشيخة أبي عبد الله الرازي).

ومن هذه الكتب التي استقت من هذه المشيخة أحاديث أو تراجم:

---

(١) انظر الخبر رقم (١، ٢، ٩، ١٠، ١٢، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢٩، ٣٠، ٣٥، ٤٤، ٥١، ٥٦، ٥٧، ٥٩، ٧٠، ٧٩، ٨١، ٨٥، ٩٣، ٩٦، ٩٨، ٩٩، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٨، ١١٠، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٩).

(٢) انظر: أجزاء من المقدّمة مثلاً في سير أعلام النبلاء (١٩/ ١٩١) ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٣/ ٩).

الوجيز في ذكر المجاز والمجيز للسلفي، وتاريخ دمشق لابن عساكر، والغُنية للقاضي عياض، وأدب الإملاء والاستملاء للسمعاني، والتاريخ المجدّد لمدينة السلام لابن النجّار، والتعريف بالقاضي عياض لابنه محمد، وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم، وتذكرة الحفاظ للذهبي، وتاريخ الإسلام له، وسير أعلام النبلاء له أيضاً، وموافقة الخُبْر الخَبَر للحافظ ابن حجر... وغيرها[1].

وقد وجدت أنّ الحافظ ابن كثير، إذا نقل عن هذه المشيخة، في (طبقات الفقهاء الشافعيين)، يصفها بقوله مثلاً: «حدّث عنه الرازي في مشيخته المشهورة»[2].

وقد أصبح هذا الكتابُ متداولاً، يحرص طُلاّب الأسانيد والرواية على أن يكون من ضمن ما يجوز لهم روايته. فذكره ابن فهد (ت ٨٨٥هـ)، في معجم شيوخه[3]، والرُّوداني (ت ١٠٩٤هـ) في صلة الخلف بموصول السلف[4]، وأخيراً عبد الحي الكتّاني في فهرس الفهارس والأثبات[5]، وغيرهم كثير.

ثانياً: مُخَرِّجُ هذه المشيخة:

هو الإمام: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني، أبو طاهر السِّلَفِي، الأصبهاني، ثم الإسكندري.

وُلد سنة خمس وسبعين وأربعمائة، أو قبلها بسنة.

وحضر دروس العلم والوعظ والحديث، وهو صبيّ، لم يُتمّ السنة الخامسة. فسمع ببلده أصبهان، فأكثر جداً، ثم رحل إلى بغداد وله من

(١) انظر: التعليقة السابقة.

(٢) طبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير (٤١٦، ٤٤٣).

(٣) معجم شيوخ ابن فهد (١٦٥، ٢٢٦، ٢٨٢، ٣٣٠).

(٤) صلة الخلف بموصول السلف (٣٧٤).

(٥) فهرس الفهارس والأثبات (٢/٦٢٥، ٦٣١، رقم ٢٥٢، ٢٧٦).

العمر عشرون سنة، فسمع من كبار محدّثي دار الخلافة وأهل العلوّ فيها، وجالس بها الفقهاء والأدباء وأخذ عنهم أيضاً. ثم خرج للحج مع والده، فدخل الحجاز وأخذ عن علماء الحرمين. ثم في طريق عودته إلىٰ بغداد، دخل الكوفة وأخذ عن أهلها، ثم رجع إلىٰ بغداد، ليخرج منها سنة (٥٠٠هـ) إلىٰ البصرة، ثم ـ وفي نفس السنة ـ يخرج إلى المشرق الإسلامي، ليجوب في بلدانه الكثيرة الشاسعة، مُدّة تسع سنوات، ينهل من علمائها، ويأخذ من فقهائها. ثم يمّمَ شطر بلاد الشام، ليدخل دمشق سنة (٥٠٩هـ)، ولم يُطل فيها المكوث، ليخرج ـ في ذي القعدة من السنة نفسها ـ إلىٰ الإسكندرية، عن طريق البحر. ليمكث في الإسكندريّة أربع سنوات، ثم يرحل عنها إلىٰ مصر سنة (٥١٥هـ)، فيبقى في مصر إلىٰ سنة (٥١٧هـ)، ليعود منها إلىٰ مستقرّه، بعد هذه الرحلة الطويلة، إلىٰ الإسكندرية، مَرّةً أخرىٰ، ليطيب له العيش فيها، إلىٰ أن توفّي سنة (٥٧٦هـ)، عن مائة سنة وسنة.

ليكون بعد هذا الاستقرار، من سنة (٥١٧هـ) إلىٰ سنة سنة (٥٧٦هـ)، رُحْلَةَ العصر، ومحطّ الركبان، ومحجّة طلاب العلم والعلماء.

وكَثُر ثناء العلماء عليه، وجَلّ ما وصفوه به، فهو أحد أواحد الدهور، وأفراد العصور، حقّاً. أَجَلُّ من أن يُوَثّق، هو يُسأَلُ عن الناس ولا يُسأَل عنه.

اختصرتُ ترجمته جدّاً، لاستغنائه عن الإطالة فيها، ولأنه قد كُتب عنه ما يكفي ويشفي[1]، ومن أواخر ذلك رسالة الدكتوراه التي كتبها الدكتور حسن عبد الحميد صالح ـ رحمه الله، وطُبعت في المكتب الإسلامي، سنة (١٣٩٧هـ).

ثالثاً: معنىٰ تخريج السِّلَفِي في هذه المشيخة:

اعتاد أهل عصرنا علىٰ استخدام لفظ (التخريج) في علم الحديث، بمعنى: «عزو الحديث إلى مصادرِه الأصليّة».

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء، وحاشية تحقيقه (٢١/ ٥ـ ٣٩).

فربّما لو رأىٰ بعهضم عبارة (مشيخة الرازي بتخريج السلفي)، ظنّ أنها من هذا القبيل، أو استشكل معناها!

غير أنّه مما يُساعد علىٰ فَهْم (التخريج) في قولنا: (مشيخة الرازي بتخريج السِّلَفِي) عنوانُ هذه المشيخة الذي اخترناه، كما جاء في إحدىٰ مخطوطتي الكتاب، وهو (مشيخة الشيخ الأجل أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي، وثَبَتُ مسموعاته، بانتقاء الشيخ الأجل الإمام العالم الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفِي الأصبهاني).

فأنت تلاحظُ أنّه جاءت في هذا العنوان كلمة (انتقاء) بدلاً من كلمة (تخريج) فهي بمعناها، لا لغةً، لكن في صدق التعبير بها عن حقيقة عمل السِّلَفِي في هذه المشيخة.

يقول الشيخ أحمد بن محمد بن الصِّدِّيق الغماري في كتابه (حصول التفريج بأصول التخريج): «ويطلقون لفظ (التخريج) أيضاً، علىٰ معنى آخر، وهو: تصنيف معجم أو مشيخة أو جزء حديثي مُنْتقى من مسموعاته أو مسموعات غيره من معاصريه، بأن يعمد إلىٰ أصول سماعاته، فيُجرِّدَ منها أسماء شيوخه الذين سمع منهم، أو قرأ عليهم، أو أجازوا له، ويرتِّبهم: إما علىٰ حروف المعجم فيُسمّىٰ (معجماً) أو علىٰ ترتيب الأكبر والأقدم سماعاً أو الأعلىٰ إسناداً أو على حسب البلدان فيُسمَّى (مشيخة). ويورد في ترجمة كل واحدٍ منهم ما ينتقيه من الأحاديث العالية الإسناد أو الغريبة أو نحو ذلك.

فإن كان من مسموعاته وشيوخه، قيل: خرّج لنفسه معجماً أو مشيخةً.

وإن كان لغيره من معاصريه، قيل: خرّج لغيره مشيخة أو فوائد أو جزء (كفوائد ابن مَرْدك) تخريج الدارقطني... و (الطُّيوريّات) تخريج السِّلَفِي... و (مشيخة الفخر ابن البخاري)، تخريج ابن الظاهري...

ولهذا يقولون، عند ذكر المصنفات أحياناً: (له)، كقولهم: (رواه فلان في كتاب كذا له)، يريدون أن الكتاب من جمعه وتصنيفه، لا من تخريج غيره.

وإذا كان من تخريج غيره، قالوا: (رواه فلان في كتاب كذا تخريج

فلان)، كقولهم: أخرج ابن الطيوري في (الطيوريات) تخريج السِّلَفِي...)[1] انتهىٰ كلام الغماري، وهو مُتقن.

فاتّضح من هذا التعريف، بالنسبة لمشيخة الرازي تخريج السِّلَفِي: أنّ أبا عبد الله الرازي، مَكّن الحافظَ السِّلَفِي من أصوله التي عليها تقييد سماعاته، وأسانيده عن شيوخه إلىٰ أصحاب تلك الكتب، أو عن شيوخه إذا كان الكتاب من تصنيف أحد شيوخه، فقرأ السِّلَفِي تلك الأصول، وما عليها من التقاييد للسماع أو الإجازة، فجمع خلال تلك القراءة: شيوخَ الرازي، والكُتبَ التي سمعها أو أجازه بها كل شيخ منهم، ثم حديثاً أو خبراً ـ فأكثر ـ عن كل شيخ أيضاً. فتكوّنت من هذا الجُهْد مادّةُ هذه المشيخة الأصليّة: الشيوخ، وثَبَتُ المسموعات، ثم الأحاديث والأخبار المنتقاة.

بقي الترجمة للشيوخ، وترتيبهم، هل هو من عَمَل السِّلَفِي؟ أم من عمل أبي عبد الله الرازي؟

يُطرح هذا السؤال، لأنّ عمل المخرِّج للمشيخة، قد يصل إلىٰ درجة التصنيف الكامل، ولا يكون لصاحب المشيخة أي جُهْدٍ فيها، إلا مراجعتُها بعد ذلك، وإقرار ما جاء فيها، والتحديث بها أو إجازتها مع ما فيها من الأحاديث عن نفسه.

ومن هذا النَّمَط: مشيخة بدر الدين ابن جماعة (ت ٧٣٣هـ) بتخريج عَلَم الدين البِرْزَالي (ت ٧٣٩هـ). قال البرزالي في مقدّمة هذه المشيخة: «أحببت مع ما وقع إليّ من شيوخه في هذا المجموع، وإيراد بعض ماله من مُجَاز ومسموع... ولم أجترىء علىٰ ذلك إلا لعلمي باستغراق أوقاته بأمور المسلمين، والقيام بمصالح الأمّة والدين. مع أنني ما جمعته إلا بإفادته وتعليمه، ولا رصّعتُه إلا بعد مراجعته وتفهيمه»[2].

فالبرزالي ـ رحمه الله ـ بعد أن أتمّ التصنيف، أو خلال التصنيف،

---

(١) حصول التفريج بأصول التخريج (١٣ـ ١٤).

(٢) مشيخة بدر الدين ابن جماعة (١/ ٨٢).

عرض ما كتبه علىٰ شيخه ابن جماعة، فرضي به وأقرّه.

وعلى هذا، فالكتاب ـ حقيقةً ـ من تصنيف البرزالي، ومجازاً ـ باعتبار الرضى والإقرار ـ لابن جماعة.

غير أن (مشيخة الرازي) ليست من هذا القبيل، فليس للسِّلَفي فيها سوىٰ جَمْع أسماء الشيوخ، ثم ذكر ثَبَتِ المسموعات، ثم انتقاء الحديث، كما سبق ذكره. أمّا ترجمة الشيوخ، مع ما في هذه الترجمة من جرح أو تعديل، وترتيب هؤلاء الشيوخ، فهو من عَمَل أبي عبد الله الرازي.

يظهر ذلك، ويتبيّن الفرق بين (مشيخة الرازي)، و (مشيخة ابن جماعة) من هذه الناحية، من حين النظر إلىٰ مقدّمة المشيخة. التي كتبها هنا الرازي. كما يَنْضَحُ بذلك كل حرف فيها، ظاهراً لا خفاء فيه؛ والتي كتبها هناك البرزالي، كما نقلنا آنفاً كلامه، وكما هو واضح فيها تمام الوضوح أيضاً.

فإذا بدأتَ قراءة المشيخة، وجدتَ تراجم الشيوخ، مليئةً بما يدل علىٰ أنّها من كتابة الرازي أيضاً، بمثل قوله: «سمعت منه كذا وكذا»، أو: «كتبت عنه بخطّي سنة كذا وكذا»، أو: «سمعت منه بحضور فلان وفلان»، إلىٰ غير ذلك من العبارات التي تصرّح أن الكلام كلامه، بل يستحيل أن تكون من كلام غيره، كالعبارة الأخيرة ونحوها[1].

وفي الحقيقة، فلستُ أتجلّدُ للإتيان بالحُجَج علىٰ ذلك من هذه المشيخة، لوضوحه تمام الوضوح فيها، إذ أصعب شيءِ الكلام عن الواضحات!

مع ذلك، فقد وقفت علىٰ تصرّفات لغيرما واحدٍ من الأئمة، إذا نقل أحدُهم تعديلاً أو جرحاً من هذه المشيخة، نَسَبَهُ إلىٰ السِّلَفِي، علىٰ أنّه من قوله!!

فقال الذهبي في غيرما موضع من (سير أعلام النبلاء): «قال السِّلَفِي في مشيخة الرازي...»[2] ثم يذكر الكلام الموجود هنا.

(١) انظر: الشيخ السادس عشر مثلاً.

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء (١٨/٤٩٨) (١٩/١٩١).

ومثله ابن كثير في (طبقات الفقهاء الشافعيين)[1].

فماذا يعني هذا؟ أيعني أن التراجم من صنع السلفي أيضاً؟!

علىٰ كل حال، فالحَكَمُ هو المشيخةُ ذاتُها، وما هو واضحٌ فيها، كما سبق. من أنّ التراجمَ حديثُ التلميذ عن شيخه، لا حديث غير التلميذ.

ويؤكّد ذلك أيضاً، تصرُّف من هو أولىٰ بمعرفة من يُنْسب إليه الكلام الذي في تراجم هذا الكتاب، أعني الحافظ أبا القاسم ابن عساكر، تلميذ الرازي بالمكاتبة، وتلميذ تلميذه لهذه المشيخة سماعاً[2].

فقد كان ابن عساكر عظيم الحفاوة بهذه المشيخة، كثير النقل منها. مع ذلك، فلم ينسب ما في تراجم هذه المشيخة إلىٰ أحدٍ سوىٰ أبي عبد الله الرازي، بل ينسبه إليه أنه من كلامه[3].

بل حتى الإمام الذهبي، نقل عن مشيخة الرازي، مراتٍ أخرىٰ غير السابقة، فعزا الكلام إلىٰ أنه من قول أبي عبد الله الرازي، لا السِّلَفِي![4].

فنخرج من هذا، إلىٰ أنْ كُلَّ ما في هذه المشيخة، من كلام في التراجم، ومن الأحاديث والأخبار، يجب أن لا يُعْزىٰ إلىٰ غير أبي عبد الله الرازي. أمّا التراجم فلما ذكرناه آنفاً، وأمّا الأحاديث والأخبار فلأنّها مرويّاته عن شيوخه، وإنّما قام السلفي باختيارها وانتقائها من بين جميع مروياته.

هذا، ومما يجدر الإشارة إليه هنا، أنّ أبا عبد الله الرازي، ذكر أبا طاهر السلفي في مقدّمة المشيخة، وذكر أنه هو مُخَرّج هذه المشيخة[5].

---

(١) طبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير (٣٤٦ـ ترجمة القضاعي).

(٢) حيث كان ابن عساكر يروي عن هذه المشيخة بهذه العبارة: «أخبرنا أبو عبد الله الرازي فيما كتبه إليّ، وأخبرنا به عنه ابن سعدون» ـ يعني يحيى بن سعدون.

(٣) انظر: الشيخ الأول، والعاشر، والثامن عشر، والثالث والثلاثين، والخامس والثلاثين، والثاني والأربعين، وغيرهم.

(٤) انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦١٤، ٦٢٦).

(٥) انظر: ص١٠٠

وأيضاً، فالشيخ الأخير في هذه المشيخة، وهو (السابع والأربعون)، مما فات الحافظ السِّلَفِي عند استخراجه لهذه المشيخة، بسبب عدم وقوفه على الجزء الذي فيه سماع الرازي منه، كما يذكر ذلك الرازي نفسه[1].

رابعاً: وصف المشيخة، وذِكْرُ أهم مميزاتها:

ابتدأ أبو عبد الله الرازي مشيخته هذه بمقدّمةٍ جميلة، ذكر فيها اهتمام والده بتعليمه وتبكيره به إلىٰ مجالس العلماء، وإلىٰ كثرة ما حصّله من الكتب والأجزاء. ثم ذكر حادثة النَّهْب التي وقعت لهم، أثناء رحلتهم إلىٰ الإسكندرية. مشيراً بذكر هذه الحادثة، إلىٰ أحد دواعي تصنيف المشيخة، وهو الإبقاء علىٰ ما تبقَّىٰ عنده من الكتب، حفاظاً عليها من الضياع والاندثار، لأنّ «اليسير إذا نفع الله تعالىٰ به كثير، والقليل إذا ابتُغى به وجه الله فجليل»، كما يقول الرازي. ثم ذكر الداعي الأهم للتصنيف. وهو ابتغاء الأجر والثواب، ونيلاً لشرف وفضل أهل الحديث، وأداءً للأمانة التي في عنقه إلىٰ الأجيال من بعده. وذكر خلال ذلك بضعة أحاديث وأخبار، في فضل علم الحديث وفضل طلبته.

ومقدّمة هذه المشيخة في الحقيقة، أحد نواحي أهميّتها، ومن أوضح ما تتميّزه به.

ثم ابتدأ الرازي بسياق أسماء شيوخه، مرقّماً لكل شيخ.

فابتدأ بأبيه، قال: «وإنّما خصصتُه بالتقدمة، قضاءً لحق الأبوّة، ثم تبرُّكاً باسمه، فقد وافق اسمه اسم النبي ﷺ».

ثم أعقب ترجمة أبيه، بباقي الشيوخ، مراعياً في ذلك كبر السنّ وقدم الوفاة وعلوّ الإسناد. ثم كثرة المرويّات أيضاً. كما يدل عليه ترتيب الشيوخ، وكما يدل عليه أيضاً قوله عن الشيخ الأخير، معتذراً عن تأخّر ذكره: «وهذا شيخ آخر قديمٌ مُسْنِد، وقد كان من حقّه أن يُقدَّم ذكره، لٰكني ظفرت بالجزء الذي سمعته عليه، بعد تخريج هذه المشيخة والفراغ منها».

---

(١) انظر: ص٢٩٣

وكان ـ علىٰ هذا الترتيب ـ يبدأ باسم الشيخ ونسبه كاملاً، وكنيته. ثم يختلف كلامه عن الشيوخ بعد ذلك، توسُّعاً واقتضاباً. فربّما لم يذكر فوق الاسم شيئاً، مما يعرّف بالشيخ. وربما توسّع، فذكر بعض شيوخ شيخه، وبعض من أخذ عنه من المشهورين، والكلام عنه جرحاً أو تعديلاً، وسنة وفاته، بل بعض مصنفاته، ورحلاته، وأشياء أُخر غير ذلك أيضاً.

وبعد هذا التعريف ـ في الأغلب ـ يذكر ثَبَتَ مسموعاته عنه، والكتب والأجزاء التي أخذها عنه سماعاً أو إجازة.

وبالمناسبة، فـ(الثَّبَتُ)، بفتح الباء: ما يُثْبِتُ فيه المُحَدِّثُ مسموعه، مع أسماء المشاركين له فيه أحياناً، لأنه كالحجّةِ عند الشخص لسماعه وسماع غيره[1].

ثم يبدأ بعد ذلك، بإسناد حديث فأكثر، عن كل شيخ، عن تلك الكتب والأجزاء التي ذكر أنه يرويها عنه، أو عن بعضها.

وقد ذكر هذا المنهج هو نفسه باختصار في المقدمة فقال: «واخترت أخرج في هذا الكتاب عن كل شيخ لقيتُه، وبقي عندي حديثه، حديثاً واحداً أو اثنتين، وربما زدتُ لعلوّ سنده علىٰ الحديثين، مضافاً إلىٰ ذلك ما سمعت عليه من الأجزاء، إمّا عُقيب حديثه أو في ابتداء، سالكاً في الكل سبيل الاختصار، وتاركاً طريق التطويل والإكثار».

وقد وفّى ـ رحمه الله ـ بهذا المنهج، كما ذكر.

أمّا مميزات هذه المشيخة، فكثيرةٌ جداً أهمّها:

١ ـ أنها مصدر أصيل لمن ترجم لهم الرازي، كما سبق أن ذكرناه، من كثرة نقول كتب التراجم منها.

٢ ـ أنّها تذكر بعضاً من شيوخ الرواية، لفترةٍ زمنيّة تقلّ المصادر المعتنية بها، ولقُطْرٍ ـ هو مصر ـ فَقَدْنا كثيراً من تُراثه في تراجم علمائه.

٣ ـ اعتناءُ صاحب المشيخة بوصف شيخه، من ناحية العلم والجرح والتعديل، في كثيرٍ من شيوخه.

٤ ـ إثراؤه للمشيخة بالأحاديث والأخبار الفوائد، لعلو سندها، أو لغرابتها، فربما لم أجد الحديث إلا في هذه المشيخة، ولم يَعْزُهُ الأئمة ممن

---

(١) انظر فتح المغيث للسخاوي (٢/ ١١١)، وفهرس الفهارس والأثبات للكتاني (١/ ٦٨ ـ ٦٩).

خرجوا ذلك الحديث إلا إليها[1]، بل ربّما نفوا اطلاعهم علىٰ سنده[2]، وهو في هذه المشيخة!

وربّما ساعدنا في استدراك طمسٍ في أحد الأصول المخطوطة لبعض المطبوعات[3].

٥ ـ ذِكْرُهُ لثبتِ مسموعاته، الذي أورد فيه كمّاً كبيراً من الكتب والأجزاء، منها ما هو موجود مطبوعاً أو مخطوطاً، ومنها ما وُجد بعضه، ومنها ما هو في حكم المفقود أو مفقودٌ فعلاً، بل في بعض ما ذكره من الكتب، ما لم أقف علىٰ اسمه أو ذكره، إلا في هذه المشيخة!

إلىٰ غير ذلك من المميزات الكثيرة، التي تظهر بقراءة هذه المشيخة، والتمعّن في القَدْر الهائل من المعلومات الذي حوته، علىٰ عدم كبر حجمها.

خامساً: عنوان المشيخة:

جاء عنوان المشيخة في نسخة الظاهرية (رقم ٥٢٧/ حديث): الجزء فيه مشيخة الشيخ الأجل أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي وثَبَتُ مسموعاته بانتقاء الشيخ الأجل العالم الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني رضي الله عنهما والمسلمين أجمعين).

بينما جاء عنوان المشيخة في النسخة الأخرىٰ: (مشيخة أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي نزيل ثغر الإسكندرية رحمه الله، انتقاء الشيخ الإمام الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي وتخريجه له).

بينما كانت نقول العلماء وذكرهم لهذه المشيخة، باسم: (مشيخة أبي عبد الله الرازي، تخريج السَّلَفي).

---

(١) انظر رقم (١٠٣، ١١٥)

(٢) انظر رقم (١٠٦).

(٣) انظر رقم (٩٥).

فاخترتُ العنوان الأوّل، لأنه أصدق عنوان وأوضحه في التعبير عن مضمون الكتاب، فالكتاب ليس مشيخةً منفردة، إذ هو مشيخةٌ وثَبَتٌ للمسموعات أيضاً.

سادساً: وصف نُسْختي الكتاب:

وقفت لهذه المشيخة على نُسختين خطّيّتين نفيستين، كلتاهما من محفوظات المكتبة الظاهريّة، بدمشق.

النسخة الأولىٰ:

في الظاهريّة، مجموع **٣٣**، من (**١٣٨ـ ١٧٩**).

لعلّها كُتبت في أواسط القرن السابع، حيث إن أوّل سماع فيها كان سنة (**٦٥٣**هـ).

ولم أعرف من هو الناسخ.

وخطّها نسخي واضح، غير أنها غير منقوطةٍ ولا مضبوطةٍ في الغالب!.

وهي من رواية أبي طاهر إسماعيل بن صالح بن ياسين (ت **٥٩٦**هـ)، عن أبي عبد الله الرازي.

والنسخة قيّمة، ومقابلة، وفيها تصويبات كثيرة. بل وتخريج مختصر من الكتب الستّة في حواشيها، باستخدام الرموز المشهورة للكتب الستة.
ثم إن هذه النسخة معتنى بها، حيث عليها أربعة عشر سماعاً. السماع > الأول منها كان سنة (**٦٥٣**هـ)، والأخير كان سنة (**٧٩٧**هـ).

وقد كتبت هذه السماعات كلّها وجوّدتُ نقلها، بالرجوع إلىٰ تراجم المذكورين فيها، ما استطعتُ إلىٰ ذلك سبيلاً.

والنسخة الثانية: في الظاهريّة، برقم **٥٢٧**/حديث (**١ـ ٤**).

كُتبت في أواخر القرن السادس، حيث إنّ أوّل سماعٍ فيها كان سنة (**٥٩٧**هـ).

وناسخها هو كاتب السماع الأول: محمد بن عبد الرحمن بن مكي بن

حمزة الأنصاري، وهو ابن راوي النسخة عن أبي عبد الله الرازي.

فراوي النسخة هو عبد الرحمن بن مكي بن حمزة بن مُوَقَّى الأنصاري، أبو القاسم المالكي (ت ٥٩٩هـ)، وعلىٰ السماع الأول خطُّه بصحّة السماع.

وخطّ النسخة نسخي واضح جداً، منقوطةٌ، كثيرة الضبط أيضاً.

وهي نسخةٌ قيّمة، عليها ثلاثة سماعات، أحدها من رواية ابن ياسين عن الرازي، وهي رواية النسخة الأولىٰ.

وهي مقابلة أيضاً، وعليها تصويبات.

لٰكن يعيبها أنه وقع فيها سقط، يساوي ورقةً بكاملها. وذلك أثناء ذكره لثبته عن الشيخ الرابع، فانتهت الصفحة (٩/أ)، لينقطع الكلام في الصفحة المقابلة (٩/ب)، علىٰ ما سنبيّنه في التحقيق[١].

وقد جاء في آخر هذه النسخة ثلاث حكايات، من طريق الرازي، فأثبتّها أيضاً، عقب سماعات هذه النسخة.

سابعاً: منهج التحقيق:

١ ـ اتخذت نسخة الظاهرية الأولىٰ، وهي التي برقم (٣٣/ مجموع)، أصلاً في التحقيق، لعدم وجود سقطٍ فيها، كما وقع في النسخة الأخرىٰ.

ومع أنّ النسخة الثانية سماعها أقدم، إلاّ أن ذلك ليس دليلاً كافياً على أنّ النسخة نفسها أقدم، لأنّ النسخة الأولىٰ لا نعرف زمن كتابتها، ثم إن كلا النسختين ـ في الحقيقة ـ علىٰ درجة واحدةٍ من الصحّة، يُميّز الثانية نقطها أو ضبطها، لٰكن يرفع الأولىٰ عليها عدم وجود ذلك السقط الكبير، مع أن النقط والضبط يُمكن استدراكه بالقراءة السليمة، ولا يُمكن ذلك مع ذلك السقط.

ولنفترض أنّ النسخة الثانية أقدم تاريخاً، فليس قدم التاريخ وحده مؤهّلاً

---

(١) انظر: ص١١٩ إلى ص١٢٣

لجعل النسخة أصلاً. ثم إن قِدَمَ النسخة إنما اعتُبر أحدَ المؤهّلات لاتخاذها أصلاً، لأنّ قدمها يجعلها - غالباً - أحْرى بالصواب والصحّة. فإذا كانت - بعد ذلك - النسخة الأحْدَث زماناً مساويةً لها في الصحّة، ثم اجتمع مع تلك المساواة: كمالٌ وعدم نقص، وكثرة سماعات، مع أنّها لا فرق بينها وبين النسخة الأقدم إلا في نحو خمسين أو ستين سنة؛ لا شك حينها في أنّ هذه النسخة الأحدث أولىٰ بأن تُتَّخَذَ أصلاً.

هذا كله، علىٰ افتراض أنّ النسخة الأولىٰ أحدث زماناً، وهذا افتراضٌ منّي، ذكرتُه تَنَزُّلاً، وإلاّ فإنه لا يثبت.

فهذه هي دواعي اتخاذ هذه النسخة أصلاً.

٢ - ثم قمت بنسخ النسخة الأصل نسخاً دقيقاً، محاولاً تفادي عدم النقط والضبط الذي فيها، بالجهد الخاص، دون النظر إلىٰ النسخة الأخرىٰ! خوفاً من الاغترارِ بنَقْطِ مُصحَّفٍ أو ضبطٍ محرَّفٍ بها.

وبعد هذا النسخ قمت بمقابلتها علىٰ النسخة الأخرىٰ، فما أشد سعادتي علىٰ ما وفقني الله تعالىٰ إليه، من صحّة قراءة تلك الأسماء والأنساب، إلاّ في النادر من ذلك، مما صوّبته من النسخة الأخرىٰ.

فعلت ذلك كله، حتى كأني أحقّق الكتاب علىٰ نسخةٍ واحدة، ليخرج الكتاب كما تركه مصنّفه، إن شاء الله تعالىٰ.

٣ - وضعت خطّاً مائلاً خلال الأسطر، للدلالة علىٰ انتهاء الصفحة. أمّا صفحة الأصل فأرقامها هي الأرقام الهنديّة، المستخدمة في بلدان الشرق الأوسط: (١ - ٢ - ٣...). وأمّا صفحة النسخة الأخرىٰ فأرقامها هي الأرقام العربيّة، المستخدمة في المغرب الإسلامي وفي أوربّا: (1 - 2 - 3...).

٤ - وضعت ما جاء علىٰ الصواب في النسخة الثانية بين [معكوفتين].

٥ - رقّمت الأحاديث والآثار والأخبار، وجعلت الرقم بين [معكوفتين].

٦ - ذكرت مصادر ترجمة الشيخ المذكور، فإن كان الشيخُ مترجماً في

(سير أعلام النبلاء) للذهبي، أَحَلْتُ إليه، ولم أُضف إليه من مصادر الترجمة، إلا ما لم يرد في حاشية تحقيقه، غالباً. فإن لم يكن الشيخ مترجماً في (سير أعلام النبلاء)، لٰكنّه مترجَمٌ في كتابٍ آخر مخدوم بالتحقيق والإحالة، لم أتوسَّع في مصادر الترجمة، كما أنني أذكر بعض ما أراه مهمّاً مما ورد في حاشية ذلك الكتاب المحقّق، هذا مع ما لم يرد في حاشية التحقيق لذلك الكتاب إن وُجد.

٧ - اعتنيتُ بإكمال معلومات الترجمة، إذا لم تكن متكاملة، علىٰ وجه الاختصار، فأذكر تاريخ الوفاة، إذا لم يذكره المصنّف. وما يدلّ على مرتبة الشيخ جَرحاً أو تعديلاً، إذا لم يذكر ذلك المصنف أيضاً، ونحو ذلك مما أحسبُه مهمّاً، لتمام الاستفادة من المشيخة.

٨ - وقمت بالترجمة للأعلام، ما أمكنني ذلك، ولم أترك إلا ما لم أجد له ترجمة - وهم قليل - أو المشهورين ومن شابههم من رجال (التهذيب) - وهم الأكثر.

٩ - قمت بضبط المشكل من الأسماء والأنساب والكلمات.

١٠ - خرجت الأحاديث والآثار، تخريجاً مختصراً في الغالب، إلا ما تَمسُّ الحاجةُ إلىٰ التوسّع فيه. وإذا نظرت في التخريج، علمتَ أن الحاجة هي قائدي إلىٰ التوسّع، وعدم الحاجة هي الداعي إلىٰ عدم التوسّع حقاً. فلا أتوسّع فيما أخرجه الشيخان مثلاً، وأتوسّع في الغرائب وما لم أجد فيه تخريجاً واسعاً لغيري أُحيل إليه.

١١ - قيّدتُ جميع السماعات في آخر كُلّ من النسخة الأصل والنسخة الأخرىٰ. وتعبتُ في قراءتها، وتثبّتُ من صحة القراءة بالرجوع إلى كتب التراجم.

١٢ - جاء في ذيل النسخة الثانية، ثلاث حكايات غريبة، أسندها الرزاي. فذكرتها أيضاً، عقب سماعات النسخة الثانية.

١٣ - ثم إني كتبت هذه الدراسة عن المؤلِّف والمؤلَّف، وذيلت الكتاب بالفهارس المذلّلة لفوائده.

وأخيراً: كنت أودّ أموراً شغلتني عنها شواغل، منها دراسة السماعات دراسةً متأنيّة، حيث إني خلال كتابتي للسماعات، وقيامي بالترجمة لأكثر من ذُكر فيها في بطاقاتٍ عندي؛ شعرت لذلك في نفسي لذّةً عظيمة، فتلميذ الأمس أصبح شيخ اليوم، وهناك خطّه وهو سامعٌ ابنُ إحدىٰ عشرة سنة، وهنا خطّة وهو ابن ثمانٍ وثمانين سنة. ثم يأتي ذكر القارىء للكتاب علىٰ الشيخ المُسَمِّع، فإذا به ـ كما هو مذكورٌ في كتب علوم الحديث وأدب الإملاء والاستملاء ـ حافظٌ ثقةٌ، مشهورٌ بالفصاحةِ وجودة القراءة والصوت الجهوري؛ فهو تطبيقٌ عملي، لذلك الكلام النظري. فإذا جئت لكاتب السماع وجدته أيضاً معروفاً بالأمانة، وربما نصّوا علىٰ حُسْن تقييده للسماعات، وتلاحظ هذا الحسن في تمام الدقّة والأمانة والوضوح في السماع، ثم النسخة بعد ذلك، تُقْرأُ في دمشق، ثم في القاهرة، ثم تعود إلىٰ دمشق، وفي مدارس مختلفة، ومن فاته شيء مَرّة، وجدْتَه يستدركه كما في السماع الذي بعده... وغير ذلك من نواحي الجمال الأخّاذ، الذي يستشعره مُحِبُّو تراثنا المجيد!

وأختم هذه الدراسة، التي قدّمتُ بها (مشيخة الرازي)، بالاعتذار عن التقصير، الذي لا بُدّ أن يوجد، لأنّ النقص من خلقة الإنسان. وعُذْري هو ظنّي أني لم أخن الأمانة، ولم أتغافل عما لا أتيقّنه.

والله حسبي ووكيلي، نعم المولىٰ ونعم النصير.

والحمد لله وحدهُ، والصلاة والسلام علىٰ من لا نبي بعده، وعلىٰ آله وأصحابه ومن اتبع أمره واتقى حدّه.

وكتب: الشريف حاتم بن عارف بن ناصر بن
هزاع بن ناصر بن فواز بن عون العبدلي العوني.
في مكة المكرمة، ليلة الأحد ٢٧/١١/ ١٤١٤هـ.

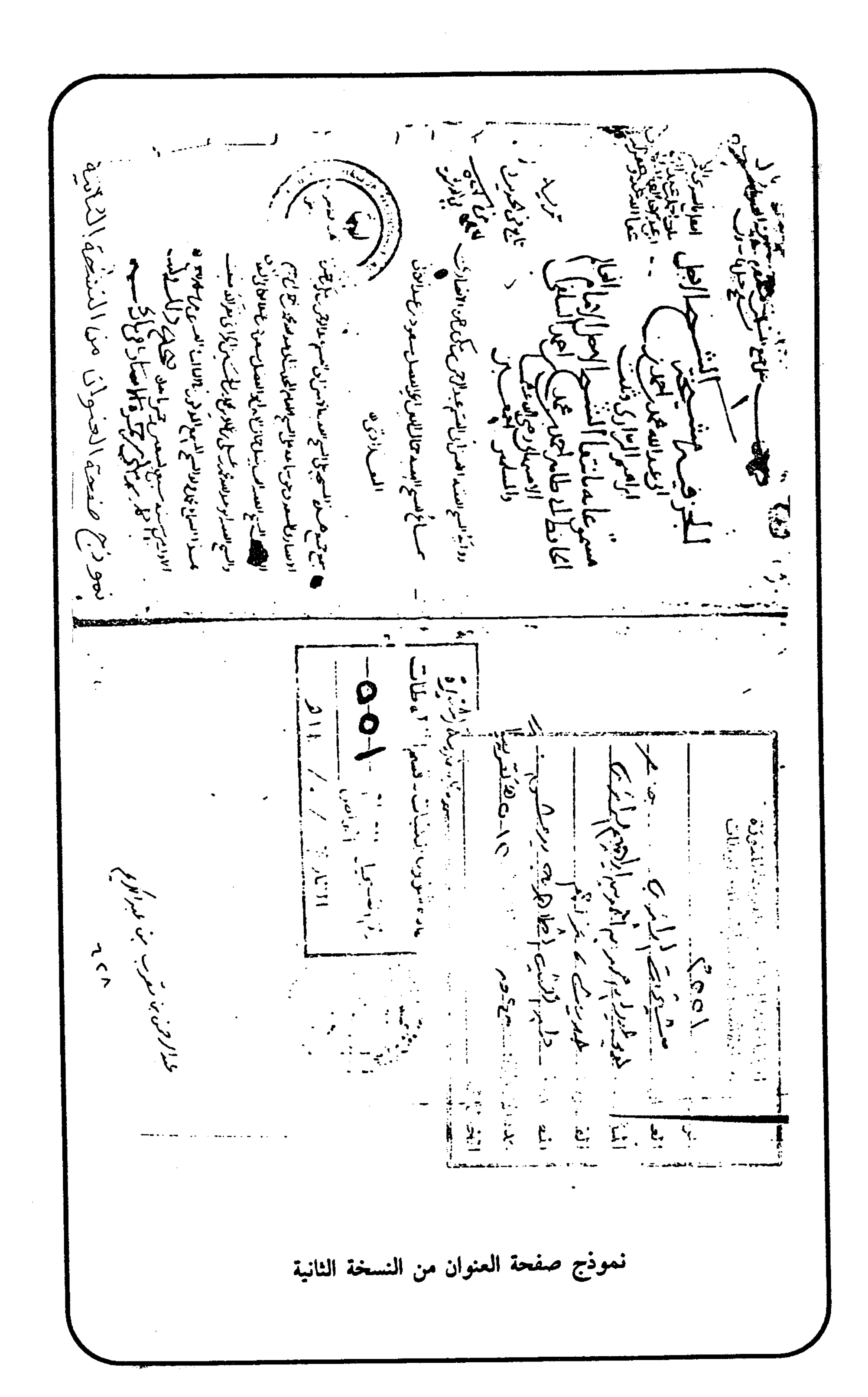
نموذج صفحة العنوان من الأصل

نموذج الصفحة الأولى من الأصل

نموذج آخر المشيخة في النسخة الأصل

نموذج آخر صفحةٍ في السماعات

من الأصل



نموذج صفحة العنوان من النسخة الثانية

نموذج بداية النسخة الثانية

نموذج آخر المشيخة في النسخة الثانية

نموذج الحكايات الثلاث في آخر النسخة الثانية

القسم الثاني:
الكتاب المحقّق

الجزء فيه:

مَشْيَخَةُ

الشَّيْخِ الأَجَلِّ أبي عَبْدِ اللَّه مُحمَّدِ بنِ أَحمد بنِ إبراهيم الرازي

وثَبَتُ مَسْمُوعَاتِهِ

بِانْتِقَاءِ

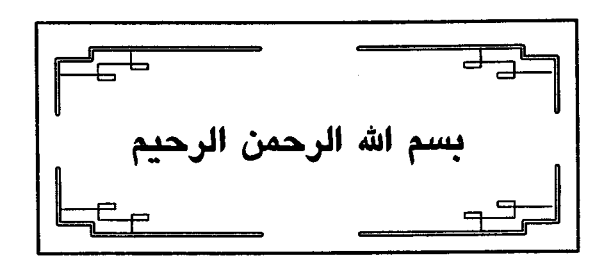
الشيخِ الأَجَلِّ الإِمَامِ العَالِمِ الحَافِظِ أبي طَاهِر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفِي

وبذيله

ثلاث حكاياتٍ غريبة

لأبي عبد الله الرازي أيضاً





أخبرنا الشيخ الإمام الفقيه العالم أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح، قال: أخبرنا الشيخ أبو الطاهر إسماعيل بن صالح بن ياسين بن عمران، قراءةً عليه وأنا أسمع، في يوم الثلاثاء، الثاني والعشرين من شهر جمادىٰ الآخرة، سنة خمس وتسعين وخمسمائة: أخبركم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي المُعدَّل نزيل الإسكندريّة، قال[1]:

أمّا بعد حمد الله رب العالمين، والصلاة علىٰ المصطفىٰ خاتم النبيين، وعلىٰ آله وأصحابه الطاهرين، وأزواجه أمهات المؤمنين؛

فإن الفقيه والدي ـ قدّس الله روحه، ونوّر عليه ضريحه ـ قد سَمَّعني بمصر، عن شيوخها ذوي الأخطار، والواردين إليها من أقاصي الأقطار؛ ما يزيد علىٰ الحد، ولا يدخل تحت الإحصاء والعد. وحصَّل جُمْلةً كبيرةً من ذلك، مُدّة مقامه هنالك. وأَثْبتَ فيها سماعاتي إثبات عارف بالشان، ولم يَأْلُ جهداً في الضبط والإتقان. وكان ـ رحمه الله ـ يصونها من

(١) وفي النسخة الثانية: «أخبرني الشيخ الأجل أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن حمزة بن مُوَقّي بن علي الأنصاري السعدي في ربيع الأول سنة أربع وتسعين وخمسمائة، قال: أخبرني الشيخ الأجل الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي رحمه الله، قراءةً عليه وأنا أسمع سنة إحدىٰ وعشرين وخمسمائة، بانتقاء الشيخ الإمام الحافظ أبي الطاهر أحمد بن محمد السِّلَفي الأصبهاني رضي الله عنهما، وتخريجه، بالإسكندريّة...».

الغبار، فضلاً عن أيدي الأغيار.

[١٣٩/أ] إلىٰ أن وقع بمصر الغلاء والشدّةُ والقتل والفتنة[١]/، وحاول التحويل إلىٰ الإسكندريّة. فتسلّط عليه في الطريق نَفَرٌ من المُتَشَبِّهين بالعسكريّة، وأخذوا منه ما كان يتملكه من الأمتعة والذهب، ولم يبق له إلا اليسير من الكُتُب. وقد اسْتَضَرَّ بهم سوانا قومٌ صالحون، ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾.

والحمد لله علىٰ ما ساء وسر، ونفع وضر.

علىٰ أن اليسير - إذا نفع الله [تعالىٰ] به كثير، والقليل - إذا ابتُغي به وجه الله - فجليل.

[2/أ] وقد أردتُ الآن، مع ما أنا/ بصدده من أمور الدنيا، والتصرّف فيما يفنى، أن أخلطه بما يبقى، وينفعني - إن شاء الله [تعالىٰ] - في العُقْبى، طمعاً في قوله سبحانه: ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً عسىٰ الله أن يتوب عليهم﴾[٢]. ورغبةً في الآية الأخرىٰ: ﴿إن الحسنات يذهبن السيئات﴾[٣].

واخترتُ أن أُخرج في هذا الكتاب عن كل شيخ لقيته، وبقي عندي حديثه، حديثاً واحداً أو اثنين، وربّما زدتُ لعلوّ سنده علىٰ الحديثين. مضافاً إلىٰ ذلك: ما سمعت عليه من الأجزاء، إمّا عُقَيْب حديثه أو في الابتداء.

سالكاً في الكل سبيل الاختصار، وتاركاً طريق التطويل والإكثار.

ليعرف به الطالب الراغب رواياتي وأسانيدي، ويقفَ علىٰ شيوخي وأساتيذي، ولأخرج الأمانة المؤدّاة من عُنُقي، وأقلّدها غيري، كما قلدنيها من تقدّمني. وأدخلَ بذلك تحت قول النبي ﷺ/ : «نَضَّر الله آمرأً سمع [١٣٩/ب]

---

(١) سبق الكلام عن زمن هذه الفتنة، وعن تاريخ هذا التحوّل، انظر: ص٢٣ - ٢٤ .

(٢) سورة التوبة: الآية ١٠٢.

(٣) سورة هود: الآية ١١٤.

مقالتي، فأدّاها إلىٰ من لم يسمعْها، فرُبَّ مُبَلَّغٍ أوعىٰ من سامع»[1]، وتحت قوله ﷺ: «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها، بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً»[2].

وقد كان والدي ـ رحمه الله ـ في سكرة الموت، وهو يقول لي: يا أبا عبد الله، ما لي في الدنيا حسرة، غير أنّي مشيت في ركاب الشيوخ، وترددتُ إلىٰ مجالسهم، وسافرتُ إلىٰ أماكنهم، بالحجاز واليمن والشام وديار مصر وغيرها، وها أنا أموت، ولم يؤخذ عني ما سمعته علىٰ الوجه الذي أردتُه![3].

وحُقَّ له والله ذلك!!

فهي درجة ما فوقها درجة، ومرتبةٌ عَلِيَّةٌ ما عليها مزيّة/. وقد تموت [2/ب]

---

(١) هو حديث متواتر، كما تجده في قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواتر للسيوطي (رقم ٢)، ولقط اللآلىء المتناثرة في الأحاديث المتواترة للزبيدي (رقم ٤٨)، ونظم المتناثر من الحديث المتواتر للكتّاني (رقم ٣).

وقد ذكر الحافظ ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (١/ ٣٦٣) أنه وقف للحديث علىٰ ثلاثين صحابياً رواه، ثم اقتصر علىٰ تخريجه من طريق ستةٍ من الصحابة، لقوّة الأسانيد إليهم به.

وسيذكره المصنف قريباً، من حديث أبي قرصافة رضي الله عنه.

(٢) هو حديث شديد الضعف، علىٰ كثرة طرقه، خلافاً للقلّة الذين قبلوه لكثرة طرقه.

قال الدارقطني عن أسانيد هذا الحديث، كما في العلل المتناهية لابن الجوزي (١/ ١٢٩): «لا يثبت منها شيء». وقال البيهقي في مقدمة (الأربعون الصغرىٰ) (٢٢): «روي بأسانيد واهية). وقال البيهقي أيضاً في شعب الإيمان (٢/ ٢٧١): «هذا [متن] مشهور فيما بين الناس، وليس له إسناد صحيح». وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١١٩ـ ١٢٩) فهو عنده حديث واهي شديد الضعف. وعلىٰ ذلك غيرهم، فانظر الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع لابن حجر (٢٨٩ـ ٣٠١ رقم ٤٥)، وجامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر (٧٧، ٧٩).

(٣) نقل هذا المقطع من كلام ابن الحطاب عن أبيه، ابنُ عساكر في تاريخ دمشق، كما في مختصره لابن منظور (٣/ ٩).

الملوك والوزراء ويموت معهم اسمهم، ويموت أهل العلم ويبقىٰ إلىٰ يوم القيامة ذكرهم وعلمهم، وما عند الله خير وأبقىٰ، وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلاً.

وكفىٰ بالراوي للحديث شرفاً، وفضلاً، وجلالةً، ونبلاً؛ أن يُرىٰ اسمه واسم المصطفىٰ ﷺ في سطر واحد، علىٰ رغم كل مبتدع معاند. ويكونَ آخر سلسلةٍ أوّلها رسول رب العالمين، صلى الله عليه وعلى آله أجمعين.

وقد قيل لبعض العلماء العاملين[١]: أتحبُّ أن تحدّث؟ قال: ومن يحب أن يُسْقَط اسمُه من الصالحين؟![٢].

والله تعالىٰ يجعل ذلك مقروناً بمرضاته، مُقرِّباً إلىٰ جنّاته، بفضله وطَوْله، ولا قوّة إلا به وبحَوْله.

[١] أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن السري النيسابوري[٣] بمصر: أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري[٤]: حدثنا بشر بن موسىٰ بن بشر الغَزّي[٥]: حدثنا

---

(١) هو: عَمرو بن أبي سلمة الهاشمي مولاهم، أبو حفص التِّنّيسي الدمشقي، (ت ٢١٤هـ أو ٢١٣هـ).

قال عنه الحافظ في التقريب (رقم ٥٠٤٣): «صدوق له أوهام».

(٢) أخرجه الخطيب في شرف أصحاب الحديث (رقم ١٠٣)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (١٣/ ٤٧٠).

وجاء في نسخةٍ من كتاب الخطيب: «ومن يحب أن يسقط اسمه من [ديوان] الصالحين».

(٣) ستأتي ترجمته في الكتاب، فهو الشيخ الخامس. وهو إمام حافظ ثقة.

(٤) الحسن بن رشيق العسكري، أبو محمد المصري، ولد سنة (٢٨٣هـ)، وتوفي سنة (٣٧٠هـ).

وهو ثقة، وإن تُكلّم فيه! فالدارقطني أخذ عليه أنه يصلح في أصله ويُغيّر، ومع ذلك يوثقه.

انظر: سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٨٠ـ ٢٨١)، ولسان الميزان (٢/ ٢٠٧).

(٥) قال عنه الدارقطني، كما في سؤالات السهمي (رقم ٢١٥): «لا بأس به». =

أيوب بن علي بن هيصم الكناني[1]: حدثنا زياد بن سيار[2]: أخبرتني عزّة بنت عياض بن أبي قرصافة[3]، عن جدّها أبي قِرْصَافة[4]، قال: قال النبي ﷺ: «نضّر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها وحفظها، ونقلها إلىٰ من هو أوعىٰ لها منه، فرُبَّ رجل يحمل علماً إلىٰ من هو أعلم/ به منه. [١٤٠/أ] ثلاثٌ لا يغلّ عليهن القلب: إخلاص العمل لله عز وجل، ومناصحة الولاة، ولزوم الجماعة، فإن الدعوة تُحِيطُ مِنْ ورائهم»[5].

[٢] أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي بن هاشم المقرىء[6] بمصر: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل بن محمد الضرّاب[7]: حدثنا أبو

= وهو أحد شيوخ الطبراني، كما في المعجم الصغير (رقم ٣٠٠)، والأوسط (١/ ١٧٤/ب).

فقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٢٨): «لم أر أحداً ذكره»!

(١) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٢٥٢)، وقال: «روىٰ عنه أبي، سئل أبي عنه؟ فقال: شيخ».

(٢) ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٣٥٧)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٥٣٤)، ولم يذكرا فيه جرحاً أو تعديلاً. بينما ذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٢٥٥).

(٣) ذكرها ابن حبان في الثقات (٥/ ٢٨٩).

(٤) أبو قِرْصافة، وهو جَنْدَرة بن خَيْشَنة الكناني، صحابي، نزل الشام.

انظر: الاستيعاب لابن عبد البر (رقم (٣٦١، ٣١٣٤)، وأسد الغابة لابن الأثير (١/ ٣٦٤).

(٥) إسناده خفيف الضعف، يُحسّن. وهو صحيح بالشواهد، بل متواتر كما سبق!

والحديث أخرجه الحافظ ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (١/ ٣٧٦) من طريق المصنّف، بإسناده ومتنه، إلا أنه اختصر آخره، وأشار إلىٰ ذلك.

بينما أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١/ ١٧٤/ ب) والصغير (رقم ٣٠٠)، عن شيخه بشر بن موسى الغزي... به، إلاّ أنه لم يجيء عنده قوله ﷺ: «فإن الدعوة تُحيط من ورائهم».

(٦) سيأتي ذكره، فهو الشيخ الحادي والعشرون. وهو إمامٌ في القراءات، قويّ الحافظة.

(٧) الحسن بن إسماعيل بن محمد الضرّاب، أبو محمد المصري (٣١٣هـ - ٣٩٢هـ). =

بكر أحمد بن مروان بن محمد المالكي الدِّيْنَوَرِيّ[1]: حدثنا يحيى بن المختار[2]: /حدثنا بشر بن الحارث[3]، قال: سمعت الفضيل بن عياض[4] يقول: ما أحدٌ من أهل العلم، إلا وفي وجهه نَضرة، لقول النبي ﷺ: «نَضَّر الله امرأً سمع منّا حديثاً»[5]. [3/أ]

[٣] أخبرنا علي بن محمد بن عيسى المصري بها[6]: أخبرنا

= قال عنه الذهبي في السير (١٦/٥٤٢): «ولم تبلغنا أخباره كما في النفس، والظاهر من حاله أنه ثقة، صاحب حديث، ومعرفته متوسّطة».

بينما ترجم له الحافظ في لسان الميزان (٢/١٩٧)، لأن الدارقطني قال عن إسناد حديث، متناولاً الضرّاب وغيره فيه: «من دون مالك في الإسناد: ضعفاء كلّهم».

انظر: لسان الميزان (٢/٢٤٨)، والإكمال لابن ماكولا (٥/٢٠٧).

(١) أبو بكر الدّينوري، صاحب كتاب (المجالسة)، (ت ٣٣٣هـ).

وثقه مسلمة بن القاسم، واتهمه الدارقطني بالوضع!

الديباج المذهب لابن فرحون (١/ ١٥٢ـ ١٥٣)، وقد وهم ابن فرحون في سنة وفاته وهماً فاحشاً، وانظر سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٢٧ـ ٤٢٨)، ولسان الميزان (١/ ٣٠٩ـ ٣١٠)، وحسن المحاضرة للسيوطي (١/٣٦٧).

(٢) ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/٢٢٥)، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، بل لم يذكر راوياً عنه إلا أبا بكر الدينوري وحده.

(٣) بشر بن الحارث بن عبد الرحمن المروزي، نزيل بغداد، أبو نصر الحافي، (ت ٢٢٧هـ).

قال عنه الحافظ في التقريب رقم (٦٨٠): «الزاهد الجليل المشهور، ثقة قدوة».

(٤) الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي، أبو علي، الخراساني، نزيل مكة (ت ١٨٧هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٥٤٣١): «الزاهد المشهور، ثقة عابد إمام».

(٥) أخرج الخبر الحافظ ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (١/٣٧٧)، من طريق المصنف. وأخرجه الخطيب في شرف أصحاب الحديث (رقم ٢٨)، من طريق أبي بكر الدينوري أيضاً، لٰكن جعله من كلام سفيان بن عيينة، من رواية الحميدي عن ابن عيينة.

(٦) سيأتي ذكره، فهو الشيخ الرابع، وهو إمام جليل ثقة.

عبد الله بن محمد بن الناصح الفقيه الشافعي[1]: حدثنا أحمد بن علي بن سعيد المروزي[2]: حدثنا داود بن رُشَيْد[3]: حدثنا بقيّة[4]، عن عاصم بن سعيد[5]: حدثني ابنٌ لأنس بن مالك[6]، عن أبيه، قال: قال النبي ﷺ:

---

(١) عبد الله بن محمد بن الناصح بن شجاع، أبو أحمد، ابن المفسّر، الشافعي، الدمشقي، ثم المصري (٢٧٣هـ ـ ت ٣٦٥هـ).

وهو إمام مُسْنِد، انتقى عليه الدارقطني وروىٰ عنه وأثنىٰ عليه.

انظر: تاريخ دمشق ـ ج: عبد الله بن قيس، إلىٰ عبد الله بن مسعدة (١٢٦ـ ١٢٧)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٨٢. ٢٨٣)، وطبقات الشافعية الكبرىٰ لابن السبكي (٣/ ٣١٤. ٣١٥).

(٢) أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم المروزي، أبو بكر القاضي (ت ٢٩٢هـ)، وله نحو من تسعين سنة.

قال عنه الحافظ (رقم (٨١): «ثقة حافظ».

(٣) داود بن رُشيد الهاشمي مولاهم، الخوارزمي، نزيل بغداد (ت ٢٣٩هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ١٧٨٤): «ثقة».

(٤) بقيّة بن الوليد بن صائد الكلاَعي، أبو يُحْمِد الدمشقي (ت ١٩٧هـ)، وله سبع وثمانون.

قال عنه الحافظ (رقم ٧٣): «صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء».

قلت: لٰكنه صرّح بالسماع، كما يأتي في التخريج.

(٥) عاصم بن سعيد المازني الشامي.

قال عنه العقيلي في الضعفاء (٢/ ٣): «مجهول».

وقال الأزدي، كما في لسان الميزان (٣/ ٢١٧ـ ٢١٨): «غير حجة، وهو مجهول».

(٦) ابن أنس: سُمّي في إحدىٰ روايات الحديث، كما يأتي: بخالد بن أنس، وفي رواية أخرىٰ: بمعبد بن خالد بن أنس، وهو الأقرب. وقيل غير ذلك، مما لا يخرج عن كونه وهماً. وبعض هذا الاضطراب من بقيّة بن الوليد نفسه.

وخالد بن أنس قال عنه العقيلي في الضعفاء (٢/ ٣): «لا يُعرف إلا بهذا ـ يعني الحديث ـ لا يتابع عليه». وانظر: لسان الميزان (٢/ ٣٧٣).

ومثله معبد بن خالد، فقد قال عنه الذهبي في الميزان (٤/ ١٤٠): «لا يُدرىٰ من هو».

وقال الحافظ ابن حجر (رقم ٦٧٧٥): «مجهول».

«من أحيا سُنّتي فقد أحبني، ومن أحبني كان معي في الجنّة»[1].

---

(١) إسناده ضعيف، للجهالة بحال عاصم بن سعيد، وشيخه.

لكن للحديث إسنادٌ آخر حسنه الترمذي، كما يأتي.

أمّا من أخرجه من طريق بقيّة بن الوليد:

فقد أخرجه ابن بطة في الإبانة (رقم ٢١٠)، من طريق داود بن رُشَيْد، عن بقيّة... به.

وأخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (رقم ٨)، من طريق كثير بن عبيد ومحمد بن المصفى الحمصي، كلاهما عن بقيّة، عن عاصم بن سعيد، عن معبد بن خالد، عن أنس رضي الله عنه... به مرفوعاً.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٢/ ٣)، من طريق إسحاق بن راهوية، عن بقية، قال: حدثنا عاصم بن سعيد، عن خالد بن أنس، عن أنس... به مرفوعاً.

وقد وقع في مطبوع ضعفاء العقيلي، في إسناد الحديث؛ اضطراب. صوابه في لسان الميزان ٢/ ٣٧٣).

وأخرجه العقيلي في الضعفاء أيضاً (٣/ ٣٥٠)، من طريق نعيم بن حماد، قال: حدثنا بقية، عن عياض بن سعيد المازني، قال: حدثني سعيد بن خالد بن أنس بن مالك، عن أنس بن مالك... به مرفوعاً.

كذا سُمّي شيخ بقية في هذه الرواية، وشيخ شيخه!

وقد قال العقيلي عن عياض بن سعيد هذا: «مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ بهذا الإسناد».

وتبعه في اللسان (٤/ ٤٩٠).

ويحتمل أن تكون هذه المخالفة في هذا الإسناد من نعيم بن حماد، كمايحتمل أن يكون ما جاء فيه من مخالفة اضطراباً من بقية نفسه.

غير أن لبقية متابعاً عليه.:

قال الطبراني في الأوسط (٢/ ٣٠٦/ب): «حدثنا يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي: حدثني أبو جعفر النفيلي: حدثني عاصم بن سعيد، عن معبد بن خالد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحيا سنتي فقد أحبني، ومن أحبني كان معي في الجنة».

قال الطبراني عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن معبد بن خالد، إلا عاصم بن معبد، تفرد به النفيلي». =

= قلت: لم ينفرد به النفيلي، فكما رأيت، فإن بقية يتابعه أيضاً.

وشيخ الطبراني لم أجد له ترجمة!

وأبو جعفر النفيلي، هو: عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل الحراني، (ت ٢٣٤هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٣٥٩٤): «ثقة حافظ».

وعلّة الحديث، بعد هذه المتابعة، لم تزل قائمة، وهي الجهالة بحال عاصم بن سعيد وشيخه.

لٰكن للحديث طرق أخرىٰ، تذكر هذا الحديث ضمن حديثٍ طويل، فيه وصايا كثيرة للنبي ﷺ، يوصي بها أنساً.

فمن الرواة من ذكر هذه الوصيّة بطولها، وفيها حديث: «من أحيا سنتي...»

ومنهم من ذكر الحديث مطوّلاً، لٰكن ليس كله، فلم يجيء فيه هذا الحديث.

ومنهم من اختصر الحديث جدّاً، فلم يذكر إلا وصيّةً واحِدةً منه، أو نحوها.

فأنا أذكر أوّلاً طرق الحديث التي جاءت فيه تلك العبارة، التي أخرجها ابن الحطاب. ثم أتبعها ببقيّة طرق الحديث، التي جاء فيها بقيّة ألفاظه ووصاياه.

أوّلاً: طرق الحديث التي جاء فيها قوله ﷺ: «من أحيا سنتي...».

قال الترمذي في جامعه (رقم ٢٦٧٨): «حدثنا أبو حاتم مسلم بن حاتم البصري: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، عن أبيه، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، قال: قال أنس: قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا بُنَي، إن قدرت أن تصبح وتُمسي، ليس في قلبك غش لأحد، فافعل. ثم قال لي: يا بني، وذلك من سنّتي، ومن أحيا سنتي فقد أحبني، ومن أحبني كان معي في الجنة».

وأخرج الترمذي أطرافاً منه في موضعين آخرين، رقم (٥٨٩، ٢٦٩٨).

وأخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول، كما في اللآلىء المصنوعة للسيوطي (٢/ ٣٨٠)، فقال الحكيم: «حدثنا مسلم بن حاتم...» به، كما عند الترمذي.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (رقم ٧٣٥)، وابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ١٦٧) من طريق الترمذي.

بينما أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢/ ١٦٨أ - ب)، والمعجم الصغير (رقم ٨٥٦)، عن شيخين له، عن مسلم بن حاتم... به مطوّلاً، في سياقٍ واحد، وهو أتم ألفاظ هذا الحديث. =

. . . .

= وأخرجه ابن عساكر أيضاً في تاريخ دمشق ـ المخطوط (٣/ ١٥٥)، من طريق مسلم بن حاتم. . . به.

قال الترمذي عقبه: «حسن غريب من هذا الوجه».

وقد جاء في بعض نسخ الترمذي، أنه قال عن الحديث في أول موضع ذكره فيه: «حسن صحيح غريب».

لٰكن نبّه الحافظ، في الموضع المذكور آنفاً من نتائج الأفكار، أنّ الصواب في العتيق من نسخه: التحسين، دون التصحيح.

قلت: وهو كما قال الحافظ في مطبوع جامع الترمذي، في جميع مواضع الحديث عنده.

وقد أتبع الترمذي تحسينه، بأن قال: «ومحمد بن عبد الله: ثقة، وأبوه: ثقة، وعلي بن زيد: صدوق، إلا أنه يرفع الشيء الذي يوقفه غيره.

ولا نعرف لسعيد بن المسيب عن أنس رواية، إلا هذا الحديث بطوله.

وقد روىٰ عباد بن ميسرة هذا الحديث، عن علي بن زيد، عن أنس. لم يذكر فيه: عن سعيد بن المسيب.

وذاكرتُ به محمد بن إسماعيل فلم يعرفه، ولم يعرف لسعيد عن أنس هذا الحديث، ولا غيره.

ومات أنس بن مالك سنة ثلاث وتسعين، ومات سعيد بعده بسنتين، مات سنة خمس وتسعين».

وقال الطبراني في الصغير عقب الحديث: «لا يروىٰ عن أنس بهذا التمام إلا بهذا الإسناد، تفرد به مسلم الأنصاري، وكان ثقة».

وقال أيضاً عقبه في الأوسط: «لم يرو هذا الحديث، بهذا التمام، عن سعيد بن المسيب، إلا علي بن زيد، ولا عن علي بن زيد، إلا عبد الله بن المثنىٰ، تفرد به مسلم بن حاتم، عن الأنصاري، عن أبيه.

وتفرد به محمد بن الحسن بن أبي يزيد، عن عباد المنقري».

قلت: إذن فالحديث ليس يروىٰ من هذا الوجه، إلا من حديث مسلم بن حاتم الأنصاري، شيخ الترمذي، عن محمد بن عبد الله الأنصاري. . . به.

ومسلم بن حاتم الأنصاري، أبو حاتم البصري، كان حياً سنة (٢٥٠هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٦٦٢١): «صدوق ربما وهم». =

....

= قلت: هو خير من ذلك!

فقد قال عنه الترمذي: «ثقة».

وقال عنه الطبراني كما سبق: «ثقة».

وذكره ابن حبان في الثقات (٩/١٥٨)، وقال: «ربما أخطأ».

فلو أراد الحافظ تقديم ابن حبان وكلامه على الترمذي ـ وهو تلميذ مسلم بن حاتم وأعرف الناس به ـ وعلى الطبراني، لكان الأعدل أن يقول عنه: «ثقة ربما أخطأ».

وانظر ترجمته في تهذيب الكمال (٢٧/ ٤٩٦ـ ٤٩٧)، وتهذيبه (١٠/ ١٢٤ـ ١٢٥).

ومحمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، البصري، القاضي، (ت ٢١٥هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٦٠٤٦): «ثقة».

وأبوه، عبد الله بن المثنىٰ، أبو المثنىٰ البصري.

قال عنه الحافظ (رقم ٣٥٧١): «صدوق كثير الغلط».

وعلي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جُدْعان التيمي، (ت ١٣١هـ).

قال الحافظ (رقم ٤٧٣٤): «ضعيف».

كذا قال الحافظ في التقريب، بينما قال في الفتح (١١/ ٨٥) شرح الحديث رقم ٦٢٨٩): «صدوق كثير الأوهام».

قلت: وهذا من الحافظ أقرب إلىٰ الصواب، من تضعيفه الذي في التقريب.

وقال عنه الذهبي في ديوان الضعفاء (رقم ٢٩٢٦): «حسن الحديث، صاحب غرائب، احتج به بعضهم».

قلت: وأنه حسن الحديث هو ما ترجّح عندي فيه، وقد بسطت ترجمته في رسالتي عن الحسن البصري.

وهذا الذي ترجّح عندي فيه، ينصره كلام الترمذي علىٰ حديثنا هذا، من تحسينه للحديث، ومن قوله عن علي بن زيد ما سبق نقله عنه آنفاً.

وبقي في إسناد حديثنا:

سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي، مات بعد التسعين، وقد ناهز الثمانين. =

. . . .

= قال عنه الحافظ (رقم ٢٣٩٦): «أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه».

أمّا عدم وجود حديث لسعيد بن المسيب عن أنس، سوى هذا الحديث، كما قال الترمذي، فليس علّةً للحديث، ولا أعلّ الترمذي ـ الذي ذكر هذا ـ الحديثَ به!

ويكفي سعيداً، ما أشار إليه الترمذي، من طول المعاصرة لأنس، الطول الذي يشبه معاصرة الأقران لبعضهم في إثبات سماع سعيد بن أنس، وفي عدم التردّد في قبول حديثه عنه.

فهذا الإسناد ـ عندي ـ كما قال الترمذي: «حسن غريب».

وهو ترجيح لا بد أن يخالفني فيه غيري، فهو موضع نظر! لٰكن لا يعني ذلك أني لا أوهِّمُ المخالف، ولا يعني أني لست جازماً بما رجحته فيه!!

وقد أشار كل من الترمذي والطبراني إلى وجهٍ آخر لهذا الحديث، من غير طريق محمد بن عبد الله الأنصاري وأبيه.

وقد وجدته، لٰكن على غير الوجه الذي ذكره الترمذي!

فأخرجه أبو يعلى في مسنده (رقم ٣٦٢٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (٣/ ١٥٤، ١٥٥).

كلاهما: من طريق محمد بن الحسن بن أبي يزيد، عن عباد المنقري، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أنس... به مرفوعاً، لٰكن ليس فيه موطن الشاهد.

كذا، بإثبات ذكر سعيد بن المسيب فيه، خلافاً لما ذكره الترمذي!

ولعل ما ذكره الترمذي وجه آخر للحديث.

والإسناد السابق ـ عند أبي يعلى وابن عساكر ـ شديد الضعف.

فمحمد بن الحسن بن أبي يزيد الهَمْداني، أبو الحسن الكوفي، نزيل واسط.

قال عنه الحافظ (رقم ٥٨٢٠): «ضعيف».

قلت: بل هو متروك، فقد كذبه جماعة. فانظر التهذيب (٩/ ١٢٠ـ ١٢١).

وعباد بن ميسرة المنقري، البصري، المعلِّم. =

. . . .

= قال عنه الحافظ (رقم ٣١٤٩): «لين الحديث عابد».

فهذه متابعة لا تصح للمتابعة.

ولعلي بن زيد متابع من وجه آخر:

أخرجه الإسماعيلي في معجم شيوخه (٢/ ٦٠١- ٦٠٢ رقم ٢٣١)، والخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم (١/ ٥٤٢- ٥٤٣)، وابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٨٧- ١٨٨).

كلهم من طريق بشر بن إبراهيم، عن عباد بن كثير، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب، عن أنس... به، مطولاً، لكن دون موطن الشاهد.

وبشر بن إبراهيم أبو عَمرو المفلوج، إمّا أنه بصريٌّ ضعيف مجهول، أو أنه هو بشر بن إبراهيم الأنصاري - وقيل القرشي - الدمشقي، الذي حكم بكذبه وأنه أحد الوضّاعين غير ما واحد من الأئمة.

حيث إن من الأئمة من فرق بينهما، ومنهم من جمع.

انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٣٥١)، وضعفاء العقيلي (١/ ١٤٢)، والمجروحين لابن حبان (١/ ١٨٩- ١٩٠)، والكامل لابن عدي (٢/ ١٣- ١٥)، وتلخيص المتشابه في الرسم للخطيب (١/ ٥٤١- ٥٤٣)، وتاريخ دمشق لابن عساكر - المخطوط (٣/ ٣٠٧- ٣٠٨)، ولسان الميزان (٢/ ١٨- ٢٠).

وقد قدّم ابن عدي ترجمة المشهور بالوضع بإسناد، ثم أتبعه بإسناد آخر، ساق في الثاني من الإسنادين حديثاً. فإن كان كلا الإسنادين لهذا الحديث الذي ساقه، فإنه يقطع بأنّ المفلوج ما هو إلا ذاك المشهور بالوضع، فيكون الصواب مع من جمع، دون من فرق.

وعباد بن كثير الثقفي، البصري، مات بعد الأربعين.

قال عنه الحافظ (رقم ٣١٤٠): «متروك، قال أحمد: روىٰ أحاديث كذب».

وعبد الرحمن بن حرملة بن عَمرو الأسلمي (ت ١٤٥هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٣١٣٩): «صدوق ربما أخطأ».

فهذا إسنادٌ شديد الضعف.

بل حكم عليه ابن الجوزي بالوضع، وأعلّه برواته الثلاثة السابق ترجمتهم.

وأصاب ابن الجوزي في حكمه علىٰ الإسناد بالوضع، لٰكنه لم يُصب في حكمه علىٰ الحديث كله بالوضع. =

....

= ولذلك تعقّب السيوطي ابن الجَوزي في اللآلىء المصنوعة (٢/ ٣٧٩) فقال عنه: «لم يصنع المؤلف شيئاً».

ثم ذكر السيوطي إسناد الحديث عند الترمذي، وتحسين الترمذي له، وذكر عقب ذلك بعضاً من طرقه الآتية، إن شاء الله تعالىٰ.

وتبع ابن عراق في تنزيه الشريعة المرفوعة (٢/ ٣٤٢- ٣٤٣) السيوطيّ في تعقّبه لابن الجوزي.

وقد توبع سعيد بن المسيب علىٰ هذا الحديث:

فقد أخرج الحديث أحمد بن منيع في مسنده، كما في المطالب العالية - المسندة المخطوطة - (٩٩) والمطبوعة رقم (٣٠١٨)، وكما في اللآلىء المصنوعة للسيوطي (٢/ ٣٨٠).

قال أحمد بن منيع: «حدثنا يزيد بن هارون: أخبرنا العلاء أبو محمد الثقفي: سمعت أنس بن مالك يقول...» وذكر الحديث، وفيه: «من أخذ بسنتي فقد أحبني...».

لٰكن هذا الإسناد شديد الضعف.

فالعلاء بن زيد، ويقال زيدل، الثقفي، أبو محمد البصري.

قال عنه الحافظ (رقم ٥٢٣٩): «متروك، ورماه أبو الوليد بالكذب».

ومتابعٌ آخر:

أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/ ٨)، وابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٢٣- ٢٢٤)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٦٥- ٦٦)، وابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٨٧) ثم أعاده في العلل أيضاً (رقم ٥٧٩).

كلّهم من طريق كثير بن عبد الله الأُبُليّ، عن أنس بن مالك... به، مرفوعاً، مطوّلاً... ومَوْطِنُ الشاهد لم يرد إلا عند ابن عدي، دون الباقين.

وكثير بن عبد الله الناجي، أبو هاشم الأُبُليّ، الوشّاء: متروك الحديث.

فانظر الجرح والتعديل (٧/ ١٥٤)، والكامل لابن عدي (٦/ ٦٥- ٦٦)، وميزان الاعتدال (٣/ ٤ـ ٦)، والجامع في الجرح والتعديل للسيد أبو المعاطي وإخوانه (٢/ ٤٠٥).

وقد خلطه ابن حبان بكثير بن سُليم، كما تجده في موضع التخريج. فقال الذهبي في الميزان، عن خلط ابن حبان هذا: «وليس هذا بشيء». =

. . . .

= **ومتابعٌ آخر:**

قال الخطيب في أماليه، كما في اللآلىء المصنوعة (٢/ ٣٨١): «أنبأنا أبو الحسين علي بن أحمد بن إبراهيم البزاز: حدثنا يزيد بن إسماعيل الخلال: حدثنا سعيد بن عتاب: حدثنا أحمد بن بكر البالسي: حدثنا الهيثم بن جميل بن هيثم، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس... بالحديث، مرفوعاً، وفيه موطن الشاهد.

وهذا إسنادٌ رجاله ثقات، غير أحمد بن بكر البالسي، وهو متّهم بالوضع.

انظر اللسان (١/ ١٤٠ـ ١٤١).

فهذا إسناد لا اعتبار به.

هذه طرق الحديث التي جاء فيها موطن الشاهد، أمّا بقية طرق الحديث التي تذكر جُلّة، أو بعضه، أو شيئاً يسيراً منه، لٰكن دون موطن الشاهد، فكثيرةٌ.

حتى لقد اعتبر الحافظ ابن حجر أنّ الحديث الصحيح الذي أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢١٥١)، أنّ النبي ﷺ قال لأنس: «يا بُنَيّ»، أنه أحد طرق الحديث! فانظر نتائج الأفكار (١/ ١٦٨ـ ١٦٩).

فالطريق الأولىٰ بعد ما سبق:

ما أخرجه الطبراني في الصغير (رقم ٨١٩)، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١/ ١٣٤، ١٦٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٨٧٦٠، ٨٧٦١).

كلّهم من طريق علي بن الجند الطائفي، عن عَمرو بن دينار، عن أنس... به، مرفوعاً.

وإسناده شديد الضعف، حيث إن علي بن الجند منكر الحديث، بل قال أبو حاتم عن حديثه هذا: «حديث موضوع».

انظر: الجرح والتعديل (٦/ ١٧٨)، وقد تحرف فيه اسمه إلىٰ علي بن الجعد، ويبدو أنه تصحيف قديم، فانظر اللسان (٤/ ٢١٠).

والطريق الثانية:

ما أخرجه أبو يعلىٰ في مسنده (رقم ٤١٨٣)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٣٨٢)، وابن حبان في المجروحين (٢/ ١٩٢)، والشيرازي في الألقاب ـ كما في اللآلىء المصنوعة (٢/ ٣٨٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣/ ١٥٦ـ ١٥٧).

كلهم من طريق عَوْبَد بن أبي عمران الجوني، عن أبيه، عن أنس بن مالك... به مرفوعاً. =

. . . .

= وعَوْبد بن أبي عمران متروك الحديث، فالإسناد شديد الضعف.

انظر اللسان (٤/ ٣٨٦).

لكنّ عوبداً متابع:

بما أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (رقم ٨٧٦٥، ٨٧٦٦)، قال: «أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء، قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر، قال: حدثنا بشر بن حازم، قال: حدثنا أبو عمران الجوني، عن أنس... نحوه، مرفوعاً.

علي بن محمد بن علي بن حسين الإسفراييني، أبو الحسن ابن السقاء (ت ٤١٤هـ).

قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٠٥): «الإمام الحافظ الناقد».

ـ الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهري، أبو محمد الإسفراييني، (ت ٣٤٦هـ).

قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٣٥): «الإمام الحافظ المجوِّد».

ـ يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي مولاهم، البصري الأصل، البغدادي، أبو محمد القاضي، (ت ٢٩٧هـ).

قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٤/ ٨٥): «صاحب التصانيف في السنن، الإمام الحافظ الفقيه الكبير الثقة».

ـ محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مُقدَّم المُقدَّمي، أبو عبد الله البصري (ت ٢٣٤هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٥٧٦١): «ثقة».

ـ بشر بن حازم هذا لم أجد له ذكراً، ولا في بُسْر، ولا في بشير!!!

فإن لم يكن في الإسناد وهم، أو لم يُغيّره تصحيف، فهذا الراوي يكون أحدَ سَرَقَةِ هذا الحديث، وحقّه حينها أن يُحشر في زمرة المتروكين والمُتّهمين!

والطريق الثالثة:

أخرجها أبو يعلىٰ في مسنده (رقم ٤٢٩٣)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣/ ١٥٧) من طريق عمر بن أبي خليفة، عن ضرار بن مسلم، قال: سمعته ذكره عن أنس... به مرفوعاً.

ـ عمر بن أبي خليفة العبدي، (ت ١٨٩هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٤٨٩١): «مقبول». =

. . . .

= ـ وضرار بن مسلم لم أجد له ترجمة، ولا أعلم أسمع من أنس أم لا؟!

فهذا إسناد مجهول، لا يعتبر به.

والطريق الرابعة:

أخرجها أبو يعلىٰ في مسنده الكبير ـ انظر: المطالب العالية المسندة (٩٩)، والمطبوعة (رقم ٣١٠٩)، قال: «حدثنا خالد بن مرداس: حدثنا الربيع بن بدر، عن أبي حازم، عن حفص بن عبيد الله، عن أنس...» به ـ مرفوعاً.

في إسناده الربيع بن بدر بن عَمرو التميمي السعدي، أبو العلاء البصري، يُلقّب بعُلَيْلة، (ت ١٧٨هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ١٨٨٣): «متروك».

الطريق الخامسة:

أخرجها العقيلي في الضعفاء (٢/ ١٠٦) والخرائطي في مكارم الأخلاق (رقم ٣٤٢، ٩٠٤)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٣٦٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٨٧٦٢)، والخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم (١/ ٣٦١ـ ٣٦٢)، وابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ١٦٩ـ ١٧٠).

كلهم من طريق سعيد بن زون الثعلبي، عن أنس... به ـ مرفوعاً.

وسعيد بن زون متروك الحديث، كما تجده في اللسان (٣/ ٢٩ـ ٣٠).

فإسناد حديثه هذا شديد الضعف، أشار ابن حبان إلىٰ وضعه، كما في المجروحين له. (١/ ٣١٧).

وقد تعقب العقيلي هذا الإسناد بقوله: «هذا المتن لا يعرف له طريق عن أنس يثبت».

وقال ابن عدي عقبه: «وسعيد بن زون بهذا الحديث معروف به عن أنس، وقد تابعه علىٰ لفظ هذا الحديث عن أنس: كثير بن عبد الله الناجي، وسعيد بن زون أعرف بهذا الحديث، ولا أُبعد أن يكون له غيره عن أنس. إلا أن هذا المتن الذي جاء به عن أنس، الذي ذكرته، لم يأت بهذا المتن أو أرجح منه إلا ضعيف مثله».

الطريق السادسة:

أخرجها الخرائطي في مكارم الأخلاق (رقم ٣٩٥، ٩٠٦).

من طريق غسان بت عبيد، عن أبي العاتكة، عن أنس... به ـ مرفوعاً.

ـ غسان بن عبيد الموصلي مختلفٌ فيه، وهو إلىٰ الضعف ما هو! =

. . . .

= انظر اللسان (٤/ ٤١٨ـ ٤١٩).

ـ أبو عاتكة البصري، طريف بن سلمان.

قال عنه الحافظ (رقم ٨١٩٣): «ضعيف».

وهذا الإسناد كسابقيه: لا تقوم به حجة ولا اعتبار.

الطريق السابعة:

أخرجها العقيلي في الضعفاء (٣/ ٤٢٧)، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١/ ٢٤٥)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ (٢/ ٢٨٤).

كلهم من طريق الربيع بن بدر، عن عنطوانة، عن الحسن، عن أنس. . . به، مرفوعاً.

والربيع بن بدر، تقدّم أنه متروك.

وعنطوانة قال العقيلي عنه، في ترجمته، بعد أن ساق له هذا الحديث: «مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ، روىٰ عنه الربيع بن بدر، والربيع متروك».

فهذا إسناد شديد الضعف.

الطريق الثامنة:

أخرجها العقيلي في الضعفاء (١/ ١١٩)، وابن عدي في الكامل (١/ ٤١٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٨٧٦٤)، والقضاعي في مسند الشهاب (رقم ٦٤٩).

كلهم من طريق يحيى بن سُلَيْم الطائفي، عن الأزور بن غالب، عن سليمان التيمي، عن أنس. . . به، مرفوعاً.

ـ يحيى بن سُلَيم الطائفي، نزيل مكة، (ت ١٩٣هـ، أو بعدها).

قال عنه الحافظ (رقم ٧٥٦٣): «صدوق سيء الحفظ».

ـ والأزور بن غالب متروك الحديث.

انظر: اللسان (١/ ٣٤٠)، وفوائه في التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٥٧)، والأوسط له ـ المطبوع باسم: التاريخ الصغير (٢/ ١٢٠)، والضعفاء للبخاري (رقم ٣٦)، والجرح والتعديل (٢/ ٣٣٦)، والعلل للدارقطني (٤/ ٤٣/ب)، والضعفاء لأبي نعيم (رقم ٢٥).

فهذا إسناد شديد الضعف.

وقد تعقب العقيلي هذا الإسناد بقوله: «لم يأت به عن سليمان غير الأزور هذا، ولهذا الحديث عن أنس طرق، ليس منها وجه يثبت». =

....

= وتعقبه ابن عدي بقوله: «لم يروه عن الأزور غير يحيى بن سُلَيم، وهو من حديث سليمان التيمي لا يُروى عنه إلا من هذا الوجه».

الطريق التاسعة:

أخرجها العقيلي في الضعفاء (١/ ١٤٨) من طريق بكر الأعنق، عن ثابت، عن أنس... به، مرفوعاً.

وبكر بن رستم الأعنق أبو عتبة، فيه بعضٌ من خلاف، والأكثرون علىٰ تضعيفه، ولا أحسبه بعد هذا الإسناد، إلا أحد المتروكين.

وانظر لسان الميزان (٢/ ٥٠، ٦٠)، وفواته في سؤالات الآجري ـ كما في الجامع في الجرح والتعديل (١/ ٢٢١)، وفي الضعفاء للنسائي (رقم ٩٠). فهذا إسناد لا اعتبار له.

وقد تعقبه العقيلي بقوله: «ليس لهذا المتن عن أنس إسنادٌ صحيح».

الطريق العاشرة:

أخرجها ابن عدي في الكامل (١/ ٣٧٥)، والبيهقي في الشعب (رقم ٨٧٦٣).

من طريق أشعث بن بُراز، عن ثابت، عن أنس... به، مرفوعاً.

وأشعث بن بُراز: منكر الحديث.

انظر: لسان الميزان ١/ ٤٥٤ـ ٤٥٥).

فهذا إسناد لا يعتبر به.

الطريق الحادية عشرة:

أخرجها ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٠٢)، من طريق غسان بن أبان الحنفي، عن عمّه، عن أنس...... به، مرفوعاً.

وغسان بن أبان منكر الحديث، روىٰ حديثاً موضوعاً.

انظر المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٠٢)، والميزان (٣/ ٣٣٣)، واللسان (٤/ ٤١٨).

فهذا إسناد شديد الضعف.

الطريق الثانية عشرة:

أخرجها السمهي في تاريخ جرجان (٤٥٣)، والبيهقي في الشعب (رقم ٨٧٥٨، ٨٧٥٩). =

[٤] أخبرنا القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي بمصر[١]: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي العوّام السعدي[٢]: أخبرنا أبي محمد[٣]: حدثنا أبي عبد الله[٤]، قال: حدثني أبو بكر محمد بن جعفر بن الإمام[٥]،

= كلاهما من طريق اليسع بن زيد بن سهل، عن سفيان بن عيينة، عن حميد الطويل، عن أنس. . . به، مرفوعاً.

قال الذهبي في الميزان (٤/ ٤٤٥): «عن ابن عيينة بخبر باطل، ولم أر لهم فيه كلاماً، وهو آخر من زعم أنه سمع من سفيان».

وانظر اللسان (٦/ ٢٩٨).

فهذا إسناد شديد الضعف.

الطريق الثالثة عشرة:

أخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣/ ١٥٦)، من طريق: إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا ابن محمد بن حاتم: حدثنا حماد بن محمد بن عبد الله بن مجيب بن حرمي بن أيوب القواريري الكوفي: حدثني محمد بن طلحة بن مصرف، عن حميد، عن أنس. . . به، مرفوعاً.

وهذا إسنادٌ مظلم، وتحريفُه زاد من ظلمته!

(١) هو إمام حافظ مشهور، يأتي ذكره، فهو الشيخ الثلاثون.

(٢) أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن الحارث السعدي، ابن أبي العوّام، الحنفي، قاضي القضاة بمصر، (٣٤٩هـ . ت ٤١٨هـ).

نُسب له مصنّفٌ حافل في مناقب أبي حنيفة وأصحابه وهو لجدّه، فانظر ص ٢٤٣ .

لم أجد فيه توثيقاً من معتمد، وفي سيرته ما يحمد وما سواه، لكنّه أجل من أن يكذب.

انظر الجواهر المضيّة للقرشي (١/ ٢٨٢ـ ٢٨٤ رقم ٢١٠)، والمقفىٰ الكبير للمقريزي (١/ ٦٠٣ـ ٦٠٦)، ورفع الإصر لابن حجر (١/ ١٠١ـ ١٠٦)، وتاج التراجم لابن قطلوبغا (١٢١ـ ١٢٢ رقم ٥٠)، والطبقات السنيّة لتقي الدين التميمي (٢/ ٩٤ـ ٩٧).

(٣) لم أقف له علىٰ ترجمة.

(٤) لم أقف له علىٰ ترجمة.

(٥) محمد بن جعفر بن محمد بن حفص الحنفي، الرافقي، ثم البغدادي، أبو بكر ابن الإمام، نزيل دمياط (ت ٣٠٠هـ)، وله ست وثمانون سنة.

قال عنه الحافظ (رقم ٥٧٨٥): «ثقة».

حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل[1]: حدثنا حماد بن زيد[2]، عن أبي حنيفة[3]، عن حماد[4]، عن إبراهيم[5]، قال: «بلغني أنه يؤتىٰ بموازين القسط يوم القيامة، فيوزن عمل رجل، فلا يرجح. فيؤتىٰ بشيء فيوضع في ميزانه، فيرجح. فيقول: ما هذا؟! فيقال: هذا علمك[6] الذي علّمته، فعمل به من بعدك»[7].

[٥] أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي بالفسطاط[8]: أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن شجاع المعروف بابن المفسّر الدمشقي[9]: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد القاضي[10]: حدثنا

---

(١) إسحاق بن أبي إسرائيل إبراهيم بن كامَجْرا، أبو يعقوب المروزي، نزيل بغداد، (ت ٢٤٥هـ، وقيل ٢٤٦هـ)، وله خمس وتسعون.
قال عنه الحافظ (رقم ٣٣٨): «صدوقٌ، تكلّم فيه لوقفه في القرآن».
قلت: بل هو ثقة حافظ، كما قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١١/ ٤٧٦ـ٤٧٨).

(٢) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري (ت ١٧٩هـ).
قال عنه الحافظ (ثقة ثبت فقيه» (رقم ١٤٩٨).

(٣) الإمام الفقيه المعروف، صاحب المذهب.

(٤) حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري مولاهم، أبو إسماعيل الكوفي (ت ١٢٠هـ أو قبلها).
قال عنه الحافظ (رقم ١٥٠٠): «فقيه صدوق، له أوهام».

(٥) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي (ت ٩٦هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٢٧٠): «الفقيه، ثقة، إلا أنه كان يرسل كثيراً».

(٦) جاء في النسختين كلتيهما: «عملك»، ووضع ناسخ الأصل فوقها ضبّة، وكتب بحيالها في الهامش، «علمك»، وفوقها حرف الحاء، للدلالة علىٰ أنّ هذا هو الصواب.

(٧) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٨٢ـ ٨٣)، ومن وجوه: عن أبي حنيفة. . . به، نحوه.

(٨) هو الشيخ الرابع، وتقدّم.

(٩) هو عبدالله بن محمد بن الناصح بن شجاع تقدم في رقم (٣).

(١٠) هو المروزي، تقدم في رقم (٣).

أبو خيثمة[١]: حدثنا جرير[٢]، عن الأعمش[٣]، عن عبد الله بن عبد الله[٤]، عن سعيد بن جبير[٥]، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «تسمعون، ويُسْمَعُ منكم، ويُسْمَعُ ممن يَسْمَعُ منكم»[٦].

[١٤٠/ب] [٦] أخبرنا أبو الحسن/ محمد بن/ الحسين بن الطفّال المقرىء [3/ ب]

---

(١) زهير بن حرب بن شداد، أبو خيثمة النسائي، نزيل بغداد، (ت ٢٣٤هـ)، وهو ابن أربع وسبعين.
قال عنه الحافظ (رقم ٢٠٤٢): «ثقة ثبت».

(٢) جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبّي الكوفي، نزيل الري وقاضيها، (ت ١٨٨هـ)، وله إحدى وسبعون.
قال عنه الحافظ (رقم ٩١٦): «ثقة صحيح الكتاب، قيل كان آخر عمره يهم من حفظه».

(٣) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي (١٤٧هـ، أو ١٤٨هـ)، وكان مولده أول سنة (٦١هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٢٦١٥): «ثقة حافظ، عارف بالقراءات، ورع، لٰكنه يدلّس».
قلت: ذكره الحافظ في المرتبة الثانية من المدلسين (رقم ٥٥)، وهي مرتبة مقبولي العنعنة.

(٤) عبد الله بن عبد الله الرازي، مولىٰ بني هاشم، القاضي، أبو جعفر، أصله كوفي.
قال عنه الحافظ (رقم ٣٤١٨): «صدوق».
قلت: بل هو ثقة، كما حرّره الذهبي في الكاشف (رقم ٢٨٠٩)، وانظر ما يقتضيه في التهذيب (٥/ ٢٨٦. ٢٨٧).

(٥) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم، الكوفي، قتله الحجاج سنة (٩٥هـ)، ولم يكمل الخمسين.
قال عنه الحافظ (رقم ٢٢٧٨): «ثقة ثبت فقيه».

(٦) إسناده صحيح.
وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٢٩٤٧)، وأبو داود (رقم ٣٦٥٩)، وابن حبان (رقم ٦٢)، والحاكم (١/ ٩٥)، وصححه، وغيرهم.
كلهم من طريق الأعمش... به.

بالفسطاط[1]: حدثنا القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي[2]، بانتقاء الدارقطني الحافظ[3]: حدثنا موسىٰ بن هارون[4]: حدثنا إسحاق بن عمر بن سَلِيط[5]: حدثنا نجم بن فرقد العطار[6]: حدثنا أبو هارون[7]، قال: كنت إذا دخلت علىٰ أبي سعيد الخدري، يقول: مرحباً بوصيّة رسول الله ﷺ، إن رسول الله ﷺ قال لنا: «إن الناس لكم تبع، وسيأتيكم، أو سيأتونكم من أقطار الأرض قومٌ يتفقهون، فإذا

---

(١) إمام ثقة، يأتي ذكره، فهو الشيخ الخامس.

(٢) محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر الذهلي، أبو طاهر البغدادي، المالكي، قاضي الديار المصريّة، (٢٧٩هـ ـ ت ٣٦٧هـ).

أحد كبار الأئمة المسندين الثقات، والحفاظ الأثبات.

انظر: سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٠٤ـ ٢١٠).

(٣) انتقىٰ الدارقطني من أصول أبي طاهر الذهلي نحواً من مائة جزء حديثي، فحدث بها الذهلي، كما تجده في المصدر المذكور سابقاً في ترجمته.

وقد طبع الجزء الثالث والعشرون من هذه الأجزاء، بتحقيق الشيخ الفاضل حمدي السلفي، سنة (١٤٠٦هـ)، بدار الخلفاء، في الكويت.

(٤) موسىٰ بن هارون بن عبد الله بن مروان، أبو عمران البزاز، ابن الحمّال (ت ٢٩٤هـ).

قال عنه الذهبي في السير (١٢/ ١١٦ـ ١١٨): «الإمام الحافظ الكبير، الحجة الناقد».

(٥) إسحاق بن عمر بن سليط الهذلي، أبو يعقوب البصري (ت ٢٢٩هـ أو بعدها بسنة).

قال عنه الحافظ (رقم ٣٧٢): «صدوق».

(٦) نجم بن فرقد أبي محمد العطار، أبو عامر البصري.

قال أبو زرعة وأبو حاتم عنه: «لا بأس به»، وزاد أبو حاتم: «محلّه الصدق»، كما في الجرح والتعديل (٨/ ٥٠٠)، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٥٤٦)، وابنُ شاهين في تاريخ أسماء الثقات، وقال عنه (رقم ١٤٩٥): «ثقة».

بينما قال عنه أبو الفتح الأزدي: «ليس بذاك القوي» فانظر: اللسان ٦/ ١٤٨).

(٧) عُمارة بن جوين، أبو هارون العبدي (ت ١٣٤هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٤٨٤٠): «متروك، ومنهم من كذبه، شيعي».

رأيتموهم فاستوصوا بهم خيراً، وعلموهم ممّا علمكم الله عز وجل»[1].

[7] أخبرنا أبو الحسن علي بن ربيعة بن علي التميمي بمصر[2]: أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري[3]: حدثنا أبو جعفر محمد بن خالد البرذعي بمكّة[4]: حدثنا مالك بن يحيى بن مالك أبو غسان[5]: حدثنا علي بن عاصم[6]، عن أبي هارون العبدي، قال: كنّا إذا أتينا أبا سعيد الخدري، قال لنا: مرحباً بوصيّة رسول الله ﷺ، قال لنا رسول الله ﷺ: «إن أقواماً يأتونكم من أقطار الأرض، يتعلمون منكم العلم، فاستوصوا بهم خيراً»[7].

---

(١) إسناده شديد الضعف، وسيأتي تخريجه، في الإسناد التالي.

(٢) أحد المكثرين عن الحسن بن رشيق، وهو مستور، لم أجد فيه جرحاً، وهو الشيخ الثالث في هذه المشيخة.

(٣) تقدّم في الحديث الأول.

(٤) محمد بن خالد بن يزيد البرذعي، نزيل مكة، قتله القرامطة بها سنة (٣١٧هـ). تُكلِّم فيه، ولا ينزل عن مرتبة الصدوق. فانظر لسان الميزان (٥/ ١٥٣)، والعقد الثمين للفاسي (٢/ ١٤).

(٥) مالك بن يحيى بن كثير بن راشد الهَمْداني، أبو غسان السوسي (ت ٢٧٤هـ). ذكراه ابن حبان في الثقات (٩/ ١٦٦)، وقال عنه: «مستقيم الحديث».
وانظر تاريخ الإسلام للذهبي - حوادث ووفيات ٢٦١هـ، ٢٨٠. (٤٢٢)، وتراجم الأحبار لمحمد بن أيوب المظاهري (٤/ ٥١٩- ٥٢٠).

(٦) علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، التيمي مولاهم (ت ٢٠١هـ)، وقد جاوز التسعين.
قال عنه الحافظ (رقم ٤٧٥٨): «صدوق يخطىء ويصر، ورمي بالتشيّع».

(٧) إسناده شديد الضعف، لحال أبي هارون العبدي، كما سبق.
وأخرجه الترمذي (رقم ٢٦٥٠، ٢٦٥١)، وابن ماجه (رقم ٢٤٩)، وغيرهم: كلهم من طريق أبي هارون العبدي. . . به.
بل قال الترمذي: «لا نعرفه إلا من حديث أبي هارون عن أبي سعيد».
لكن رُوي أوّل هذا الحديث، وهو قول أبي سعيد: «مرحباً بوصيّة رسول الله ﷺ، كان رسول الله ﷺ يوصينا بكم»، روي من حديث أبي نضرة المنذر بن مالك عن أبي سعيد الخدري. =

. . . .

= وأبو نضرة المنذر بن مالك بن قُطَعه العبدي، العَوَقي، البصري، (ت ٨ـ أو ١٠٩هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٦٨٩٠): «ثقة».

أخرجه من طريقه: ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ١٢)، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (رقم ٢١)، والحاكم في المستدرك (١/ ٨٨)، وتمام في فوائده (رقم ٢٣)، وغيرهم من طريق سعيد بن سليمان الواسطي، عن عباد بن العوام، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري. . . به.

وصححه الحاكم، وقال: «لا يعلم له علّة».

وقال العلائي في بغية الملتمس (٢٨): «لا بأس به».

لٰكن العلائي وَهِم في تعيين سعيد بن سليمان، فقال إنه النشيطي، وليس كذلك.

وصحّح الحديث الألباني، كما في السلسة الصحيحة (رقم ٢٨٠).

لٰكن نقل الألباني عن الإمام أحمد، أنه قال عن سعيد بن سليمان الواسطي وحديثه هذا: «ما خلق الله من ذا شيئاً، هذا حديث أبي هارون عن أبي سعيد».

ولم يُفسّر الألباني ـ حفظه الله ـ عبارة الإمام أحمد هذه كما ينبغي!

فالإمام أحمد هو القائل عن سعيد بن سليمان الواسطي، كما في العلل له (رقم ٩٤٤)، وكما نقله الألباني نفسه: «سعيد بن سليمان: كان صاحب تصحيف ما شئت»، يعني: كان كثير التصحيف.

فإذا رجعت إلىٰ كلمة الإمام أحمد السابقة في تعليل الحديث، ظهر لك مقصوده، فهو يعني أن سعيد بن سليمان صحّف أبا هارون العبدي إلىٰ أبي نضرة العبدي!

نعم للحديث طرق أخرىٰ إلىٰ أبي نضرة، ذكرها الألباني، لٰكن ليس منها ما يصلح للمتابعة.

وللحديث شواهد، غير صالحةٍ للاعتبار، كما قرره الألباني نفسه أيضاً.

ويؤيّد إعلال الإمام أحمد، أنّ هذا الحديث من مفاريد أبي هارون العبدي، كما سبق في كلام الترمذي.

فلا أحسب الحديث بعد هذا يصحّ من أحد تلك الوجوه، ولا أراه إلا شديد الضعف، لأنّ مداره علىٰ أبي هارون العبدي، وهو متروك.

وقد صحّ في فضيلة العلم، وفضيلة طالبه، وفي الحث علىٰ حسن الخلق، وفي الأمر ببث العلم ونشره، ما يغني عن هذا الحديث.

[٨] أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن السري النيسابوري بمصر[١]: أخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا بن حَيُّوية النيسابوري[٢]: حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي[٣]: أخبرنا محمد بن عبد الأعلىٰ[٤]: حدثنا خالد[٥]: حدثنا شعبة[٦]، عن عاصم[٧]، أنه سمع زِرَّ بن حُبَيْش[٨] يحدّث، قال: أتيت رجلاً يُدعىٰ صفوان بن عسال، فقعدت علىٰ بابه، فخرج/ فقال: ما شأنك؟ قلت: أطلب العلم، قال: إن [4/أ] الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم، رضاً بما يطلب... وذكر/ الحديث [١٤١/أ] بطوله[٩].

---

(١) تقدّم، وهو الشيخ الخامس.

(٢) محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيّويه النيسابوري، ثم المصري، أبو الحسن الشافعي، (ت ٣٦٦هـ)، عن ثلاث وتسعين سنة.
قال عنه الذهبي في السير (١٦/ ١٦٠): «الإمام المعمَّر، الفقيه الفرضي القاضي»، ونقل توثيق ابن ماكولا له.
وقد سقط هذا الاسم من نسخة الأصل فأضافه ناسخها في الحاشية، وكتب عليه: «صح».

(٣) الإمام الكبير، صاحب أحد الأمهات الست (ت ٣٠٣هـ).

(٤) محمد بن عبد الأعلىٰ الصنعاني، البصري (ت ٢٤٥هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٦٠٦٠): «ثقة».

(٥) خالد بن الحارث بن عبيد الهُجَيْمي، أبو عثمان البصري (ت ١٨٦هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ١٦١٩): «ثقة ثبت».

(٦) شعبة بن الحجاج: أمير المؤمنين في الحديث.

(٧) عاصم بن أبي النجود بهدلة الأسدي مولاهم، الكوفي، أبو بكر المقرىء (ت ١٢٨هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٣٠٥٤): «صدوق له أوهام، حجة في القراءة».

(٨) زر بن حبيش الأسدي الكوفي، أبو مريم (ت ٨١هـ، أو ٨٢هـ، أو ٨٣هـ)، وهو ابن مائة وسبع وعشرين سنة.
قال عنه الحافظ (رقم ٢٠٠٨): «ثقة جليل، مخضرم».

(٩) إسناده حسن، والحديث صحيح. =

[٩] أخبرنا أحمد بن علي بن هاشم المقرىء بمصر: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل بن عمر الضرّاب: حدثنا أحمد بن مروان بن محمد المالكي[١]: حدثنا زكريا بن عبد الرحمن البصري، قال: سمعت أحمد بن شعيب يقول: كنّا عند بعض المحدّثين بالبصرة، فحدّثنا بحديث

= وأخرجه محمد ابن القاضي عياض في التعريف بأبيه (٤٨)) عن أبيه القاضي عياض عن ابن الحطاب الرازي. . . به.

وهو طرف من حديث طويل، فيه فضيلة طلب العلم، وفيه المسح على الخفين، والتوبة، والمرء مع من أحب.

فالذين جاء عندهم موطن الشاهد، وهو فضيلة طلب العلم: الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٢٣٩ـ ٢٤٠، ٢٤٠، ٢٤١)، والنسائي في الكبرىٰ (رقم ١٣٢)، ومن طريقه أخرجه المصنف، وابن ماجه(رقم ٢٢٦)، وعبد الرزاق في المصنف (رقم ٩٧٣، ٧٩٥)، وأبو خيثمة في العلم (رقم ٥)، وغيرهم كثير، ثم ابن خزيمة في صحيحه (رقم ١٩٣)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٨٥، ١٣١٩، ١٣٢١، ١٣٢٥، ١١٠٠)، والضياء في المختارة (٨/ ٣٢ـ ٤٢).

كلهم من طريق عاصم بن أبي النجو، عن زر، عن صفوان.

وقد توبع عاصم، برواية غير ما راوٍ سواه، عن زر بن حبيش. . . به.

أخرج بعض هذه المتابعات الطبراني في المعجم الكبير (رقم ٧٣٤٩، ٧٣٥٠)، والحاكم في المستدرك (١/ ١٠٠ـ ١٠١)، وصححه.

وقد ذكر الحافظ ابن حجر نقلاً عن ابن السكن، أسماء من تابع عاصماً علىٰ هذا الحديث، فانظر النكت الظراف (٤/ ١٩٤ـ ١٩٥).

فالحديث صحيح، وقد اتفق علىٰ تصحيحه: ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، والضياء، كما سبق عنهم.

وقال ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٦٢): «حديث صفوان بن عسال هذا: وقفه قومٌ عن عاصم، ورفعه عنه آخرون.

وهو حديث صحيح حسن ثابت محفوظ مرفوع.

ومثله لا يُقال بالرأي».

انتهىٰ كلامه، وهو خلاصة ما يقال في هذا الحديث!

(١) تقدمت الترجمة لرجال إسناد هذا الحديث، إلىٰ أحمد بن مروان الدينوري، في الإسناد الثاني.

النبي ﷺ: «إنّ الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم». وفي المجلس معنا رجلٌ من المعتزلة، فجعل يستهزىء بالحديث، فقال: والله لأَقْطِرنَّ غداً[1] نعلي، فأطأ بها أجنحة الملائكة! قال: ففعل، ومشىٰ في النعلين، فَجَفَّت رجلاه جميعاً، ووقعت في رجليه جميعاً الأَكِلَة[2].

[١٠] أخبرنا أبي رحمه الله[3]، بقراءتي عليه: أخبرنا شعيب بن عبد الله بن المنهال المصري[4]: أخبرنا أحمد بن الحسن بن عتبة

---

(١) هكذا في النسختين، والضبط بكسر الطاء من النسخة الثانية، وهي هكذا صحيحة، والمعنى: أنه طلىٰ نعليه بالقَطِران، انظر لسان العرب ـ قطر ـ (٥/ ١٠٥).

وقد تحرّفت في بعض الكتب المطبوعة علىٰ غيرما وجهٍ من التحريف!

(٢) الخبر في المجالسة للدينوري (رقم). والكلمة فيه (لأقطرن) علىٰ الصواب، كما هُنا.

وأخرجه محمد ابن القاضي عياض في (التعريف بالقاضي عياض) (ص ٤٩)، عن أبيه القاضي عياض، عن ابن الحطاب الرازي... به. وأخرجه أيضاً ابن رُشيد في ملء العيبة ـ تونس عند الورود (٢/ ٣٣٥)، وقد تحرّفت كلمة (لأقطرن) في هذين المصدرين كليهما!

وأخرج القصّة أيضاً الطبراني في (السنّة)، ومحمد بن طاهر المقدسي، والنووي في بستان العارفين (١٢٥ـ ١٢٦) من طريقهما. وعزاه إلىٰ الطبراني في (السنّة) شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوىٰ (٤/ ٥٣٩)، والزبيدي في الإتحاف، انظر تخريج إحياء علوم الدين (رقم ٤٠).

قال الطبراني في السنّة ـ ومن كتاب النووي أنقله ـ: «سمعت أبا يحيىٰ زكريا بن يحيى الساجي، قال: كنّا نمشي في أزقّة البصرة...» فذكر نحواً من هذه القصّة.

وهذا إسنادٌ كالشمس صحّة، وقد نقل النووي تصحيحه وأقرّه.

(٣) هو الشيخ الأول في هذه المشيخة، وسبقت الترجمة له أيضاً، انظر.

(٤) توفي سنة (٤٣٤هـ) كما أرّخه الحبّال في وفياته (رقم ٣٠١)، وقال عنه: «يُتَكَلَّم في مذهبه».

وقال عنه الذهبي في تاريخ الإسلام ـ مجلد تاريخ وفاته ـ (٤٠٢ـ ٤٠٣): «كان أسند من بقي بمصر، قال أبو إسحاق الحبال: يُتكلّم في مذهبه. قلت ـ القائل الذهبي ـ: كأنه يُريد الرفض، لأنه مُلاَمِصْر» يعني في الدولة العُبيديّة.

الرازي[1]: حدثنا أحمد بن عَمرو البصري[2]: حدثنا عَمرو بن علي[3]: حدثنا أبو نصر التمّار[4]، حدثنا كوثر بن حكيم[5]، عن نافع، عن ابن عمر، عن أبي بكر: أنّ النبي ﷺ قال: «من اغبرّت قدماه في سبيل الله تعالىٰ، حرّمهما الله علىٰ النار»[6].

---

(١) أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي، ثم المصري، أبو العباس (ت ٣٥٧هـ).

قال عنه الذهبي في السير (١٦/ ١١٣): «المحدث الصادق».

(٢) هو الحافظ الكبير: أحمد بن عَمرو بن عبد الخالق البزار البصري، صاحب المسند المعلل، (ت ٢٩٢هـ).

(٣) عَمرو بن علي بن بحر بن كَنِيز، أبو حفص الفلاس، الصيرفي، الباهلي، البصري (ت ٢٤٩هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٥٠٨١): «ثقة حافظ».

(٤) عبد الملك بن عبد العزيز القُشَيري، النسائي، أبو نصر التمار (ت ٢٢٨هـ)، هو ابن إحدى وتسعين سنة.

قال عنه الحافظ (رقم ٤١٩٤): «ثقة عابد».

(٥) كوثر بن حكيم بن أبان بن عبد الله، الهمداني، أبو عبد الله، الكوفي، ثم الحلبي.

وهو متروك الحديث كما قال غير واحدٍ من الأئمة، فانظر تاريخ دمشق لابن عساكر خط (١٤/ ٦١١ـ ٦١٣)، ولسان الميزان (٤/ ٤٩ـ ٤٩١).

(٦) إسناده شديد الضعف، ولا يصح من حديث أبي بكر، لٰكن له شواهد صحيحة من حديث غير أبي بكر رضي الله عنه.

والحديث أخرجه البزار في مسنده (رقم ٢٢)، وأبو بكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي في مسند أبي بكر (رقم ٢١)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٧٧)، وأبو طالب العُشَاري في جزء أبي القاسم البغوي (رقم ٢١)، كلهم من طريق أبي نصر التمار، عن كوثر بن حكيم... به.

بل قال البزار عقبه: «وهذا الحديث إنما يروىٰ عن أبي بكر من هذا الوجه».

لٰكن له شاهد صحيح:

أخرج البخاري في صحيحه (رقم ٩٠٧، ٢٨١١)، والنسائي (رقم ٣١١٦)، من حديث أبي عبس عبد الرحمن بن جَبْر، عن النبي ﷺ قال: «من اغبرّت قدماه في سبيل الله، حرّمه الله علىٰ النار».

[١١] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي سعد القزويني(١)، وأبو صالح محمد بن أبي عدي السمرقندي(٢) بمصر، قالا: أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق الحلبي(٣)، بانتقاء خلف الواسطي الحافظ(٤): حدثنا محمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي(٥): حدثنا محمد بن جعفر: حدثنا إبراهيم بن عبد الله: حدثنا محمد بن صالح العدوي: حدثني الفضل بن حَزْن الجَرْمي(٦)، قال: انصرفت/ مع [4/ب] مالك بن مِغْوَل(٧) من جنازة، فمرَّ بنا رجل من طلبة الحديث، ومعه محبرة. فقال لي: أما ترىٰ يا أبا محمد، ما أبهاها في يده، إنّها لترفع صاحبها هكذا؛ ورفع يديه إلىٰ السماء.

[١٢] أخبرنا أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن حمزة الحُسيني(٨)، بانتقاء أبي نصر السجزي الحافظ(٩) عليه، بمصر، وكتبتُ عنه بخطي: أخبرنا أبو

---

(١) هو الشيخ الثامن والعشرون، وهو محمد بن أحمد بن علي، وكان أحد القراء الكبار.

(٢) هو الشيخ العشرون، ويأتي إن شاء الله تعالىٰ.

(٣) علي بن محمد بن إسحاق بن محمد الحلبي، أبو الحسن الشافعي، نزيل مصر (ت ٣٩٦هـ)، عن مائة وسنة من العمر.
قال الذهبي في السير (١٦/ ٥٥٣): «الإمام العلامة الفقيه القاضي».

(٤) خلف بن محمد بن علي الواسطي، أبو علي، توفي بُعيد الأربعمائة بيسير.
قال عنه الذهبي في السير (١٧/ ٢٦٠. ٢٦١): «الإمام الحافظ الناقد».

(٥) أبو بكر البغداد الأنماطي (ت ٣١٨هـ)، عن بضع وثمانين سنة.
وهو أحد الثقات، انظر: تاريخ بغداد (١/ ٤٠٨)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٨ ـ ٩).

(٦) لم أستطع الجزم بترجمة لمن بين ابن نيروز، وحتى هذا!

(٧) مالك بن مِغْوَل الكوفي، أبو عبد الله، (ت ١٥٩هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٦٤٥١): «ثقة ثبت».

(٨) شيخ من الثقات الجلّة، وهو الشيخ الرابع والعشرون في المشيخة.

(٩) عُبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلي البكري، أبو نصر السجستاني، نزيل مكة (ت ٤٤٤هـ).
قال عنه الذهبي (١٧/ ٦٥٤): «الإمام العالم، الحافظ المجوِّد شيخ السنة».

نزار أحمد بن عبد القوي بن جبريل[1]: حدثنا أبو النجا: وهو محمد بن المطهر الفارض[2] قال: سمعت أحمد بن يحيى بن أبي المهاجر يقول: سمعت يحيى بن عثمان بن صالح يقول: سمعت يحيى بن أكثم[3]/ [١٤١/ب] قاضي القضاة يقول: جالست الخلفاء، وناظرت العلماء، فلم أر شيئاً أحلىٰ من قول المُسْتَمْلي: من ذكرتَ يرحمُك الله[4]؟

[١٣] أخبرنا أبو الحسن علي بن ربيعة بن علي التميمي بمصر[5]: أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري[6]: حدثنا محمد بن القاسم بن عبد الرزاق الجمحي[7] بمكة: حدثنا عبد الله بن

---

(١) توفي سنة (٣٩٩هـ).

انظر وفيات المصريين للحبّال (رقم ١٦٠)، ولم يزد عليه شيئاً في تاريخ الإسلام للذهبي: وفيات ٣٨١هـ - ٤٠٠هـ (٣٦٤).

(٢) محمد بن المطهر بن عبيد، أبو النجا المصري الضرير، المالكي (ت ٣٣٧هـ).

أثنىٰ عليه ابن يونس وغيره، وكان إمام الفرائض، انظر: المنتظم لابن الجوزي (٦/ ٣٦٣)، وتاريخ الإسلام للذهبي: حوادث ٣٣١هـ - ٣٥٠هـ (١١٤)، والمقفىٰ الكبير للمقريزي (٧/ ٢٦٨، ٢٦٩).

(٣) يحيى بن أكثم بن محمد التميمي، المروزي، أبو محمد، القاضي المشهور، (ت ٢٤٢هـ - أو ٢٤٣)، وله ثلاث وثمانون سنة.

قال عنه الحافظ (رقم ٧٥٠٧): «فقيه صدوق، إلا أنه رُمي بسرقة الحديث، ولم يقع ذلك له، وإنما كان يرىٰ الرواية بالإجازة والوجادة».

(٤) أخرجه السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (١٠٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨/ ٢٩)، كلاهما من طريق المصنف: ابن الحطاب، بإسناده وخبره، ومن طريق غيره أيضاً.

وأخرجه أيضاً الخطيب في شرف أصحاب الحديث (رقم ٢٣١)، والمعافىٰ بن زكريا النهرواني الجريري في الجليس الصالح الكافي، في المجلس الثالث والستين (٣/ ١١٠).

(٥) تقدّم في الإسناد رقم (٧).

(٦) تقدّم في الإسناد رقم (١).

(٧) محمد بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرزاق الجمحي المكي، كان حيّاً سنة (٢٩٦هـ).

=

شبيب[١]، قال: سمعت إبراهيم بن المنذر[٢] يقول: ما رأيت شاباً قط لا يطلب العلم إلا رحمتُه[٣].

[١٤] أنشدني أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفِي الأصبهاني، مُخرِّج هذه الفوائد من مسموعاتي، وكتب لي بخطّه بالإسكندريّة، من قِبَلِهِ:

دينُ الرسولِ وشرعُه أخبارُه ... وأجلُّ علم يُقتنىٰ[٤] آثارُه
من كان مشتغلاً بها وبنشرها ... بين البريّة لا عَفَتْ آثارُه[٥]

وعندنا في العلم وفضله، وفي فضل حملته وأهله، فوائد جمّة، لو تعرضنا لها/ [5/أ] أدّىٰ ذلك إلىٰ التطويل، وشرطنا في هذا الاقتصارُ علىٰ القليل.

فنشرع الآن فيما هو المقصود، والله الموفق لما هو المرضي المحمود:

= ذكره الإسماعيلي في معجم شيوخه (رقم ٦٦)، ولم يجرحه، مع أنه قد اشترط أنه يبيّن حال الضعفاء من شيوخه، كما في مقدّمة معجمه (١/ ٣٠٩).

وانظر: العقد الثمين للفاسي (٢/ ٢٥٨ـ ٢٥٩).

(١) عبد الله بن شبيب الربعي، أحد المتهمين بالكذب، فانظر لسان الميزان (٣/ ٢٩٩ـ ٣٠٠).

(٢) إبراهيم بن المنذر بن عبد الله الأسدي الحزامي، (ت ٢٣٦هـ).

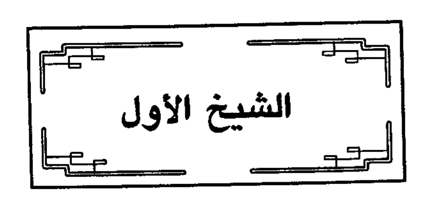
قال عنه الحافظ (رقم ٢٥٣): «صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن».

(٣) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١٤٢)، من طريق عبد الله بن شبيب، عن إبراهيم بن المنذر... به، وفيه زيادة.

(٤) في المجالس الخمسة للسِّلفي نفسه، وسيأتي العزو إليها، قال:

.... وأجل علم يُقْتَفَى آثارُه

(٥) ذكرها السِّلفي لنفسه في المجالس الخمسة التي أملاها السِّلفي بِسَلَمَاس (ص ٧٠ في المجلس الثاني)، وأخرج هذين البيتين أيضاً السمعاني في الأنساب (٧/ ١٧١).



الشيخ الأول

والدي: أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرازي، الفقيه علىٰ مذهب الشافعي رحمه الله

وقد اشتركنا في أكثر السماعات والشيوخ.

وإنما خصصتُه بالتقدمة، قضاء لحق الأبوّة، ثم تبركاً باسمه، فقد وافق اسمه اسمَ النبي ﷺ.

وكان من الثقات، خيِّراً، كثير المعروف.

ذكر لي أنه حج سنة أربع عشرة[1]، وأنه دخل اليمن، وسمع بها، وأدرك بمصر: شعيب بن عبد الله بن المنهال[2] وطبقته، وكتب عنهم، بإفادة أبي نصر السجزي[3] والحفّاظ. وسمع بدمشق علي بن موسىٰ السمسار[4] وغيره. وقرأ بمكة القرآن، بروايات، علىٰ أبي عبد الله الكارَزيني[5]، وبدمشق علىٰ الحسين بن عامر، وغيرهما.

(*) وُلد في أوائل الأربعمائة، وتوفي وله قريباً من تسعين سنة. وانظر: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٣/ ٨ـ ٩)، وسير أعلام النبلاء (١٩/ ١٩٠ـ ١٩١).
وسبقت الترجمة له في مقدّمة التحقيق، انظر ص٣٣ ـ ٣٤ .

(١) يعني وأربعمائة (٤١٤هـ).

(٢) تقدّم في الإسناد رقم (١٠).

(٣) تقدّم في الإسناد رقم (١٢).

(٤) توفي سنة (٤٣٣هـ): سير أعلام النبلاء للذهبي (١٧/ ٥٠٦ـ ٥٠٧).

(٥) محمد بن الحسين بن محمد، الفارسي الكارزيني -بفتح الراء ثم الزاي المكسورة -أبو عبد الله المقرىء كان حيّاً سنة (٤٤٠هـ)، معرفة القراء الكبار للذهبي (رقم ٣٣٦).

وانتقل إلىٰ الإسكندريّة، في قحط مصر[1]، وتوفي بها سنة إحدىٰ وتسعين.

[١٤٢/أ] وقُرِىءَ عليه كثيراً، وقد كتب عنه: أبو زكريا الحافظ البخاري[2]/، وبعده عبد المحسن الشّيحي البغدادي[3]، ومكّي الرُّمَيْلي المقدسي[4]، وغيث الأَرْمَنَازِيّ الصوري[5]، وآخرون. وسمعت أنا عليه الكثير، بمصر والإسكندرية جميعاً.

[١٥] حدثنا أبي من لفظه، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عمر الصيرفي[6]، بانتخاب أبي نصر السجزي الحافظ: حدثنا أبو عدي عبد العزيز بن علي بن محمد بن إسحاق بن الفرج[7]: أخبرنا [5/ب] أبو بكر محمد بن عبد السلام بن عثمان/ بن عبد الكريم الدمشقي

---

(١) تقدّم في أوّل المشيخة، أنّ هذا القحط كان عام (٤٥٩هـ).

(٢) عبد الرحيم بن أحمد بن نصر التميمي، أبو زكريا البخاري (ت ٤٦١هـ).
قال عنه الذهبي في السير (١٨/ ٢٥٧): «الإمام الحافظ الجوّال».
وهو أحد شيوخ أبي عبد الله ابن الحطاب، فانظره، فهو الشيخ الثالث والثلاثون.

(٣) عبد المحسن بن محمد بن علي الشيحي (ت ٤٨٩): سير أعلام النبلاء (١٩/ ١٥٢ـ ١٥٤).

(٤) تصحّف في الأصل: (الرميلي) إلىٰ (الذهلي)، فضُبّب علىٰ (الذهلي)، وكُتب الصواب فوقها، وعليه (صح).
وهو مكي بن عبد السلام الرُّميلي، أبو القاسم المقدسي (ت ٤٩٢هـ): سير (١٩/ ١٧٨ـ ١٧٩).

(٥) غيث بن علي بن عبد السلام الأرمنازي، أبو الفرج الصوري، (ت ٥٠٩هـ): سير أعلام النبلاء (١٩/ ٣٨٩).

(٦) محمد بن الحسن بن عمر بن محمد، أبو عبد الله الصيرفي الناقد، المعروف بابن عين الغزال، (ت ٤٢٧هـ): المقفىٰ الكبير للمقريزي (٥/ ٥٥٦ رقم ٢٠٨٣).

(٧) أبو عدي المصري، يعرف بابن الإمام، المقرىء (ت ٣٨١هـ) عن نحو تسعين سنة.
وهو أحد القراء الكبار: انظر؛ تاريخ الإسلام للذهبي: حوادث ٣٨١ـ ٤٠٠ (٣٥)، ومعرفة القراء الكبار له أيضاً (١/ ٣٤٦ـ ٣٤٧ رقم ٢٧٣).

الفزاري[1]: حدثنا أبو هبيرة محمد بن الوليد الهاشمي[2]: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن[3]: حدثنا أبو خُليد عتبة بن حماد[4]: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة بن وقاص، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول؛ قال النبي ﷺ: «إنما الأعمال بالنية، وإنما لامرىءٍ ما نوىٰ. فمن كانت هجرته إلىٰ الله ورسوله، فهجرته إلىٰ الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلىٰ دنيا يصيبها، أو امرأةٍ يتزوجها، فهجرته إلىٰ ما هاجر إليه»[5].

قال أبو نصر السجزي: هذا حديث صحيح من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري، بهذا الإسناد. وغريب من حديث عبد الرحمن بن عَمرو الأوزاعي عنه، لم يروه عنه هكذا، غير: عتبة بن حماد القاري، ويحيى بن حمزة الحضرمي، وبالله التوفيق.

[١٦] أخبرنا أبي، وأبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال[6] بمصر، سنة

---

(١) ذكره الذهبي في وفيات سنة (٣١٧هـ)، في تاريخ الإسلام (٥٤٨)، وترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥/ ٦١٢)، فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٢) محمد بن الوليد بن هبيرة الهاشمي، أبو هبيرة الدمشقي القلانسي (ت ٢٨٦هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٦٣٧٦): «صدوق».

(٣) سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي الدمشقي، ابن بنت شرحبيل، أبو أيوب، (ت ٢٣٣هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٢٥٨٨): «صدوق يخطىء».

(٤) كتبت كنيته في الأصل: (أبو خليل)، ثم ضرب الناسخُ عليها، وكتب في الحاشية: (أبو خُلَيْد).

وهو: عتبة بن حماد بن خُليد، أبو خُليد الدمشقي القارىء، إمام الجامع.

قال عنه الحافظ (رقم ٤٤٢٨): «صدوق».

(٥) حديث صحيح جليل، من أصول الدين.

أخرجه البخاري (رقم ١، ٥٤، ٢٥٢٩، ٣٨٩٨، ٥٠٧٠، ٦٦٨٩، ٦٩٥٣)، ومسلم (رقم ١٩٠٧)، والناسُ والمسلمون.

(٦) أحد الحفّاظ، وهو الشيخ الأربعون.

تسع وأربعين، قالا: أخبرنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصواف[1]: حدثنا علي بن الحسين بن عُبَيْد الله الأنطاكي[2]: حدثنا محمود بن محمد الأديب[3]: حدثني علي بن عثمان النُّفَيْلي[4]: حدثنا أبو مُسْهِر[5]: حدثني مزاحم بن زُفَر[6]، قال: كان سفيان الثوري يُنشد هذين البيتين في الدنيا، وهما لعمران بن حِطّان[7]:

أرىٰ أشقياء الناس لا يسأمونها ... علىٰ أنهم فيها عراةٌ وجُوَّعُ

[١٤٢/ب] أراها وإن كانت تُحَبُّ فإنّها ... سحابةُ صيفٍ عن قليلٍ تَقَشَّعُ/[8]

---

(١) ذكره الذهبي في وفيات سنة (٤٣٦هـ)، في تاريخ الإسلام (٤٤٢).

(٢) علي بن الحسين بن بندار بن عُبَيْد الله بن خير الأَذَني، الأنطاكي (ت ٣٨٥هـ).
قال عنه الذهبي في السير (١٦/ ٤٦٤): «القاضي المحدث... وما علمت به بأساً».
وتحرف اسم جدّه في السير إلى (عبد الله)، والصواب (عُبَيْد الله) كما في مخطوطتي الكتاب، وكما في تاريخ دمشق لابن عساكر (١٢/ ٢٥) وأيضاً في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١٧/ ٢٢٦).

(٣) محمود بن محمد بن الفضل التميمي المازني الأديب، (ت ٣٣٠هـ).
انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (١٦/ ٢٩٧)، وتاريخ الإسلام للذهبي - في مجلّد تاريخ وفاته (٣٢١).

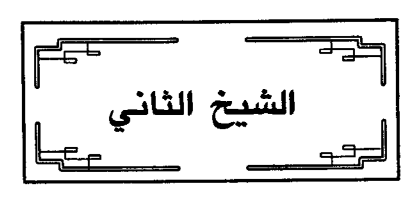
(٤) علي بن عثمان بن محمد النفيلي الحراني، (ت ٢٧٢هـ).
قال الحافظ (رقم ٤٧٦٩): «لا بأس به».

(٥) عبد الأعلى بن مسهر الغساني، أبو مسهر الدمشقي، (ت ٢١٨هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٣٧٣٨): «ثقة فاضل».

(٦) مزاحم بن زفر التيمي، أبو خزيمة الكوفي.
ثقة، كما في التهذيب (١٠/ ١٠٠- ١٠١)، خلافاً للتقريب (رقم ٦٥٨١).

(٧) عمران بن حِطّان السدوسي (ت ٨٤هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٥١٥٢): «صدوق، إلا أنه كان علىٰ مذهب الخوارج، ويقال رجع عنه».

(٨) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق المصنف، بل عنه (١٢/ ٦٧٣).
وأخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (رقم ٢٤٠)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٧٣- ٣٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢/ ٦٧٣) (١٦/ ٤٠٤)، من طرق أخرىٰ.
وانظر: ديوان الخوارج للدكتور إحسان عباس (١٧٢- ١٧٣).



الشيخ الثاني

أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحَرَّاني الصواف، المعروف: بابن حِمَّصة

سمعناه/ يقول: وُلدتُ سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة. [6/أ]

وكان آخر من حدّث عن حمزة بن محمد بن علي الحافظ الكناني[1] في الدنيا، شرقاً وغرباً، بمجلس واحد، يُعرف بمجلس البطاقة، وبمجلس السجلاّت أيضاً[2]. ولهذه التسمية سبب، سنورده من بعد. ولم يكن عنده، عنه وعن غيره، سواه. وقد كتبه أبو الرجاء هبة الله بن محمد الشيرازي[3]،

(*) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٠١ـ ٦٠٢)، وزد على ما فيه: الوجيز في ذكر المجاز والمجيز لأبي طاهر السلفي، فقد نقل كثيراً من عبارات المشيخة في كتابه (٩٠)، ووفيات المصريين للحبّال (رقم ٣٢٥).

(١) حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكناني، أبو القاسم المصري (ت ٣٥٧هـ)، عن بضع وثمانين سنة.
وهو أحد أفراد الحفّاظ النقّاد في عصره، انظر معرفة علوم الحديث للحاكم (٥٢)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ١٧٩ـ ١٨١).

(٢) مجلس البطاقة، أو مجلس السجلاّت، جزءٌ حديثي، من الأجزاء الحديثية المشهورة، لعلوّ إسناده. وسُمّي بهذا الاسم، لأنه حوىٰ حديث البطاقة والسجلاّت، ووقع عند قراءة هذا الحديث الحادثة التي ساقها المصنف هنا.
وقد طبع هذا الجزء أكثر من طبعة.

(٣) توفي سنة (٤٤٥هـ): تاريخ بغداد (١٤/ ٧٢).

وأبو النجيب الأُرْموي[١]، وطبقتهما عنه، وسمعته أنا عليه، بقراءة والدي رحمه الله، في المحرم سنة إحدىٰ وأربعين وأربعمائة. وفيها مات رحمه الله، في رجب، وصلّى عليه أبو محمد بن الوليد الفقيه المالكي[٢].

وكان قد سمع من حمزة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة، وفيها مات رحمة رحمه الله. وكان[٣] عَلَمَ عصره عِلْماً وأمانةً، وورعاً وديانة. يروي عنه عبد الغني بن سعيد الأزدي[٤]، فمن قبله من الحفاظ.

وشيخنا الحرّاني، فقد كان يسكن القُلُوص[٥]، رحمه الله.

[١٧] أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الصواف الحراني بمصر: حدثنا أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي الكناني الحافظ إملاءً: أخبرنا عمران بن موسىٰ بن حميد الطبيب[٦]: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بُكَير[٧]:

---

(١) عبد الغفار بن عبد الواحد بن محمد الأُرموي (ت ٤٣٣هـ): سير أعلام النبلاء (٤٤٧/١٧).

(٢) عبد الله بن الوليد بن سعد، أبو محمد الأنصاري، (ت ٤٤٨هـ): وهو الشيخ السابع عشر.

(٣) يعني حمزة الكناني.

(٤) عبد الغني بن سعيد بن علي الأزدي، أبو محمد المصري، صاحب (المؤتلف والمختلف) وغيرها من المصنفات، وُلد سنة (٣٣٢هـ)، وتوفي سنة (٤٠٩هـ).
قال الذهبي عنه في سير أعلام النبلاء (٢٦٨/١٧): «الإمام الحافظ الحجّة النسابة...».

(٥) القُلُوص: موضع بمصر، وهي قرية عامرة من أعمال البَهْنَسا. ويقال لها؛ قالوصا، وقُلُوصْنة، وبالسين بدلاً من الصاد.
انظر: معجم البلدان (٤/ ٣٩٢)، وتاج العروس للزبيدي (١٨/ ١٢٥).

(٦) عمران بن موسىٰ بن حميد الطبيب، أبو القاسم المصري (ت ٢٩٥هـ).
انظر: تاريخ الإسلام للذهبي ـ مجلد تاريخ وفاته (٢١٣).

(٧) يحيى بن عبد الله بن بُكير المخزومي مولاهم، المصري (ت ٢٣١هـ)، وله سبع وسبعون.
قال عنه الحافظ (رقم ٧٥٨٠): «ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك».

حدثني الليث بن سعد[1]، عن عامر بن يحيى المَعَافري[2]، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلّي[3]، أنه قال: سمعت عبد الله بن عَمرو يقول: قال رسول الله ﷺ: «يُصاح برجل من أمتي، على رؤوس الخلائق، يوم القيامة، فيُنشَرُ له تسعة وتسعون سِجِلاً، كل سجل منها مدّ البصر. ثم يقول الله عز وجل له: أتنكر من هذا شيئاً؟ فيقول: لا يا رب. فيقول عز وجل: ألك عُذرٌ أو حسنة؟ فيهاب/ الرجل، فيقول: لا يا رب. فيقول عز وجل: بلى. إن لك [6/ب] عندنا حسنات، وإنه لا ظلم عليك. فتُخرجُ له بطاقة، فيها: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله. فيقول: يا رب، ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟! فيقول عز وجل: إنك لا تُظلم. قال: فتوضع السجلات في كفّة، والبطاقة في كفة، فطاشت السجلاّت، وثَقُلت البطاقة»/[4]. [١٤٣/أ]

قال حمزة: ولا نعلمه روى هذا الحديث غيرُ الليث بن سعد[5]، وهو

---

(١) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري (١٧٥هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٥٦٨٤): «ثقة ثبت فقيه إمام مشهور».

(٢) عامر بن يحيى المَعَافري أبو خُنَيْس، مات قبل سنة (١٢٠هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٣١١٢): «ثقة».

(٣) عبد الله بن يزيد المَعَافري، أبو عبد الرحمن الحُبُلّي. (ت ١٠٠هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٣٧١٢): «ثقة».

(٤) إسناده صحيح، لأنّ المتأخّرين يُكتفى فيهم بالستر، ثم إن له أسانيد صحاحاً أخرى. وهو ثاني حديث في جزء البطاقة.
وقد أخرجه أبو طاهر السلفي في الوجيز من طرق المصنف وغيره (٨٨ـ ٩٠).
وأخرجه ابن العديم في بغية الطلب (٦/ ٢٩٥٩) من طريق المصنف وغيره أيضاً.
وقد جاء على حاشية الأصل، عند أول هذا الحديث، قوله: «رواه ت ق»، وهُما رمزا الترمذي وابن ماجه، وهو كما قال:
فالحديث أخرجه الإمام أحمد (رقم ٦٩٩٤)، والترمذي (رقم ٢٦٣٩)، وابن ماجه (رقم ٤٣٠٠)، وابن حبان (رقم ٢٢٥)، والحاكم ١/ ٥٢٩) وغيرهم، من طريق الليث بن سعد... به.
وقال الترمذي: «حسن غريب»، وصححه ابن حبان والحاكم، وهو كما قالا.

(٥) أحسن الحافظ حمزة الكناني، بقوله: «لا نعلمه». إذ قد رُوي الحديث من غير=

من أحسن الحديث، وبالله التوفيق.

وقال لنا شيخنا أبو الحسن الحراني: لـمّا أملىٰ علينا حمزة هذا الحديث، صاح غريبٌ في الحلقة صيحة، فاضت نفسه معها، وأنا ممن حضر جنازته، وصَلَّىٰ عليه[1].

[١٨] أخبرنا علي بن عمر بن حِمَّصة الصواف بمصر: حدثنا حمزة بن محمد بن علي الكناني الحافظ إملاءً: أخبرنا محمد بن سعيد بن عثمان بن عبد السلام السراج[2]: حدثنا أبو صالح - يعني عبد الله بن صالح -[3]: حدثني إبراهيم - وهو ابن سعد[4] - عن ابن شهاب، عن

= طريق الليث بن سعد: فانظر مسند الإمام أحمد (رقم ٧٠٦٦) وجامع الترمذي عقب الحديث (رقم ٢٦٣٩)، ومنتخب مسند عبد الحميد (رقم ٣٣٩)، وتفسير الطبري (رقم ١٤٣٣٦)، والشريعة للآجري (٣٨٤) وغيرها، انظرها في تخريج إحياء علوم الحديث (رقم ٤٢٤٤).

(١) ورويت هذه القصّة في جزء البطاقة نفسه، عقب الحديث وهو (رقم ٢)، وفي الوجيز للسلفي (٩٠)، وفي تخريج إحياء علوم الحديث، من كلام الزبيدي ونقله (رقم ٤٢٤٤).

(٢) ذكر الذهبي: محمد بن عثمان بن سعيد بن عبد السلام بن أبي السوار، أبا محمد المصري، روىٰ عن: عبد الله بن صالح المصري، وعنه: حمزة الكناني، والحسن بن رشيق، وأبو سعيد بن يونس، وقال عنه: «لم يكن ثقة»، توفي سنة (٢٩٧هـ).

انظر تاريخ الإسلام - مجلد وفاته (٢٨٢)، ولسان الميزان (٥/ ٢٧٩).

فلا أدري علىٰ مَنْ انقلب ذكر نسبه؟!

(٣) عبد الله بن صالح بن محمد الجُهني، أبو صالح المصري، كاتب الليث (ت ٢٢٢هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٣٣٨٨): «صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة».

(٤) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، نزيل بغداد (ت ١٨٥هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ١٧٧): «ثقة حجة تُكلِّم فيه بلا قادح».

القاسم بن محمد، عن عائشة، قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ، وأنا مستترة بِقِرَام[1] فيه صورة. فتلوّن وجهُه، ثم تناول الستر فهتكه. ثم قال: «إنّ من أشد الناس عذاباً يوم القيامة، الذي يُشبِّهون بخلق الله تعالىٰ»[2].

قال لنا الحراني: قال لنا حمزة: وقد روىٰ هذا الحديث ابن عُيينة، عن ابن شهاب، عن القاسم.. مثله[3].

[١٩] أخبرناه أبو الحسن علي بن ربيعة بن علي التميمي بالفسطاط: أخبرنا الحسن بن رشيق العسكري: حدثنا محمد بن عبدالسلام بن أبي السَّوَّار/ السرّاج: حدثنا أبو صالح ـ يعني عبدالله بن صالح ـ فذكر مثله، [7/أ] حرفاً بحرف.

[٢٠] أخبرنا علي بن عمر بن محمد الحراني بمصر: حدثنا حمزة بن محمد بن علي الحافظ الكناني إملاءً: أخبرنا محمد بن عون الكوفي[4]: حدثنا أحمد بن أبي الحواري[5]: حدثني أخي محمد[6]، قال: قال علي

---

(١) القِرام: الستر الرقيق، وقيل: الصفيق من صوف ذي ألوان، كما في النهاية لابن الأثير (٤/٤٩).

(٢) إسناده ضعيف، والحديث صحيح.
وهو في جزء البطاقة لحمزة الكناني برقم (٤).
والحديث أخرجه البخاري (رقم ٦١٠٩)، ومسلم (٣/١٦٦٧) (رقم ٢١٠٧).

(٣) من طريق ابن عيينة، أخرجه مسلم في صحيحه (٣/ ١٦٦٧ـ ١٦٦٨ رقم ٢١٠٧).

(٤) محمد بن عون التوحيدي أو الوحيدي.
ترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥/٨٣٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام حوادث (٣٠١هـ ـ ٣٢٠هـ). (٣٣٥)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٥) أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس التغلبي، أبو الحسن ابن أبي الحواري، (ت ٢٤٦هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٦١): «ثقة زاهد».

(٦) محمد بن عبد الله بن ميمون التغلبي، أخو أحمد بن أبي الحواري.
ترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥/ ٥٦٧ـ٥٦٨)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. =

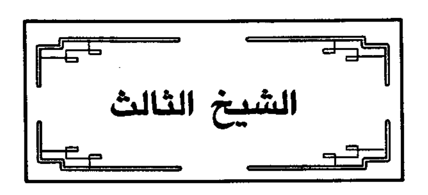
بن الفُضَيل[1] لأبيه[2]: يا أبةِ ما أحلىٰ كلام أصحاب محمد ﷺ!! قال: يا بُنَـيّ، وتـدري لـمَ حَـلَـى؟ قـال: لا، قـال: لأنـهـم أرادوا بـه الله تـبـارك وتعالىٰ[3].

= لٰكن ذكره أبو عبد الرحمن السُلمي في طبقات الصوفية (٩٩)، خلال ترجمة أخيه أحمد، فقال: «يجري مجرىٰ أخيه، في الزهد والورع».

(١) علي بن الفضيل بن عياض التميمي، مات قبل أبيه.
قال عنه الحافظ (رقم ٤٧٨٤): «ثقة عابد».

(٢) الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي، إبو علي، نزيل مكة، (ت ١٧٨هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٥٤٣١): «الزاهد المشهور، ثقة عابد إمام».

(٣) هو في جزء البطاقة لحمزة الكناني، وهو آخر خبر فيه (رقم ٢١).
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٧٦/١٥)، عن ابن الحطاب وغيره. . . به.
وأخرجه ابن بشكوال في الصلة (١٣٢/١، الترجمة رقم ١٧٠)، من طريق ابن حِمَّصَة شيخ ابن الحطاب.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (رقم ١٨٤٩)، من طريق أخرىٰ، إلىٰ ابن أبي الحواري. . . به.



الشيخ الثالث

أبو الحسن علي بن ربيعة بن علي التميمي البزاز

كان من المكثرين عن أبي محمد الحسن بن رشيق العسكري[1]، ولم أر عندي ـ إلىٰ الآن ـ عنه عن غير ابن رشيق شيئاً.

وقد سمعت عليه بقراءة والدي، وبقراءة أبي الرجاء الحافظ الشيرازي[2]، وغيرهما.

وأجاز لي جميع سماعاته فقط، سنة تسع وثلاثين، وخطه عندي.

وكان من المذكورين.

[١٤٣/ب] روىٰ/ عنه أبو معشر الطبري المقرىء بمكة[3]، فمن قبله.

(*) توفي سنة (٤٤٠هـ): سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٢٦ـ ٦٢٧)، وتاريخ الإسلام، مجلد تاريخ وفاته (٤٨٦).

(١) تقدمت ترجمته في الإسناد رقم (١).

(٢) هو هبة الله بن محمد بن علي بن محمد، تقدّم. وكذا جاء التعريف به في حاشية النسخة.

(٣) عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد الطبري، أبو معشر القطان، مقرىء أهل مكة، (ت ٤٧٨هـ).
تُكلِّم فيه بالجرح المردود، وهو علىٰ العدالة والسلامة إن شاء الله.
انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي (رقم ٣٧١)، ولسان الميزان (٤/ ٤٩ـ ٥٠).

وابن رشيق، فقد روىٰ عنه أبو الحسن الدارقطني، ونظراؤه من الحفاظ، وهذا ثَبَتُ[1] ما عندي الآن موجود عنه:

(نسخة سعيد بن أبي مريم[2]، عن يحيى بن أيوب)[3]: جزء كبير، روايته عن ابن رشيق، عن أحمد بن حماد التُّجِيْبِي المعروف بابن زُغْبَة[4] عنه.

(كتاب إبراهيم بن سعد الزهري)[5]: رواية ابن رشيق، عن محمد بن عبد السلام بن أبي السوّار السراج/[6]، عن أبي صالح كاتب الليث، عنه. [7/ب]

الجزء الثاني من (مسند مالك بن أنس الأصبحي): جمع أبي عبد الرحمن النسائي[7]، رواية ابن رشيق عنه، وهو جزء ضخم.

(شيوخ مكّة): لابن رشيق، جزء حسن مفيد.

ومما أثبت والدي رحمه الله في فهرستي بخطه، وشهد لي أني سمعته عليه، وما لي الآن به نسخة!!:

---

(١) انظر شرح (الثَّبَت)، في (ص ٥٠).

(٢) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي بالولاء، أبو محمد المصري (ت ٢٢٤هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٢٢٨٦): «ثقة ثبت فقيه».

(٣) يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري، (ت ١٦٨هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٧٥١١): «صدوق ربما أخطأ».

(٤) أحمد بن حماد بن مسلم، أبو جعفر المصري، (ت ٢٩٦هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٢٨): «صدوق».

(٥) تقدّمت ترجمته في رقم (١٨).
وكتابه هذا، لم تزل له نسخة خطيّةٌ في دار الكتب المصرية، مجموع رقم (١٥٥٨)، من (٣٧٣) إلىٰ (٣٩٢).
وهو من رواية أبي صالح كاتب الليث عنه، رواية محمد بن عبد السلام بن أبي السوار عنه، رواية الحسن بن رشيق عنه، رواية ربيعة بن علي التميمي عنه، رواية أبي صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني عنه.

(٦) تقدّمت ترجمته في رقم (١٨).

(٧) وهو من مرويات ابن خير الإشبيلي أيضاً، فانظر فهرسته (١٤٥ـ ١٤٦).

الجزء الثالث من (مسند مالك): للنسوي[1]، رواية ابن رشيق عنه.

والجزء الرابع من (انتقاء الدارقطني علىٰ ابن رشيق).

وكتاب الطلاق من (السنن): للنسوي.

وجزء فيه الفرائض من (الموطأ)، رواية ابن رشيق.

كذا ذكرهما الوالد، ولم يُبَيِّن روايته فيهما. والظاهر أن كتاب الطلاق يرويه عن ابن رشيق، عن النسوي. والفرائض عن ابن رشيق أيضاً، عن أبي الرقراق[2]، عن يحيىٰ بن بُكير[3]، عن مالك. ذكرناه تخميناً لا تحقيقاً، ثم الله تعالىٰ أعلم.

[٢١] أخبرنا أبو الحسن علي بن ربيعة بن علي التميمي بمصر: أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري: أخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسوي: أخبرنا قتيبة بن سعيد، وعتبة بن عبد الله، عن مالك، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي سعيد: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا سمعتم النداء، فقولوا مثل ما يقول المؤذِّنُ»[4].

---

(١) هو الإمام النسائي صاحب السنن، يقال له النسوي أيضاً.

(٢) هكذا ورد في النسختين: (أبو الرقراق)، وتكرر في الكتاب مرات على ذلك، بينما وجدتُ ترجمته، فإذا به يُكنىٰ أبا جعفر ابن الرقراق.

فهو: أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن رباح المؤدِّب، أبو جعفر المصري، (ت ٢٩٦هـ).

انظر تاريخ الإسلام للذهبي ـ مجلد تاريخ وفاته (٧٢).

ثم وجدت ترجمته في نزهة الألباب في الألقاب لإبن حجر (رقم ٣٠٠٦)، فإذا به يذكره على أنّ (أبا الرقراق) لقبٌ له لا كنية! فزال الإشكال، وصحّ ما في نسختي الكتاب!!.

(٣) هو يحيى بن عبد الله بن بكير، تقدّم في الإسناد رقم (١٧).

(٤) إسناده صحيح.

وأخرجه مالك في الموطأ (١/٦٧)، والبخاري (رقم ٦١١)، ومسلم (رقم ٣٨٣)، وأبو داود (رقم ٥٢٢)، والترمذي (رقم ٢٠٨)، والنسائي (رقم ٦٧٣)، وابن ماجه (رقم ٧٢٠) وغيرهم.

[٢٢] أخبرنا علي بن ربيعة التميمي بمصر: أخبرنا الحسن بن رشيق العسكري: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن حماد بن مسلم التُّجِيْبي يُعرف بابن زُغْبة: حدثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم: أخبرنا يحيى/ بن أيوب، [8/أ] وابن لَهيعة[١]، قالا: حدثنا يزيد بن الهاد[٢]، عن عبد الله بن خبّاب[٣]، عن أبي سعيد الخدري، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من رآني فقد رأى الحق، إن الشيطان لا يتكوَّنني»[٤].

سعيد بن الحكم ابن أبي مريم شيخ البخاريِّ وأقرانِه.

[٢٣] وقد أخبرنا/ أبو الحسن علي بن ربيعة بن علي التميمي بمصر: [١٤٤/أ] أخبرنا الحسن بن رشيق العسكري: حدثنا محمد بن القاسم بن عبد الرزاق الجمحي بمكة: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري: حدثنا سعيد بن أبي مريم: أخبرنا محمد بن جعفر بن أبي كثير[٥]، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه[٦]، عن أبي هريرة: «أنّ امرأةً كانت تَقُمُّ[٧] المسجد، فماتت،

---

(١) عبد الله بن لَهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري، القاضي (ت ١٧٤هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٣٥٦٣): «صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عند أعدل من غيرهما».

(٢) يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبد الله المدني (ت ١٣٩هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٧٧٣٧): «ثقة مكثر».

(٣) عبد الله بن خباب الأنصاري النجّاري مولاهم، المدني، مات بعد المائة.

قال عنه الحافظ (رقم ٣٢٩١): «ثقة».

(٤) إسناده صحيح، بمتابعة يحيى بن أيوب لابن لهيعة، وبرواية غيرهما للحديث عن ابن الهاد.

والحديث أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٥٥)، والبخاري (رقم ٦٩٩٧)، من طريق ابن الهاد. . . به.

(٥) هو الأنصاري مولاهم، المدني. قال عنه الحافظ (رقم ٥٧٨٤): «ثقة».

(٦) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي «ت بضع وثلاثين ومائة».

قال عنه الحافظ (رقم ٥٢٤٧): «صدوق ربما وهم».

وأبوه، قال عنه الحافظ (رقم ٤٠٤٦): «ثقة».

(٧) قَمَّ: كنس، انظر النهاية لابن الأثير (٤/ ١١٠).

فدُفنت، فأُخبر النبي ﷺ، فأتى قبرها، فصلّى عليها»[1].

[٢٤] أخبرنا علي بن ربيعة بن علي البزاز بمصر: أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري: حدثنا أبو جعفر محمد بن خالد البرذعي بمكة إملاءً: حدثنا عطيّة بن بقيّة[2]: حدثنا أبي[3]، عن محمد بن الوليد الزُّبَيْدي[4]، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل لأفرح بتوبة عبده المؤمن، من الضال الواجد، ومن الضمان الوارد، ومن العقيم الوالد. فمن تاب إلىٰ الله عز وجل توبةً نصوحاً، أنسىٰ الله تعالىٰ حافِظَيْه، وبقاعَ أَرَضِيَهُ، خطاياه وذنوبه ـ أو قال: ذنوبه وخطاياه»[5].

---

(١) إسناده حسن، وهو صحيح.

والحديث أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (رقم ١٣٠٠)، من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة... به.

وأخرجه البخاري (رقم ٤٥٨، ٤٦٠، ١٣٣٧)، ومسلم (رقم ٩٥٦)، من طريق أبي رافع، عن أبي هريرة... به، بلفظ أطول من هذا.

(٢) عطيّة بن بقيّة بن الوليد الحمصي (ت ٢٦٥هـ).

وهو صدوق، فانظر الجرح والتعديل (٦/ ٣٨١)، والثقات لابن حبان (٨/ ٥٢٧)، وتاريخ الإسلام للذهبي ـ مجلد تاريخ وفاته (١٣٤ـ ١٣٥)، ولسان الميزان (٤/ ١٧٥).

(٣) بقيّة بن الوليد بن صائد الكَلاَعي، أبو يُحْمِد، (ت ١٩٧هـ)، وله سبع وثمانون.

قال عنه الحافظ (رقم ٧٣٤): «صدوق كثير التدليس عن الضعفاء».

(٤) محمد بن الوليد بن عامر الزُّبيدي، أبو الهذيل الحمصي، القاضي (ت ١٤٦هـ أو ١٤٧هـ، أو ١٤٩هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٦٣٧٢): «ثقة ثبت، من كبار أصحاب الزهري».

(٥) إسناده ضعيف، لعنعنة بقيّة، وفيه نكارة.

وقد رُوي من وجه آخر عن بقيّة، عن عبد العزيز الوصابي، عن أبي الجون مرسلاً.

انظر: كنز العمال للمتقي الهندي (٤/ ٢٢٥ رقم ١٠٢٧٣).

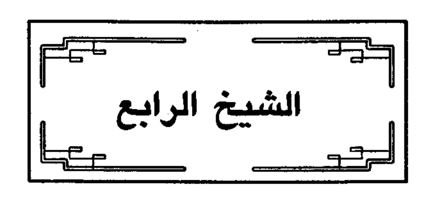
[٢٥] أخبرنا علي بن ربيعة بن علي التميمي بمصر: أخبرنا الحسن بن رشيق العسكري: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى الأنماطي[1]: حدثنا حرملة بن يحيى[2]، قال: سمعت سفيان بن عيينة، وسئل عن قول الناس: «السنة والجماعة»/ وقولهم: «فلان سني جماعي» وما تفسير السنة والجماعة؟ فقال: الجماعة ما اجتمع عليه أصحاب محمد ﷺ من بيعة أبي بكر وعمر، والسنة الصبرُ علىٰ الولاةِ وإن جاروا وإن ظلموا. [8/ب]

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) حرملة بن يحيى بن حرملة، أبو حفص التُّجِيْبي، المصري، صاحب الشافعي، (ت ٢٤٣هـ أو ٢٤٤).

قال عنه الحافظ (رقم ١١٧٥): «صدوق».



الشيخ الرابع

أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أحمد بن عيسىٰ الفارسي

وقد كان من المُسِنِّين المُسْنِدِين.

سمعت عليه ستين جزءاً وأزيد: عن محمد بن عبد الله بن حَيُّوْيَة النيسابوري، وأبي أحمد عبد الله بن محمد بن المُفَسِّر الدمشقي، وعلي بن عبد الله بن العباس البغدادي(١)، والقاضي أبي طاهر الذُّهْلي، والحسن بن رَشيق العسكري.

وكان رحمه الله/ كثير الروايات، صحيح السماعات. [١٤٤/ب]

كتب عنه عبد العزيز النَّخْشَبيّ(٢)، ومن فوقه من الحفّاظ.

وشيوخُه هؤلاء شيوخ أبي الحسن الدارقطني الحافظ.

(*) توفي سنة (٣٤٣هـ)، وهو من أبناء التسعين: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦١٣-٦١٤)، ووفيات المصريين للحبال (رقم ٣٣٥).

قال عنه الذهبي: «الشيخ الأمين الجليل، مسند الديار المصريّة».

(١) هو علي بن عبد الله بن الفضل بن العباس، أبو الحسين البغدادي، نزيل مصر، (ت ٣٦٣هـ).

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٦/١٢): «كان ثقة».

وانظر تاريخ الإسلام للذهبي ـ مجلد وفاته ـ: (٣٠٩-٣١٠).

(٢) عبد العزيز بن محمد بن محمد النسفي النخشبي (ت ٤٥٧هـ): سير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٦٧-٢٦٨).

فَمِمّا عندي عنه الآن، ولي به نُسخ:

أربعة أجزاء ضخام، من كتاب (الإغراب: ما أغرب شعبة علىٰ الثوري، والثوري علىٰ شعبة)[1]: جمع أبي عبد الرحمن النسوي. وهي الثاني والثالث والخامس والسابع، وهو آخر الديوان. أخبرنا بها، عن ابن حيّوية عنه.

وكتاب (ثواب القرآن): للنسوي، جزء.

وكتاب (الصيد): له.

وكتاب (الذبائح)، جميعاً في جزء.

وكتاب الفرائض: له أيضاً، جزء.

أخبرنا بهذه الكتب كلها، عن ابن حيّوية، عن المصنف أبي عبد الرحمن[2].

و (كتاب فُلَيْح بن سليمان المدني)[3]، أخبرنا به، عن ابن حيويه، عن القاسم بن الليث الراسبي[4]، عن المُعَافَى بن سليمان الحَرَّاني[5]، عنه[6].

---

(١) ذكره ابن خير في فهرسه (١٤٦).

(٢) هذه الكتب، من كتاب (ثواب القرآن) إلىٰ (كتاب الفرائض)، هي من كُتُب (السنن الكبرىٰ) للنسائي، رواية ابن حيّوية عنه.

(٣) فُلَيْح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي، أو الأسلمي، أبو يحيى المدني (ت ١٦٨هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٥٤٤٣): «صدوق كثير الخطأ».

(٤) كذا جاءت نسبته في المخطوطة: (الراسبي)، وأحسبها محرفة عن (الرَّسْعَني).

فهو: القاسم بن الليث بن مسرور الرَّسْعَني، أبو صالح، نزيل تِنِّيس، (ت ٣٠٤هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٥٤٨٦): «ثقة».

(٥) المُعَافىٰ بن سليمان الجزري، أبو محمد الرَّسْعني، (ت ٢٣٤هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٦٧٤٤): «صدوق».

(٦) يوجد جزء من أحاديثه في الظاهرية، مجموع ١٢٤/ ٧ـ (٨٢أ ـ ٨٧ب).

وجزء من (كتاب الصلاة): لأبي بكر أحمد بن عَمْرو بن عبد الخالق/[1] الحافظ البصري المعروف بالبزّار، وهو الرابع، أخبرنا به، [9/أ] عن ابن حيويه، عنه[2].

و (مسند أبي موسىٰ الأشعري): جمع أبي بكر البزار أيضاً، في جزأين، الأول والثاني، أخبرنا بهما، عن ابن حيوية عنه،

وكتاب (الجنائز) للقاضي أبي بكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي، جزءان، أخبرنا به، عن أبي أحمد ابن المُفسِّر، عنه.

وكتاب (العلم): للمروزي أيضاً، جزء كبير.

و (مسند عمر بن الخطاب)، في جزأين: له.

و (مسند علي بن أبي طالب): له، في جزء.

والأول والثاني والثالث من (فوائده).

وجزء كبير من الأسماء والكُنَىٰ، من (مسند أنس بن مالك).

وغير ذلك، من جَمْعه[3].

وفيه الرابع من (حديث علي بن الجعد الجوهري)[4].

---

(١) ذكر سزكين في تاريخ التراث العربي (٣١٦/١): (كتاب الصلاة علىٰ النبي ﷺ)، بمكتبة حسنين جلبي في بورسة (١١٨١/١) (١/أ - ٢٠ب).

(٢) سقط من النسخة الثانية، من بعد هذا الموضع، مقدارُ ورقة، إلىٰ بداية قوله في هذا الشيخ: «للقاضي أبي بكر المروزي جزء، ومسند عثمان رضي الله عنه».

(٣) هذه كلّها مصنّفاتٌ لأبي بكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي، وسبقت ترجمته.

وقد طُبع لهذا الإمام: مسند أبي بكر الصديق، بتحقيق شعيب الأرناؤوط. وهو من رواية ابن الحطاب مصنف هذه المشيخة، عن شيخه الفارسي، عن ابن المفسر، عن المصنف أبي بكر المروزي.

وطبع أيضاً: كتاب الجمعة وفضلها، لأبي بكر المروزي، بتحقيق سمير أمين الزهيري.

(٤) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي (ت ٢٣٠هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٤٦٩٨): «ثقة ثبت رمي بالتشيّع».

وروايته في هذا كله، عن ابن المُفسِّر، عنه.

والثاني من (حديث علي بن الجعد)، والثالث، أخبرنا بهما، عن ابن المفسِّر، عن القاضي المروزي، عن عليّ.

والأول والثاني والثالث من (حديث يحيى بن معين)، أخبرنا بها، عن ابن المفسّر، عن المروزي، عن يحيى.

[١٤٥/أ] وجزء فيه (حديث الحسين بن سليمان النحوي البغدادي[(١)] / ، عن عبد الوهاب بن نجدة الحَوْطي[(٢)] وغيره).

وحديثُ (عبد الرحمن بن الروّاس الدمشقي[(٣)]، عن أبي مُسْهِر)[(٤)]، و (حديث غيرهما)، أخبرنا به، عن ابن المُفسِّر، عنهم.

و (جزء أبي الجُمَاهِر التنوخي[(٥)]، عن سعيد بن بشير[(٦)] وغيره)، أخبرنا

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) عبد الوهاب بن نجدة الحَوْطي، أبو محمد (٢٣٢هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٤٢٦٤): «ثقة».

(٣) عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج بن عبد الواحد الهاشمي الدمشقي، ابن الروّاس، توفي بعد سنة (٢٩٧هـ، على الصحيح.
وهو أحد الثقات المسندين.
انظر: تاريخ دمشق (١٠/ ١٤٩ـ ١٥٠)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٥٠٥).

(٤) نسخة أبي مسهر، ويحيى بن صالح الوحاظي، ومحمد بن تمام الحمصي، ومحمد بن العباس بن الوليد الغساني، وداود بن إبراهيم بن روزبة، ومحمد بن عبد الله الجوهري، ومحمد بن عبيد الله بن فضيل الكلاعي: رواية ابن الروّاس عن هؤلاء، طبعت بتحقيق مجدي فتحي السيد، بدار الصحابة، في طنطا، سنة (١٤١٠هـ).

(٥) محمد بن عثمان التنوخي أبو الجُماهر، (ت ٢٢٤هـ)، وله أربع وثمانون سنة.
قال عنه الحافظ (رقم ٦١٣٥): «ثقة».

(٦) سعيد بن بشير الأزدي مولاهم، الشامي، أصله من البصرة أو واسط (١٦٨هـ أو ١٦٩هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٢٢٧٦): «ضعيف».
وقد ترجح عندي أنه حسن الحديث مطلقاً، ما لم يخالف أو يزيد في الإغراب.

به، عن ابن المفسِّر، عن حُوَيت بن أحمد بن أبي حكيم القرشي[١]، عنه.

و (جزء سعيد بن منصور المكّي)[٢]، أخبرنا به، عن ابن المفسِّر[٣].

و (جزء فيه: حديث أحمد بن أبي رجاء نصر بن شاكر[٤]، وهارون بن موسىٰ الأخفش)[٥]، أخبرنا به، عن ابن المفسِّر عنهما.

وجزء كبير، فيه (نسخة سليمان بن عبد الرحمن التميمي[٦]، عن مروان بن معاوية الفزاري)[٧]، بروايته، عن ابن المفسر، عن عبد الرحيم بن عمر المازني[٨]، عنه.

---

(١) ترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥/ ٣٩٠)، وابن نقطة في تكملة الإكمال (٢/ ٢٤٥ـ ٢٤٦)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٧/ ٢٩١)، ولم يرد فيه جرحٌ أو تعديل، وجاء في تكملة الإكمال أنه (حويت بن أحمد بن حكيم)، بحذف (أبي) بين (أحمد بن) و (حكيم).

(٢) سعيد بن منصور بن شعبة، أبو عثمان الخراساني، نزيل مكة (ت ٢٢٧هـ وقيل بعدها).
قال عنه الحافظ (رقم ٩٢٣٩٩: «ثقة، مصنف، وكان لا يرجع عمّا في كتابه لشدّة وثوقه به».

(٣) لم يذكر المصّنف واسطة ابن المفسّر إلىٰ سعيد بن منصور هنا، وذكرها في الإسناد الآتي ـ إن شاء الله ـ برقم (٣٠).

(٤) أحمد بن نَضر بن شاكر الدمشقي، أبو الحسن ابن أبي رجاء (٢٩٢هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ١١٨): «صدوق».

(٥) هارون بن موسى بن شريك الدمشقي المقريء، أبو عبد الله الأخفش (٢٩٣هـ).
ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام ـ مجلد وفاته ـ (٣١٩)، وابن عساكر، لٰكنه مفقود من مخطوطته، فذكره ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق (٢٧/ ٤٧)، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

(٦) تقدّم في الإسناد برقم (١٥).

(٧) مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري، أبو عبد الله الكوفي، نزيل مكة ودمشق (ت ١٩٣هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٦٥٧٥): «ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ».

(٨) ترجم له ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق (١٥/ ٨٧ـ٨٨)، ولم يرد فيه جرح أو تعديل.

وفيه (مسند حديث عبد الله بن العلاء بن زَبْر[١]، وهشام بن الغاز[٢])، ومن (مسند أنس بن مالك، عن النبي ﷺ): جمع إسماعيل بن قيراط العُذْري[٣].

وفيه من (حديث أحمد بن أنس الدمشقي)[٤] رواية ابن المفسِّر عنهما[٥].

وجزء من (قيام الليل): لأبي الحُسَيْن محمد بن حامد بن السريّ، المعروف بخال ولد السُّنِّي[٦]، رواية ابن المفسّر عنه، وهو الثاني من الكتاب.

وكتاب (الأولياء): لخال ولد السُّنِّي، جزء من هذه الرواية أيضاً.

---

(١) عبد الله بن العلاء بن زَبْر الدمشقي الرَّبَعي (ت ١٦٤هـ)، وله تسع وثمانون.
قال عنه الحافظ (رقم ٣٥٢١): «ثقة».

(٢) هشام بن الغاز بن ربيعة الجُرشي الدمشقي، نزيل بغداد (ت ـ بضع و ـ لأ ١٥٠هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٧٣٠٥): «ثقة».

(٣) إسماعيل بن محمد بن قيراط، أبو علي العُذري الدمشقي، (ت ٢٩٧).
قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٤/١٨٦): «الشيخ العالم المحدّث... وكان صاحب رحلة ومعرفة».

(٤) أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي، أبو الحسن المقرىء (ت ٢٩٧هـ).
قال عنه الذهبي في تاريخ الإسلام ـ تاريخ وفاته ـ (٤٠): «من ثقات الدمشقيين».

(٥) يعني أن الفارسي يروي عن ابن المفسّر، عن: إسماعيل بن قيراط، وأحمد بن أنس.

(٦) محمد بن حامد بن السري المروزي، أبو الحسين، خال السني، (ت ٢٩٩هـ).
قال عنه الذهبي في تاريخ الإسلام ـ مجلد تاريخ وفاته ـ (٢٥٩): «كان ثقة، وله كتاب في السنة، وقع لنا».

وجزء كبير، من (انتقاء أبي الحسن الدارقطني، علىٰ أبي الحُسين علي بن عبد الله بن الفضل بن العباس البغدادي البزاز)، أخبرنا به، عن علي بن عبد الله، وهو مترجمٌ بالرابع.

وأربعة أجزاء من (انتقاء الدارقطني، علىٰ أبي طاهر الذهلي قاضي مصر)، وهي: الخامس عشر، والثالث والعشرون[١]، والثامن والعشرون، والتاسع والعشرون، أخبرنا بها، عن القاضي أبي طاهر.

و (كتاب جعفر بن ربيعة)[٢]، أخبرنا به عن الحسن بن رشيق العسكري، عن أحمد بن محمد بن عبد العزيز المعلم، عن يحيى بن بكير، عن الليث بن سعد، عنه، في جزء.

وجزء، وفيه (ثواب القرآن)، وغير ذلك، من رواية الحسن بن رشيق.

ومما أثبت والدي رحمه الله في الفهرسة أني سمعته عليه، ومالي به نسخة الآن: (حديث الإفك): لابن حيّويه، أخبرنا به/ عنه، جزء. [١٤٥/ب]

و (مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه)[٣]: للقاضي أبي بكر المروزي، جزء[٤].

و (مسند عثمان): من جمعه أيضاً، جزء. أخبرنا بهما، عن ابن المفسّر عنه.

---

(١) طبع هذا الجزء من حديث أبي طاهر الذهلي، وهو الثالث والعشرون منه، بانتقاء الدارقطني.
وهو من رواية مصنف هذه المشيخة: ابن الحطاب، عن شيخه الفارسي، عن أبي طاهر الذهلي. والجزء بتحقيق حمدي السلفي، وسبق ذكره.

(٢) جعفر بن ربيعة بن شُرَحْبيل بن حَسَنَة الكندي، أبو شُرَحبيل المصري (١٣٠هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٩٣٨): «ثقة».

(٣) هنا انتهىٰ السقط الموجود في النسخة الثانية، الذي تِجِدُ بِدَايته في (ص١١٩ وانظر الحاشية).

(٤) طبع هذا الكتاب، بتحقيق شعيب الأرناؤوط. وجاء في بعض سماعاته، أنه مرويٌّ من طريق ابن الحطاب، صاحب هذه المشيخة.

وكتاب (السنّة)[1]: لخال ولد السُّنِّي، جزء، أخبرنا به، عن ابن المفسّر.

وكتاب (الجمعة)[2]، عن ابن المفسّر.

والأول من (حديث علي بن الجعد)، أخبرنا به، عن ابن المفسّر، عن القاضي المروزي، عنه.

والسادس عشر من (انتقاء الدارقطني على القاضي أبي طاهر)، وكذلك الخامس والعشرون، والثامن والثلاثون، أخبرنا بها ثلاثتها، عن القاضي.

والرابع والثلاثون من (الفوائد والأخبار): للقاضي أبي طاهر، روايته عنه.

والأوّل من (حديث يموت بن المُزَرَّع)[3]، من روايته، عن ابن رشيق، عنه[4].

(مسند الأوزاعي): برواية دُحَيْم[5]، ثلاثة أجزاء. ولم يُبيّن [والدي في الثَّبَتِ السند][6].

---

(١) سبق عند ترجمتنا لخال والد السنّي، أنّ الذهبي ذكر كتابه هذا، وأنّ هذا الكتاب بعض ما وقع للذهبي، ولعله أراد روايته إلى مؤلفه بالإسناد.

(٢) هو للقاضي أبي بكر المروزي، وقد طبع بتحقيق سمير أمين الزهيري. وهو من رواية ابن المفسّر، وعنه الفارسي، وعنه أبو صادق مرشد بن يحيى المديني.

(٣) يموت بن المزرَّع بن يموت العبدي البصري، أبو بكر الأديب (ت ٣٠٤هـ).
قال عنه الذهبي في السير (١٤/ ٢٤٧ـ ٢٤٨): «ما أعلم به بأساً».

(٤) طبعت الأمالي ليموت بن مزرع، رواية الحسن بن رشيق عنه، رواية ابن الطفّال محمد بن الحسين بن أحمد بن السري عنه. بتحقيق إبراهيم الصالح.

(٥) عبد الرحمن بن إبراهيم بن عَمرو العثماني مولاهم، الدمشقي، أبو سعيد، لقبه دُحيم، (ت ٢٤٥هـ)، وله خمس وسبعون.
قال عنه الحافظ (رقم ٣٧٩٣): «ثقة حافظ متقن».

(٦) وقع في نسخة الأصل هنا خطأ، صوّبه ناسخ الأصل في الحاشية، لكن لم يتّضح في الصّورة، فأصلحته من النسخة الثانية.

والثاني من (مسند عُبيد الله بن عُمر)، ولم يُبيّن الوالد أيضاً الإسناد.

والأول من (المناقب): لأبي عبد الرحمن النسوي، وما أثبت له إسناداً.

وجزء منه (حديث علي بن المديني)، من رواية أبي العلاء الكوفي، عنه.

وجزءان آخران من (حديث ابن المديني)، ولم يُبيِّن السند إليه [رحمه الله].

[٢٦] أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي بمصر: أخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري: أخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسوي: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم[1]: أخبرنا إسماعيل[2]، عن عبد العزيز[3]، عن أنس: «أن رسول الله ﷺ كان يُضحّي بكبشين. قال أنس: وأنا أضحي بكبشين»[4].

[٢٧] أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي بمصر: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله/ بن حيّويه: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عَمرو بن عبد الخالق البزار الأزدي إملاءً: حدثنا أبو كامل[5]: حدثنا أبو [9/ب]

---

(١) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، الإمام المشهور: ابن راهوية (ت ٢٣٨هـ).

(٢) إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري، ابن عليّة (ت ١٩٣هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٤١٦هـ): «ثقة حافظ».

(٣) عبد العزيز بن صهيب البُناني، البصري (ت ١٣٠هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٤١٠٢): «ثقة».

(٤) إسناده صحيح.
وأخرجه النسائي في المجتبىٰ (رقم ٤٣٨٥)، كما ذكره عنه المصنف هنا.

(٥) فضيل بن الحسين بن طلحة الجَحْدري، أبو كامل، (ت ٢٣٧هـ)، وله أكثر من ثمانين سنة.
قال عنه الحافظ (رقم ٥٤٢٦): «ثقة حافظ».

عوانة[1]، عن قتادة، عن أبي بردة[2]، عن أبي موسىٰ، قال: «لو رأيتنا مع نبيّنا محمد ﷺ، وأصابتنا السماء، لحسبت أن ريحَنا ريحُ الضأن»[3].

[٢٨] أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي بمصر: أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الناصح بن شجاع المعروف بابن المفسِّر الفقيه الدمشقي: حدثنا أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم القرشي المعروف بابن الروّاس، بدمشق: حدثنا أبو مسهر عبد الأعلىٰ بن مسهر: حدثنا سعيد بن عبد العزيز[4]، عن ربيعة بن يزيد[5] عن/ أبي إدريس الخولاني[6]، [١٤٦/أ]

---

(١) وضّاح اليشكُري الواسطي البزاز، أبو عوانة (ت ١٧٥هـ أو ١٧٦هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٧٤٠٧): «ثقة ثبت».

(٢) أبو بردة بن أبي موسىٰ الأشعري، قيل اسمه عامر، وقيل الحارث (ت ١٠٤هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٧٩٥٢): «ثقة».

(٣) إسناده رجاله ثقات، إلا أن يحيى بن معين قال ـ كما في (المراسيل لابن أبي حاتم رقم ٦٢١): «قتادة لا أعلمه سمع من أبي بردة».
بينما صحح هذا الحديث غيرما واحد من النقّاد، مما يعني أنهم لا يرون انقطاعه.
فالحديث أخرجه الإمام أحمد (٤٠٧/٤، ٤١٩) مرتين)، وأبو داود (رقم ٤٠٣٣)، والترمذي (رقم ٢٤٧٩) وقال: «حديث صحيح»، وابن ماجه (رقم ٣٥٦٢)، وأبو داود الطيالسي (رقم ٥٢٥)، وابن أبي شيبة في المصنف (٤١٢/٨)، والطبراني في الأوسط (١٠٦/١/ ب)، وابن حبان في الإحسان (رقم ١٢٣٥)، والحاكم وصححه (٤/ ١٨٧ـ ١٨٨، ١٨٨).
والحديث وارد في بيان زهد الصحابة، وأن غالب لباسهم الصوف، فرضي الله عنهم أجمعين.

(٤) سعيد بن عبد العزيز التنوخي، الدمشقي، (ت ١٦٧هـ، وقيل بعدها)، وله بضع وسبعون.
قال عنه الحافظ (رقم ٢٣٥٨): «ثقة إمام، سوّاه أحمد بالأوزاعي، وقدّمه أبو مسهر، لٰكنه اختلط في آخر أمره».

(٥) ربيعة بن يزيد الدمشقي، أبو شعيب الإيادي، القصير (ت ١٢١هـ أو ١٢٣هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ١٩١٩): «ثقة عابد».

(٦) عائذ الله بن عبد الله أبو إدريس الخولاني، وُلد يوم حنين (ت ٨٠هـ). =

عن أبي ذر، عن رسول الله ﷺ، عن الله تبارك وتعالىٰ، أنه قال: «يا عبادي، إني حرمت الظلم علىٰ نفسي، وجعلته بينكم محرّماً، فلا تظالموا[1]. يا عبادي، إنكم الذين تُخطئون بالليل والنهار، وأنا الذي أغفر الذنوب ولا أبالي، استغفروني[2] أغفر لكم. يا عبادي، كلكم جائع إلا من أطعمت، فاستطعموني أُطْعِمْكم. يا عبادي، كلكم عارٍ إلا مَنْ كسوت، فاسْتَكْسُوني أَكْسُكُمْ. يا عبادي، لو أنّ أوّلكم وآخرَكم، وإنسَكم وجنّكم، كانوا علىٰ أفجر قلب رجل منكم؛ لم ينقص ذلك من ملكي شيئاً. يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنّكم، كانوا علىٰ أتقىٰ قلب رجل منكم؛ لم يزد ذلك في ملكي شيئاً. يا عبادي، لو أنّ أولكم وآخركم، وأنسكم وجنكم، كانوا في صعيد واحد، فسألوني، فأعطيت كل إنسان منهم ما سأل؛ لم ينقص ذلك من ملكي شيئاً، إلا كما ينقص البحر إن يغمس/ المخيط غمسة واحدة. يا عبادي إنما هي [10/أ] أعمالكم أحفظها عليكم، فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومنّ إلا نفسه»[3].

قال أبو مسهر: قال سعيد بن عبد العزيز: كان أبو إدريس الخولاني إذا حدّث بهذا الحديث جثا علىٰ ركبتيه، رحمه الله[4].

= قال عنه الحافظ (رقم ٣١١٥): «قال سعيد بن عبد العزيز: كان عالم الشام بعد أبي الدرداء».

(١) سقط من هنا، من النسختين، ما أنقله لك من نسخة أبي مسهر، التي أورد ابن الحطاب الحديث منها: «يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم».

(٢) في الأصل: «استغفرني»، من غير (واو). وهو خطأ ظاهر، وهو علىٰ الصواب في النسخة الثانية، وفي نسخة أبي مسهر أيضاً.

(٣) إسناده صحيح.

وهو في نسخة أبي مسهر، كما نقله منها المصنف، وهو أوّل حديثٍ فيها.

والحديث أخرجه الإمام مسلم (رقم ٢٥٧٧)، وأبو إسحاق محمد بن إبراهيم بن سفيان النيسابوري، راوي (صحيح مسلم)، عن مسلم، في زوائده، علىٰ صحيحه، كما هو مُثْبَتٌ في الصحيح عقب رواية مسلم. وانظر النكت الظراف لابن حجر (٩/ ١٦٩ـ ١٧٠).

(٤) وذكر هذا أبو مسهر في نسخته، وكذا نقله مسلم عقب الحديث، فانظر التعليقة السابقة.

[٢٩] أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي بمصر: حدثنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن المفسّر الدمشقي إملاءً: حدثنا أبو سليمان حُوَيْت بن أحمد بن أبي حكيم القرشي بدمشق: حدثنا أبو الجُماهر محمد بن عثمان التنوخي: حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال لأبي بن كعب: «إني أُمرتُ أن أقرأ عليك. قال: أَوَسُمِّيتُ لك؟! قال: نعم. قال: وذُكرتُ هناك؟!! قال: فجعل يبكي. قال: فزعموا أنه قرأ عليه ﴿لم يكن﴾[1]»[2].

[٣٠] أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي بمصر: أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن المفسّر الدمشقي: حدثنا أبو جعفر [١٤٦/ب] الحسين بن محمد بن جمعة الأسدي[3] الخَضِيبُ[4]/ بدمشق: حدثنا سعيد بن منصور بمكة: حدثنا فُلَيح بن سليمان[5]، عن عمر بن العلاء

---

(١) يعني سورة (البيّنة).

(٢) إسناده حسن، وهو صحيح.
والحديث أخرجه ابن عساكر في مشيخته (١٦٩/ب)، عن ابن الحطاب الرازي شيخه فيه... به.
وأخرجه البخاري (رقم ٣٨٠٩، ٤٩٥٩، ٤٩٦٠، ٤٩٦١)، ومسلم (١/ ٥٥٠ رقم ٧٩٩)، (٤/ ١٩١٥)، من طرق عن قتادة به.

(٣) الحسين بن محمد بن جمعة، أبو جعفر الأسدي الدمشقي، ذكره الذهبي فيمن توفي بين (٢٩٠هـ - ٣٠٠هـ).
انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (١١٨/٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي - مجلد وفاته (١٤٠).

(٤) ورد هكذا في الأصل مهمل الحروف، وجاء في النسخة الثانية مثله معجماً مضبوطاً، كما أثبتُّه. أمّا ابن عساكر في تاريخ دمشق (١١٨/٥)، فروىٰ هذا الحديث عن ابن الحطاب، بإسناده، فجاء فيه اللقب: (الخطيب) بالطاء، وهو خطأ نسخيٌّ علىٰ ابن عساكر، ولا ريب!

(٥) فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي، أو الأسلمي، أبو يحيى المدني (ت ١٦٨هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٥٤٤٣): «صدوق كثير الخطأ».

الثقفي[١]، عن أبيه[٢]، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «المدينة ومكة محفوفتان بالملائكة، علىٰ كل نَقْب منها مَلَك، لا يدخله الدجّال، ولا الطاعون»[٣].

[٣١] أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي بمصر: أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن المفسِّر الدمشقي: حدثنا أبو عبد الله هارون بن موسىٰ بن شريك الأخفش، إملاءً من حفظه، في شوّال سنة إحدىٰ وتسعين ومائتين، ومات في صفر/ لخمس خلون منه سنة اثنتين [10/ ب] وتسعين ومائتين: حدثنا أبو العباس سلام بن سليمان المدائني الضرير[٤]:

---

(١) ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ١٨٠)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ١٢٥)، ولم يذكرا فيه جرحاً أو تعديلاً.
بينما ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ١٧٣).
وانظر: تعجيل المنفعة لابن حجر (رقم ٧٧٥).

(٢) العلاء بن حارثة: ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٥١٠)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٣٦٢)، ولم يذكرا فيه جرحاً أو تعديلاً.
بينما ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٢٤٩).
وانظر تعجيل المنفعة لابن حجر (رقم ٨٢٦).

(٣) إسناده فيه ضعف، والحديث صحيح.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١١٨/٥)، من طريق ابن الحطاب، بإسناده ومتنه.
وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤٨٣)، من طريق: فليح بن سليمان. . . به.
وللحديث وجه آخر: أخرجه البخاري (رقم ١٨٨٠)، ومسلم (١٣٧٩)، من حديث أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «علىٰ أنقاب المدينة ملائكة، لا يدخلها الطاعون ولا الدجّال».
وله شواهد، منها حديث أنس، في صحيح البخاري (رقم ١٨٨١)، ومسلم (رقم ٢٩٤٣)، بلفظ: «ليس من بلد إلا سيطؤه الدجّال، إلا مكة والمدينة. وليس نقب من أنقابها إلا عليه ملائكة صافين تَحْرُسُها. . .» الحديث.

(٤) سلام بن سليمان بن سوّار المدائني، ابن أخي شبابة، نزيل دمشق، (ت ٢١٠هـ أو بعدها).
قال عنه الحافظ (رقم ٢٧٠٤): «ضعيف».

حدثنا أبو عَمرو بن العلاء[1]، عن نافع مولىٰ ابن عمر، قال: «قرأ رسول الله ﷺ في سورة الأنفال: ﴿الآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضُعْفاً﴾[2] برفع الضاد من ضعف»[3].

قال ابن المفسِّر: قال لي هارون: لا تقل؛ عن نافع عن ابن عمر، إنما هو عن نافع مولىٰ عبد الله بن عمر ـ هكذا مرسل.

[٣٢] أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي بمصر: أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الله بن الفضل البغدادي، بانتقاء أبي الحسن الحافظ الدارقطني وقراءته: حدثنا يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن عباد بن العوام[4] بواسط: حدثنا عفان بن مسلم[5]: حدثنا عبد الواحد بن

---

(١) أبو عَمرو بن العلاء بن عمار المازني، النحوي القارىء (ت ١٥٤هـ)، وهو ابن ست وثمانين سنة.
قال عنه الحافظ (رقم ٨٢٧١): «ثقة من علماء العربيّة».

(٢) سورة الأنفال: الآية ٦٦.

(٣) إسناده ضعيف.
لٰكنّ القراءة بضم الضاد من (ضُعف) في هذه الآية قراءةٌ متواترة، عليها غالب القُرّاء، إلا عاصم وحمزة وخلف، من العشرة. انظر السبعة لابن مجاهد (٣٠٨ـ ٣٠٩)، والنشر لابن الجزري (٢/ ٢٧٧).

(٤) يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن عبّاد بن العوام العوّامي الواسطي المؤدّب (المعلّم).
وهو أحدُ الكذبة الوضّاعين.
له ترجمة حسنة في ثلاثة مواضع من سؤالات حمزة السهمي للدارقطني (رقم ٣٧٨، ٤٠٠، ٤٠٩).
وترجم له ابن عدي في الكامل (١/ ٣٤٥)، فسمّاه إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب بن عباد بن العوام أبا إبراهيم المؤدب.
وهذا وهمٌ من ابن عدي، وليس هذا موطن تفصيل ذلك.
أمّا الميزان ولسانه، ففيهما قصور كبير، لخلوّهما عمّا ورد في سؤالات السهمي، فانظر الميزان (١/ ١٨٠) (٤/ ٤٤٨)، واللسان (١/ ٣٤٨) (٦/ ٣٠٣).

(٥) عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار، البصري (ت ٢١٩هـ). =

زياد[1]: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق[2]، قال: سمعت النعمان بن سعد[3]، قال: سمعت علياً عليه السلام[4] يقول: قال رسول الله ﷺ: «اللهم/ بارك لأمتي في بكورها»[5]. [١٤٧/أ]

[٣٣] أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي بمصر: أخبرنا القاضي أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي، بانتقاء الدارقطني

= قال عنه الحافظ (رقم ٤٦٢٥): «ثقة ثبت، قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف في الحديث تركه، وربما وهم، وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة، ومات بعدها بيسير».

(١) عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم البصري، (ت ١٧٦هـ وقيل بعدها).
قال عنه الحافظ (رقم ٤٢٤٠): «ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال».

(٢) عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث الواسطي، أبو شيبة، ويقال كوفي.
قال عنه الحافظ (رقم ٣٧٩٩): «ضعيف».

(٣) النعمان بن سعد بن حَبْتَة الأنصاري الكوفي.
قال عنه الحافظ (رقم ٧١٥٦): «مقبول».

(٤) عبارة (علية السلام) لم ترد في النسخة الثانية.

(٥) إسناده شديد الضعف، وله شواهد ترتقي للصحّة بمجموعها أو الحُسْن.
والحديث من طريق عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي رضي الله عنه ـ مرفوعاً: أخرجه البزار (رقم ٦٩٦)، وعبد الله بن الإمام أحمد في زوائد المسند (رقم ١٣١٩، ١٣٢٢، ١٣٢٨، ١٣٣١، ١٣٣٨)، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (رقم ٢٥٦)، وابن عدي في الكامل (٤/ ٣٠٥)، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١/ ١٠٣)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ٥٠٤)، وغيرهم.
قال البزار عقبه: «لا نعلمه يُروىٰ عن علي عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد».
قلت: له إسنادٌ آخر عن علي، أخرجه ابن الجوزي في العلل (رقم ٥٠٣)، بإسنادٍ واهٍ.
لٰكن للحديث شواهد كثيرة، من أحسنها حديث صخر الغامدي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ. أخرجه أبو داود (رقم ٢٦٠٦)، والترمذي وحسّنه (رقم ١٢١٢)، وابن ماجه (رقم ٢٢٣٦)، وابن حبان في صحيحه(رقم ٤٧٥٥)، وغيرهم، من طرق إلىٰ يعلىٰ بن عطاء، عن عمارة بن حديد، عن صخر الغامدي. =

عليه: أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجّي[1]: حدثنا حجاج بن منهال[2]: حدثنا حماد[3]، عن أيوب[4]، عن أبي قلابة[5]، عن أبي أسماء[6]، عن أبي ثعلبة الخُشني، أنه قال: «يا رسول الله، نأتي أرض أهل الكتاب، فنطبخ في قدورهم، ونشرب في آنيتهم؟ فقال: إنكم إن لم

= فليس في إسناده مما قد يكون سببَ تضعيفه، إلا عمارة بن حديد، فقد وصفه بالجهالة غيرما إمام، فانظر الجرح والتعديل (٦/ ٣٦٤)، والعلل لابن أبي حاتم (رقم ٢٣٠٠)، والاستيعاب لابن عبد البر (٢/ ٧١٦ رقم ١٢١٠)، والتهذيب (٧/ ٤١٤)، وتقريبه (رقم ٤٨٤١). بينما قال العجلي عنه، في كتابه (معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث، ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، قال (رقم ١٣٢٤): «حجازي تابعي ثقة»، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٢٤١)، وأخرج له في صحيحه كما سبق، وحسّن له الترمذي هذا الحديث كما مَرّ آنفاً. وقد اعتمد ابنُ رشيد السبتي علىٰ توثيق العجلي، وردّ به علىٰ من جَهِل عمارة ابن حديد، فانظر ملء العَيْبة لابن رشيد (٣/ ٢٨ـ ٣١).

(١) إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري، أبو مسلم الكجّي، صاحب كتاب (السنن)، (ت ٢٩٢هـ).
قال عنه الذهبي في السير (١٣/ ٤٢٣): «الإمام الحافظ المعمَّر شيخ العصر».

(٢) أبو محمد الأنماطي، السلمي مولاهم (ت ٢١٦هـ أو ٢١٧هـ). قال عنه الحافظ: (رقم ١١٣٧): «ثقة فاضل».

(٣) هو حماد بن سلمة.

(٤) أيوب بن أبي تميمة السَّخْتِياني، أبو بكر البصري (ت ١٣١هـ)، وله خمس وستون.
قال عنه الحافظ (رقم ٦٠٥): «ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد».

(٥) عبد الله بن زيد بن عَمرو، أو عامر، الجَرْمي، البصري (ت ١٠٤هـ)، هارباً من القضاء بالشام.
قال عنه الحافظ (رقم ٣٣٣٣): «ثقة فاضل، كثير الإرسال، قال العجلي: فيه نضبٌ يسير».
قلت: النَّصْب هو ضدّ التشيّع، فالنصب: معاداة علي بن أبي طالب رضي الله عنه وآله.

(٦) عَمرو بن مرثد، أبو أسماء الرَّحَبي، الدمشقي (ت في خلافة عبد الملك).
قال عنه الحافظ (رقم ٥١٠٩): «ثقة».

تجدوا غيرها، فارضحوها بالماء. قال: قال: وإذا أرسلت كلبك المُكلَّب، وذكرتَ اسم الله/ عز وجل، فقتل، فكُلْ. وإن كان غير مُكلَّب، فَذَكِّ [11/أ] وكُلْ، وإذا رميتَ بسهمك، وذكرت اسم الله، فقتل، فكُلْ»[1].

هكذا كان في الأصل الذي سمعنا منه على الفارسي: (فارضحوها)، وصوابه: (فارحضوها)، بتقديم الحاء على الضاد[2]، والرحض: الغسل[3].

[٣٤] أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي بمصر: أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري: حدثنا أبو جعفر أحمد بن

---

(١) هذا إسناد حسن، ولولا أنّ أيوب السختياني يروي عن أبي قلابة سماعاً ومن غير سماع، من كتب أوصىٰ أبو قلابة بها إليه، لصحَّ إسناده. وعلىٰ كل حال، فالحديث صحيح، من وجوه أخرىٰ عن أبي قلابة.

وانظر مسألة رواية أيوب عن أبي قلابة سماعاً ومن كتب أوصىٰ بها إليه، في: العلل للإمام أحمد (رقم ٤٦٣، ٢٧٢٢)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٢/٨٨، ٨٩)، والمحدث الفاصل للرامهرمزي (رقم ٥٤٦ـ ٥٤٨)، والكفاية للخطيب: باب القول في الرواية عن الوصيّة بالكتب (٣٨٩ـ ٣٩٠).

والصواب في الرواية عن الوصيّة: أنها جائزةٌ صحيحة، فهي أعلىٰ من الوجادة، وما أقربها من المناولة. وعبارة الخطيب في الكفاية تومىءُ إلىٰ ذلك.

فالعجب بعد ذلك من ابن الصلاح، كيف يشنّع علىٰ من قبل الوصية (١٧٧)!!

لكن لا شك أنّ الرواية من الكتب دون سماع أو عرض، أحطّ من السماع والعرض. ولذلك حسّنت إسناد هذا الحديث، مع أنّ القلب إلىٰ تصحيح إسناده أميل، لٰكني سلكتُ سبيل التنزُّل والتلطُّف!

والحديث أخرجه الترمذي وصححه (رقم ١٧٩٧)، من طريق حماد بن سلمة، عن قتادة وأيوب، عن أبي قلابة، عن أسماء، عن أبي ثعلبة الخشني. . . به مرفوعاً.

والحديث من وجه آخر: أخرجه البخاري (رقم ٥٤٧٨، ٥٤٨٨، ٥٤٩٦)، ومسلم (رقم ١٩٣٠).

(٢) وهي علىٰ الصواب: (فارحضوها) في جامع الترمذي أيضاً، كما سبق في التخريج.

(٣) انظر: النهاية لابن الأثير (٢/٢٠٨).

محمد بن عبد العزيز المعلِّم: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بُكير: حدثني الليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن الأعرج[1]، قال: سمعت أبا هريرة يحدث عن رسول الله ﷺ، قال: «العجماء جُرحها جُبار، والبئر جُبار، والمعدن جُبار، وفي الركاز الخُمس»[2].

---

(١) عبد الرحمن بن هُرْمز الأعرج، أبو داود المدني، مولىٰ ربيعة بن الحارث (ت ١١٧هـ).

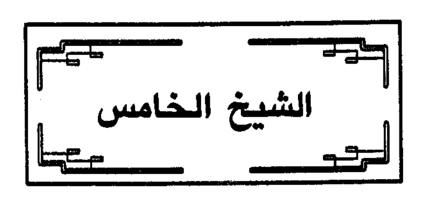
قال عنه الحافظ (رقم ٤٠٣٣): «ثقة ثبت عالم».

(٢) إسنادٌ حسن، فيه أحمد بن محمد بن عبد العزيز أبو الرقراق مستور، راوي نسخ، والحديث صحيح من وجوه أخرىٰ.

وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ٣٨٢)، ومالك في الموطأ برواية ابن القاسم (رقم ٣٥٦)، والحميدي في مسنده (رقم ١٠٨٠)، والدارمي في سننه (رقم ٢٣٨٤)، كلّهم من طريق الأعرج، عن أبي هريرة... به.

فإسناده صحيح.

والحديث مرويٌّ من وجوه أخرىٰ عن أبي هريرة من غير طريق الأعرج، منها ما أخرجه البخاري (رقم ١٤٩٩، ٢٣٥٥، ٦٩١٢، ٦٩١٣)، ومسلم (رقم ١٧١٠).



الشيخ الخامس

أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن أحمد بن السريّ البزاز

المقرىء، ويعرف بابن الطَّفَّال النيسابوري/ [١٤٧/ب]

سمعناه يقول: وُلدتُ في صفر، سنة تسع وخمسين وثلاثمائة.

وكان بمصر من مشاهير الرواة، ومن الثقات الأثبات.

أخبرنا بأجزاء كثيرة، عن ابن حيّويه، وابن رشيق، والقاضي الذهلي، وأبي أحمد القُتَبِيّ حفيد ابن قتيبة الدِّيْنَوَرِيّ[1]، وأبي الطيّب الشافعي[2]،

(*) توفي سنة (٤٤٨هـ): سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٦٤ـ ٦٦٥)، وزد على مصادر الترجمة فيه: الوفيات للحبّال (رقم ٣٧٥)، والمقفى الكبير للمقريزي (٥/ ٥٩٨ـ ٥٩٩ رقم ٢١٤٩).

(١) عبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة القُتَبي، أبو أحمد البغدادي، نزيل مصر.
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٨ـ ٩): «سمع منه أبو الفتح بن مسرور البخلي، وقال: «كان ثقة». وانظر الأنساب للسمعاني (١٠/ ٣٤١).

(٢) العباس بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، أبو الطيب ابن بنت الشافعي، (ت ٣٩٣هـ).
قال عنه ابن الطحان في تاريخ علماء أهل مصر (رقم ٤٤٤): «الرجل الصالح».

وابن سلمة الخيّاش(١)، وأبي جعفر الأَسْواني(٢).

وأكثر سماعاته مع أبيه رحمه الله.

وأمّا أنا، فقد سمعت عليه [رحمه الله] مع أبي وجدّي إبراهيم رحمهما الله، وكان يسمع معنا/ عليه عبد العزيز النخشبي، ونظراؤه من الرحّالين. [11/ب]

ومما عندي الآن عنه:

جزءان ضخمان من (فوائد أبي الحسن محمد بن عبد الله بن حيّويه عن شيوخه)، أخبرنا بهما عنه، وهما الأول والتاسع.

والأول والثاني من (كتاب الطهارة): لأبي عبد الرحمن النسوي، وهما جميع الكتاب، أخبرنا بهما عن ابن حيّويه، عنه.

وجزء من (أمالي ابن رشيق)، وهو (المنتقىٰ عن شيوخه)، أخبرنا به، عنه.

والأول من كتاب (الاستقامة والرد علىٰ أهل الأهواء): تصنيف أبي عاصم خُشَيْش بن أصرم النسوي(٣)، وهو جزء كبير. أخبرنا به عن ابن

---

(١) أحمد بن محمد بن سلمة المصري، أبو عبد الله الخيّاش (ت ٣٧١هـ).
قال عنه الذهبي في السير (١٦/ ٣١٧): «الشيخ الصادق».
وسيأتي في هذه المشيخة ذكر سنة ولادته، انظر الإسناد رقم (٤٣).

(٢) أحمد بن محمد بن هارون الأسواني، أبو جعفر المالكي (ت ٣٧٧هـ).
انظر تاريخ علماء أهل مصر لابن الطحان (رقم ٨٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي - مجلد عام ٣٧٧هـ - (٥٥٢).
وقد جاء في تاريخ علماء أهل مصر لابن الطحان، أن تاريخ وفاته سنة (٣٦٤هـ). وهذا بعيد بعد أن سمع منه ابن الطفّال، المولود سنة (٣٥٩هـ).

(٣) خُشَيْش بن أصرم بن الأسود، أبو عاصم النسائي (ت ٢٥٣هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ١٧١٥): «ثقة حافظ».

رشيق، عن العباس بن محمد بن العباس البصري[1]، عنه.

وسبعة أجزاء من (انتقاء الدارقطني الحافظ، علىٰ القاضي أبي طاهر)، أخبرنا بها عن القاضي. وهي: الأول والثاني والسابع والتاسع والثاني عشر والثالث عشر والثاني والعشرون.

والأول والثاني من (حديث القاسم بن زكريا المُطَرِّز)[2].

وفي الأول (من أحاديث حامد بن شعيب البلخي)[3].

أخبرنا بهما، عن أبي أحمد عبد الواحد بن أحمد بن عبد الله القُتَبي الدِّيْنَوَري، عنهما/ . [١٤٨/أ]

و (جزء أبي الطيب العباس بن أحمد الهاشمي المعروف بالشافعي، عن أبي عَمرو الغَسولي[4]، وأبي الحسن الباهلي[5] وغيرهما)، أخبرنا به، عن أبي الطيب.

---

(١) العباس بن محمد بن العباس الفزاري، أبو الفضل المصري، يقال له البصري، (ت ٣٠٦هـ).

قال عنه يونس: «ما رأيت أحداً قط أثبت منه».

وقال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٤/ ٢٢٩- ٢٣٠): «الحافظ المجوِّد الناقد».

(٢) القاسم بن زكريا بن يحيى المطرِّز، أبو بكر البغدادي (توفي ٣٠٥)، وقد قارب التسعين.

قال عنه الذهبي في السير (١٤/ ١٤٩): «الإمام العلامة المقرىء المحدّث الثقة».

(٣) حامد بن محمد بن شعيب بن زهير البلخي ثم البغدادي، أبو العباس المؤدّب (ت ٣٠٩هـ).

قال عنه الذهبي في السير (١٤/ ٢٩١): «الإمام المحدث الثبت».

(٤) عثمان بن عبد الله بن عفان الجَرْجَرائي الغَسُولي الأنطاكي.

انظر الإكمال لابن ماكولا (٦/ ٣٢١)، وهنا الحديث (رقم ٤٢).

(٥) محمد بن محمد بن عبد الله بن النفّاخ الباهلي، أبو الحسن البغدادي، نزيل مصر (٣١٤هـ).

قال عنه الذهبي في السير (١٤/ ٢٩٥): «الإمام المحدّث الثبت، المجوّد الزاهد القدوة».

والجزء الأول من (حديث هارون الأيلي[1])، عن ابن وهب[2] عن عَمرو بن الحارث)[3]، أخبرنا به، عن أبي جعفر الأسواني، عن عَلّان البزاز[4]، عنه.

وممّا هو بخط والدي في الفهرست، وما لي به أصول:

[12/أ] تسعة أجزاء من (انتخاب الدارقطني الحافظ علىٰ/ القاضي أبي طاهر الذهلي)، وهي الرابع والسادس والثامن والحادي عشر والرابع عشر والسابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر والعشرون، أخبرنا بها كلها: عن القاضي.

وجزءان من (حديث أحمد بن محمد بن سلمة الخيّاش).

وجزء آخر من حديثه، مترجم بالخامس.

أخبرنا بها كلّها، عن الخيّاش.

و (حكايات المصعبي)[5]، أخبرنا بها، عن ابن رشيق.

---

(١) هارون بن سعيد الأيلي، السعدي مولاهم، أبو جعفر، نزيل مصر (ت ٢٥٣هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٧٢٣٠): «ثقة فاضل».

(٢) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، أبو محمد المصري (ت ١٩٧هـ)، وله اثنتان وسبعون.

قال عنه الحافظ (رقم ٣٦٩٤): «ثقة حافظ عابد».

(٣) عَمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري ـ مولاهم، المصري، أبو أيوب، (توفي قبل ١٥٠هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٥٠٠٤): «ثقة فقيه حافظ».

(٤) علي بن أحمد بن سليمان بن ربيعة بن الصَّيْقَل، أبو الحسن المصري، عَلّان، (ت ٣١٧هـ).

قال عنه ابن يونس ـ كما في سير أعلام النبلاء (٤٩٦/١٤): «كان ثقة كثير الحديث».

(٥) لعله: أحمد بن محمد بن عَمرو الكندي المروزي، أبو بشر المعصبي، (ت ٣٣٣هـ).

حافظ عالم لٰكنه كان يضع الحديث.

انظر: لسان الميزان (١/ ٢٩٠ـ ٢٩١).

و (كتاب البيوع من موطأ مالك)، رواية ابن رشيق.

والجزء الثاني من (حديث أبي العلاء الكوفي).

ولم يبيّن والدي رحمه الله الرواية فيهما.

[٣٥] أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين ابن الطفّال بمصر: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن حيّويه النيسابوري: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أعين البغدادي[١]: حدثنا عَمرو بن مرزوق[٢]: أخبرنا شعبة، عن عُبيد الله بن أبي بكر بن أنس[٣]، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «أكبر الكبائر: الإشراك بالله، وقتل النفس، وعقوق الوالدين، وشهادة الزور... وقول الزور»[٤].

[٣٦] أخبرنا محمد بن الحسين بن السريّ المقرىء بمصر: أخبرنا محمد بن عبد الله بن حَيُّويه النيسابوري: حدثنا أبو بكر أحمد بن عَمرو بن عبد الخالق البزّار إملاءً: حدثنا هدبة بن خالد: حدثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار[٥]، عن أبي هريرة: «أنّ النبي ﷺ أمرنا

---

(١) محمد بن جعفر بن أعين، أبو بكر البغدادي، (ت ٢٩٣هـ).

قال الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ١٢٩): «كان ثقة».

وانظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/ ٥٦٦ـ ٥٦٧).

(٢) عَمرو بن مرزوق الباهلي، أبو عثمان البصري (ت ٢٢٤هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٥١١٠): «ثقة فاضل له أوهام».

(٣) قال عنه الحافظ (رقم ٤٢٧٩): «ثقة».

(٤) إسناده صحيح.

أخرجه الذهبي في تذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٤٣ـ ١٤٤٤)، من طريق ابن الحطاب الرازي... به.

والحديث أخرجه البخاري (رقم ٢٦٥٣، ٥٩٧٧، ٦٨٧١)، ومسلم (رقم ٨٨)، كلاهما من طريق شعبة عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، عن أنس رضي الله عنه... به.

(٥) عمار بن أبي عمّار، مولىٰ بني هاشم، أبو عمر، ويقال: أبو عبد الله، مات بعد سنة (١٢٠هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٤٨٢٩): «صدوق ربما أخطأ».

بالمضمضة والاستنشاق»[1].

[٣٧] أخبرنا محمد بن الحسين بن السري المقريء بمصر: أخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري: أخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي: أخبرنا/ قتيبة بن سعيد/: حدثنا أبو عوانة، عن أبي يَعْفور[2]، قال: سألت أنس بن مالك عن المسح علىٰ الخفين؟ فقال: «كان رسول الله ﷺ يمسح عليهما»[3].

[12/ب]
[١٤٨/ب]

[٣٨] أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري بمصر: أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري: حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز القرشي[4]: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بُكير: حدثنا مالك بن أنس، عن ثور بن زيد الدِّيَلي[5]، عن عبد الله بن عمر[6]، أن

(١) إسناده حسن، لٰكنّه معلول.
وأخرجه الدارقطني في السنن (١/ ١١٦)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ (١/ ٥٢)، من طريق هدبة بن خالد به.
وأعلّه الدارقطني في سننه، وفي العلل (٨/ ٣٣٥- ٣٣٦ رقم ١٦٠٥)، بأن هُدبة بن خالد وصلة مَرّة، وأرسله أخرىٰ، ولم يذكر أبا هريرة، وأنّ رواية الإرسال متابَعٌ عليها، وأمّا رواية الوصل فلم يتابعه عليها إلا أحد المتروكين هو داود بن المحبّر.
ووافقه علىٰ ذلك جميعه البيهقي في سننه.

(٢) وقدان، أبو يَعْفور العبدي الكوفي (ت ١٢٠هـ تقريباً».
قال عنه الحافظ (رقم ٧٤١٣): «ثقة».

(٣) إسناده صحيح.
وليس في سنن النسائي الكبرىٰ والصغرىٰ، ولم أجده من هذا الوجه، ولم أتوسّع. فحديث المسح على الخفين حديثٌ متواتر، فانظر: نظم المتناثر للكتاني (رقم ٣٢).

(٤) هو أبو الرقراق، وتقدم.

(٥) ثور بن زيد بن الديلي المدني (١٣٥هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٨٥٩): «ثقة».

(٦) وضع الناسخ علىٰ (عمر) في (عبد الله بن عمر)، وضع ضبة (صـ)، إشارة منه=

رسول الله ﷺ ذكر رمضان، فقال: «لا تصوموا حتى تروا الهلال، ولا تفطروا حتى تَرَوْه، فإن غُمَّ عليكم فأكملوا العدّة ثلاثين»[1].

[٣٩] أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين ابن الطفّال بمصر: أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري: حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النسوي: أخبرنا قتيبة بن سعيد البلخي، عن مالك بن أنس، عن سُمَيّ[2]، عن أبي صالح[3]، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة، ثم راح، فكأنما قرّب بدنة، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرّب بقرة، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرّب كبشاً، ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرّب دجاجة، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرّب بيضة، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر»[4].

= إلىٰ خطأ ذلك. وهو كما أشار إليه الناسخ، فالحديث لثور بن زيد يرويه من حديث ابن عباس!

(١) إسناده منقطع بين ثور بن زيد وابن عمر، وشاذٌّ حيث إنه لثور بن زيد عن ابن عباس رضي الله عنه.
كذا أخرجه مالك في الموطأ (١/ ٢٨٧)، عن ثور بن زيد عن ابن عباس.
وبيّن ابن عبد البر في التمهيد (٢/ ٢٦): أنه كذا عند جمهور الرواة عن مالك. إلاّ أن روح بن عبادة رواه عن مالك عن ثور، فصرّح بالواسطة بين ثور وابن عباس، وأنها عكرمة!

(٢) سُمَيّ مولىٰ أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام (ت ١٣٠هـ)، مقتولاً بقُدَيْد.
قال عنه الحافظ (رقم ٢٦٣٥): «ثقة».

(٣) ذكوان أبو صالح السمّان الزيات المدني، (ت ١٠١هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ١٨٤١): «ثقة ثبت».

(٤) إسناده صحيح.
والحديث في سنن النسائي (رقم ١٣٨٨)، وقبله في موطأ مالك (١/ ١٠١).
وهو من طريق مالك في صحيح البخاري (رقم ٨٨١)، وصحيح مسلم (رقم ٨٥٠).

[٤٠] أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري بمصر: أخبرنا القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي: [13/أ] حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن/ مسلم الكجّي: حدثنا أبو عاصم[١]، عن ابن أبي ذئب[٢]، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله[٣]، عن ابن عباس، عن أبي طلحة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة»[٤].

[١٤٩/أ] [٤١] أخبرنا أبو الحسن محمد/ بن الحسين بن الطفّال بمصر: أخبرنا أبو أحمد عبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّيْنَوَرِيّ: حدثنا أبو بكر القاسم بن زكريا بن يحيىٰ المقرىء المطرّز، إملاءً ببغداد: حدثنا الوليد بن شجاع[٥]: حدثنا إسماعيل بن جعفر[٦]،

---

(١) الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني، أبو عاصم النبيل، (٢١٢هـ أو بعدها).
قال عنه الحافظ (رقم ٢٩٧٧): «ثقة ثبت».

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري، أبو الحارث المدني (ت ١٥٨هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٦٠٨٢): «ثقة فقيه فاضل».

(٣) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله المدني (ت ٩٤هـ وقيل ٩٨هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٤٣٠٩): «ثقة فقيه ثبت».

(٤) إسناده صحيح.
وأخرجه البخاري (رقم ٣٢٢٥، ٣٢٢٦، ٣٣٢٢، ٤٠٠٢، ٥٩٤٩، ٥٩٥٨)، ومسلم (رقم ٢١٠٦).

(٥) الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السَّكوني، أبو همام ابن أبي بدر الكوفي، نزيل بغداد (ت ٢٤٣هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٧٤٢٨): «ثقة».

(٦) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، الزُّرَقي، المدني القارىء (ت ١٨٠هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٤٣١): «ثقة ثبت».

عن حميد[1]، عن أنس، أنّ النبي ﷺ قال: «دخلت الجنّة، فإذا أنا بقصر من ذهب. قلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لشاب من قريش. فظننت أني أنا هو، فقلت: من هو؟ قالوا: عمر بن الخطاب»[2].

[٤٢] أخبرنا محمد بن الحسين بن السري المقريء بمصر: أخبرنا أبو الطيب العباس بن أحمد بن إسماعيل الهاشمي: حدثنا عثمان بن عبد الله بن عفان الجَرْجَرائي المعروف بالغَسُولي بأنطاكية: حدثنا موسىٰ بن عبد الرحمن القلاّء[3]: حدثنا مُعَمَّر بن سليمان الرَّقّي النخعي[4]، عن الحجاج بن أرطأة[5]، عن عكرمة[6]، عن ابن عباس، قال: قال

---

(١) حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري (ت ١٤٢هـ أو ١٤٣هـ)، وهو قائم يُصلّي.

قال عنه الحافظ (رقم ١٥٤٤): «ثقة، مدلس، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء».

قلت: تدليسه إنما هو في حديثه عن أنس، وإنما كان يدلس ثابتاً وقتادة من كبار الأئمة الثقات، فلا أثر لتدليسه علىٰ حديثه.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه الترمذي، وقال (رقم ٣٦٨٨): «حسن صحيح»، والنسائي في فضائل الصحابة (رقم ٢٦)، وابن حبان في صحيحه ـ الإحسان (رقم ٥٤).

(٣) موسىٰ بن عبد الرحمن بن زياد الحلبي الأنطاكي، أبو سعيد القلاّء.

قال عنه الحافظ (رقم ٦٩٨٦): «صدوق يُغرِب».

(٤) مُعَمَّر بن سليمان النخعي، أبو عبد الله الرقي (ت ١٩١هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٦٨١٥): «ثقة فاضل، أخطأ الأزدي في تليينه».

(٥) حجاج بن أرطأة بن ثور بن هبيرة النخعي، أبو أرطأة الكوفي، القاضي (ت ١٤٥هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ١١١٩): «أحد الفقهاء، صدوق كثير الخطأ والتدليس».

(٦) عكرمة أبو عبد الله، مولىٰ ابن عباس، أصله بربري (ت ١٠٤هـ وقيل غير ذلك).

قال عنه الحافظ (رقم ٤٦٧٣): «ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة».

رسول الله ﷺ: «لا نكاح إلا بولي، والسلطان وليّ من لا وليّ له»[1].

[٤٣] أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين ابن الطفّال النيسابوري بمصر: حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن هارون الأَسواني: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن سليمان البزاز عَلّان: حدثنا أبو جعفر هارون بن سعيد بن الهيثم الأيلي: حدثنا عبد الله بن وهب: أخبرني عَمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال[2]، عن محمد بن المنكدر[3]، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ/ قال: «لا تستبطئوا الرزق، فإنه لم يكن عبدٌ ليموت حتى يبلغه آخر رزقه، وهو له، فأجمِلوا في الطلب؛ أَخْذُ الحلال، وترك الحرام»[4]. [13/ب]

[٤٤] أخبرنا محمد بن الحسين ابن الطفّال المصري بمصر، قال: قال

---

(١) إسناده ضعيف، والحجاج بن أرطأة لم يسمع من عكرمة، كما قال الإمام أحمد ويحيى بن معين والبخاري وأبو حاتم الرازي، فانظر جامع التحصيل للعلائي (١٦٠ رقم ١٢٣)، ومعرفة الرجال لابن معين، رواية ابن محرز (١/ ١٣٢ رقم ٦٧٥)، والعلل الكبير للترمذي ـ ترتيبه (٢/ ٩٦٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٥٦).
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ مجلد عبادة بن أوفىٰ إلى عبد الله بن ثُوَب (المطبوع) ـ (ص٧١)، عن ابن الحطاب بإسناده.. به.
وقد أخرجه أيضاً الإمام أحمد (رقم ٢٢٦٠)، وابن ماجه (رقم ١٨٨٠)، وغيرهما من حديث الحجاج بن أرطأة... به.
وقد توسّع جاسم بن سليمان الدوسري في (الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام)، في تخريج هذا الحديث، فانظره (٢/ ٤٠٧ـ ٤٠٩).
وحديث «لا نكاح إلا بولي» صحيح من وجوه، فانظر نصب الراية للزيلعي (٣/ ١٨٣ـ ١٩٠).

(٢) سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم، أبو العلاء المصري، مدني الأصل (ت بعد ١٣٠هـ، وقيل قبلها، وقيل ١٤٩هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٢٤١٠): «صدوق، لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً، إلا أن الساجي حكىٰ عن أحمد أنه اختلط».

(٣) محمد بن المنكدر بن عبد الله التيمي، المدني (ت ١٣٠هـ أو بعدها).
قال عنه الحافظ (رقم ٦٣٢٧): «ثقة فاضل».

(٤) إسناده حسن، بالتغاضي عن أني لم أجد في أحمد بن محمد الأسواني جرحاً أو تعديلاً.
=

لنا أحمد بن محمد بن سلمة الخيّاش: وُلدتُ يوم الزينة[1]، من ذي الحجة، وهو اليوم السابع منه/ من سنة ثمانين ومائتين[2]. [١٤٩/ب]

= والحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه (رقم ٣٢٣٩) ورقم (٣٢٤١)، والحاكم وصححه (٢/ ٤)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ (٥/ ٢٦٤)، وفي شعب الإيمان (رقم ١٠٥٠٥)، كلهم: من طريق ابن وهب... به.

فإسناده حسن عندهم.

وأخرجه ابن ماجه (رقم ٢١٤٤)، وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٤٢٠)، والحاكم وصححه (٢/ ٤)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ (٥/ ٢٦٥)، كلهم: من طريق ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر.

وهذا إسنادٌ علته تدليس ابن جريج، وقد يعله أيضاً تدليس أبي الزبير.

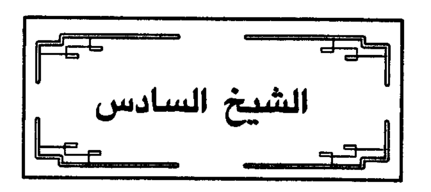
وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣/ ١٥٦ـ ١٥٧)، بالإسناد الصحيح إلىٰ وهب بن جرير، عن شعبة، عن ابن المنكدر، عن جابر.

وهذا إسناد صحيح غريب.

(١) وضع ناسخ الأصل فوقها ضبّة، وهي عنده مهملة النون، وكأنّه استشكلها. وهي في النسخة الثانية معجمة النون.

وظاهرها أنّ المقصود بها يوماً معيّناً، وهو السابع من ذي الحجّة، وكأنه يوم احتفالٍ معيّن.

(٢) نقل بعض هذه العبارة عن ابن الطفّال: الإمام الذهبي في تاريخ الإسلام ـ مجلد سنة ٣٧١هـ (٤٩٤).



الشيخ السادس

أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن نصر بن الفتح الوراق

ويعرف بالحُكَيْمِي[1]

رویٰ لنا عن القاضي أبي الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي قاضي مصر، وعن غيره.

وعندي عنه الأول من (حديث مالك بن أنس الأصبحي إمام دار الهجرة): انتقاء عبد الغني بن سعيد الحافظ من سماعات القاضي أبي الطاهر. وهو التاسع من (الفوائد الجُدُد).

سمعته عليه في المحرم، سنة أربعين وأربعمائة، ومات في ذي الحجّة من هذه السنة، وولد في المحرّم سنة ستين وثلاثمائة.

وهو في فهرستي بخط أبي رحمه الله.

(*) وفيات المصريين للحبّال (رقم ٣٢٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي ـ مجلد سنة ٤٠٠هـ (٤٨١)، والعبر للذهبي (٢/٢٧٦).

قال الحبّال في تأريخ وفاته: «حدّث، وكُوفِيءَ يوم النحر».

وتعبيره بالمكافأة يوم النحر، فيه ثناءٌ علىٰ دين الرجل.

(١) كذا ضبطها في النسخة الثانية: بضم الحاء، وفتح الكاف وسكون الياء، وكسر الميم.

جزءٌ آخر من روايته عن أبي بكر المهندس[1]، وليس لي به أصل.

[٤٥] أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الفتح الحُكَيمِي الوراق بمصر: أخبرنا أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر الذهلي: حدثنا أبو عثمان محمد بن عثمان بن أبي سويد الذارع[2]: حدثنا القعنبي[3]: حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن عبّاد بن تميم[4]، عن عمّه[5]: «أنه رأىٰ رسول الله ﷺ مستلقياً في المسجد، واضعاً إحدىٰ رجليه علىٰ الأخرىٰ»[6].

---

(١) أحمد بن محمد بن إسماعيل البنّاء، أبو بكر ابن المهندس (ت ٣٨٥هـ)، عن تسعين سنة.

قال عنه الذهبي في السير (١٦/ ٤٦٢): «محدث مصر، وكان ثقة خيِّراً تقيًّا».

(٢) محمد بن عثمان بن أبي سويد البصري الذارع، أبو عثمان (ت قبل ٣٠٠هـ)، عن بضع وتسعين.

قال عنه ابن عدي في الكامل (٦/ ٣٠٤): «حدث عن الثقات ما لم يتابع عليه، وكان يُقرأ عليه من نسخةٍ له ما ليس من حديثه عن قوم رآهم أو لم يَرَهُمْ، وتُقلب الأسانيد عليه فيقربه... ولا ينكر له لقي هؤلاء الشيوخ، إلا أنه كان أصيب بكتبه، فكان يشبّه عليه، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب، وأثنىٰ عليه أبو خليفة، لأنه عرفه في أيامه، فسمع معه».

وانظر: لسان الميزان ٥/ ٢٧٩).

(٣) عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي، أبو عبد الرحمن البصري، أصله مدني (ت ٢٢١هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٣٦٢٠): «ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً».

(٤) عباد بن تميم بن غَزيّة الأنصاري المازني المدني، قال عنه الحافظ (رقم ٣١٢٣): «ثقة».

(٥) هو عبد الله بن زيد بن عاصم المازني الأنصاري، أبو محمد، صحابي مشهور (ت ٦٣هـ).

(٦) إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

أخرجه البخاري (رقم ٤٧٥، ٥٩٦٩، ٦٢٨٧)، ومسلم (رقم ٢١٠٠)، من طريق مالك... به.

[٤٦] أخبرنا أحمد بن محمد بن الفتح الحُكَيْمِي بمصر: أخبرنا [14/أ] القاضي/ أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي: حدثنا أحمد بن عَمرو بن حفص القَطِراني[(١)]: حدثنا عَمرو بن مرزوق[(٢)]: أخبرنا مالك، [١٥٠/أ] عن ابن شهاب، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ/: «لا يمنع أحدكم جاره أن يغرز خشبةً في جداره»[(٣)].

[٤٧] أخبرنا أحمد بن محمد بن الفتح الحُكَيْمِي الوراق بمصر: أخبرنا أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي القاضي: حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن ـ يعني الحراني ـ[(٤)]: حدثني أحمد بن منصور التَّلِّي[(٥)]: حدثنا مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن محمد بن عَمْرو بن حزم، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ قال: «أيما رجل أفلس، فأدرك الرجلُ ماله بعينه، فهو أحق به من غيره»[(٦)].

---

(١) أحمد بن عَمرو بن حفص بن عُمر القُرَيْعي البصري القَطِراني (ت ٢٩٥هـ).
قال عنه الذهبي في السير (١٣/ ٥٠٦ـ ٥٠٧): «الشيخ المحدث المُعمَّر الثقة».

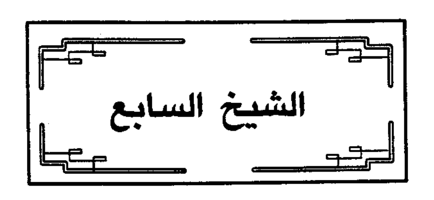
(٢) عَمرو بن مرزوق الباهلي، أبو عثمان البصري (ت ٢٢٤هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٥١٠٠): «ثقة فاضل له أوهام».

(٣) إسناده صحيح.
وأخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٧٤٥)، والبخاري (رقم ٢٤٦٣، ٥٦٢٧، ٥٦٢٨)، ومسلم (رقم ١٦٠٩).

(٤) عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني، أبو شعيب المؤدب (ت ٢٩٥هـ).
وهو ثقة، تُكلّم فيه لأخذه الدراهم علىٰ التحديث، وما عادت هذه جرحةً في الرواة.
وانظر: سير أعلام النبلاء (١٣/ ٥٣٦ـ ٥٣٧)، ولسان الميزان ٣/ ٢٧١).

(٥) أحمد بن منصور بن إسماعيل الحراني التلّي، مولىٰ قريش.
ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٢٠)، والسمعاني في الأنساب (٣/ ٧١).

(٦) إسناده صحيح. .
وأخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٦٧٨)، والبخاري (رقم ٢٤٠٢)، ومسلم (رقم ١٥٥٩).
وأخرجه من وجوه: ابن الباغَنْدي في مسند عمر بن عبد العزيز (رقم ٣٢ـ ٤٧).



الشيخ السابع

أبو الحسن عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن صهيب بن مسكين الزجّاج

وكان فقيهاً علىٰ مذهب الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله.

رویٰ لنا عن الأبيض الفهري[1] صاحب أبي عبد الرحمن النسوي، وعن ابن أبي غالب البزاز[2]، وغيرهما من شيوخ عبد الغني، فمن قبله من الحُفّاظ.

وأجاز لي ما سمعه، لا غير، سنة اثنتين وأربعين، وخطُّه في جُمْلة كتبي.

ومما عندي الآن عنه:

المجلسان اللذان رواهما عن الأبيض الفهري عن النسوي.

(*) توفي سنة (٤٤٧هـ) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٦١)، وزد علىٰ مصادر الترجمة في حاشيته: وفيات المصريين للحبال (رقم ٣٥٤)، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير (رقم ١/ ٤١٦)، وطبقات الشافعية للأسنوي (١/ ٦١٦).

(١) أبيض بن محمد بن أبيض بن أسود الفهري القرشي، أبو العباس المصري (ت ٣٧٧هـ).

تاريخ علماء أهل مصر لابن الطحان (رقم ١٢٦)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٦/ ٣١٨).

(٢) عبيد الله بن محمد بن خلف بن سهل المصري، ابن أبي غالب البزاز (ت ٣٨٧هـ).

سير أعلام النبلاء (١٦/ ٥٢٢-٥٢٣).

وجزء من (حديث عُبَيْد الله بن محمد بن خلف البزاز، المعروف بابن أبي غالب، عن إسماعيل بن داود بن وردان[1]/ عن مشايخه)/ . [١٥٠/ب] [14/ب]

والجزء الثاني من (حديث أبي البشر عبد الرحمن بن الجارود الأحمري المخضوب)[2]، بروايته، عن أبي بكر محمد بن القاسم بن أبي هريرة[3]، عن عبد الجبار بن أحمد بن هارون السمرقندي[4]، عنه. وفيه غير ذلك، من رواية ابن أبي هريرة.

وجزء فيه (انتقاء جعفر الأندلسي، علىٰ أبي الحسن الأنطاكي قاضي أذنه)، رواه لنا عن القاضي.

وجزء من (الأخبار والحكايات): من رواية قاضي أذنه أيضاً.

و (مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه): تصنيف أحمد بن إبراهيم الدورقي[5]، أخبرنا به، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن عبد الله الباهلي، عنه، جزءٌ واحد.

وجزء من (مسند عبد الله بن مسعود) من تصنيفه كذلك.

---

(١) المصري البزاز، أبو العباس (ت ٣١٨هـ)، عن اثنتين وتسعين سنة.
هو أحد شيوخ ابن حبان في صحيحه، انظر: فهارس الإحسان (١٨/ ٥٠)، وقال عنه الخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم (٢/ ٦٩٢): «كان ثقة».
وانظر: سير أعلام النبلاء (١٤/ ٥٢١ـ ٥٢٢).

(٢) عبد الرحمن بن الجارود بن عبد الله بن زاذان، أبو بشر الأحمري (ت ٢٦١هـ).
وُثِّق، فانظر تاريخ بغداد (١٠/ ٢٧٢ـ ٢٧٣)، والأنساب للسمعاني (١/ ١٢٥)، وتراجم الأحبار للمظاهري (٢/ ٣٩٦).

(٣) لم أستطع الجزم بترجمةٍ له.

(٤) عبد الجبار بن أحمد بن هارون السمرقندي، أبو القاسم التِّنِّيسي (ت ٣١٩هـ).
تاريخ الإسلام للذهبي ـ مجلد تاريخ وفاته (٥٨٥).

(٥) أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي النُّكري، البغدادي (٢٤٦هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٣): «ثقة حافظ».

وأربعة أجزاء من (فوائد أبي بكر المهندس، عن شيوخه)، وهي: الثالث والرابع والسابع والسابع عشر، أخبرنا بها، عنه. وقد أخبرنا بالثالث فحسب: الكحّال النحوي[1]، عن المهندس أيضاً.

وجزء ضخم، فيه الثاني والثالث من (فوائد أبي القاسم البغوي)، أخبرنا به، عن المهندس، عنه. والرابع من هذه (الفوائد)، أخبرنا به هو، وعلي بن عبد الواحد النَّجِيْرَمي الكاتب[2]، جميعاً عن ابن المهندس أيضاً.

والرابع من (فوائد أبي الربيع سليمان بن داود المَهْري)[3]، أخبرنا به، عن ابن المهندس، عن علي بن الحسن بن قُدَيْد[4]، عنه/ . [١٥١/أ]

وفيه من (حديث القاضي أبي الحسن الحلبي[5]، وعبد الله بن محمد بن إبراهيم الرازي)[6]، وروايته عنهما.

و (أحاديث من رواية ابن المهندس)، أخبرنا بها عنه، وهي في آخر (مسند/ سعد بن أبي وقاص)، للدورقي. [15/أ]

والأوّل من كتاب (الردّة بعد النبي ﷺ): لمحمد بن عمر الواقدي، أخبرنا به، عن ابن أبي غالب البزاز، عن أبي الحسن محمد بن الحسن

---

(١) هو الشيخ السادس عشر، وسيأتي إن شاء الله تعالىٰ.

(٢) هو الشيخ الحادي عشر، وسيأتي إن شاء الله تعالىٰ.

(٣) سليمان بن داود بن حمّاد المَهْري، أبو الربيع المصري، ابن أخي رِشْدين (ت ٢٥٣هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٢٥٥١): «ثقة».

(٤) علي بن الحسن بن خلف بن قُدَيْد المصري، أبو القاسم (ت ٣١٢هـ)، وله ثلاث وثمانون.

قال عنه الذهبي في السير (١٤/ ٤٣٥): «الثقة المسند».

(٥) تقدّم في الإسناد رقم (١١).

(٦) عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أسد، أبو القاسم الرازي، نزيل مصر، يُلقّب بالدود، (ت ٣٨٧هـ).

انظر: طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ٥٠٩ رقم ١٨٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي ـ مجلد تاريخ وفاته (١٤٠).

الأنصاري[1]، عن عبد الله بن حمزة الزبيري المصعبي[2]، عنه. إلا أن الأصل قد خرج عن يدي، وقد حدّثتُ به. وهو يشتمل على: الأول، والثاني، وبعض الثالث، من أصل الأنصاري.

وفي ثَبَتِ مسموعاتي عنه، بخط والدي:

(مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه): للدورقي.

وأجزاء من كتاب (الموطأ)، روايته فيها عن عتيق بن موسىٰ الأزدي[3]. ومالي بها نسخ.

[٤٨] أخبرنا أبو الحسن عبد الملك بن عبد الله بن مسكين الزجاج الفقيه بمصر: حدثنا أبو العباس الأبيض بن محمد بن الأبيض القرشي: حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، إملاءً: حدثنا إسحاق بن إبراهيم: أخبرنا جرير، عن المغيرة، عن أبي وائل، عن

---

(١) لم أجد له ترجمة.
لكن جاء ذكره في فهرسة ابن خير الإشبيلي (٢٣٧)، في سياقه لإسناده بكتاب الردّة للواقدي، فذكر أنه يرويه من طريق ابن أبي غالب، عن أبي الحسن محمد بن الحسن بن علي بن راشد الأنصاري عن عبد الله بن حمزة الزبيري، عن الواقدي.

(٢) عبد الله بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي الزُّبيري، المدني (ت ٢٥٥هـ).
قال عنه الذهبي في تاريخ الإسلام ـ مجلد تاريخ وفاته (١٧٦): «ليس بالمشهور».

(٣) عتيق بن موسىٰ بن هارون بن موسىٰ بن الحكم، أبو بكر الحاتمي الأزدي (ت ٣٧٨هـ).
شيخٌ معمَّر من كبار المسندين بمصر.
انظر: تاريخ علماء مصر للحضرمي (رقم ٤٢٥)، والإكمال لابن ماكولا (٦/ ١١٠) وتاريخ الإسلام للذهبي ـ مجلد تاريخ وفاته (٦٢٩).

عبد الله، عن رسول الله ﷺ، قال: «أنا فَرَطُكم[1] على الحوض»[2].

[٤٩] أخبرنا عبد الملك بن عبد الله بن مسكين الفقيه الزجاج بمصر: أخبرنا عُبَيْدُ الله/ بن أبي غالب البزاز: أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان [١٥١/ب] البزاز: حدثنا عيسىٰ بن حماد زُغبه: أخبرنا الليث بن سعد، عن عُقَيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبي هريرة، أنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا ينتهب مُنْتَهِبٌ النُّهبة، يرفعُ/ الناسُ إليه فيها أبصارهم، حين ينتهبها وهو مؤمن»[3]. [15/ب]

[٥٠] أخبرنا عبد الملك بن عبد الله بن محمود الشافعي بمصر: أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم بن أبي هريرة البزاز: أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن هارون السمرقندي: حدثنا أبو البشر[4] عبد الرحمن بن الجارود الأحمري المخضوب: حدثنا يحيى بن إسحاق السَّالَحِيني[5]: حدثنا عبد العزيز بن مسلم الخراساني[6] ـ قال لنا يحيىٰ: وكان من الأبدال[7] ـ، عن

---

(١) فَرَطُكم، الفرط: السابق والمتقدّم، والمعنى: أنا متقدِّمكم إلىٰ الحوض. انظر النهاية لابن الأثير ـ فرط ـ (٣/ ٤٣٤).

(٢) حديث صحيح.
أخرجه البخاري (رقم ٦٥٧٥، ٦٥٧٦، ٧٠٤٩)، ومسلم (رقم ٢٢٩٧).

(٣) إسناده صحيح.
وأخرجه ابن ماجه (رقم ٣٩٣٦)، عن عيسىٰ بن حماد زغبة... به.
وأخرجه البخاري (رقم ٢٤٧٥، ٥٥٧٨، ٦٧٧٢، ٦٨١٠)، ومسلم (رقم ٥٧)، من طرق بعضها لليث بن سعد، إلىٰ أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) في الأصل (أبو اليسر): بالياء ثم السين المهملة، والتصويب من النسخة الثانية، وأيضاً من مصادر ترجمته، وقد سبقت.

(٥) يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِيني، أو السَّالَحِيني، نزيل بغداد (ت ٢١٠هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٧٤٩٩): «صدوق».

(٦) عبد العزيز بن مسلم القَسْملي، أبو زيد المروزي، ثم البصري (ت ١٦٧هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٤١٢٢): «ثقة عابد ربما وهم».

(٧) القائل هو يحيى بن إسحاق السالحيني، ويعني بثنائه عبد العزيز القَسملي.

يزيد بن أبي زياد[1]، عن مِقْسَم[2]، عن ابن عباس: «أن رسول الله ﷺ احتجم وهو صائمٌ مُحْرِمٌ»[3].

[٥١] أخبرنا أبو الحسن عبد الملك بن عبد الله بن مسكين الشافعي بمصر: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الأنطاكي قاضي أَذَنة، بانتخاب جعفر الأندلسي: حدثنا علي بن عبد الحميد الغضائري[4]: حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي[5]: حدثنا الحمادان: حماد بن سلمة وحماد بن زيد، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «تسحّروا فإنّ في السحور بركة»[6]/. [١٥٢/أ]

---

(١) يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم، الكوفي (ت ١٣٦هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٧٧١٧): «ضعيف، كبر فتغيّر وصار يتلقن وكان شيعيّاً».

(٢) مِقْسم بن بُجْرة، ويقال نجده، أبو القاسم، مولىٰ عبد الله بن الحارث (ت ١٠١هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٦٨٧٣): «صدوق، وكان يرسل».

(٣) إسناده ضعيف، والحديث صحيح.
أخرجه من طريق يزيد بن أبي زياد، أبو داود (٢٣٧٣)، والترمذي (رقم ٧٧٧)، والنسائي في الكبرىٰ (رقم ٣٢٢٥ـ ٣٢٢٦، ٣٢٢٨)، وابن ماجه (رقم ١٦٨٢).
وله طرق عن ابن عباس منها في: صحيح البخاري (رقم ١٨٣٥ـ وفيه أطرافه)، وصحيح مسلم (رقم ١٢٠٢).

(٤) علي بن عبد الحميد بن عبد الله الغضَائري، أبو الحسن الحلبي (ت ٣١٣هـ).
وثقه جماعة، وهو أحد الزهّاد الصالحين.
انظر: الأنساب للسمعاني (١٠/ ٥١ـ ٥٢)، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ٤٣٢ـ ٤٣٣).

(٥) عبد الله بن معاوية بن موسىٰ الجمحي، أبو جعفر البصري (ت ٢٤٣هـ)، وقد زاد على مئة سنة.
قال عنه الحافظ (رقم ٣٦٣٠): «ثقة مُعمَّر».

(٦) إسنادٌ صحيح.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢/ ٢٥): عن ابن الحطاب... به.
وأخرجه ابن ماجه (رقم ١٦٩٢): من طريق حماد بن زيد... به.
وأخرجه البخاري (رقم ١٩٢٣)، ومسلم (رقم ١٠٩٥): من طرق إلىٰ عبد العزيز بن صهيب... به.

[٥٢] أخبرنا عبد الملك بن عبد الله بن مسكين الزجاج بمصر: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس، بانتقاء عبد الغني: حدثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي: حدثنا أحمد بن حرب[١]: حدثنا قاسم بن يزيد[٢]: حدثنا سفيان[٣]، عن عاصم بن عُبيد الله[٤]، عن سالم، عن ابن عمر، قال: «جاء عمر إلىٰ النبي ﷺ يستأذنه في العمرة، فقال: يا أخي، لا تنسنا في صالح دعائك»[٥].

---

(١) أحمد بن حرب بن محمد بن علي بن حيّان الطائي الموصلي (ت ٢٦٣هـ)، وله تسعون سنة.

قال عنه الحافظ (رقم ٢٤): «صدوق».

(٢) القاسم بن يزيد الجَرْمي، أبو يزيد الموصلي (ت ١٩٤).

قال عنه الحافظ (رقم ٥٥٠٥): «ثقة عابد».

(٣) هو ابن سعيد الثوري.

(٤) عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني (ت ١٣٢هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٣٠٦٥): «ضعيف».

(٥) إسناده ضعيف.

وأخرجه الإمام أحمد (رقم ١٩٥)، وأبو داود (رقم ١٤٩٨)، والترمذي وقال (رقم ٣٥٦٢): «حسن صحيح»، وابن ماجه (رقم ٢٨٩٤)، وأبو داود الطيالسي (رقم ١٠)، وابن سعد في الطبقات (رقم ٣/ ٢٧٣)، والبلاذُري في أنساب الأشراف ـ ترجمة الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما (١٦٢)، والبزار في مسنده (رقم ١١٩، ١٢٠)، وأبو يعلىٰ في مسنده (رقم ٥٥٠١، ٥٥٥٠)، وابن حبان في المجروحين (٢/ ١٢٨)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ (٥/ ٢٥١)، والضياء في المختارة (رقم ١٨١ـ ١٨٤).

كلّهم من طريق عاصم بن عُبيد الله. . . به.

قال علي بن المديني ـ كما نقله ابن كثير في مسند الفاروق (١/ ٣٢٦): «لا نحفظه إلا من هذا الوجه، وعاصم بن عبيد الله فيه ضعف، روىٰ أحاديث مسندة».

وقال البزار عقب الحديث أيضاً: «وهذا الحديث لا نعلمه يروىٰ بهذا اللفظ إلا عن عمر بهذا الإسناد، ورواه شعبة والثوري عن عاصم بن عبيد الله». =

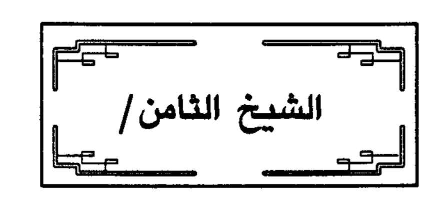
. . . .

= وذكر ابن طاهر المقدسي هذا الحديث في معرفة التذكرة (رقم ٢٧٣)، وهو كتابٌ خصّه بالأحاديث الموضوعة والضعيفة التي يتداولها الناس. وبعد أن ذكر ابن طاهر هذا الحديث، أعلّه بعاصم بن عبيد الله.

وبهذا تعلّم خطأ من صحّح الحديث، كالترمذي والضياء!

إلا أنّ للحديث وجهاً آخر، أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٧٣)، غير أنه من مرسل الوليد بن أبي هشام. فلعل مخرجه يعود إلىٰ عاصم بن عبيد الله. ثم إن شيخ ابن سعد فيه، وهو سعيد بن محمد الوراق الثقفي: ضعيف، كما قال الحافظ في التقريب (رقم ٢٣٨٧).

[16/أ]



الشيخ الثامن/

أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن سلمة بن علي بن عيسى الفهمي الأنماطي

ويُكنىٰ أبا العباس أيضاً.

سمعت عليه قطعةً صالحةً من (موطأ الإمام أبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي)، رواية يحيى بن بكير عنه، روىٰ لنا ذلك، عن أبي بكر عتيق بن موسىٰ بن هارون بن موسىٰ بن الحكم بن المهلب بن زُكَيْر بن بُكير الحاتمي الأزدي، عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز التجيبي المعروف بأبي الرقراق، عن ابن بكير.

وأبو الرقراق، هذا شيخ ابن رشيق وطبقتِهِ.

وكان ابن بكير يقول: قرأت الموطأ علىٰ مالك أربع عشرة مرة[1].

وقد روىٰ لنا الفهمي أيضاً: عن عبد الكريم بن أبي جدار الصوّاف[2]،

(*) وفيات المصريين للحبال (رقم ٣٣٧). وذكر الحبّال أن هذا الشيخ كان يُعرف بالأزرق، وتاريخ الإسلام للذهبي ـ مجلد تاريخ وفاته ـ (٧٥ ـ ٧٦).

(١) جاء في النسختين: (أربع عشر) كذا بتذكير الطرفين، وهو خطأ واضح.

والوارد في هذا، أنّ يحيى بن عبد الله بن بكير سمع الموطأ من مالك سبع عشرة مَرّة، كما في ترتيب المدارك للقاضي عياض (١/ ٥٢٩)، وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٦١٤)، وغيرها.

وهذا يناقض ما سبق في ترجمة ابن بكير هذا، من أن في سماعه من مالك شيئاً!!

(٢) تصحّف في الأصل إلىٰ (ابن أبي خلد)، فضُرب عليه، وصُوّب في الحاشية كما أثبته. =

ومحمد بن جعفر بن رُهَيْل البغدادي[1]، والقاضي أبي الحسن الحلبي.

وتوفي سنة ثلاث وأربعين.

ومن جُملة ما عندي عنه، ولي به نسخة:

كتاب الصلاة، وكتاب الزكاة، وكتاب الحج، وكتاب الصيام، وكتاب الاعتكاف، وكتاب الجنائز، وكتاب الجامع: من (الموطأ). كُلّ هذا من رواية عتيق عن أبي الرقراق. ويروي عتيق من جملة ذلك: الأول من كتاب الصيام/ ، عن الحسن بن حميد العتكي أيضاً، عن ابن بكير. [١٥٢/ب]

وجميع (الزيادات التي ألحقها أبو بكر النيسابوري[2] الفقيه بمختصر المزني)[3]، وهي سبعة أجزاء، أخبرنا بها، عن القاضي أبي الحسن الحلبي، عنه.

وجزء من (حديث الليث بن سعد المصري عن الزهري وغيره)، روايته عن ابن أبي جدار، عن أحمد بن عبد الوارث العسال[4]، عن محمد بن

= وهو عبد الكريم بن أحمد بن علي بن أبي جدار الصواف، أبو الحسين (ت ٣٩٧هـ).

قال ابن ماكولا في الإكمال (٢/ ٦٤- ٦٥): «كان ثقة» وانظر: تاريخ الإسلام - تاريخ الوفاة (٣٤٤- ٣٤٥).

(١) محمد بن جعفر بن رُهيل البغدادي ثم المصري، أبو عبد الله، (ت ٣٩٠هـ).
انظر: الإكمال لابن ماكولا (٢/٥٧٦)، وتاريخ الإسلام - مجلد تاريخ وفاته (٢٠٤).

(٢) عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل الأموي مولاهم، أبو بكر النيسابوري الشافعي (ت ٣٢٤).
وهو أحد شيوخ الإسلام، ممن أصبح إمام عصره في علمي الفقه والحديث.
انظر: سير أعلام النبلاء (١٥/ ٦٥.١٦٨).

(٣) ذكر أبو إسحاق الشيرازي أن لأبي بكر النيسابوري كتاب (زيادات كتاب المزني).
انظر: طبقات الفقهاء للشيرازي (١١٣).

(٤) أحمد بن عبد الوارث بن جرير الأسواني، أبو بكر العسال، المصري (ت ٣٢١هـ).
قال عنه الذهبي في السير (١٥/ ٢٤): «الإمام الثقة المحدّث».

رُمْح التُّجِيْبِي[(١)]، عنه.

و (نسخة المفضل/ بن فضالة[(٢)]، عن عبد الله بن سُليمان الطويل)[(٣)]، [16/ب] أخبرنا بها، عن ابن رُهَيْل، عن محمد بن زَبّان الحضرمي[(٤)]، عن زكريا كاتب العمري[(٥)]، عنه.

وجزء من (حديث القاضي الحلبي، عن القاضي المَحَامِلِيّ)[(٦)].

وفي الفهرست بخط أبي:

كتابُ الشفعة، والمساقاة، والقراض، والحدود، والضحايا، والصيْد، والعقيقة، والأشربة، والنذور، والأَيْمان[(٧)]، ويروي كل هذا، عن عتيق، عن أبي الرقراق، عن ابن بُكير.

[٥٣] أخبرنا أبو الفضل أحمد بن علي بن سلمة الفهمي بمصر: أخبرنا

---

(١) محمد بن رُمْح بن المهاجر التُّجِيبي مولاهم، المصري (ت ٢٤٢هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٥٨٨١): «ثقة ثبت».

(٢) المفضّل بن فضالة بن عُبَيْد بن ثُمامة القِتْباني المصري، أبو معاوية القاضي (ت ١٨١هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٦٨٥٨): «ثقة فاضل عابد أخطأ ابن سعد في تضعيفه».

(٣) عبد الله بن سليمان بن زرعة الحميري، أبو حمزة المصري (ت ١٣٦هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٣٣٧٠): «صدوق يخطىء».

(٤) محمد بن زَبّان بن حبيب الحضرمي، أبو بكر المصري (ت ٣١٧هـ).
قال عنه الذهبي في السير (١٤/ ٥١٩): «الإمام القدوة الحجّة».

(٥) زكريا بن يحيى بن صالح القُضاعي، أبو يحيى المصري، الحَرَسي، كاتب العمري، (ت ٢٤٢هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٢٠٣٢): «ثقة».

(٦) الحسين بن إسماعيل بن محمد الضبّي البغدادي المَحَامِلِيّ، أبو عبد الله (ت ٣٣٠هـ).
قال عنه الذهبي في السير (١٥/ ٢٥٨): «الإمام العلامة المحدث الثقة، مسند الوقت».

(٧) هذه كلها كُتب من عناوين كتب موطأ الإمام مالك، برواية ابن بكير عنه.

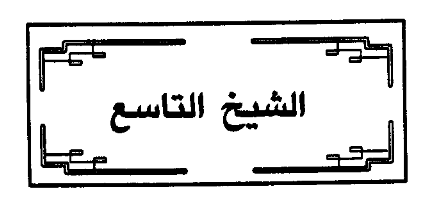
أبو بكر عتيق بن موسى بن هارون الأزدي: حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المؤدّب: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بُكير المخزومي: حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن عبد الله بن عمر: «أن النبي ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضان، علىٰ الناس: صاعاً من تمر، وصاعاً من شعير، علىٰ كل حر أو عبد، ذكر أو أنثىٰ، من المسلمين»[1].

[٥٤] أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي بن محمد الأنماطي بالفسطاط: أخبرنا أبو بكر عتيق بن موسىٰ بن هارون الحاتمي، حدثنا أبو الرقراق التُجِيْبي: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بُكير المخزومي، حدثنا مالك بن/ [١٥٣/أ] أنس، عن أبي حازم بن دينار، عن سهل بن سعد الساعدي، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزال الناس بخير، ما عجّلوا الفطر»[2].

---

(١) إسناده صحيح.
وهو في موطأ مالك (١/ ٢٨٤).
وأخرجه البخاري (رقم ١٥٠٤، وأطرافه في ١٥٠٣)، ومسلم (رقم ٩٨٤)، من طريق مالك، وغيره.

(٢) إسناده صحيح.
وهو في موطأ مالك (١/ ٢٨٨).
وأخرجه البخاري (رقم ١٩٥٧)، ومسلم (رقم ١٠٩٨).
البخاري من طريق مالك، أما مسلم فمن طريق غيره: عن أبي حازم... به.



الشيخ التاسع

أبو أحمد العباس بن الفضل بن جعفر بن الفضل بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات

عندي عنه: الجزء العاشر من (فوائد/ أبي بكر ابن المهندس)، سمعته [17/أ] عليه سنة أربعين وأربعمائة.

بيتُهم بيتُ الوزارة وحفظ الحديث، ويُعرفون ببني حِنْزَابه[1]، ولا يكاد ذكرهم يخفىٰ على من له معرفةٌ بأحوال الرجال والمحدِّثين.

[٥٥] أخبرنا أبو أحمد العبّاس بن الفضل بن جعفر بن الفرات الوزير بمصر: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس: حدثنا أبو بشر الدولابي: حدثنا محمد بن بشار: حدثني خلف بن موسىٰ[2]: حدثني أبي[3]، عن قتادة، عن أنس، أن رسول الله ﷺ خطب يوماً. وقد كادت الشمس أن تغيب، فقال: «والذي نفس محمد بيده، ما بقي من

(*) توفي سنة (٤٤١هـ)، انظر: وفيات المصريين للحبال (رقم ٣٢٦)، وتاريخ الإسلام للذهبي ـ مجلد تاريخ وفاته ـ (٤٤)، والمقفىٰ الكبير للمقريزي (٤/ ٤١).

(١) انظر: ضبطها ومعناها في وفيات الأعيان لابن خلكان (١/ ٣٤٩).

(٢) خلف بن موسىٰ بن خلف العَمّي (ت ٢٢٠هـ. أو بعدها).
قال عنه الحافظ (رقم ١٧٣٦): «صدوق يخطىء».

(٣) موسىٰ بن خلف العَمّي، أبو خلف البصري.
قال عنه الحافظ (رقم ٦٩٥٨): «صدوق عابد له أوهام».

دنياكم، فيما مضىٰ منها، إلا كما بقي من يومكم هذا، فيما مضىٰ منه، وما ترون[1] من الشمس إلا يسيراً»[2].

[٥٦] أخبرنا العباس بن الفضل ابن الفرات الوزير بمصر: أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس: حدثنا أبو عبيد - يعني ابن حَرْبُويه[3]: حدثنا الحسن بن أبي الربيع[4]: حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلىٰ عدي بن أرطأة[5]: أما بعد، فإنك غررتني بعمامتك السوداء، ومجالستك القُرّاء، وإرسالك العمامة من ورائك. أظهرت لي الخير، فأحسنت بك الظن، وقد أظهرنا الله علىٰ كثير مما كنتم تكتمون، والسلام[6].

---

(١) كذا جاءت الكلمة في الأصل (ترون) بالتاء المثنّاة من فوق. بينما جاءت في النسخة الثانية: (يرون) بالياء آخر الحروف.

وجاءت كما في الأصل في تاريخ الطبري، بينما جاءت في مسند البزار: «وما نرىٰ من الشمس إلا يسيراً»، مما يؤهّلها أن تكون بالياء، من كلام أنس رضي الله عنه.

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه البزار في مسنده - نسخة المكتبة الأزهرية - (١٠٥/أ)، وابن جرير الطبري في تاريخه (١/ ١١- ١٢)، كلاهما من طريق خلف بن موسىٰ... به.
وقال البزار عقب أحاديث لخلف بن موسىٰ، منها هذا، قال: «وهذه الأحاديث لا نعلم رواها عن قتادة عن أنس، إلا موسىٰ بن خلف».

(٣) علي بن الحسين بن حرب بن عيسى البغدادي، أبو عبيد ابن حَرْبوية، (ت ٣١٩هـ).

قال عنه الذهبي في السير (١٤/ القاضي العلامة، المحدث الثبت».

(٤) الحسن بن يحيى بن الجعد العبدي، أبو علي ابن أبي الربيع الجرجاني، نزيل بغداد، (ت ٢٦٣هـ) وكان مولده سنة (١٨٠هـ)، أو قبلها.

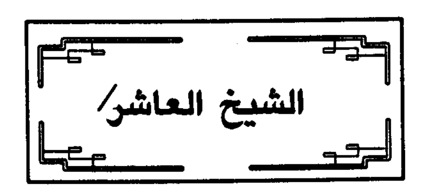
قال عنه الحافظ (رقم ١٢٩٠): «صدوق».

(٥) عدي بن أرطأة الفزاري الدمشقي، أمير البصرة لعمر بن عبد العزيز (ت ١٠٢هـ)، مقتولاً.

انظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ٥٣)، وتقريب التهذيب (رقم ٤٥٣٨).

(٦) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١١/ ٤٦٥- ٤٦٦، ٤٦٦): من طريق المصنف ابن الحطاب، ومن طريق غيره... بالخبر.

[١٥٣/ ب]



أبو الحسن علي بن عُبَيد لله بن محمد بن إبراهيم الكسائي الهَمَذاني المدعو بالقاضي

وكان قد جال في طلب الحديث.

روى لنا عن: أحمد بن عبدان الحافظ الشيرازي(١)، ونَصْر بن خليل المَرْجي الموصلي(٢)، وعبد الوهاب بن الحسن/ الكلابي الدمشقي(٣)، [17/ب] وأبي الفتح محمد بن أحمد بن علي النحوي الرملي، وعبد الغني بن سعيد الحافظ المصري، ويأنس بن عبد الله الصَّقْلبي(٤)، وعبد الله بن

(*) توفي سنة (٤٤٥هـ)، وفيات المصريين للحبّال (رقم ٣٤٨)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (١٢/ ٤٧٣- ٤٧٤)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٥٢- ٦٥٣).

(١) أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج الشيرازي، أبو بكر الأهوازي، (ت ٣٨٠هـ).

قال عنه الذهبي في السير (١٦/ ٤٨٩): «الإمام الحافظ، المعمَّر الثقة، مسند الوقت».

(٢) نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل الموصلي، أبو القاسم المَرْجي، توفي ما بين سنة (٣٩٠هـ) إلى سنة (٤٠٠هـ).

قال عنه الذهبي في السير (١٧/ ١٦- ١٧): «الشيخ المعمَّر، ما علمت فيه جرحاً».

(٣) عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي، أبو الحسين الدمشقي، أخو تبوك (ت ٣٩٦هـ).

قال عنه الذهبي في السير (١٦/ ٥٥٧): «المحدث الصادق المعمَّر».

(٤) كذا ضبطها ناسخ الثانية، بفتح الصاد، وسكون القاف.

عمر الغزي، وبكير بن محمد المنذري الطرسوسي[1]، والحسن بن علي بن بشار الهَمَذاني[2]، وأحمد بن إبراهيم بن فراس المكي[3]، وآخرين.

كتب عنه: عبد العزيز النَّخْشَبي وغيره بمصر، وسمع عليه بمكة: أبو نصر السِّجْزي، وأبو بكر الأَرْدَسْتاني[4]، وأقرانهما.

وقد أجاز لي ما سمعه رحمه الله عن شيوخه.

[٥٧] أخبرنا أبو الحسن علي بن عبيد الله بن محمد الهَمَذاني بمصر: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبدان الحافظ الشيرازي بالأهواز: حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي[5]: حدثنا عبد الأعلىٰ بن حماد[6]: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، أن

---

(١) ترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣/ ٤٢٥)، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

(٢) الحسن بن علي بن محمد بن بشار الريحاني، أبو علي الهمذاني (ت ٣٨٨هـ).

ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام - مجلد تاريخ وفاته (١٦٣. ١٦٤)، ونقل فيه عن شيرويه الديلمي أنه قال عنه: «كان صدوقاً صالحاً».

(٣) أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس العَبْقسي المكي، أبو الحسن العطار، ولد سنة (٣١٢هـ، وتوفي سنة (٤٠٥هـ).

وهو أحد الأئمة الثقات، كان مسند الحجاز، انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٨١- ١٨٣).

(٤) محمد بن إبراهيم بن أحمد الأَرْدَسْتاني، أبو بكر (ت ٤٢٤هـ) علىٰ خلاف في وفاته، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام، ورجّح ما ذكرته. انظر: تاريخ الإسلام - مجلد تاريخ وفاته (١٣٦. ١٣٧، ٢٠٠).

وقال عنه في السير (١٧/ ٤٢٨): «الإمام الحافظ الجوّال، الصالح العابد».

(٥) توفي سنة (٣١٢هـ)، وهو أحد الحفّاظ، ممن يُصَحِّحُ حديثه، ولم يثبت عليه ما يعاب به إلا التدليس. انظر: سير أعلام النبلاء (١٤/ ٣٨٣. ٣٨٨).

(٦) عبد الأعلىٰ بن حمّاد بن نصر الباهلي مولاهم، البصري، المعروف بالنرسي، (ت ١٣٦هـ أو ١٣٧هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٣٧٣٠): «لا بأس به».

النبي ﷺ قال: «المرء مع من أحب»(١).

[٥٨] سمعت أبا الحسن علي بن عبيد الله بن محمد الكسائي بمصر، يقول: سمعت أبا محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ، يقول: سمعت عبد الله بن جعفر بن الورد(٢)، يقول: سمعت عُبيد الله بن محمد بن عبد الرحيم البرقي(٣)، يقول: سمعت ذا النون المصري(٤)، يقول: الأُنْسُ بالله [تعالى] نور ساطع، والأُنس بالناس غَمٌّ واقع(٥).

[٥٩] أخبرنا أبو الحسن علي بن عبيد الله بن محمد الهَمذاني بمصر: حدثنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن علي النحوي بالرملة: حدثني أبي: أنشدنا إبراهيم بن السري الزجّاج، لأبي العتاهية/: [18/أ]

اصبر لدهرٍ نال مِنْـ لك فهكذا مضت الدهورُ

---

(١) إسناده حسن، وهو صحيح.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢/ ٤٧٣): عن ابن الحطاب... بأسناده ومتنه.

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده (رقم ٣٢٧٨): عن عبد الأعلىٰ بن حماد النرسي، عن حماد بن سلمة... به.

والحديث صحيح من وجوه كثيرةٍ عن أنس، حيث أخرجه البخاري (رقم ٣٦٨٨، ٦١٦٧، ٦١٧١، ٧١٥٣)، ومسلم (رقم ٢٦٣٩)، وغيرهما.

(٢) عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد البغدادي ثم المصري (ت ٣٥١هـ).

قال عنه الذهبي في السير (١٦/ ٣٩): «الثقة، راوي السيرة».

(٣) عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، أبو القاسم المصري (ت ٢٩١هـ).

قال النسائي: «صالح»، كما في تاريخ الإسلام للذهبي ـ مجلد تاريخ وفاته . (٢٠١. ٢٠٢).

(٤) ذو النون المصري، أبو الفيض النوبي الإخْميمي، (ت ٢٤٥هـ)، عن نحو تسعين سنة.

وهو الزاهد الكبير المشهور، انظر: سير أعلام النبلاء (١١/ ٥٣٢ـ ٥٣٦).

(٥) أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في طبقات الصوفية (٢٣)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٩/ ٣٧٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٤٤٣، ٤٤٤).

[١٥٤/أ] فــــرحٌ وحـــــزنٌ مــــــرّةً   لا الـحُـزنُ دام ولا الـســـرورُ[1]/

وعندي عن القاضي أبي الحسن الهَمَذاني هذا عِدَّةُ أجزاء، فمن ذلك:

جزء من (حديث أبي علي الحسن بن علي بن بشار الهَمَذاني عن شيوخه)، وهذا الجزء قد سمعه عليه: أبو نصر السجزي، وأبو بكر الأَرْدَسْتاني، وعبد العزيز النخشبي، وغيرهم من الحفّاظ، بمكة وبمصر.

وجزء من (فوائد ابن عبدان الحافظ الشيرازي) و (نصر المرجي)، بروايته عنهما.

وكتاب (المبعث): لهشام بن عمار الدمشقي[2]، أخبرنا به، عن عبد الوهاب الكلابي أخي تبوك، عن محمد بن خُرَيْم[3]، عنه.

والجزء الثاني من (الأخبار والحكايات)، فيه الثالث من (حكايات بكير المنذري)، وجزء من (حكايات أبي الفتح النحوي)، رواه لنا عنهما.

وجزء آخر من (الأخبار والأشعار)، روايته عن أبي الفتح، وفيه (فوائد عن عبد الغني، ويأنس الصقلبي، وآخرين).

ومن كتاب (التفسير): لسفيان بن عيينة، من أوّل سورة النساء إلىٰ آية في سورة هود، أخبرنا بذلك، عن أبي الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس

---

(١) لم أجد هذين البيتين في ديوان أبي العتاهية.
لٰكن أخرج ابن العديم في بغية الطلب (٤/ ١٧٩٠)، هذين البيتين من طريق ابن الحطاب.

(٢) هشام بن عمّار بن نصير السّلمي، الدمشقي، الخطيب (ت ٢٤٥هـ).
قال الحافظ: (رقم ٧٣٠٣): «صدوق مقرىء، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح».
قلت: فهشام بن عمار حسن الحديث مطلقاً، وحديثه القديم صحيح.

(٣) محمد بن خُريم بن محمد العُقيلي، أبو بكر الدمشقي (ت ٣١٦هـ)، وهو من أبناء التسعين.
قال عنه الذهبي في السير (١٤/ ٤٢٨): «الإمام المحدّث الصدوق».

المكي، عن محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي[1]، عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومي[2]، عنه. وكذلك من أول تفسير سورة لقمان إلىٰ آخر تفسير سورة الأحقاف.

وفي فهرستي عنه، بخط أبي رحمه الله:

كتاب (السنّة): لحرب بن إسماعيل السِّيْرَجَاني[3]، ولم يبيّن أبي الرواية.

وجزء من (الحديث والحكايات): لأبي يعلىٰ الموصلي، من رواية المَرْجي إن شاء الله [تعالىٰ]/ عنه، لٰكن أبي لم يذكر الرواية. [18/ ب]

وقد كتب والدي في آخر كتاب (المبعث) لهشام، الذي رواه لنا القاضي عن عبد الوهاب الكلابي، عن ابن خُرَيْم عنه، تحت طبقة السماع، ما هذه صورته: وجدتُ علىٰ ظهر (مبعث النبي ﷺ): سمعت من أبي الحسين عبد الوهاب في الرحلة الأولىٰ: كتابَ (الجهاد): لعبد الله بن المبارك، [حدثنا به، عن ابن جَوْصا، عن سعيد بن رحمة[4]، عن ابن

---

(١) محمد بن إبراهيم بن عبد الله الدَّيْبُلي، أبو جعفر المكي، (ت ٣٢٢هـ).
قال الذهبي عنه في سير أعلام النبلاء (١٥/ ٩. ١٠): «المحدث الصدوق».

(٢) سعيد بن عبد الرحمن بن حسان المخزومي، أبو عبيد الله، (ت ٢٤٩هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٢٣٤٨): «ثقة».

(٣) تحرفت في الأصل إلى (الشيرجاني) بالشين، وهو بالسين المهملة في الثانية، لٰكنه ضبطها بالضم، وهو خطأ!
وهو حرب بن إسماعيل الكرماني السِّيرجاني، تلميذ الإمام أحمد بن حنبل، (ت ٢٨٠هـ)، مقارباً التسعين.
وهو إمام جليل ثقة، له كتاب (السنة والجماعة)، حَطَّ فيه علىٰ المعتزلة.
انظر: معجم البلدان لياقوت (٣/٢٩٦)، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٢٤. ٢٤٥).

(٤) سعيد بن رحمة بن نعيم المِصِّيصي راوي كتاب الجهاد لابن المبارك.
قال عنه ابن حبان في المجروحين (١/٣٢٨): «روىٰ عنه أهل الشام، لا يجوز الاحتجاج به، لمخالفته الأثبات في الروايات».
وانظر: لسان الميزان (٣/ ٢٨ـ ٢٩).

المبارك][1]، وهو جزءان. و (تاريخ يحيى ين معين) الأصغر و (نسخة زُفر)، وجزء من (حديث أبي هشام الرفاعي)[2]، حدثنا به عن ابن عمارة[3] عنه[4]، والجميع عندي بخطي[5]، في ورق دمشقي، سوىٰ (التاريخ)، فإنه في أرباع السلطاني[6]، بخط أبي عبد الله البخاري إمام جامع داريّا.

[١٥٤/ب] وقد أجاز لنا ما سمعه من الشيوخ/، لي ولولدي[7] وللجماعة المُسَمَّيْنَ[8].

يقول ذلك والدي أبو العباس الرازي رحمه الله.

---

(١) ما بين معقوفتين ساقطٌ من الأصل، بل حتى من أصل النسخة الثانية! لٰكن استدركه ناسخ الثانية في لحق علىٰ حاشيتها.

(٢) محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي، أبو هشام الرفاعي، الكوفي، قاضي المدائن، (ت ٢٤٨هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٦٤٠٢): «ليس بالقوي».

(٣) محمد بن أحمد بن عمارة العطار، أبو الحسن الدمشقي، وُلد سنة (٢٢٧هـ) وتوفي سنة (٣٢٣هـ).

قال أبو بكر ابن المقرىء: «حدثنا محمد بن أحمد بن عمارة العطار نزيل دمشق الثقة الأمين كرّم الله وجهه...». انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (١٤/ ٧٠٧-٧٠٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي - مجلد تاريخ وفاته - (١٣٦).

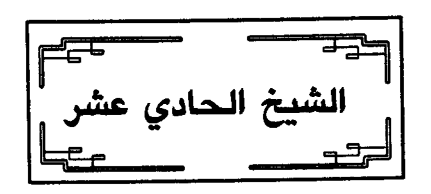
(٤) يعني أن أبا الحسن علي بن عبيد الله الهَمَذاني شيخ ابن الحطاب: يروي عن عبد الوهاب الكلابي، عن ابن عمارة، عن أبي هاشم الرفاعي، نسخته المذكورة.

(٥) ضمير المتكلم عائدٌ إلى شيخ ابن الحطاب: علي بن عبيد الله الهمذاني. فهذا بقيّة ما وجده ابن الحطاب تحت طبقة السماع لكتاب (المعبث) لهشام بن عمار.

(٦) كذا في الأصل، وسقطت كلمة (السلطاني) من النسخة الثانية، فكتب ناسخها في الحاشية بحيالها لَحَقاً، كتبها فيه: (شيطاني)! كذا بالشين المعجمة، ومن غير ألف ولام، ووضع فوقها ضبّة، للدلالة علىٰ إشكالها.

(٧) في الثانية (ولوالدي)، وهو خطأ، فالكلام لأبي العباس الرازي والد أبي عبد الله.

(٨) في الثانية (المسمون)، وهو خطأ نحوي، صوابه في الأصل كما أثبتُّه.



الشيخ الحادي عشر

أبو القاسم علي بن عبد الواحد بن عيسىٰ النَّجِيرَمي الكاتب

عندي عنه:

الجزء الأول من (مختار الآثار الصحاح العالية والغرائب المستحسنة) وهو الحادي عشر من (فوائد أبي بكر ابن المهندس)، يرويه عنه.

والجزء الرابع من (فوائد أبي القاسم البغوي)، رواه لنا، عن ابن المهندس، عن البغوي. وقد سمعت هذا الجزء برمّته علىٰ ابن مسكين أيضاً، عن ابن المهندس.

وكان النَّجيرمي رحمه الله من المشهورين بمصر، من بيتٍ جليل.

ويروي عن القاضي الحلبي أيضاً، وآخرين.

[٦٠] أخبرنا أبو القاسم علي بن عبد الواحد/ بن عيسى النجيرمي [19/أ] الكاتب، وعبد الرحمن بن المظفر بن عبد الرحمن الكحّال النحوي بمصر، قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرج المهندس: حدثنا أبو شيبة داود بن إبراهيم البغدادي[1]: حدثنا

(*) توفي سنة (٤٤٨هـ): وفيات المصريين للحبّال (رقم ٣٧٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي ـ مجلد تاريخ وفاته ـ (١٨٤)، وقال فيه: «كان من بيت الحشمة».

(١) داود بن إبراهيم بن داود بن يزيد البغدادي، أبو شيبة، نزيل مصر (ت ٣١٠هـ). وقد جاوز التسعين.

قال عنه الدارقطني ـ كما في سؤالات السهمي (رقم ٤١٢): «صالح».

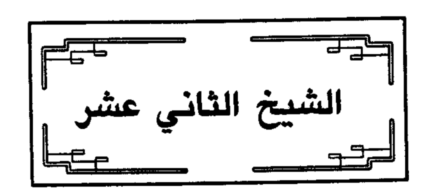
وانظر: تاريخ بغداد (٨/ ٣٧٨، ٣٧٩).

عبد الأعلىٰ بن حمّاد النرسي: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ: «أنّ رجلاً زار أخاً له في قريةٍ أخرىٰ، فأرصَدَ الله له علىٰ مَدْرَجَتِهِ مَلَكاً. فلمّا أتى عليه، قال: أين تريد؟ قال: أريد أخاً لي في هذه القرية، قال: هل له عليك من نعمةٍ تَرُبُّها؟ قال: لا، غير أني أحببتُه في الله عز وجل. قال: فإني رسول الله إليك، بأنّ الله عز وجل قد أحبّك كما أحببته فيه»[1].

---

(١) إسناده حسن.

وأخرجه الإمام مسلم (رقم ٢٥٦٧)، عن عبد الأعلىٰ بن حماد... به.



الشيخ الثاني عشر

أبو الطاهر محمد بن الحسين بن سعدون الموصلي

قدم علينا مصر من العراق تاجراً.

وكان من الثقات.

انتقىٰ عليه أبو عبد الله الحافظ الصوري[1]، ببغداد.

وكان يروي عن جماعةٍ جمّة من العراقيين: كأبي الفضل الزهري[2]، وأبي عُمر ابن حَيُّويه[3]، وأبي الحسن الدارقطني، وأبي بكر بن

(*) وُلد سنة (٣٦٧هـ، وتوفي سنة (٤٤٨هـ).

قال عنه الخطيب (٢/ ٢٥٥)، وسماه محمد بن الحسين بن محمد بن سعدون: «كتبتُ عنه وكان صدوقاً».

وقال عبد العزيز الكتاني في ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (رقم ٢٧٤): «كان شيخنا ثقة، ما رأت عيناي مثله». وانظر وفيات الحبال (رقم ٣٧٦)، وتاريخ الإسلام للذهبي ـ مجلد تاريخ وفاته ـ (١٨٩).

(١) أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن محمد الشامي الساحلي الصوري، (ت ٤٤١هـ).

قال عنه الذهبي في السير (١٧/ ٦٢٧ـ ٦٣١): «الإمام الحافظ البارع الأوحد الحجّة».

(٢) عُبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد القرشي، أبو الفضل الزهري (ت ٣٨١هـ).

قال الذهبي في السير (١٦/ ٣٩٢.٣٩٣): «الشيخ العالم الثقة العابد، مسند العراق».

(٣) محمد بن العباس بن محمد بن زكريا البغدادي، أبو عمر ابن حيويه (ت ٣٨٢هـ).

=

شاذان[1]، وأبي عبد الله الضراب[2]، وأبي الطيب ابن المُنْتاب[3]، وآخرين.

وممّا بقي عندي من حديثه:

الأول من (فوائد أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز البغدادي)، أخبرنا به، عنه.

والأول من (فوائد أبي الفرج صالح بن جعفر بن محمد الرازي)، أخبرنا به، عنه.

[19/ب] والثاني/ من فوائد أبي الحسن علي بن عمر الحافظ الدارقطني)، أخبرنا به، عنه.

والتاسع عشر من كتاب (المجتبىٰ من السنن): للدارقطني أيضاً.

والأول والثاني والخامس عشر، من كتاب (الزهد): عن عبد الله بن المبارك المروزي، أخبرنا بها ثلاثتها، عن أبي الطيب عثمان بن عَمرو بن المنتاب الإمام[4]، عن يحيى بن صاعد الحافظ[5]، عن الحسين بن

= قال الذهبي في السير (١٦/ ٤٠٩. ٤١٠): «الإمام المحدّث الثقة المُسْنِد، من علماء المحدثين».

(١) أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد البغدادي، ابن شاذان، أبو بكر البزاز (ت ٣٨٣هـ).

قال الذهبي في السير (١٦/ ٤٢٩): «الإمام المحدث، الثقة المتقن».

(٢) أحمد بن محمد بن الجراح بن ميمون البغدادي، أبو عبد الله الضراب، (ت ٣٢٤هـ).

قال الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٤٠٨ـ ٤٠٩): «كان ثقة».

(٣) عثمان بن عَمرو بن محمد بن المنتاب، أبو الطيب البغدادي الدقاق، (ت ٣٨٩هـ).

شيخ صالح، لٰكن كان فيه تساهل في الرواية عن أصول غير جيّدة.

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١١/ ٣١٠ـ ٣١١)، ولسان الميزان (٤/ ١٤٩).

(٤) قال الأزهري ـ كما في تاريخ بغداد للخطيب (١١/ ٣١٠ـ ٣١١)، وقد قرىء عليه كتاب الزهد لابن المبارك، عن ابن المنتاب، عن ابن صاعد؛ فقال الأزهري: « لم يسمعه ابن متناب من ابن صاعد، وقد كان شيخاً صالحاً».

قلت: فلعله يرويه إجازةً، أو علىٰ أقل تقدير: وجادة.

(٥) يحيى بن محمد بن صاعد الهاشمي، أبو محمد البغدادي (ت ٣١٨هـ). =

الحسن/ المروزي[1]، عنه. [١٥٥/أ]

والثالث من (فوائد أبي الحسن علي بن عمر الحربي السُكَّري)[2]، حدثنا به، عنه. وقد حدّثتُ أنا به، وليس لي به أصل[3].

[٦١] أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن سعدون الموصلي بمصر: حدثنا علي بن عمر بن أحمد الحافظ الدارقطني ببغداد: حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الحميد بن [سُليمان] الورّاق[4] ـ وسأله أبو طالب الحافظ عنه ـ: وحدثنا جعفر بن محمد الوراق[5]: حدثنا عامر بن أبي الحسين[6]:

= قال عنه الذهبي في السير (١٤/ ٥٠١): «الإمام الحافظ المجوّد، رحّال جوّال، عالم بالعلل والرجال».

(١) الحسين بن الحسن بن حرب السلمي، أبو عبد الله المروزي، نزيل مكة (ت ٢٤٦هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ١٣١٥): «صدوق».

(٢) علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحميري البغدادي الحربي السكري، أبو الحسن (ت ٣٨٦هـ).

أحد المسندين الثقات، فانظر: سير أعلام النبلاء (١٦/ ٥٣٨ـ ٥٣٩).

(٣) إما أنه حدث به حفظاً، أو أنه حدث به من أصل موثوق، غير أصله المفقود.

(٤) تحرف في الأصل إلىٰ (ابن سلمان)، دون ياء، وهو تصحيف، صوابه في النسخة الثانية.

حيث أورد الحديث كل من: ابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٤٨٥)، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة (٢/ ١٣٢)، كلاهما عن الدارقطني، فسمّيا شيخه: (ابن سُليمان).

وكذلك فإن أبا نعيم في حلية الأوليا (٥/ ١١٩)، روىٰ الحديث عن شيخيه: محمد بن إسماعيل بن العباس ومحمد بن المظفر، قالا: «حدثنا عبد الحميد بن سُليمان البصري...» به.

ولم أجد له ترجمة!!

(٥) جعفر بن محمد الوراق الواسطي، نزيل بغداد (ت ٢٦٥هـ).

قال الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ١٧٩ـ ١٨٠): «كان ثقة».

(٦) عامر بن أبي الحسين الواسطي: ذكره العقيلي في الضعفاء (٣/ ٣١١)، وقال: =

حدثنا إبراهيم بن بكر الشيباني[1]: حدثنا عمر بن ذر[2]، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «موت الغريب شهادة»[3].

= «لا يتابع على حديثه»، وانظر: لسان الميزان (٣/ ٢٢٣).

قلت: لكنه هنا متابع.

(١) إبراهيم بن بكر الشيباني الأعور الكوفي، أبو إسحاق.

قال عنه الإمام أحمد ـ وهو أخبر الناس به ـ: «قد رأيته، كان أعور، أحاديثه شبه موضوعة» انظر تاريخ بغداد (٦/ ٤٦ـ ٤٧)، واللسان (١/ ٤٠ـ ٤١).

(٢) عمر بن ذر بن عبد الله الهَمْداني، أبو ذر الكوفي (ت ١٥٣هـ وقيل غير ذلك».

قال عنه الحافظ (رقم ٤٨٩٣): «ثقة رمي بالإرجاء».

(٣) اسناده ضعيف

وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٤٨٥): من طريق الدارقطني. . . به.

وله وجوه أخرىٰ عن إبراهيم بن بكر الشيباني، مع السابق:

فأخرجه من تلك الوجوه: أبو نعيم في حلية الأولياء (٥/ ١١٩)، والبيهقي في الشعب (رقم ٩٨٩٢)، والقضاعي في مسند الشهاب (رقم ٨٣)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢٢١) وفي العلل المتناهية (رقم ١٤٨٦).

وللحديث وجه آخر، هو به أشهر:

فأخرجه ابن ماجه (رقم ١٦١٣)، وأبو يعلىٰ في مسنده (رقم ٢٣٨١)، والدولابي في الكنىٰ (٢/ ١٣١)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٣٦٥ـ ٣٦٦)، والطبراني في المعجم الكبير (رقم ١١٦٢٨)، وابن عدي في الكامل (٧/ ١٢٤)، والآجري في الغرباء (رقم ٤٩)، والدارقطني في العلل (٤/ ٤٧/)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٨/ ٢٠١)، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٩٨٩٢).

كلهم من طريق هذيل بن الحكم، عن عبد العزيز بن أبي روّاد، عن عكرمة، عن ابن عباس. . . به مرفوعاً.

وقال أبو نعيم عقبه: «غريب من حديث عبد العزيز، تفرد به هذيل».

وهذيل بن الحكم الأزدي المسعودي، أبو المنذر البصري: قال عنه الحافظ (رقم ٧٢٧١): «لين الحديث».

ولئن كانت هذه هي مرتبة هذيل بن الحكم من الجرح، فإن انفراده بهذا الحديث أوهىٰ الحديثَ جداً.

قال يحيى بن معين ـ كما في سؤالات ابن الجنيد (رقم ٢١٨)، عن هذيل بن=

. . . .

= الحكم: «قد رأيته بالبصرة، وكتبت عنه، ولم يكن به بأس ـ ثم سئل عن حديثه هذا، فقال: هذا حديثه الذي كان يُسأل عنه، ليس هذا الحديث بشيء، هذا حديث منكر».

وذكر البخاري هذا الحديث في التاريخ الأوسط ـ المطبوع خطأً باسم الصغير ـ (٢/ ١٤٠)، فقال عن هذيل عقبه: «منكر الحديث».

وقد أعله العقيلي بأمر آخر، حيث أخرجه أيضاً (٤/ ٣٦٥ـ ٣٦٦): من طريق معلى بن أسد العمّي، قال: حدثنا هذيل الحكم الأزدي: قال: حدثنا الحكم بن أبان، عن وهب، عن طاوس اليماني، يرفعه إلىٰ رسول الله ﷺ كذا مرسلاً.

فقال العقيلي عقبه: «حديث معلّىٰ أولىٰ».

قلت: وكان أولىٰ، مع أنه من طريق هذيل بن الحكم أيضاً، لأن نكارته يحتملها المرسل، ولا يحتملها المسند!

وللحديث وجهٌ آخر عن ابن عباس، قريب من هذا الأخير:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (رقم ١١٠٣٤): من طريق عَمرو بن الحصين العقيلي، عن محمد بن عبد الله بن علاثة، عن الحكم بن أبان، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس. . . به مرفوعاً، لٰكن أطول من سابقه.

وعَمرو بن حصين العقيلي، قال عنه الحافظ (رقم ٥٠١٢): «متروك».

فهذا إسناد ضعيف جداً، لا يعتبر به، بل حكم عليه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (رقم ٤٢٥): بأنه موضوع، وما أحراه بأن يكون موضوعاً ـ خاصةً مع ملاحظة بقيّة متنه الطويل، وما فيه من نكارة.

وقد روي هذا الحديث من وجه آخر عن هذيل بن الحكم السابق ذكره، فجعله الهذيل عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع، عن ابن عمر. . . به مرفوعاً.

أخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ٢٥٧) (٧/ ١٢٤)، من وجه عن الهذيل به. وذكره الدارقطني في العلل (رقم ٤/ ٤٧/ ب)، من وجه آخر عن الهذيل به. كلا الوجهين عن الهذيل يجعلانه ـ كما سبق ـ من حديث ابن عمر.

وقد حكم ابن عدي بوهم هذه الرواية، وشك ممن كان الخطأ، هل من الرواة عن الهذيل، أو من الهذيل نفسه. وبيّن أن الحديث إنما هو من طريق الهذيل، من حديث ابن عباس.

وكذلك فعل الدارقطني، لٰكنه عبّر عن ذلك بقوله: «والصحيح ما حدثناه. . .» ثم ذكره من حديث ابن عباس. =

قال الدارقطني: هذا حديث غريب من حديث عمر بن ذر عن عكرمة عن ابن عباس، تفرد به إبراهيم بن بكر الشيباني، ولم يروه عنه غير عامر بن أبي الحسين.

[٦٢] أخبرنا أبو الطاهر محمد بن الحسين بن سعدون الموصلي بمصر: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز ببغداد: حدثنا أبو بكر أحمد بن عَمرو بن جابر الرملي[(١)]: حدثنا يزيد بن عبد الصمد[(٢)]: حدثنا سَلاَمَةُ بن بشر[(٣)]: حدثنا يزيد بن السِّمْط[(٤)]: حدثنا الأوزاعي، عن مالك بن أنس، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال

= ففهم عبد الحق الإشبيلي في أحكامه ـ انظر الأحكام الصغرىٰ (١/ ٣٤٧) ـ أن الدارقطني يصحح الحديث لابن عمر!

فردّ عليه ابن القطان ردّاً شافياً، في كتابه بيان الوهم والإيهام (٢/ ١٣٤/ب ـ ١٣٦/أ).

فالدارقطني لم يصحح الحديث، ولا من وجه من وجوهه... هذا أوّلاً.

وثانياً: أنّ الدارقطني إنما صوّب في الاختلاف علىٰ الهذيل بن الحكم، من رواه من طريقه، فجعله من حديث ابن عباس.

فأخطأ عبد الحق خطأين، في فهم مقصود الدارقطني، وفي الطريق الذي صوّبه!

وللحديث ـ بعد ذلك ـ شواهد عدّة، ليس فيها ما يقوّي هذا الحديث.

(١) الطحان، ولد سنة (٢٥٠هـ تقديراً، وتوفي سنة(٣٣٣هـ).

قال عنه الذهبي في السير (١٥/ ٤٦١ـ ٤٦٣): «الإمام الحافظ الناقد».

(٢) يزيد بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الله الدمشقي، أبو القاسم، مولىٰ قريش، (ت ٢٧٧هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٧٧٦٩): «صدوق».

قلت: بل هو أحد الحفّاظ، وفي التهذيب (١١/ ٣٥٧ـ ٣٥٨) بعض الإشارة إلى ذلك.

(٣) سَلاَمَةُ بن بشر بن بُدَيل العُذري، أبو كُلْثُم الدمشقي.

قال عنه الحافظ (رقم ٢٧١٢): «صدوق».

(٤) يزيد بن السِّمْط الصنعاني، أبو السِّمْط الدمشقي، (ت بعد ١٦٠هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٧٧٢٤): «الفقيه، ثقة، أخطأ الحاكم في تضعيفه».

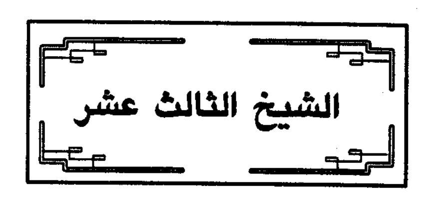
رسول الله ﷺ: «ينصب للغادر لواء يوم القيامة/ ، يُعرف به، فيُقَال: هذه [20/أ] غَدْرةُ فلان»(١) .

قال ابن شاذان: غريب من حديث الأوزاعي عن مالك، تفرد به ابن السِّمْط عنه، وعنه سَلاَمَةُ بن بشر.

---

(١) إسناده حسن، وهو صحيح.

وأخرجه البخاري (رقم ٦١٧٨): قال: «حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر. . .» به مرفوعاً.



الشيخ الثالث عشر

أبو القاسم يحيى بن الحسين بن موسىٰ بن عيسىٰ بن علي العطار العَدْل المعروف بالقفّاص
الفقيه علىٰ مذهب الشافعي

عندي عنه الجزء الرابع من (حديث يزيد بن سنان البصري)[1]، أخبرنا به سنة أربعين وأربعمائة، عن أبي بكر ابن المهندس، عن أبيه[2]، عنه.

وذكر والدي في الفهرست، أني سمعت عليه أيضاً: الثالث أيضاً؛ والسادس عشر من (فوائد ابن المهندس أبي بكر عن شيوخه). و (حديث الشورىٰ)، وغير ذلك/ [١٥٥/ب] من روايته عن المهندس، وليست عندي بهذه الأجزاء نسخ.

وقد روىٰ كتاب المزني في (فقه الشافعي)، عن الميمون بن حمزة الحسيني[3]، عن الطحاوي، عن المزني.

(*) لم أجد له ترجمة.

(١) يزيد بن سنان بن يزيد القزاز البصري، أبو خالد، نزيل مصر (ت ٢٦٤هـ). قال عنه الحافظ (رقم ٧٧٢٦): «ثقة».

(٢) محمد بن إسماعيل بن الفرج البنّاء، أبو العباس المصري (ت ٣٠٣هـ). ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام، في وفيات سنة (٣٠٣هـ) (١٢٥)، ولم يذكر فيه سوىٰ اسمه.

(٣) الميمون بن حمزة الحسيني، أبو القاسم المصري (ت ٣٩٢هـ). ترجم له الحبال في وفيات المصريين (رقم ١٢٨)، وابن الصابوني في تكملة إكمال الإكمال (١٩٣ـ ١٩٤ رقم ١٥٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ـ مجلد تاريخ وفاته ـ (٢٧٦) ولم يذكروا فيه جرحاً، ولا تعديلاً صريحاً. =

[٦٣] أخبرنا أبو القاسم يحيى بن الحسين بن موسىٰ القفاص بمصر: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الفرج المهندس: حدثني أبي: حدثنا أبو خالد يزيد بن سنان البصري: حدثنا صفوان بن عيسى[(١)]: حدثنا محمد بن عجلان[(٢)]، عن

= لكني توسعت في ترجمته، في كتابي عن الإرسال الخفي ومرويات الحسن البصري، وبينتُ هناك أنه ثقةٌ مقبول الرواية، أعني الميمون بن حمزة هذا.

(١) صفوان بن عيسى الزهري، أبو محمد البصري، القسام (ت ٢٠٠هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٢٩٤٠): «ثقة».

(٢) محمد بن عجلان المدني (ت ١٤٨هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٦٣٦): «صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة».

قلت: لم تختلط عليه جميع أحاديث أبي هريرة، وإنما اختلطت عليه أحاديثه عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري عن أبي هريرة، بأحاديثه عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة، فجعلها كلّها عن سعيد المقبري عن أبي هريرة. انظر التهذيب (٩/ ٣٤١ـ ٣٤٢).

ذكر هذا الاختلاط من ابن عجلان غير واحد من الأئمة، منهم ابن حبان في الثقات (٧/ ٣٨٦ـ ٣٨٧).

ففهم الحافظ ابن حجر من ذلك، أن ابن حبان يصفه بالتدليس، فأورد ابن عجلان في المرتبة الثالثة من المدلسين، في كتابه تعريف أهل التقديس (رقم ٩٨)، وقال: «وصفه ابن حبان بالتدليس».

والمرتبة الثالثة من المدلسين عند ابن حجر: مرتبة من لا يقبل منه إلا التصريح بالسماع.

لكنّ ما وقع من ابن عجلان في اختلاط أحاديثه عن ابن المقبري لا يستلزم ذلك، وإن كان فيه بعض الشبه بتدليس التسوية، وليس منه.

وابن حبان نفسه لم يشترط من ابن عجلان التصريح بالسماع، بل صرّح بالمقبول من حديثه وما لا يقبل منه من حديث أبي هريرة، وفصّل في بيان ذلك تفصيلاً لا علاقة له بالعنعنة والتدليس!

قال ابن حبان في الثقات (٧/ ٣٨٧): «ما قال ابن عجلان: عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، فذاك مما حُمل عنه قديماً، قبل اختلاط صحيفته عليه. =

....

= وما قال: عن سعيد عن أبي هريرة، فبعضها متصل صحيح، وبعضها منقطع، لأنه أسقط أباه منها. فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط، إلا بما يروي الثقات المتقنون عنه عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة».

قلت: فما علاقة هذا بالحكم الذي أصدره الحافظ ابن حجر علىٰ عنعنة ابن عجلان؟!!

ثم إني لأعجب من ابن حبان أيضاً، فماذا يؤثر إسقاط المقبري من الإسناد، ما دام أنه هو وابنه ثقتان عدلان. ولعل هذا هو ما سهّل علىٰ ابن عجلان هذا الفعل، أن يروي عن ابن المقبري عن أبي هريرة، بإسقاط المقبري؛ لأن الإسناد علىٰ الوجهين صحيح.

وابن حبان نفسه، يقول في الموطن السابق نفسه أيضاً، بعد ذكره لاختلاط أحاديث ابن المقبري علىٰ ابن عجلان، يقول: «وليس هذا مما [يُوهِّنُ] الإنسان به، لأن الصحيفة كلها في نفسها صحيحة»!!!

لٰكن يُعكّر على هذا، قولُ النسائي في عمل اليوم والليل (رقم ٩٢): «وابن عجلان اختلط عليه أحاديثُ: سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة، وسعيدٍ عن أخيه عن أبي هريرة، وغيرِهما من مشايخ سعيد. فجعلها ابن عجلان كلها عن سعيد عن أبي هريرة، وابن عجلان ثقة».

فعلىٰ هذا، يُحتمل أن يكون الساقط غير أبي سعيد المقبري، وغير أخيه عباد بن أبي سعيد المقبري الثقة ـ خلافاً للحافظ ابن حجر، الذي قال عن عباد (رقم ٣١٢٩): «مقبول». فقد وثقه العجلي (رقم ٨٣٦)، وغيره، فانظر التهذيب (٥/ ٩٤).

فيجب دراسة حديث ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، والنظر في شيوخ سعيد المقبري، إلىٰ أبي هريرة، هل فيهم ضعيف؟

علىٰ أني وجدت الأئمة ـ غالبهم ـ يُطلقون القول بتوثيق ابن عجلان، ويصححون له حديثه عن سعيد عن أبي هريرة، وحديثه عن غيره، دون تحرّز ظاهر. وإنما يلجأ الأئمة إلىٰ التعليل باختلاط حديث سعيد المقبري علىٰ ابن عجلان، عند مخالفة ابن عجلان في حديث أبي هريرة لمن هو أوثق منه. وأكبر ظنّي، والذي أعمل به، هو هذا المنهج: تصحيح حديث ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، إلا إذا خولف ابن عجلان.

وهذا كلّه في حديث ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، أمّا بقيّة حديثه عن غير سعيد المقبري، فصحيح، علىٰ مقتضىٰ توثيقه المطلق.

وتطبيقات الأئمة في حديثنا هذا خاصّة، شاهدة علىٰ ما قررناه، فانظرها في التخريج الآتي، إن شاء الله تعالىٰ.

القعقاع بن حكيم[1]، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما يجد الشهيد من مسّ القتل، إلا كما يجد أحدكم مسّ القرصة»[2].

[آخر الجزء الأول من الأصل][3]

---

(١) القعقاع بن حكيم الكناني، المدني.

قال عنه الحافظ (رقم ٥٥٥٨): «ثقة».

(٢) إسناد حسن، والحديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (رقم ٧٩٤٠)، والترمذي وقال (رقم ١٦٦٨): «حسن صحيح غريب»، والنسائي (رقم ٣١٦١)، وابن ماجه (رقم ٢٨٠٢)، والدارمي (رقم ٢٤١٣)، وابن أبي عاصم في الجهاد (رقم ١٩٠، ١٩١)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٤٦٥٥)، وأبو نعيم في حلية الأولياء، وقال (رقم ٨/ ٢٦٤-٢٦٥): «ثابت مشهور من حديث القعقاع عن أبي صالح»، والبيهقي في السنن الكبرىٰ (٩/ ١٦٤)، والبغوي في شرح السنة (رقم ٢٦٣٠)، وأبو القاسم التيمي في الترغيب والترهيب (رقم ٨١٩)، وأبو الفرج عفيف الدين المقرىء في الأربعين في الجهاد والمجاهدين (رقم ١٧)، وأبو العباس شمس الدين أحمد بن عبد الواحد المقدسي المعروف بالبخاري في فضل الجهاد والمجاهدين (رقم ٩).

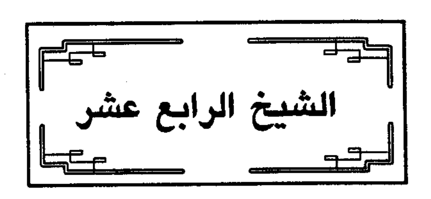
كلّهم: من طريق ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به مرفوعاً.

وهذا إسناد صحيح، كما قال الترمذي، وابن حبان، وأبو نعيم الأصبهاني.

فابن عجلان ثقة، ثم هو مقبول العنعنة كغيره من الثقات غير المدلسين، خلافاً لمن زعم غير ذلك. كما سبق توضيح ذلك آنفاً، في ترجمته.

(٣) وردت هذه العبارة في حاشية الأصل، بدأت من السطر الذي جاء فيه آخر الحديث الذي فوقها، إلىٰ أعلى الصفحة.

وكذا وردت في النسخة الأخرىٰ، لكن بلفظ: «آخر الجزء الأول من أصل الشيخ حرسه الله».



الشيخ الرابع عشر

أبو العباس أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس المقرىء

أصله من طَرَابُلُس المغرب، ثم انتقلت إليه رئاسة الإقراء بمصر.

[20/ب] وكان قد قرأ بها القرآن/ ، علىٰ: أبي أحمد السَّامَرِّي صاحب ابن مجاهد وابن شَنَبُوذَ وأقرانِهما[1]، وعلىٰ أبي الطيب عبد المنعم بن غَلْبون الحلبي[2]،

(*) هو أحمد بن سعيد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن سليمان، المعروف بابن نفيس، أبو العباس، الطرابلسي الأصل، ثم المصري (ت ٤٥٣هـ)، وقد قارب مائة سنة.

قال عنه الذهبي: «كان صحيح الرواية، رفيع الذكر».
وقال ابن الجزري: «إمام ثقة كبير، انتهىٰ إليه علو الإسناد».
انظر وفيات المصريين للحبال (رقم ٣٩٣)، ومعرفة القراء الكبار للذهبي (١/ ٤١٦ـ ٤١٧ رقم ٣٥٥)، وغاية النهاية لابن الجزري (رقم ١/ ٥٦ـ ٥٧ رقم ٢٤٣)، والمقفىٰ الكبير للمقريزي (١/ ٣٨٧ رقم ٤٤٠)، وحسن المحاضرة للسيوطي (١/ ٤٩٤)، وغيرها.

(١) عبد الله بن حسين بن حسنون السَّامَرِّي، أبو أحمد البغدادي المقرىء، مُسند القراءات بالديار المصريّة، وصاحب ابن مجاهد وابن شنبوذ وأقرانهما (ت ٣٨٦هـ)، وله تسعون سنة.

مقرىء ثقة في أول أمره، ثم ضَعُفَ حفظُهُ وخلّط في أسانيد القراءات، وزعم القراءة علىٰ من لم يلحق عصرهم.
معرفة القراء الكبار للذهبي (١/ ٣٢٧ـ ٣٣٢ رقم ٢٥٠)، ولسان الميزان (٣/ ٢٧٣ـ ٢٧٤).

(٢) عبد المنعم بن عُبَيْد الله بن غَلْبُون بن المبارك، أبو الطيب الحلبي، المقرىء (٣٨٩هـ).
=

وأبي عدي عبد العزيز بن علي بن محمد الإمام[1]، وآخرين بمصر أيضاً، بروايات عالية، فاق فيها قُرّاء الآفاق.

وقد روىٰ الحديث عن: أبي الحسن الأنطاكي قاضي أَذَنه، وأبي القاسم الجوهري[2] مصنّفِ (مسند الموطأ)[3]، وغيرهما.

وأجاز لي ما سمعه ورواياته، سنة إحدىٰ وأربعين وأربعمائة.

وعندي عنه:

الأول من (انتقاء عبد الغني الحافظ علىٰ القاضي الأنطاكي).

وجزء آخر من (الأخبار والحكايات): من رواية الأنطاكي هذا أيضاً، وهو أبو الحسن علي بن الحسين بن بُنْدار بن عبيد الله بن خير الأنطاكي قاضي أَذَنه.

[٦٤] أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن سعيد بن نفيس المقري الطرابلسي بمصر: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الأنطاكي قاضي أَذنه، بانتقاء عبد الغني الحافظ: حدثنا أبو العلاء أحمد بن صالح الأَثَط[4]

= حافظ ثقة، عابد ناسك، حسن التصنيف. انظر معرفة القراء للذهبي (١/ ٣٥٥ـ ٣٥٦).

(١) عبد العزيز بن علي بن محمد بن إسحاق بن الفرج، أبو عدي المصري، يعرف بابن الإمام (ت ٣٨١هـ).

قال ابن الجزري في غاية النهاية (١/ ٣٩٤ـ ٣٩٥رقم ١٦٨٠): «مقرىء محدث متصدر ضابط، شيخ القراء ومسندهم بمصر، وكان شيخاً ورعاً صدوقاً».

(٢) عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافقي، أبو القاسم الجوهري، المالكي (ت ٣٨١هـ).

قال عنه الذهبي في السير (١٦/ ٤٣٥ـ ٤٣٦): «الإمام الحافظ، من أعيان المصريين المالكيين».

(٣) قال عنه الذهبي في المصدر السابق: «وصنف مسند الموطأ، بعلله، واختلاف ألفاظه، وإيضاح لغته، وتراجم رجاله، وتسمية مشيخة مالك، فجَوَّده».

(٤) أحمد بن صالح بن محمد بن صالح بن المثنى التميمي، أبو العلاء الأثط المؤدّب الفارسي الجرجاني، نزيل صور، ذكره الذهبي في وفيات ما بين (٣٠١هـ) إلىٰ (٣١٠هـ). =

بصور: حدثنا محمد بن حميد الرازي[1]: حدثنا جرير[2]، عن عبدة السجستاني[3]، عن الصُّلْب[4] بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه، قال: جاء رجل إلىٰ النبي ﷺ، فقال: أقريب ربنا فنناجيه؟ أم بعيد فنناديه؟ فنزلت: ﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب﴾[5] [6].

= قال حمزة السهمي في تاريخ جرجان (٩٥ رقم ٣٥): «كان كثير الحديث».
وانظر الأنساب للسمعاني (١/ ٦٤، ١١٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي ـ مجلد تاريخ وفاته (٢٩٥)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٣/ ١٠٩).

(١) محمد بن حميد بن حيان الرازي (ت ٢٤٨هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٥٨٣٤): «حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه».
قلت: بل هو متروك الحديث، لا يعتبر به. وهذا هو ما تنطق به ترجمته في التهذيب، قبل غيره! فانظر التهذيب (٩/ ١٢٧ـ ١٣١).

(٢) هو ابن عبد الحميد، تقدمت ترجمته.

(٣) عبدة بن أبي برزة السجستاني.
ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ١١٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٩٠)، ولم يذكرا فيه جرحاً أو تعديلاً.
وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٤٣٦)، وقال: «صحب الثوري وأخذ عنه العبادة، وكان صلباً في السنّة».
وذكره الحاكم في معرفة علوم الحديث (٢٩٤)، في نوع معرفة الأئمة الثقات المشهورين.

(٤) كذا جاء في الأصل (الصُّلب) بضم الصاد، والباء الموحّدة: وهو الصواب في اسم هذا الراوي. وهذا مما يشهد بصحّة هذه النسخة، وجودتها.
وقد قيل في اسم هذا الراوي: (الصَّلت)، وليس بصواب.
وقيل إنّه أخو بهز بن حكيم، فيكون جدّه: معاوية بن حيدة الصحابي رضي الله عنه. وليس هذا بصحيح أيضاً. بل هو مجهول، وأبوه، ولم تثبت لجدّه صحبة.
وانظر: المؤتلف والمختلف للدراقطني (٣/ ١٤٣٥ـ ١٤٣٦)، والمؤتلف والمختلف لعبد الغني ابن سعيد (٧٩)، وتلخيص المتشابه في الرسم للخطيب (١/ ٤٦٢ـ ٤٦٣)، والإكمال لابن ماكولا (٥/ ١٩٦)، ولسان الميزان (٣/ ١٩٥)، و(من روىٰ عن أبيه عن جدّه) لابن قطلوبغا (٢٨٨ـ ٢٩٠)، ووقع له أوهام بيّنها المحقّق في الحاشية.

(٥) سورة البقرة: الآية ١٨٦.

(٦) إسناده شديد الضعف. =

[٦٥] أخبرنا أحمد بن سعيد بن نفيس الطرابلسي بمصر:/ أخبرنا [١٥٦/
علي بن الحسين بن بندار الأنطاكي: حدثنا أبو عروبة[١]: حدثنا سفيان بن
وكيع[٢]: حدثنا ابن عيينة؛ قال: سمعت عمر بن ذر يقول لابن عيّاش: لا
تُغْرِقنّ في شتمنا، ودع للصُّلح موضعاً. فإنّا لن نُكافي من عصىٰ الله فينا،
بأكثر من أن نطيع الله فيه[٣]/. [21/أ]

= وقد توبع محمد بن حميد الرازي، ولم يزل الحديث بعد هذه المتابعة ضعيفاً، للجهالة بالصُّلب، فمن قبله.

وقيل في إسناده: عن الصلب بن حكيم، عن رجل من الأنصار، عن أبيه، عن جدّه. . . به.

والحديث من وجوهه:

أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (رقم ٢٩٠٤)، وابن أبي حاتم في تفسيره - تفسير ابن كثير: سورة البقرة (١٨٦) - (١/ ٣٨٤)، وابن حبان في الثقات (٨/ ٤٣٦)، والدارقطني في المؤتلف والمختلف (٣/ ١٤٣٥- ١٤٣٦)، وأبو سعيد النقّاش في فوائد العراقيين (رقم ١٧)، والخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم (١/ ٤٦٢- ٤٦٣).

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/ ٤٦٩): إلىٰ: البغوي في معجمه، وأبي الشيخ، وابن مردويه، كلهم من طريق الصلب بن حكيم. . . به.

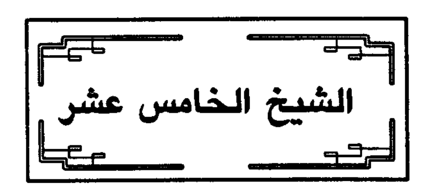
(١) الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السلمي الجزري، أبو عروبة الحراني، (ت ٣١٨هـ).

قال الذهبي في السير (١٤/ ٥١٠- ٥١٢): «الإمام الحافظ، المعمَّر الصادق».

(٢) سفيان بن وكيع بن الجراح، أبو محمد الرؤاسي الكوفي،

قال عنه الحافظ (رقم ٢٤٥٦): «كان صدوقاً، إلا أنه ابتلي بورّاقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنُصح فلم يقبل، فسقط حديثه».

(٣) وأخرجه المعافىٰ بن زكريا في الجليس الصالح الكافي - المجلس الخامس والستون - (٣/ ١٤٥)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٥/ ١١٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٨٠٨٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣/ ٢١١. ٢١٢).



الشيخ الخامس عشر

أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن شعبان الخولاني

عندي عنه شيءٌ يسير، بخط والدي، علىٰ ظهر جزء من كتاب (المجالسة): للمالكي الدينوري.

سمعه علىٰ القاضي أبي عُبَيد الله محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن يحيى، المعروف بابن الدقاق[(١)]. وقد سمع: أحمد بن عبد الله بن رُزَيق المخزومي[(٢)]، وغيرهما من المصريين.

وهو من المتقدمين.

[٦٦] أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي الخولاني بمصر: أخبرنا أبو عُبيد الله محمد بن الحسن بن علي الدقاق: أخبرنا محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي[(٣)]: أخبرنا يونس[(٤)]: أخبرنا ابن وهب: أخبرني

---

(١) توفي سنة (٣٩٢هـ)، كما في وفيات المصريين للحبال (رقم ١٣٥).

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام ـ مجلد تاريخ وفاته ـ (٢٧٤ـ ٢٧٥): «انتقىٰ عليه الدارقطني، مع جلالته».

(٢) أحمد بن عبد الله بن حميد بن رزيق البغدادي، نزيل مصر (ت ٣٩١هـ).

قال الذهبي في السير (١٦/ ٥٥٢): «الشيخ المحدث الثقة»، وانظر الإكمال لابن ماكولا (٤/ ٥٤).

(٣) توفي سنة (٣٢٤)).

ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام ـ مجلد تاريخ وفاته ـ (١٦١).

(٤) يونس بن عبد الأعلىٰ بن ميسرة الصَّدَفي، أبو موسىٰ المصري (ت ٢٦٤هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٧٩٠٧): «ثقة».

بكر بن مضر[1]، عن الحارث بن يعقوب[2] قال: كنت عند سهل بن سعد الساعدي، فقال رجل عنده: أنا الضَّعاف[3]، اشتريت كذا وكذا، وبعت بكذا وكذا، واشتريت بكذا، وبعت بربح كذا. فقال له سهل: اشتر وتوكّل، فإن الفائز من بورك له.

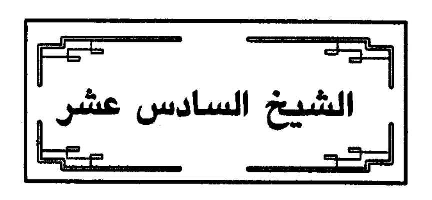
قال محمد بن الربيع الجيزي: توفي سهل بن سعد بالمدينة، يُكنى أبا العباس، وهو ابن مائة سنة، وكانت وفاته سنة إحدىٰ وتسعين، وهو آخر من مات بالمدينة من أصحاب النبي ﷺ.

---

(١) بكر بن مضر بن محمد المصري، أبو محمد، أو أبو عبد الملك (ت ١٧٣هـ أو ١٧٤هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٧٥١): «ثقة ثبت».

(٢) الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم، المصري (ت ١٣٠هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ١٠٥٩): «ثقة عابد».

(٣) كذا بالأصل، وجاءت في الثانية (الضغاف)، فوضع ناسخ الثانية عليها ضبّة، وكتبها في الحاشية كما في الأصل، وكتب بجوارها (صح)، زاد في هذه الحاشية، فضبطها بالضاد المشدّدة المفتوحة.
ولعلّها (الضّعّاف)، من المُضاعفة، يُخبر أنه يربح الضِّعْف في تجارته.



الشيخ السادس عشر

أبو القاسم عبد الرحمن بن المظفر بن عبد الرحمن بن محمد الكحّال السُّلمي

عندي عنه عِدّة أجزاء، من رواياته عن أبي بكر المهندس.

وكان من النحاة، ومن أهل الأدب. إلا أنه لين في الحديث، علىٰ ما ذُكر، والله تعالىٰ يعفو عنه، ولم أسمع عليه إلا مع من يُفَرِّقُ بين الصحيح والمعلول من التسميعات.

والذي عندي عنه الآن:

[21/ب] الأول من (حديث أبي شيبة/ داود بن إبراهيم البغدادي)، أخبرنا به، عن المهندس، عنه.

والأول من (حديث شعبة): لأبي بشر الدولابي، أخبرنا به، عن المهندس، عنه.

[١٥٦/ب] والأول والثاني/ من (حديث الثوري): للدولابي أيضاً.

والأول من (حديث الليث بن سعد)، أخبرنا به، عن ابن المهندس، عن محمد بن زبان الحضرمي، عن عيسىٰ بن حماد زُغبة، عنه.

(*) توفي سنة (٤٥٤هـ)، وفيات المصريين للحبال (رقم ٣٩٧).

وترجم له في الميزان (٢/ ٥٩١)، واللسان (٣/ ٤٣٩).

ونقل في اللسان على السِّلفي أنه قال عنه: «لين في الحديث، علىٰ ماذكروا. وكان من النحاة وأهل الأدب. ولم يسمع منه الرازي إلا مع أهل النقد».

وكتاب (الورع): لليث بن سعد، وروايته: عن ابن المهندس، عن ابن زبان، عن محمد بن رمح التجيبي، عنه.

والثالث من (فوائد المهندس عن شيوخه)، وقد أخبرنا به ابن مسكين أيضاً، عن المهندس رحمه الله.

و (مسند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه)[1]، تصنيف: أحمد بن إبراهيم الدورقي، أخبرنا به، عن ابن المهندس، عن أبي الحسن الباهلي، عنه.

وفي آخره: من (حديث محمد بن أبان البلخي)، رواية الباهلي عنه.

[٦٧] أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن المظفر بن عبد الرحمن الكحال النحوي، بإفادة أبي زكريا البخاري الحافظ وقراءته، بمصر: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن المهندس؛ أخبرنا أبو شيبة داود بن إبراهيم بن رُوْزَبة البغدادي: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان مُشْكُدَانة[2]: حدثنا عبدة[3]، عن محمد بن عَمرو[4]، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: سئل رسول الله ﷺ: أي العمل أفضل؟ أو: أي العمل خير؟ قال: «إيمان بالله ورسوله»، قال: ثم أي؟ قال: «ثم الجهاد

---

(١) مسند سعد بن أبي وقاص للدورقي طبع، بتحقيق عامر حسن صبري.
والنسخة التي طبع عنها الكتاب، من رواية ابن الحطاب الرازي، بإسناده المذكور هنا إلىٰ الدورقي.
وقرىء هذا المسند علىٰ ابن الحطاب سنة (٥٢٥هـ)، كما في سماعه (ص ٢٣).

(٢) عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان الأموي مولاهم، الكوفي، مُشْكُدانة، (ت ٢٣٩هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٣٤٩٣): «صدوق فيه تشيع».

(٣) عبدة بن سُليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي (ت ١٨٧هـ وقيل بعدها).
قال عنه الحافظ (رقم ٤٢٦٩): «ثقة ثبت».

(٤) محمد بن عَمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني (ت ١٤٥هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٦١٨٨): «صدوق له أوهام».

[سنام][1] العمل»، قال: ثم أي؟ قال: «ثم حج مبرور»[2].

---

(١) جاءت الكلمة في النسختين غير واضحة وكأنها: «وشيء من العمل».

ولم أستطع قراءتها علىٰ غير ذلك، لٰكن المعنىٰ بذلك غير قويّ.

والكلمة التي أثبتّها، هي الواردة في هذا الحديث، عند من أخرجه، من الوجه الذي أخرجه منه المصنف.

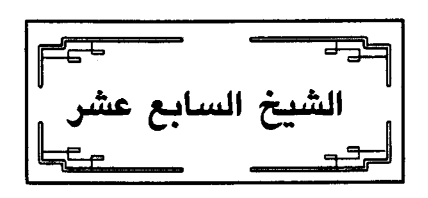
(٢) إسناده حسن، وهو صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (رقم ٧٨٥٠)، والبخاري في خلق أفعال العباد، - مختصراً - (رقم ١٥٠)، والترمذي، وقال (رقم ١٦٥٨): «حسن صحيح»، وابن حبان في صحيحه - الإحسان (رقم ٤٥٩٨).

كلّهم من طريق محمد بن عَمرو بن علقمة... به.

بل والترمذي وابن حبان، من طريق؛ عبدة بن سليمان، عن محمد بن عَمرو بن علقمة... به.

والحديث أخرجه البخاري (رقم ٢٦، ١٥١٩)، ومسلم (رقم ٨٣)، كلاهما من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة... بنحوه مرفوعاً.



الشيخ السابع عشر

أبو محمد عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكر الأنصاري

الفقيه على مذهب/ الإمام أبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي. [22/أ]

كان من سادات المغاربة وفضلائهم.

سكن مصر، وروى بها عن أبي محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني(1)، وأبي الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي(2)، وغيرهما من شيوخهم.

(*) توفي كما يأتي سنة (٤٤٨هـ)، عن ثمانٍ وثمانين سنة، وهو أندلسي المولد والنشأة.

قال الحميدي في جذوة المقتبس (رقم ٥٦٩): «فقيه محدث زاهد».

وقال ابن بشكوال في الصلة (رقم ٦١١): «رحل إلى المشرق سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، وكان ثقة فيما رواه، ثبتاً، ديّناً، فاضلاً، حافظاً للرأي، مالكي المذهب، طال عمره».

وانظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٥٨ـ ٦٥٩).

(١) عبد الله بن أبي زيد القيرواني، أبو محمد، يقال له: مالك الصغير (ت ٣٨٩هـ).

وهو الإمام الفقيه، إمام المالكية في عصره: انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٠ـ ١٣).

(٢) توفي سنة (٤٠٣هـ).

قال الذهبي في السير (١٧/ ١٥٨ـ ١٦٢): «الإمام الحافظ الفقيه... كان عارفاً بالرجال والعلل، والفقه والأصول والكلام، مصنفاً يقظاً، ديّناً تقيّاً».

وعندي عنه:

(رسالة ابن أبي زيد)، سمعتها عليه مع والدي بمصر، سنة إحدىٰ وأربعين. وهي الرسالة المعروفة، التي شرحها القاضي عبد الوهاب البغدادي[1] في مجلدات[2]، وله فيها شعر.

وسمعت عليه رسالةً أخرى في (إعجاز القرآن، وحفظه من الزيادة والنقصان): لابن أبي زيد أيضاً.

[١٥٧/أ] و (مسائل في الورع والمكاسب وأحكامهما/ علىٰ مذهب مالك): له كذلك.

وكتاب (مناسك الحج): له، والأدعية المضافة إلىٰ المناسك، جزءاً.

ومسألة من كلامه في (النهي عن الجدال في الدين): أيضاً له.

وكتاب (الورع والزهد): عن محمد بن سَحْنون[3]، بروايته عن ابن أبي زيد، عن عبد الله بن أبي هاشم[4]، عن موسى بن عبد الرحمن القطان[5]، عنه.

---

(١) عبد الوهاب بن علي بن نصر التغلبي، أبو محمد العراقي، المالكي، (ت ٤٢٢هـ).
قال الذهبي في السير (١٧/ ٤٢٩ـ ٤٣٢): «الإمام العلامة، قال الخطيب: كان ثقة».

(٢) واسم شرحه (المعرفة في شرح الرسالة)، كما في المصدر السابق وغيره.

(٣) محمد بن عبد السلام سَحْنون بن سعيد التنوخي، أبو عبد الله القيرواني (ت ٢٦٥هـ).
قال أبو العرب التميمي ـ كما في رياض النفوس لأبي بكر المالكي (١/ ٤٤٣ ٤٣٢ رقم ١٤٧): «كان إماماً ثقة، عالماً بالمذهب، عالماً بالآثار...»، وانظر: سير أعلام النبلاء (١٣/ ٦٠ـ ٦٣).

(٤) عبد الله بن أبي هاشم بن مسرور التجيبي، أبو محمد، ابن الحجّام (ت ٣٤٦هـ).
قال ابن فرحون في الديباج المذهب (١/ ٤٢٣ـ ٤٢٤): «كان شيخاً عالماً، ورعاً مُسْمِتاً، خاشعاً، رقيق القلب... حسن التقييد، صحيح الكتاب».

(٥) موسى بن عبد الرحمن بن حبيب القطان، المالكي (ت ٣٠٦هـ).
قال الذهبي في السير (١٤/ ٢٢٦): «شيخ المالكية بإفريقية... وكان من أوعية العلم والفقه.

وكتاباً في (الورع والمكاسب): لمحمد بن إبراهيم بن عبدوس[1] الفقيه علىٰ مذهب مالك، بروايته عن ابن أبي زيد، عن أبي القاسم السِّدْري[2]، عن موسىٰ بن عبد الرحمن القطان، عنه.

وفي آخره: حِرْزُ أبي دجانة[3].

وغير ذلك، من رواية ابن أبي زيد.

ورسالةً في (العلم وطالبيه وصفات مستأهليه): لأبي الحسن القابسي[4]، بروايته عنه، وفي آخره أحاديث.

وجزءاً فيه (من روىٰ عنهم البخاري في صحيحه علىٰ حروف المعجم): لأبي أحمد عبد الله بن عدي الحافظ الجرجاني، أخبرنا به، عن أبي العباس أحمد بن الحسن بن بندار الرازي، عنه. وهم مشايخ البخاري نفسه، لا غير.

وفي آخره (فوائد)، عن غير ابن بندار.

---

(١) توفي سنة (٢٦٠هـ).

قال أبو العرب ـ كما في رياض النفوس للمالكي (١/ ٤٥٩. ٤٦١): «كان ثقة، إماماً في الفقه ذا ورع وتواضع». وانظر: سير أعلام النبلاء (١٣/ ٦٣ـ ٦٤).

(٢) زياد بن يونس اليحصبي، أبو القاسم السدري (ت ٣٦١).

قال محمد مخلوف في شجرة النور الزكية (١/ ٩٥): «الثقة الإمام العالم العارف بالرجال».

وقد وقع في شجرة النور خطأ، يظهر صوابه بمقارنته بما في تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (٢/ ٨٢٨ رقم ١٤٢٦).

(٣) حرز أبي دجانة سماك بن خرشة رضي الله عنه، هو حديث طويل فيه دعاء، وهو حديث موضوع. حكم عليه بالوضع: البيهقي في دلائل النبوّة (٧/ ١١٨. ١٢٠)، وابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٦٨. ١٦٩)، والصاغاني في الموضوعات (رقم ١٣)، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة (٢/ ٣٤٧ـ ٣٤٨)، والفتني في تذكرة الموضوعات (٢١١. ٢١٢).

(٤) للقابسي (الرسالة المفصّلةُ لأحوال المعلمين والمتعلمين)، كما في هديّة العارفين (١/ ٦٨٥). فلعلها هي التي ذكرها هنا ابن الحطّاب، لتشابه موضوعيهما.

والنسخ بهذه الأجزاء، التي فيها سماعاتي، عن الشيخ أبي محمد، فلغيري.

[22/ب] وقد توفي/ رحمه الله: ببيت المقدس، [في جمادى الآخرة، في النصْف منه، سنة ثمان وأربعين وأربعمائة][1].

ومدحه أبو طاهر النحوي بقصيدة طنانة طايلة.

وأجاز لي جميع ما صح عندي أن له فيه رواية، سنة سبع وأربعين وأربعمائة.

ومن شيوخه أيضاً: أبو عمر أحمد بن محمد بن سُعْدَىٰ القيسي[2]، وإسماعيل بن إسحاق الطحان[3]، والحسين بن عبد الله الأجدابي[4]، ويحيى بن علي بن محمد الحضرمي[5]، والحسن بن أحمد بن فراس

---

(١) ما بين معقوفتين لَحَقٌ علىٰ حاشية الأصل، وهو ساقطٌ بالكلية من النسخة الثانية.

(٢) أحمد بن محمد بن سُعْدَىٰ، أو: أحمد بن سُعْدَىٰ بن محمد بن سُعْدَىٰ الإشبيلي، أبو عمر القيسي (ت بعد سنة (٤١٠هـ).
قال الحميدي في جذوة المقتبس (رقم ١٨٥): «فقيه محدث فاضل».
وانظر الصلة لابن بشكوال (رقم ٦٧)، وترتيب المدارك للقاضي عياض (٢/ ٦٢٢)، وتاريخ الإسلام حوادث ٤٠١ إلىٰ ٤٢٠هـ (٤٩٢)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٥/ ٩٩)، وضبط فيه (سَعْدَي) بفتح السين وآخره ياء. بينما ضُبط هذا الاسم في النسخة الثانية: بضم السين وآخره ألف مقصورة (سُعْدَىٰ)، ولجلالة النسخة التزمت بضبطها، خاصّةً وأنه قد تكرر هذا الاسم غير مَرة في الكتاب.

(٣) إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم الطحان القيسي القرطبي المالكي (ت ٣٨٤هـ).
قال عنه الذهبي في السير (١٦/ ٥٠٢-٥٠٣): «الإمام الحافظ الفقيه المحدث المجوِّد».

(٤) الحسين بن عبد الله أبي العباس بن عبد الرحمن الأجدابي المالكي، (ت ٤٣٢هـ). من مشهوري فقهاء القيروان - انظر: ترتيب المدارك للقاضي عياض (٢/ ٦٢١- ٦٢٢)، ورياض النفوس لأبي بكر المالكي - الحاشية - (١/ ٤٣)، وشجرة النور الزكية لمخلوف (١/ ٩٨).

(٥) هو ابن الطحان، مصنف تاريخ مصر، الذي ذيل به علىٰ تاريخ ابن يونس، (ت ٤١٦هـ). وهو أحد الحفاظ الكبار بمصر.
انظر: تاريخ الإسلام للذهبي - ٤٠١هـ إلى ٤٢٠هـ -(٤١٢- ٤١٣).

العبقسي[١]، وآخرون، من المغاربة، والمصريين، وشيوخ الحرم.

[٦٨] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن الوليد بن سعد الأنصاري بمصر: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد القروي[٢]: حدثنا عبد الله بن جعفر بن الورد: حدثنا عبد الرحيم بن عبد الله البرقي[٣]: حدثنا عبد الملك بن هشام: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق المطلبي، قال: وحدثني المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة، عن أبيه، عن جدّه قيس بن مخرمة، قال: «ولدت أنا ورسول الله ﷺ عام الفيل، فنحن لِدَان»[٤].

قال ابن إسحاق: ووُلد رسول الله ﷺ يوم الإثنين/ لإثنتي عشرة ليلة [١٥٧/ب] مضت من شهر ربيع الأول، عام الفيل.

هذا الحديث من كتاب (السيرة) لابن هشام[٥]، وقد سمعت علىٰ ابن الوليد بعضه.

---

(١) الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن فراس العبقسي، أبو علي وأبو محمد المكي، (ت ٤٢٢هـ).
قال عنه السمعاني في الأنساب (٩/ ٢٠٧): «شيخ مكة في عصره».
وانظر ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم للكتاني (رقم ١٩٧)، والعقد الثمين للفاسي (٤/ ٦٦).

(٢) هو عبد الله بن محمد اللقائي، روىٰ أبو بكر الإشبيلي السيرة من طريقه، انظر: الفهرست (٢٣٣ـ ٢٣٤).

(٣) عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد بن البرقي، أبو سعيد المصري (ت ٢٨٦هـ).
قال الذهبي في السير (١٣/ ٤٨ـ ٤٩): «كان صدوقاً مسنّاً».

(٤) إسناده حسن.
وهو في سيرة ابن هشام (١/ ١٥٩).
وقد أخرجه الترمذي (٥/ ٥٨٩)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٦٠٣). وقال الترمذي عقبه: «حسن غريب»، بينما صححه الحاكم.

(٥) تقدّم العزو إليه في التخريج.

[٦٩] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن الوليد الأنصاري بمصر: أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن أبي زيد الفقيه المالكي، بالقيروان، قال: جِماعُ آداب الخير وأزمّته، تتفرّع من أربعة أحاديث: قول النبي ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت»[1]، وقوله ﷺ: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»[2]، وقوله ﷺ للذي اختصر له في الوصيّة:

---

(١) أخرجه البخاري (رقم ٦٠١٨، ٦٠١٩، ٦١٣٥، ٦٤٧٦)، ومسلم (رقم ٤٧)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه الترمذي (رقم ٢٣١٧)، وابن ماجه (رقم ٣٩٧٦)، وابن حبان في صحيحه ـ الإحسان ـ (رقم ٢٢٩)، وغيرهم: من طريق قرة بن عبد الرحمن المعافري، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

لٰكن قرة ابن عبد الرحمن مخالفٌ في إسناد هذا الحديث، حيث خالفه كبار الآخذين عن الزهري، وفيهم الأئمة الحفّاظ، برواية الحديث عن الزهري، عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. عن النبي ﷺ ـ مرسلاً.

وممّن رواه كذلك: مالك في الموطأ (٢/ ٩٠٣)، وغيره.

ولذلك فقد رجّح المرسل علىٰ المتصل جماعةٌ من الأئمة، منهم: الإمام أحمد، ويحيى بن معين، والبخاري، والترمذي، والدارقطني.

انظر: جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي (١/ ٢٨٧ـ ٢٨٨)، والتاريخ الكبير للبخاري (٤/ ٢٢٠ـ ٢٢١)، وجامع الترمذي (٤/ ٥٥٨ـ ٥٥٩ رقم ٢٣١٨)، وعلل الدارقطني (٣/ ١٠٨ـ ١١٠ رقم ٣١٠).

وقد رأيت لأحد إخواننا المعاصرين تصنيفاً حول هذا الحديث، وهو الأستاذ صالح بن عبد الله العصيمي، أسماه بـ (الدرء لتصحيح حديث من حُسن إسلام المرء). جمع فيه طرق الحديث وشواهده، ونقل أقوال العلماء في بعضها، ورجّح عدم صحّة الحديث، بل أنه إنما يصح مرسلاً، والمرسل من أقسام الضعيف، وقد أجاد هذا الأخ، فأثابه الله تعالىٰ.

لٰكني مع ذلك كله، أميل إلىٰ تحسين الحديث!

ذلك لأنّ الحديث يرويه علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب مرسلاً إلىٰ النبي ﷺ، ومثلُه في علمه وعبادته، وشرف بيته ونسبه، أحسبه أخذه عن آبائه الطيبين الطاهرين، أبيه ريحانةِ النبي ﷺ، وسيد شباب أهل الجنّة، مع أخيه الحسن السيّد. =

....

= وهو معروف السماع من أبيه، بل حتى قيل: «إن أصح الأسانيد كلّها: الزهري عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي». انظر: مجموعة رسائل النسائي (٦٧)، ومعرفة علوم الحديث للحاكم (٥٣)، والتهذيب (٧/ ٣٠٥).

ثم قوّىٰ هذا الاحتمال، احتمال أن يكون علي بن الحسين أخذه عن أبيه، مجيءُ هذا الحديث من حديث الحسين بن علي بن أبي طالب فعلاً.

أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٧٣٣)، وغيره، انظر: الدرء لتصحيح حديث من حسن إسلام المرء (ص ٢٧ـ ٢٨)، وهو من حديث حجاج بن دينار، عن شعيب بن خالد، عن الحسين بن علي ـ مرفوعاً.

وشعيب بن خالد البجلي الرازي، قال عنه الحافظ (رقم ٢٧٩): «ليس به بأس».

فالإسناد حسن، لولا إرسالٌ فيه، حيث إن شعيب بن خالد هذا من أتباع التابعين، لم يسمع من أحد من الصحابة.

لٰكنه مع إرساله، يجعل احتمال أن يكون علي بن الحسين سمع الحديث من أبيه، ليس مجرّد احتمال، بل احتمال قويٌّ ثم أيدْته الرواية.

أمّا قول أبي حاتم عن هذه الطريق، كما في العلل لابنه (رقم ٢٢١٥): «إن كان شعيبُ بن خالد: الرازي، فبينهما الزهري، ولا أدري هو أو لا».

قلت: أمّا أنه الرازي، فنعم، كذا قال البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٢٢١).

وأمّا أنه عن الزهري، فظنٌّ ليس بيقين. وإن كان عن الزهري، فلا يصح إعلال حديثه بعد ذلك، بمخالفة الثقات عن الزهري. لأنه يكون موافقاً من غير ما راوٍ مقبول الحديث، يصعب بموافقته لهم، الجزم بأنهم وهموا علىٰ الزهري، فصادف أن اتفق وهمُهم علىٰ اختيار أن يكون الحديث لعلي بن الحسين، عن أبيه! هذا لا يُعقل: أن يختار الوهمُ العفويُّ من غيرما راوٍ شيئاً واحداً يصادف اتفاقهم عليه!!

ثم بعد ذلك كله، مما يؤيد قبول الحديث، أن علىٰ الحديث نور النبوّة!

لست أنا الذي أقوله، وإن كان نوره قد ملأ صدري. لٰكن يقوله أئمة السنة، الذين أضاءت السنة قلوبهم وصدورهم، حتى أسفرت بشاشتها علىٰ وجوههم.

أعني الإمام أبا داود السجستاني، الذي ذكر أنّ هذا الحديث، أحد أصول الإسلام الأربعة من السنة النبويّة. انظر: جامع العلوم والحكم لابن رجب (١/ ٦٢ـ ٦٣).

=

[23/أ] «لا تغضب»[1]، وقوله ﷺ: «المؤمن يحبّ/ لأخيه المؤمن ما يحب لنفسه»[2].

= وأعني أيضاً ابن أبي زيد القيرواني، كما في عبارته التي نعلق عليها هنا.

وأعني أيضاً الحافظ طاهر بن مُفوّز الأندلسي، الذي نظم معنىٰ هذا الحديث، في شعر له، مع ثلاثة أحاديث أخرىٰ، وصفاً بأنها عمدة الدين من كلام خير البريّة. انظر جامع العلوم والحكم لابن رجب (١/ ٦٣).

وأعني أيضاً ابن حبان الذي صحح الحديث، كما سبق.

وأعني كذلك ابن عبد البر الذي مال إلىٰ تقويته في التمهيد (٩/ ١٩٥ـ ١٩٩).

بل قبل هؤلاء كلهم: الإمام مالك بن أنس الذي أخرج الحديث في موطئه مع أنه أخرجه من الوجه المرسل، كما سبق!!

كل هؤلاء لم تنكر قلوبهم هذا الحديث، بل قبلته وانقادت إليه.

ولا تحسبنّ أن هذا علىٰ منهج كَشْف الصوفيّة الخرافيين، بل هو منهجٌ حديثيٌّ سنّي، يقوم به من قام بالسنّة ـ أصولاً وفروعاً ـ من أئمة السنة المتقدّمين وحدهم، لما حباهم الله تعالىٰ من الحفظ للسنن، الحفظ الذي يعجز عن عُشر مِعْشاره أفذاذ أهل العصور المتأخرة.

وإذا أردت أن تقف علىٰ مثالٍ آخر لهذا المنهج، فانظر كلامهم علىٰ حديث «هو الطهور ماؤه، الحل ميتته»، عن ماء البحر.

علىٰ أنّنا لا نقول: إن أحداً من أئمة السنة اعتمد هذا المنهج النفسي وحده في تمييز صحيح السنة من سقيمها، لٰكن مراعاته، مع المَلاَحِظ الإسناديّة، الظاهريّة، ليس أمراً منكراً، بل منهجٌ معلوم عندهم.

وهذا هو ما وقع للأئمة في هذا الحديث، وهو ما مال بي إلىٰ قبول الحديث وتحسينه.

(١) أخرجه البخاري (رقم ٦١١٦)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) قلت: أمّا بهذا اللفظ، فقال العراقي في تخريج الإحياء: «لم أره بهذا اللفظ».

وقال ابن السبكي أيضاً: «لم أجد له إسناداً».

وزعم الزبيدي في شرح الإحياء أن ابن عساكر أخرجه من حديث أسد بن عبد الله بن يزيد القسري عن أبيه عن جدّه، بهذا اللفظ.

انظر: تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، جمع أبي عبد الله الحداد (رقم ١٨٠٤، ١٨٠٥). =

. . . .

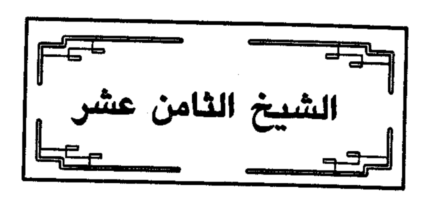
= وليس كما قال الزبيدي، فلفظ ابن عساكر، من الطريق المذكورة، لا كاللفظ المراد. فانظر تاريخ دمشق، لابن عساكر، ترجمة أسد بن عبد الله بن يزيد القسري (٢/ ٧٩٨).

أمّا معنى الحديث، قريباً من لفظه، فثابت في الصحيحين، من حديث أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

أخرجه البخاري (رقم ١٣)، ومسلم (رقم ٤٥).

ونقل هذه العبارة عن ابن أبي زيد أيضاً ابن رجب في جامع العلوم والحكم (١/ ٢٨٨).

ولأبي داود السجستاني عبارة تُشبه عبارة ابن أبي زيد، انظر: تاريخ بغداد (٩/ ٥٧)، والتمهيد لابن عبد البر (٩/ ٢٠١)، والأربعين للبكري (٦٢)، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٢١٠)، وجامع العلوم والحكم لابن رجب (١/ ٦٢- ٦٣).



الشيخ الثامن عشر

القاضي أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الله بن عبدالوهاب

السعدي البغدادي

بيتهم بيت القضاء والتقدمة.

سمع موسى بن عرفة السمسار[1]، وابن الجندي[2]، وابن

(*) وفيات المصريين للحبال (رقم ٣٢٨)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (١٤/ ٧١١)، والمقفىٰ الكبير للمقريزي(رقم ٥/ ٢٤١ رقم ١٨٠٠)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٥ ـ ٦).

وقد روىٰ ابن عساكر في ترجمته له بعضاً من كلام ابن الحطاب في مشيخته هذه.

(١) موسىٰ بن محمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن عرفة السمسار، أبو القاسم، مولىٰ بني هاشم، البغدادي، مات في حدود سنة (٣٨٠هـ).

سأل عنه الخطيبُ شيخَه أبا خازم محمد بن الحسين بن محمد بن خلف المعتزلي ابن الفراء (ت ٤٣٠هـ)، فقال: «تكلموا فيه».

انظر: تاريخ بغداد (١٣/ ٦٤)، ولسان الميزان ٦/ ١٣٠).

(٢) أحمد بن محمد بن عمران بن موسىٰ بن عروة الجُندي، أبو الحسن النهشلي البغدادي، (ت ٣٩٦هـ)، عن تسعين سنة.

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٧٧ـ ٧٨): «كان يضعف في روايته، ويطعن علىٰ مذهبه.

واتهمه ابن الجوزي بالوضع، كما في الموضوعات له (١/ ٣٦٨ـ ٣٦٩).

وانظر: سير أعلام النبلاء (١٦/ ٥٥٥ـ ٥٥٦)، ولسان الميزان (١/ ٢٨٨).

زُنْبُور[1]، وأقرانهم ببغداد، وابن بطة العُكْبَرِيّ بها[2]، والقاضي أبا الحسن السَّامَرِّي[3] بسامرا، والقاضي أبا عبد الله الجعفي المعروف بالهَرَوَاني بالكوفة[4]، وبالرقة أبا طاهر محمد بن أسد الأُشْناني[5]، وبالموصل: حامد بن محمد بن إدريس[6]، وبمكة: علي بن عبد الله بن جهضم الهَمَذاني[7]، وبمصر: أبا مسلم الكاتب[8]،

---

(١) محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زُنْبُور البغدادي الوراق، (ت ٣٩٠هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٣٥): «كان ضعيفاً جدّاً». وانظر: لسان الميزان ٥/ ٣٢٥).

(٢) عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري، أبو عبد الله الحنبلي، (ت ٣٨٧هـ).
وهو مع علمه وزهده وعبادته ضعيف لا يعرف أصول الرواية، ولا يتعمّد الكذب.
انظر: سير أعلام النبلاء (١٦/ ٥٢٩ـ ٥٣٣)، ولسان الميزان ٤/ ١١٢ـ ١١٥).

(٣) علي بن أحمد بن محمد بن يوسف السامَرّي الرفّاء، أبو الحسن القاضي (ت ٤٠٢هـ).
وثقه الخطيب، انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٨٦).

(٤) محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله الجعفي الكوفي الحنفي، القاضي أبو عبد الله، (ت ٤٠٢هـ، عن سبع وتسعين سنة، عُرف بالهرواني.
وهو أحد الفقهاء الكبار، والثقات الأمناء. انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٠١ـ١٠٢).

(٥) محمد بن أسد بن هلال الأُشناني، أبو طاهر الرقي (ت ٤٠٤هـ)، وقيل (٣٩٠هـ). والأول أولىٰ.
انظر: تاريخ الإسلام للذهبي ـ حوادث ووفيات ٤٠١هـ إلىٰ ٤٢٠هـ ـ (١٠٥)، وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (٢/ ١٠٠).

(٦) لم أجد له ترجمة.

(٧) علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهَمَذاني المكي، (ت ٤١٤هـ).
متهم بالوضع. انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٧٥ـ٢٧٦)، ولسان الميزان ٤/ ٢٣٨).

(٨) محمد بن أحمد بن علي بن حسين، أبو مسلم الكاتب، البغدادي نزيل مصر (ت ٣٩٩هـ).
فيه ضعف خفيف، انظر؛ تاريخ بغداد (١/ ٣٢٣)، ولسان الميزان ٥/ ٥٠).

وعبد الغني بن سعيد الحافظ، وبصيدا: أبا الحسين محمد بن أحمد بن جُمَيْع الغساني[1]، وآخرين في طبقة هؤلاء.

وكان من المَرْضِيِّين، يُمْلي بمصر ويحدث.

وقد كان أبوه مالكيّ المذهب، وأما هو فمن تلامذة أبي حامد الإسفراييني: شافعي.

وقد كتب عنه الحديث: شيخه أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ، فمن بعده من الحفاظ.

وسمعت أنا عليه كثيراً.

[وتوفي في شوال، سنة إحدىٰ وأربعين وأربعمائة][2].

ومما عندي الآن عنه:

الجزء الأول من كتاب (معجم الصحابة رضي الله عنهم)، لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي. أخبرنا به، عن عبيد الله بن محمد بن حمدان المعروف بابن بطة[3] الفقيه علىٰ مذهب الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، عنه. وهو جزء كبير، فيه من اسمه محمد، وباب الألف بتمامه. وفي أصل/ القاضي، وهو ثلاثون جزءاً، [١٥٨/أ] سماعي، إلا في الثالث [منه]: من ترجمة بلال/ بن الحارث المزني، إلىٰ [23/ب] ترجمة من اسمه جابر، ثم وجدنا في نسخةٍ أخرىٰ السماع في كل جزء.

---

(١) محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُمَيْع الغساني الصيداوي، أبو الحسين، صاحب (معجم الشيوخ) (ت ٤٠٢هـ).

وهو أحد الأئمة الحفّاظ الرحالين الثقات. انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٥٢-١٥٦).

(٢) جاء في الأصل تاريخ وفاته هذا متأخراً، خلال ذكر ثبت مسموعاته، بعد قوله: «وقد كتبه عبد العزيز النخشبي ونظراؤه عنه بمصر». بينما ورد تاريخ الوفاة، في النسخة الثانية هنا، وهو به أليق.

(٣) لكن قد شكك في سماع ابن بطة لهذا الكتاب من أبي القاسم البغوي غيرما واحدٍ من النقّاد، انظر: لسان الميزان ٤/ ١١٥).

والكتاب كتابٌ جليل، سمعه القاضي أبو الفضل علىٰ ابن بطة بعُكْبَرَا، مع أبي سعد الإسماعيلي الجرجاني[1]، وقد كتبه عبد العزيز النخشبيّ ونظراؤه عنه بمصر.

والجزء الثاني من (فوائد أبي القاسم موسى بن [محمد] بن عرفة السمسار)، رواية القاضي عنه.

والجزء الثاني من (فوائد أبي الحسن أحمد بن محمد بن عمران المعروف بابن الجندي)، بروايته عنه.

ومجلسان من (مجالسه)، هو أملاهما بمصر.

وجزء فيه (صفة خلق السماوات والأرضين)، من روايته عن ابن رَزْق البغدادي[2]، عن ابن السماك[3]، بالنزول.

[٧٠] أخبرنا القاضي أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعدي بمصر: أخبرنا أبو القاسم موسىٰ بن محمد بن عرفة السمسار ببغداد: حدثنا عبد الله بن إسحاق المدائني[4]: حدثنا عثمان بن أبي شيبة: حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن أبي هريرة، قال:

---

(١) أبو سعد إسماعيل ابن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الجرجاني الشافعي (ت ٣٩٦هـ).
أحد الأئمة الكبار، والفقهاء الشافعية. انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٨٧ـ ٨٨).

(٢) محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رَزق البغدادي، أبو الحسن ابن رَزْقويه (ت ٤١٢هـ).
قال الذهبي في السير (١٧/٢٥٨): «الإمام المحدث، المتقن، المعمَّر».

(٣) عثمان بن أحمد بن عبد الله البغدادي، أبو عَمرو ابن السماك (ت ٣٤٤هـ).
قال الذهبي في السير (١٥/٤٤٤): «الشيخ الإمام المحدث المكثر الصادق مسند العراق».

(٤) عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم المدائني، أبو محمد الأنماطي، نزيل بغداد (ت ٣١١هـ).
قال عنه الدارقطني، والخطيب، والذهبي: «ثقة». انظر: تاريخ بغداد (٩/ ٤١٤)، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ٤٣٧ـ ٤٣٨).

قال رسول الله ﷺ: «من هَمّ بحسنةٍ كتبت له حسنة، ومن عملها كتبت له عشراً. ومن هم بسيئة لم تكتب عليه، ومن عملها كتبت عليه سيئة»[1].

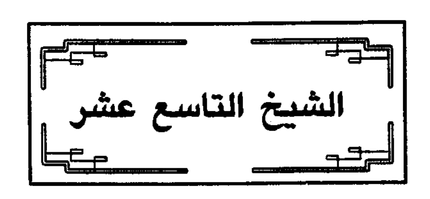
[٧١] أخبرنا القاضي أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعدي بمصر، وكتبه عنه عبد الغني الحافظ شيخُه: أخبرنا أبو القاسم موسىٰ بن محمد بن عرفة السمسار ببغداد: حدثنا أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب المقرىء[2]: حدثنا زاج[3]: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، قال: سمعت خارجة بن مصعب، قال: جالست ابن عون عشرين سنة، فما أظن أن الملكين كتبا عليه/ سوءاً[4]. [24/أ]

(١) إسناده ضعيف، لٰكن الحديث صحيح. وقد أخرجه ابن عساكر عن المؤلف (٢/ ٧١١).
لٰكن أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (رقم ١٢٨ـ ١٣٠). من وجوه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي ولاءً البصري، ثم البغدادي، القاضي أبو عمر المالكي (ت ٣٢٠هـ).
وهو أحد كُمّل الناس علماً وديناً وحفظاً وذكاءً. انظر: سير أعلام النبلاء (١٤/ ٥٥٥ ـ ٥٥٧).

(٣) أحمد بن منصور بن راشد الحنظلي المرزوي، لقبه زاج، (ت ٢٥٨هـ).
قال الحافظ عنه (رقم ١١٢): «صدوق».

(٤) أخرجه بنحوه ابن أبي الدنيا في الصمت (رقم ٧٤٧)، وابن حبان في روضة العقلاء (٥٠ـ ٥١)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٧).



الشيخ التاسع عشر

أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن بكار بن فارس بن علي الكندي المقرىء

رویٰ لنا جزءاً عن عبد الوهاب الكلابي الدمشقي، عن طاهر بن محمد بن الحكم التميمي إمام مسجد سوق الأحد بدمشق[1]، عن هشام بن عمّار.

وسمعت هذا الجزء بعينه علىٰ شيخ آخر عن الكلابي أيضاً.

ولا أدري، هل سمعت عليه سواه؟ أم لا؟

وكان يُقرىء بمصر. وهو مشهور قديم الوفاة.

أخبرنا بهذا/ الجزء سنة أربعين وأربعمائة. [١٥٨/ب]

وقد سمعه عليه القاضي أبو الفضل السعدي، وعلي بن بقاء الوراق، وغيرهما من شيوخنا.

(*) نقل ابن عساكر هذه الترجمة في تاريخ دمشق (٤/ ٦٤٥)، عن هذه المشيخة، ولم يُضف عليها شيئاً. وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام، فيمن توفوا بين سنة (٤٤١هـ) وسنة (٤٥٠)هـ ـ مجلد وفاته ـ (٢٦٤ ـ ٢٦٥).

(١) طاهر بن محمد بن الحكم التميمي، أبو العباس الدمشقي، المؤدب البزاز (ت ٣١٩هـ وقيل ٣٢٢هـ).

انظر؛ تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر الربعي (٢/ ٦٤٨)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٨/ ٥٠٠ـ ٥٠١)، وتاريخ الإسلام للذهبي ـ حوادث ووفيات ٣٠١هـ إلىٰ ٣٢٠هـ (٥٨٣ـ ٥٨٤).

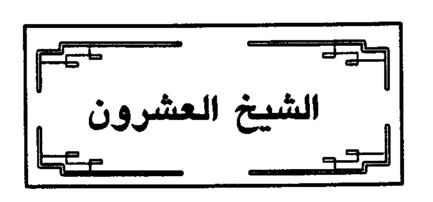
[٧٢] أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن بكار المقرىء الكندي، ومحمد بن أحمد بن علي المقرىء القزويني بمصر، قالا: أخبرنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكلابي بدمشق: حدثنا أبو العباس طاهر بن محمد بن الحكم التميمي: حدثنا هشام بن عمار: حدثنا الوليد بن مسلم: حدثني وحشي بن حرب الحبشي[١]، عن أبيه[٢]، عن جدّه وحشي بن حرب: أنّ رجلاً قال: يا رسول الله، إنا نأكل وما نشبع؟! قال: «فلعلكم تأكلوا متفرقين»، قالوا: نعم، قال: «فاجتمعوا علىٰ طعامكم، واذكروا اسم الله تعالىٰ عليه، يُبارِكْ لكم فيه»[٣].

---

(١) وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب الحبشي الحمصي.
قال عنه الحافظ (رقم ٧٣٩٩): «مستور».

(٢) حرب بن وحشي بن حرب الحبشي الحمصي.
قال عنه الحافظ (رقم ١١٧٠): «مقبول».

(٣) إسناده ضعيف، والحديث له شواهد بمعناه، ينظر فيها.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/ ٦٤٥)، عن ابن الحطاب الرازي... به.
وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ٥٠١)، وأبو داود (رقم ٣٧٦٤)، وابن ماجه (رقم ٣٢٨٦)، وابن حبان في صحيحه ـ الإحسان (رقم ٥٢٢٤)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ١٣٩)، والحاكم في المستدرك ـ أخرجه شاهداً لحديث قبله (٢/ ١٠٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٢٣٢/ب ـ ٢٣٣/أ)، والبيهقي في الآداب (رقم ٦٢٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٧/ ٧٣٣ـ ٧٣٤، ٧٤٥).
كلّهم من طريق الوليد بن مسلم... به.



الشيخ العشرون

أبو صالح محمد بن أبي عدي بن الفضل السمرقندي

رویٰ لنا عن ابن الأزهر السِّمْنَاوِي[1]، والقاضي أبي الحسن الحلبي، وأبي مسلم الكاتب، وآخرين.

وعندي عنه، مما سمعته عليه:

الثالث عشر من (انتقاء خلف الحافظ الواسطي/ علىٰ القاضي الحلبي)، [24/ب] وسمعته أيضاً علىٰ محمد بن أبي سعد القزويني، عنه، والأصل عندي بخط خلف.

وجزء ضخم، بخط والدي، فيه من (حديثه، عن أبي مسلم الكاتب، عن البغوي)، ومن (حديثه عن أبي الحسين السمناوي التنيسي، عن ابن قرة الزهري[2]، عن ابن أبي خَيْرَة السدوسي)[3].

(*) توفي في رمضان سنة أربع وأربعين وأربعمائة.

انظر: وفيات المصريين للحبال (رقم ٣٤١)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (١٥/ ٦٦٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي ـ مجلد وفاته ـ (١٠٥)، والمقفىٰ الكبير للمقريزي ٦/ ٢٢٥ـ ٢٢٦ رقم ٢٦٨٨).

(١) أحمد بن محمد بن الأزهر السِّمْنَاوي، أبو الحسين المصري (ت ٣٩٥هـ).

انظر: وفيات المصريين للحبال (رقم ١٥١) وتاريخ الإسلام للذهبي ـ مجلد تاريخ وفاته ـ (٣١٣). والضبط للنسبة (السِّمْنَاوي)، من النسخة الثانية.

(٢) اسمه محمد بن عيسى بن قرة، كما يأتي في الإسناد، ولم أجد له ترجمة.

(٣) محمد بن هشام بن أبي خَيْرة ـ بفتح الخاء، خلافاً للحافظ ـ البصري نزيل مصر (ت ٢٥١هـ).

=

وفيه من (حديثه عن أحمد بن عمر الجهازي).

وفيه غير ذلك.

سمعته عليه سنة إحدىٰ وأربعين.

وكتاب (دلائل القبلة في جميع البلدان)، تأليف: محمد بن سراقة العامري، أخبرنا به، عن مصنّفه: العامري، وهو جزء لطيف.

[٧٣] أخبرنا أبو صالح محمد بن أبي عدي بن الفضل السمرقندي بمصر: حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الأزهر التنيسي المعروف بابن السمناوي: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عيسىٰ بن قرة الزهري: حدثنا محمد بن هشام بن أبي خَيْرَةَ السدوسي: حدثنا الفضل بن العلاء[١]: حدثنا طلحة بن عَمرو[٢]، عن عطاء[٣]، عن عائشة، قالت: «طيبت رسول الله ﷺ يوم الأضحى، بعدما رمىٰ جمرة العقبة»[٤].

[٧٤] أخبرنا محمد بن أبي عدي السمرقندي، ومحمد بن أبي سعد القزويني بمصر، قالا: أخبرنا علي بن محمد بن إسحاق الإصطخري:

= قال عنه الحافظ (رقم ٦٣٦٣): «ثقة مصنّف».

وانظر: ضبطه في توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٢/ ١٧٦).

(١) الفضل بن العلاء الكوفي، نزيل البصرة.

قال عنه الحافظ (رقم ٥٤١٢): «صدوق له أوهام».

(٢) طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي (ت ١٥٢هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٣٠٣٠): متروك.

(٣) هو ابن أبي رباح.

(٤) إسناده شديد الضعف، لٰكن معناه ثابت صحيح.

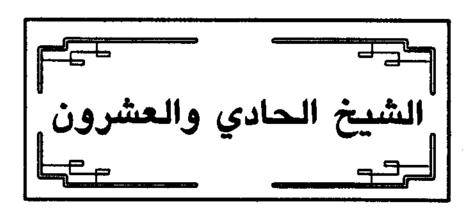
وقد أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (رقم ١٤٩٣)، عن طلحة بن عَمرو عن عطاء... به.

لٰكن معناه صحيح من فعل النبي ﷺ، ومن إخبار عائشة رضي الله عنها.

وقد توسع في بيان طرقه وألفاظه العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني في إرواء الغليل (٤/ ٢٣٦- ٢٤٠ رقم ١٠٤٧).

حدثنا محمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي، حدثنا محمد بن جعفر: حدثنا إبراهيم بن عبد الله: حدثنا محمد بن صالح بن يحيى العدوي، قال: حدثني أبي، عن عبد الله بن المبارك/ أنه كان يقول: أثر الحبر في [١٥٩/أ] ثوب صاحب الحديث أحسن من الخَلوق في ثوب العروس[١].

(١) أخرج نحوه عن عبد الله بن المبارك: الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (رقم ٥١٠)، والسمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (١٤٩).



الشيخ الحادي والعشرون

أبو العباس أحمد بن علي بن هاشم المقرىء

[25/أ] وكان عَلَماً بمصر في علم القرآن/ والروايات العالية.

روىٰ لنا الحديث عن: الميمون بن حمزة الشريف الحسيني، وأبي الحسن القاضي الحلبي، وابن رُزَيق البغدادي، وأبي محمد بن الضراب، وآخرين.

وعندي الآن عنه:

جزء من (أمالي الميمون بن حمزة العلوي)، انتقاء عبد الغني بن سعيد الحافظ عليه.

والجزء الأول من (انتقاء خلف الحافظ الواسطي من حديث أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن رُزَيق البغدادي المخزومي، مما اتفق البخاري ومسلم علىٰ إخراجه)، وهو بخط خلف.

(*) يُلقب بتاج الأئمة، ولد سنة (٣٧٠هـ)، ورحل إلىٰ الأندلس مجاهداً، فدخلها سنة (٤٢٠هـ) ثم رجع إلىٰ مصر وتوفي بها سنة (٤٤٥هـ)، وله رحلةٌ إلىٰ بغداد قديماً، للطلب.

قال أبو عمر بن الحذاء: «كان أحفظ من لقيت لاختلاف القراء وأخبارهم».

وقال ابن بشكوال: «كان رجلاً ساكناً عفيفاً، فيه بعض الغفلة».

وقال ابن الجزري: «حافظ».

انظر: وفيات المصريين للحبال (رقم ٣٥٠)، والصلة لابن بشكوال (١/ ١٤٣ رقم ١٨٦)، ومعرفة القراء الكبار للذهبي (١/ ٤٠٥ـ ٥٠٦ رقم ٣٤٤)، وغاية النهاية لابن الجزري (١/ ٨٩ رقم ٤٠٣)، والمقفىٰ للمقريزي (١/ ٥٤٣ رقم ٥٢٩)، وغيرها.

وجزءان آخران من (انتقاء خلف عليه، على شرط مسلم بن الحجاج)، وهما الخامس والعاشر. والأصل بهما عندي، بخطّ خلف.

والثامن من (انتقاء خلف علىٰ أبي بكر محمد بن علي بن جعفر بن البَخْتري)، أخبرنا به، عن أبي بكر.

والحادي عشر من (انتقاء خلف علىٰ القاضي الحلبي).

و (المنتقى من حديث أبي بكر عُبيد الله بن عيسى الأنماطي)[1]، أخبرنا به، عن القاضي الحلبي، عنه، وهو جزء كبير، كثير الفوائد.

وشيء من (حديث ابن أبي إدريس الإمام بحلب)، رواه لنا، عن القاضي الحلبي، عنه.

وأربعة أجزاء من كتاب (المجالسة)، أخبرنا بها، عن أبي محمد الحسن بن إسماعيل بن محمد الضراب، عن القاضي أبي بكر أحمد بن مروان المالكي المصنّف، وهي: الأول، والخامس عشر، والرابع والعشرون، والخامس والعشرون.

وجزء من (حديث أبي عامر موسىٰ بن عامر المُرِّي)[2]، أخبرنا به، عن أبي الحسن ابن رُزَيق البغدادي، عن محمد بن جعفر بن مَلّاس النميري[3]، عنه. وأصل ابن رزيق عندي، بخطه.

---

(١) كانت في الأصل (عبد الله) بالتكبير، و (الأنطاكي)، فكتب فوق عبد الله: (عبيد الله) وفوقها (ح)، وكتب في الحاشية، بحيال (الأنطاكي): (الأنماطي)، وفوقها (ح).

وهو علىٰ هذا التصويب في النسخة الثانية.

(٢) موسىٰ بن عامر بن عمارة بن خريم الناعم المري، أبو عامر الدمشقي (ت ٢٥٥هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٦٩٧٩): «صدوق له أوهام».

(٣) محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن قسيم بن مَلّاس النميري مولاهم، أبو العباس الدمشقي (ت ٣٢٨هـ).

وكان من أهل بيت العلم والحديث، انظر: تاريخ دمشق (١٥/ ١٨٤ـ ١٨٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي . مجلد تاريخ وفاته . (٢٣٦).

[25/ب] [٧٥] أخبرنا أبو العباس أحمد بن/ علي بن هاشم المقرىء بمصر
[١٥٩/ب] حدثنا أبو القاسم الميمون بن حمزة/ بن الحسين الحُسيني إملاءً: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي: حدثنا يونس بن عبد الأعلىٰ الصدفي: حدثنا ابن وهب، أخبرني مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن علقمة بن وقاص الليثي، أنه سمع عمر بن الخطاب علىٰ المنبر يقول: قال رسول الله ﷺ: «إنما الأعمال بالنيّة، وإنما لامرىءٍ ما نوىٰ. فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله. ومن كانت هجرته إلىٰ دنيا يصيبها، أو امرأةٍ يتزوجها، فهجرتهُ إلىٰ ما هاجر إليه»[١].

[٧٦] أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي بن هاشم المقرىء بمصر: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن حميد المخزومي، بانتقاء خلف الواسطي: حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن الحسن بن عبد العزيز الجَرَوِيّ[٢]: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس: حدثنا مالك بن أنس، عن أبي النضر مولىٰ عمر بن عبيد الله، عن عبيد بن حنين، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ جلس علىٰ المنبر، فقال: «إن عبداً خيّره الله عز وجل، بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده، فاختار ما عنده». فبكىٰ أبو بكر رضي الله عنه، وقال: فديناك بآبائنا وأمهاتنا. فعجبنا له، وقال الناس: انظروا إلىٰ هذا الشيخ، يخبر رسول الله ﷺ عن عبد خيّره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده، وهو يقول: فديناك بآبائنا وأمهاتنا!! فكان رسول الله ﷺ/ هو [26/أ] المُخَيَّر، وكان أبو بكر هو أعلمنا به[٣].

---

(١) حديث صحيح من أصول الدين يندر أن يخلو منه مصنف من مصنفات السنّة.

(٢) جعفر بن محمد بن الحسن بن عبد العزيز بن وزير الجروي، أبو القاسم البغدادي، ثم المصري (ت ٣٢٩هـ)، عن أزيد من تسعين سنة.

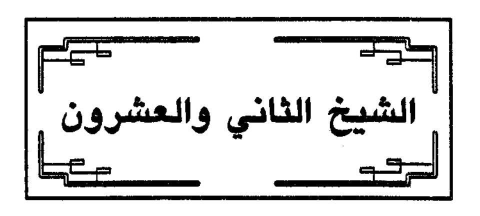
قال الذهبي في تاريخ الإسلام ـ مجلد تاريخ وفاته ـ (٢٥٦): «محله الصدق». وانظر الأنساب للسمعاني (٣/ ٢٥٩ـ ٢٦٠).

(٣) هو حديث صحيح، حيث أخرجه البخاري في صحيحه من هذا الوجه (رقم ٣٩٠٤)، ومن وجه آخر عن أبي النضر (رقم ٤٦٦) وأخرجه أيضاً مسلم، كما يأتي

قال خلف: هذا حديث صحيح، من حديث أبي عبد الله مالك بن أنس عن سالم أبي النضر. أخرجه مسلم/ عن عبد الله بن جعفر البرمكي، عن [١٦٠/أ] معن بن عيسىٰ، عن مالك[1].

---

(١) أخرجه مسلم من هذا الوجه وغيره (رقم ٢٣٨٢).



الشيخ الثاني والعشرون

أبو الحسين محمد بن الحسين بن علي بن التَّرْجُمان الغَزِّي

شيخ التصوّف بديار مصر والشام في وقته.

روىٰ عن: أبي بكر محمد بن أحمد المقرىء الحُنْدُرِيّ[1]، وأبي القاسم بكير بن محمد الطَّرَسُوسي المنذري[2]، وآخرين.

(*) زاد المقريزي في نسبه، فقال: «محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن هارون بن الترجمان».

توفي سنة (٤٤٨)هـ، عن خمس وتسعين سنة، وُلد بغزّة، وسكن عسقلان..

قال عبد العزيز النخشبي ـ كما في الأنساب للسمعاني (٣/ ٣٤ـ ٣٥): «شيخ صالح، كان شيخ الفقراء بالشام... إلىٰ أن قال ـ وكان ثقة في الرواية، له أصول صحاح بخطه».

انظر: وفيات المصريين للحبال (رقم ٣٨٠)، وذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لعبد العزيز الكتاني (رقم ٢٧٠)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (١٥/ ٢٥٦ـ ٢٥٨)، والمقفىٰ للمقريزي (٥/ ٥٩١ـ ٥٩٢ رقم ٢١٣٩)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٥٠ـ ٥١).

(١) محمد بن أحمد بن يوسف المقرىء أبو بكر الحُنْدُري. والحُنْدُرة من قرىٰ عسقلان.

انظر: الأنساب للسمعاني (٤/ ٢٨٢)، ومعجم البلدان لياقوت (٢/ ٣١٠)، وتكملة الإكمال لابن نقطة (٢/ ٣٩٤ رقم ١٨٤٨)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٣/ ٣٥٦).

(٢) بكير بن محمد بن بكير المنذري، أبو القاسم الطَّرَسُوسي.

انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٣/ ٤٢٥).

وعندي عنه:

(فوائد أبي الفضل العباس بن محمد بن الحسن [1] بن قتيبة، عن شيوخه)، ومن (حديث أبي بكر الخرائطي)[2]، و (أبي نعيم الرملي)[3]، في جزء ضخم. أخبرنا به، عن الحُنْذُري، عنهم.

و (رسالة لأبي الحسن علي بن عبد الله الحَرَّاني إلىٰ أبي عبد الله أحمد بن عطاء الرُّوذْبَاري)[4]، أخبرنا بها عن المنذري، عنه.

[77] أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الترجمان الغَزّي بمصر: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف المقرىء الحُنْذُري: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي: حدثنا علي بن حرب الطائي[5]: حدثنا أبو معاوية، ووكيع، قالا: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: «إن أثقلِ الصلاة علىٰ المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر، ولو يعلمون ما فيها لأَتَوْهَا ولو حَبْواً»[6].

[78] أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الترجمان الغزي بمصر:

---

(1) وفي النسخة الثانية: (الحسين). والصواب ما أثبتُّه، وستأتي ترجمته (ص ٢١٦).

(2) محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامَرِّي الخرائطي (ت ٣٢٧)، صاحب (مكارم الأخلاق) وغيرها من المصنفات.
وهو أحد الحفّاظ الثقات، انظر: سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٦٧ـ ٢٦٨).

(3) محمد بن جعفر بن محمد بن نوح البغدادي، أبو نعيم، نزيل الرملة (ت ٣٢٧هـ).
وصفه الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ١٤٠) بـ «الحافظ».

(4) أحمد بن عطاء بن أحمد الرُّوذْبَاري، أبو عبد الله، الصوري (ت ٣٦٩هـ).
أحد الزهاد ومتصوّفة الشام المذكورين، لكن لم يكن الحديث من شأنه، فوهم في رواياته أوهاماً فاحشة. انظر: سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٢٧ـ ٢٢٨)، ولسان الميزان (١/ ٢٢١ـ ٢٢٢).

(5) علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي (ت ٢٦٥هـ)، وقد جاوز التسعين.
قال عنه الحافظ (رقم ٤٧٠١): «صدوق فاضل».

(6) إسناده حسن، والحديث صحيح.
أخرجه وكيع في نسخته عن الأعمش (رقم ١١). =

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف الخُنْدُرِيّ المقرىء: حدثنا أبو نعيم محمد بن جعفر الرملي: حدثني محمد بن غالب بن حرب: حدثنا [26/ب] عمر بن محمد البصري جار/ عفان: حدثنا حُسام بن مِصَكّ[(١)]، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «طوبىٰ لمن أسلم [١٦٠/ب] وكان عيشه/ كفافاً»[(٢)].

[٧٩] أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الترجمان الغزي بمصر: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف الخُنْدُري: حدثنا عباس بن محمد بن الحسن العسقلاني[(٣)]: حدثنا أبو سليمان أحمد بن نوح الحذاء الرملي: حدثنا أيوب بن سويد[(٤)]،

= وأخرجه عن وكيع: الإمام أحمد (٢/ ٤٦٦ـ ٤٧٢).
وأخرجه من طريق أبي معاوية: الإمام مسلم في صحيحه (رقم ٦٥١)، وابن ماجه (رقم ٧٩٧).

(١) حسام بن مصك الأزدي البصري (ت ١٦٣هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ١١٩٣): «ضعيف يكاد يترك».
وتاريخ وفاته من الكامل لابن عدي (٢/ ٤٣٣).

(٢) إسناده شديد الضعف، لٰكن في معناه غيرما حديث صحيح.
فأخرج مسلم في صحيحه (رقم ١٠٥٤) حديث عبد الله بن عَمرو بن العاص، عن النبي ﷺ أنه قال: «قد أفلح من أسلم، ورُزق كفافاً، وقنّعه الله بما آتاه».
وأخرج أحمد في المسند (٦/ ١٩)، والزهد (رقم ٤٠)، والترمذي، وقال (رقم ٢٣٤٩): «حسن صحيح»، وابن المبارك في الزهد (رقم ٥٥٣)، وابن حبان في صحيحه ـ الإحسان ـ (رقم ٧٠٥)، والحاكم وصححه (١/ ٣٤، ٣٥)، وغيرهم: من حديث فضالة بن عبيد، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «طوبى لمن هُدي إلى الإسلام، وكان عيشه كفافاً، وقنّعه الله به».
وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (رقم ١٥٠٦).

(٣) العباس بن محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، أبو الفضل الجَرْحي.
انظر الأنساب للسمعاني (٣/ ٢٤٣ـ ٢٤٤)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٢/ ٢٦٨).

(٤) أيوب بن سويد الرملي أبو مسعود الحميري السيباني (ت ١٩٣هـ وقيل ٢٠٢).
قال عنه الحافظ (رقم ٦١٥): «صدوق يخطىء».

عن ابن شوذب[1]، عن محمد بن جُحادة[2]، عن سلمة بن كُهَيْل[3]، عن الهُزَيْل بن شُرَحْبيل الأودي[4]، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لو وُزِنَ إيمانُ أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح به[5].

---

(١) عبد الله بن شوذب الخراساني، أبو عبد الرحمن، نزل البصرة ثم الشام، (ت ١٥٦هـ أو ١٥٧هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٣٣٨٧): «صدوق عابد».

(٢) محمد بن جحادة، (ت ١٣١هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٥٧٨١): «ثقة».

(٣) سلمة بن كُهَيْل الحضرمي، أبو يحيى الكوفي.

قال عنه الحافظ (رقم ٢٥٠٨): «ثقة».

(٤) الهُزَيْل ـ بالزاي ـ بن شُرَحبيل الأودي الكوفي.

قال عنه الحافظ (رقم ٧٢٨٣): «ثقة مخضرم».

(٥) أثرٌ صحيح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وقد أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٩/ ٥٩٢): عن ابن الخطاب الرازي . . . بإسناده.

والأثر أخرجه: معاذ بن المثنىٰ في زوائده علىٰ مسند مسدّد بن مسرهد ـ كما في المطالب العالية المسندة (١٢٦)، والمطبوعة (رقم ٣٩٠١)، قال: «حدثنا مليس الخادم: حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن عبد الله بن شوذب، عن سلمة بن كهيل. . .» به.

ومليس، أو مكيس الخادم، لم أجد له ترجمة.

وأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ٨٢١، ٨٢٢)، قال: «حدثنا هارون بن معروف ـ غير مرة ـ: حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن محمد بن جحادة، عن سلمة بن كهيل. . .» به. فذكر محمد بن جحادة بينه وبين سلمة بن كهيل.

وأخرجه خيثمة الأطرابلسي في فضائل أبي بكر ـ انظر: من حديث خيثمة الأطرابلسي (١٣٣)، والقطيعي في زوائده علىٰ فضائل الصحابة للإمام أحمد (رقم ٦٥٣)، وأبو إسماعيل الصابوني في عقيدة السلف (رقم ١١٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٣٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (رقم ٩/ ٥٩٢). =

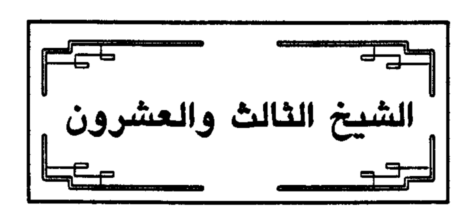
. . . .

= كلّهم من طريق عبد الله بن المبارك، عن ابن شوذب، عن محمد بن جحادة، عن سلمة بن كهيل، عن هزيل، عن عمر.

وهذا إسناد حسن في أقل أحواله.

فاتفق ابن المبارك، وأيوب بن سويد، وضمرة بن ربيعة ـ في رواية عنه ـ: علىٰ رواية الحديث عن ابن شوذب، عن محمد بن جحادة، عن سلمة، عن هزيل، عن عمر.

وانظر: علل الدارقطني (٢/ ٢٢٣ـ ٢٢٤ رقم ٢٣٦)، والمقاصد الحسنة للسخاوي (رقم ٩٠٨).



الشيخ الثالث والعشرون

أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسن العدّاس الحاسب

رویٰ عن: أبي عبد الله محمد بن الحسين بن عمر اليمني التنوخي(1)، وأبي العباس أحمد بن محمد بن بدر القاضي(2)، وآخرين من أقرانهما.

وكان من الصالحين.

وقد سمع عليه: أبو الرجاء الشيرازي، وآخرون من حُفّاظ الحديث.

وعندي عنه:

(أخبار أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبُدُوّ إسلامه)، تأليف: القاضي أبي محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زَبْر

(*) لم أجد له ترجمة.

(1) محمد بن الحُسين بن أحمد بن عمر بن حفص بن موسىٰ بن عبد الرحمن اليمني، أبو عبد الله التنوخي، المصري، الأديب النحوي (ت ٤٠٠هـ).
قال عنه أبو ذر الهروي: «كان صحيح السماع حسن الأصول».
انظر: إنباه الرواة للقفطي (٣/ ١١٢. ١١٣)، والمقفىٰ للمقريزي (٥/ ٥٩٤. ٥٩٥)، وبغية الوعاة للسيوطي (١/ ٩٣).

(2) أحمد بن محمد بن بدر، أبو العباس ابن أبي بكر القاضي (ت ٤٠٠هـ).
قال عنه أبو ذر الهروي: «لا بأس به».
انظر: رفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر (١/ ٩٩ـ ١٠١).

الدمشقي[1] والدِ أبي سليمان الحافظ. قال لنا ـ رحمه الله ـ: أخبرنا به ابن بدر، عن ابن زَبْر.

وفي آخره: مجلس من (مجالس العداسِ ـ نفسِهِ ـ عن شيوخه).

وعندي عنه: كتاب (الإيمان)، لأبي عبيد، جزء لطيف. أخبرنا به، عن [27/أ] حمزة بن علي بن حمزة البغدادي، عن ابن أبي الموت/ المكي[2]، عن أبي علي الحسن بن علي البلخي، عن أبي صالح رجاء بن عبد الله الصاغاني، قال: سألت أبا عبيد... فذكره.

[١٦١/أ] والخامس/ والسادس من (فتوح الشام): لأبي إسماعيل محمد بن عبد الله الأزدي البصري. أخبرنا بهما عن مُنِير بن أحمد بن مُنير المصري[3]، عن علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي[4]، عن الوليد بن

---

(١) عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن زَبْر الرَّبَعي البغدادي، أبو محمد قاضي دمشق ومصر، (ت ٣٢٩هـ).
كان فقيهاً محدثاً أخبارياً، لكنه كان ضعيفاً في حديثه ودينه، سامحه الله. انظر: سير أعلام النبلاء (١٥/ ٣١٥ـ ٣١٦)، ولسان الميزان ٣/ ٢٥٣/ ٢٥٤).

(٢) أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الموت المكي، أبو بكر، توفي بمصر سنة (٣٥١هـ)، وله تسعون سنة.
قال الذهبي في الميزان (١/ ١٥٢): «ضعف قليلاً».
فقال الحافظ في اللسان (١/ ٢٩٦): «لم أقف على كلام من صرّح بتجريحه، وكان من مسندي عصره».

(٣) مُنِير بن أحمد بن الحسن بن علي بن مُنير المصري، أبو العباس الخشاب (ت ٤١٢هـ).
قال الحبال في وفيات المصريين (رقم ١٩٤): «كان ثقة، لا يجوز عليه تدليس».
وانظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٦٧).

(٤) علي بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم البغدادي أبو الحسن، توفي بمصر بعد سنة (٣٤٠هـ).
قال الذهبي في السير (١٥/ ٤٧٤): «المحدث الثقة».

حماد الرملي[1]، عن الحسين بن زياد الرملي[2]، عنه.

والجزء الخامس من (حديث يونس بن عبد الأعلىٰ الصدفي)، رواه لنا، عن أبي محمد عبد الرحمن بن عمر التُّجِيْبي[3]، عن أبي الطاهر المديني[4]، عنه.

[٨٠] حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسن الحاسب العدّاس إملاءً بمصر: حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن أحمد بن عمر بن حفص اليمني التنوخي: حدثنا أحمد بن سلامة الطحاوي: حدثنا يزيد بن سنان[5]: [حدثنا يزيد بن بَيَان][6]، عن أبي الرحَّال، عن أنس بن مالك،

---

(١) الوليد بن حماد بن جابر الرملي، أبو العباس، بقي إلىٰ قريب الثلاثمائة.
وصفه الذهبي في السير (١٤/ ٧٨ .٧٩)، بـ«الحافظ»، وقال: كان ربانيّاً، ولا أعلم فيه مغمزاً، وله أسوةٌ [في] غيره في رواية الواهيات»، يعني في كتابه، عن الضعفاء.

(٢) في فهرست أبي بكر الإشبيلي (٢٣٨)، ولم يذكر الحسين بن زياد الرملي، وإنما ذكر إسناده إلىٰ الوليد بن حماد الرملي عن مصنّف الكتاب، دون واسطة بينهما.

(٣) عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد التُّجيبي المصري المالكي، البزّاز، المعروف بابن النحاس، (ت ٤١٦هـ)، عن ثلاث وتسعين سنة، وأول سماعه كان سنة (٣٣١هـ)، وله ثمان سنين.
وهو أحد المسندين الثقات، انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٣١٣. ٣١٤).

(٤) أحمد بن محمد بن عَمرو المديني، أبو الطاهر المصري الخامي (ت ٣٤١هـ).
قال عنه الذهبي في السير (١٥/ ٤٣٠): «الشيخ الإمام المحدث الصدوق المُعمَّر».

(٥) وضع ناسخ الأصل فوق هذا الاسم ضبّتان، للدلالة علىٰ إشكالها، وسبب ذلك أنه سقط عليه الاسم الذي بعده، الذي بين معقوفتين.
وهو يزيد بن سنان بن يزيد القزاز، البصري، أبو خالد، نزيل مصر (ت ٢٦٤هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٧٧٢٦): «ثقة».

(٦) سقط هذا الاسم من الأصل، وهو في الثانية لٰكن بتحريف (بيان) إلىٰ (بُنان)!
والحديث إنما يُعرف ليزيد بن بيان العقيلي، كما ستأتي ترجمته في تخريج الحديث.

قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أكرم شابٌّ شيخاً لسنِّه، إلا قيّض الله تعالىٰ له عند سنّه من يُكرمه»[1].

[٨١] أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسن الحاسب بمصر: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن بدر القاضي: حدثنا عبد الله بن أحمد بن زَبْر القاضي: حدثنا العباس بن محمد[2]: حدثنا جعفر بن عون[3]: أخبرنا مِسْعَر[4]،

---

(١) إسناده ضعيف.

وأخرجه الترمذي وقال (رقم ٢٠٢٢): «غريب، لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ: يزيد بن بيان»، والطبراني في المعجم الأوسط وقال (٢/ ٦٢/أ): «لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به يزيد بن بيان»، وابن عدي في الكامل وقال (٣/ ٢٧) (٧/ ٢٧٩): «وهذا الحديث لا يُعرف إلا من رواية يزيد عن أبي الرحال»، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ١٨٥)، والبيهقي في الشعب (رقم ١٠٩٩١/ ١٠٩٩٣)، وفي الآداب (رقم ٤٢)، والخطيب في الفقيه والمتفقّه (٢/ ١٧٩)، والشجري في أماليه (٢/ ٢٤٤)، والبغوي في شرح السنة (رقم ٣٤٥٣)، والمزّي في تهذيبه (رقم ٢٣/ ٩٧ـ ٩٨).

كلّهم من طريق يزيد بن بيان، عن أبي الرّحّال، عن أنس ـ مرفوعاً.

ويزيد بن بيان العُقيلي، أبو خالد البصري. قال عنه الحافظ (رقم ٧٦٩٧): «ضعيف».

وأبو الرحّال الأنصاري البصري، يُعرف بكنيته، قال عنه الحافظ (رقم ٨٠٩٦): «ضعيف».

فالحديث بعد تفرُّد هذا الإسناد به ضعيف.

وهذا الحديث هو الحديث الوحيد الذي كان عند أبي عبد الله التنوخي الأديب، كما ذُكر في المقفىٰ للمقريزي (٥/ ٥٩٤ـ ٥٩٥).

(٢) العباس بن محمد بن حاتم الدوري، أبو الفضل البغدادي (ت ٢٧١هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٣١٨٩): «ثقة حافظ».

(٣) جعفر بن عون بن جعفر بن عَمرو المخزومي (ت ٢٠٦هـ أو ٢٠٧هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٩٤٨): «صدوق».

(٤) مِسْعَر بن كِدَام الهلالي، أبو سلمة الكوفي (ت ١٥٣هـ أو ١٥٥هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٦٦٠٥): «ثقة ثبت فاضل».

عن القاسم[1]، قال: قال عبد الله: كان إسلام عمر فتحاً، وهجرته نصراً، وإمارته رحمة. لقد رأيتنا وما نستطيع أن نُصلّي بالبيت، حتى أسلم عمر، فلما أسلم عمر قاتلهم حتى تركونا فصلينا، رضي الله عنه[2].

[٨٣] أخبرنا الحسين بن أحمد بن الحسن العداس بمصر: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر التُّجِيبي: حدثنا أحمد بن عَمرو المديني: حدثنا يونس بن عبد الأعلىٰ الصَّدَفي: حدثنا أحمد بن غَمْر/ الدمشقي[3]، في [27/ب] قوله تعالى: ﴿لا فَارِضٌ ولا بِكرٌ عَوَانٌ﴾[4]، قال: الفارض: الكبيرة المسنّة التي ليس فيها ركوب، والبكر هي: الصغيرة/ وأنشدنا[5]: [١٦١/ب]

---

(١) القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي، أبو عبد الرحمن الكوفي، (ت ١٢٠ هـ أو قبلها).
قال عنه الحافظ (رقم ٥٤٦٩): «ثقة عابد».

(٢) إسناده ضعيف، لٰكنه صَحّ عن القاسم بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسعود. غير أنّ القاسم بن عبد الرحمن لم يدرك جدّه عبد الله بن مسعود، وانظر: جامع التحصيل للعلائي (٢٥٢ـ ٢٥٣ رقم ٦٢٤).
وقد ذكر الحافظ ابن حجر طرف هذا الإسناد، نقلاً من هذه المشيخة، في رفع الإصر (١/ ٩٩ـ ١٠٠).
وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٧٠)، وعمر بن شبة في أخبار المدينة (٢/ ٦٦١)، والبلاذُري في أنساب الأشراف ـ جزء فيه الشيخان أبو بكر وعمر ـ (١٤٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٩/ ١٨٢ رقم ٨٨٢٠).
كلّهم من طُرُقٍ عن مسعر بن كدام، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن ابن مسعود. . . به.
وخالف زياد البكائي، فرواه عن مسعر، عن سعد بن إبراهيم، عن ابن مسعود.
أخرجه ابن هشام في السيرة (١/ ٣٤٢).
وللأثر طرق أخرىٰ متصلة إلىٰ عبد الله بن مسعود، يصح بها إليه. انظر: طبقات ابن سعد (٣/ ٢٧٠)، وتاريخ المدينة لعمر بن شبه (٢/ ٦٦١)، وأنساب الأشراف للبلاذري (١٤١)، والمعجم الكبير للطبراني (رقم ٨٨٠١ـ ٨٨٢٣).

(٣) أحمد بن الغَمْر، ويُقال ابن أبي الغمر الدمشقي. انظر الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٣٤)، وتاريخ دمشق لابن عساكر ـ مجلد مَن اسمه أحمد (المطبوع) ـ (١٢٤ ـ ١٢٦).

(٤) سورة البقرة: الآية ٦٨.

(٥) في لسان العرب ـ فرض ـ (٧/ ٢٠٤)، وفي تاج العروس (١٨/ ٤٨٠)، نُسِب البيتان إلىٰ علقمة بن عوف.

وأنتَ الذي[1] أعطيتَ ضيفَكَ فارِضاً تُسَاقُ[2] إليه، ما تقوم على رِجْلِ

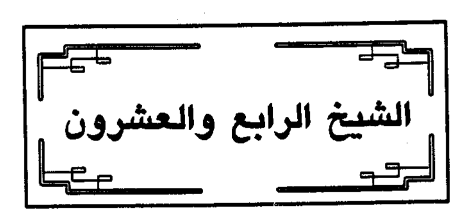
ولم تُعْطِهِ بِكْراً، فَيَرْضَىٰ، سمينةً فكيف تُجَازَىٰ بالمودّة والفَضْلِ[3]

(١) في المصدرين السابقين: «لعمري لقد أعطيت».

(٢) في المصدرين السابقين: «تُجَرُّ إليه».

(٣) في المصدرين السابقين: (بالمودة والفعل)، وما هنا أجود في المعنى.

وأخرج ابن عساكر هذا التفسير وشاهده الشعري، عن ابن الحطاب بإسناده، انظر تاريخ دمشق ـ مجلد مَن اسمه أحمد (المطبوع) ـ (١٢٥).



الشيخ الرابع والعشرون

الشريف أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن الميمون بن حمزة بن الحسين [بن محمد بن الحسين][1] بن حمزة بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

الثقةُ المأمون.

وكان من بيت الجلالة والنُّبْل، ومن المكثرين في الحديث، والمجتهدين في نَشْر سنّة جدّه المصطفى ﷺ.

انتقى عليه أبو نصر السِّجْزي الحافظ، وغيره من الحفّاظ.

وكان جدّه الميمون بن حمزة الحُسيني[2] يحدّث بانتخاب عبد الغني بن سعيد الحافظ المصري.

روى لنا عن جدّه الميمون، وعن: ابن أبي جدار الصوّاف، وأبي مسلم الكاتب، والقاضي أبي الحسن الحلبي، وأبي عبد الله اليمني التنوخي، وأبي الحسين السِّمْنَاوِي، وآخرين.

(*) توفي سنة (٤٥٤هـ).

انظر تاريخ الإسلام للذهبي - مجلد وفاته - (٤٣١)، والمقفّى للمقريزي (٥٦٨/١ رقم ٥٥٦).

(١) ساقط من الأصل، مثبت على حاشية النسخة الثانية.

وحتى مع هذه الزيادة في نَسَبِه، فما زال فيه سقط.

فقد أورد ابن عِنَبة نسب جدّه الميمون بن حمزة، في كتابه (عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب) (ص ٤٠٠). فذكر أنه: الميمون بن حمزة بن الحسين بن حمزة بن الحسين بن محمد بن أبي الشقف الحسين بن حمزة بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

(٢) تقدّم ذكره.

سمعت عليه كثيراً مع الوالد رحمه الله.

وقد أجاز لي ما صح عندي من روايته وسماعاته عن شيوخه، وخطّه بذلك عندي، علىٰ ظهر كتاب المزني.

وعندي عنه:

الأول من (انتقاء أبي نصر السجزي عليه)، كتبته بخطي عنه، في صغري.

والسابع من (انتقاء عبد الغني الأزدي علىٰ جدّه الميمون)، والثامن منه، أخبرنا بهما، عنه.

والأول من (كتاب الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب)[1]، أخبرنا به، عن جدّه وعبد الكريم بن أبي جدار جميعاً، عن أحمد بن عبد الوارث/ العَسَّال، عن ابن زُغْبة[2]، عنه. [28/أ]

[١٦٢/أ] وأربعة أجزاء من/ كتاب (السنن): للشافعي، وهي: الرابع، والخامس، والسادس، والسابع. أخبرنا بها عن جدّه، عن أبي جعفر الطحاوي، عن المزني، عن الشافعي. والسابع فهو آخر الكتاب، وقد كتب والدي - رحمه الله - على الأول، إسنادَ الشريف، في أول صفحةٍ منه، وكتب علىٰ ظهره: سمع جميعه ابني محمد جبره الله؛ وكذلك في الثاني والثالث. لٰكني لم أرَ صورةَ السماع، ولا بلاغاً يطمئنُّ القلب إليه، كما في الباقي. فلهذا لم أحكم بالسماع، علىٰ الإطلاق، احتياطاً. وربما وجدتُ - إن شاء الله - من بعدُ، نسخةً فيها سماعي، علىٰ أنّ الوالد - رحمه الله - كتب بخطه، في آخر الكتاب، وهو السابع: سمعت هذا الجزء، وما قبله،

---

(١) يزيد بن أبي حبيب المصري، أبو رجاء، واسم أبيه سويد (ت ١٢٨هـ)، وقد قارب الثمانين.
قال عنه الحافظ (رقم ٧٧٠١): «ثقة فقيه، وكان يرسل».

(٢) عيسى بن حماد بن مسلم التُّجِيبي، أبو موسىٰ الأنصاري، لقبه زُغْبة، (ت ٢٤٨هـ)، وقد جاوز التسعين، وهو آخر من حدث عن الليث من الثقات.
قال عنه الحافظ (رقم ٥٢٩١): «ثقة».

وابني محمد جبره الله، وذكر معنا جماعة.

وعندي عنه (كتاب المزني في الفقه عن الشافعي رحمهما الله)، بكماله، في ثلاث مجلدات، وعلىٰ كل واحدةٍ منها سماعي. وكان يروي هذا الكتاب الجليل، عن جدّه الميمون بن حمزة الحُسيني، عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، عن أبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني، عن محمد بن إدريس الشافعي.

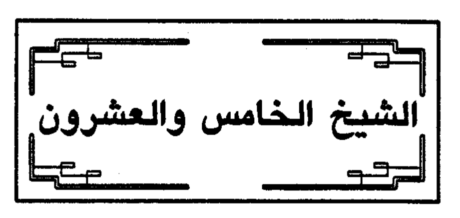
[٨٣] أخبرنا أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن الميمون الحُسيني بمصر، بانتقاء أبي نصر الحافظ السجزي عليه ـ وكتبتُ عنه بخطي ـ: حدثنا جدّي الميمون بن حمزة الحسيني إملاءً: حدثنا أحمد بن عبد الوارث بن جرير العسّال: حدثنا عيسى بن حماد زُغْبة: أخبرنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، أن ابن شِمَاسَة[1] حدّثه: أن عقبة بن عامر قام في صلاته، وعليه جُلوسٌ، فقال الناسُ: سبحان الله! سبحان الله! فَعَرَفَ الذي يريدون. فلما أتمّ صلاته، سجد سجدتين، وهو جالس، ثم قال: إني سمعت قولكم/، وهذه/ السنة[2]. [28/ب] [١٦٢/ب]

قال أبو نصر: هذا الحديثُ صحيحٌ عالٍ، واسم ابن شِمَاسة: عبد الرحمن، واسم أبي حبيب والد يزيد: سويد. وقولُ الصحابي: «هو السنّة» مسندٌ عند أهل النقل، وهذا الحديث لاحِقٌ بِرَسْمِ مُسْلم، وبالله التوفيق.

---

(١) عبد الرحمن بن شِماسة المَهْري المصري (ت ١٠١هـ أو بعدها).
قال عنه الحافظ (رقم ٣٨٩٥): «ثقة».

(٢) إسناده صحيح.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٣٥)، من طريق الليث بن سعد، عن يزيد... به.
وأخرجه الحاكم وقال (١/ ٣٢٥): «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين»، والبيهقي في السنن الكبرىٰ (٢/ ٣٤٤)، من طريق بكر بن مُضَر، عن يزيد بن أبي حبيب... به.
وأخرجه ابن المنذر في الأوسط (٣/ ٢٨٨)، والطبراني في المعجم الكبير (١٧/ ٣١٣ـ ٣١٤ رقم ٨٦٧ـ ٨٦٨)، من طريق الليث بن سعد وبكر بن مضر، كلاهما، عن يزيد بن أبي حبيب... به.



الشيخ الخامس والعشرون

أبو الفيض ذو النون بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق المصري

المعروف بالعَصّار

رویٰ لنا عن: القاضي أبي الحسن الحلبي، سنة إحدىٰ وأربعين: الجزء الثاني عشر، من (انتقاء خلف الحافظ الواسطي عليه)، وهو عندي، ولعلي سمعت عليه غير ذلك.

وقد كتب عن أبي الفضل أحمد بن أبي عمران الهروي[1] بمكة، وعن آخرين من الشيوخ.

[٨٤] أخبرنا أبو الفيض ذون النون بن أحمد بن إبراهيم العصّار المصري بمصر: حدثنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق الحلبي، بانتقاء خلف الواسطي: حدثنا أبو علي محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الحافظ[2] بالرقّة: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن

(*) توفي سنة (٤٤٧هـ)، وانظر وفيات المصريين للحبال (رقم ٣٥٧).

(١) أحمد بن أبي عمران الهروي الصرّام، أبو الفضل، المجاور بمكة(ت ٣٩٩هـ).
قال عنه الذهبي في السير (١٧/ ١١١ـ ١١٢): «الإمام القدوة الرباني، الحافظ الرحّال».

(٢) محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم القُشَيْري، أبو علي الحراني الرقي (توفي بعد سنة ٣٣٤هـ)، وقد جاوز الثمانين.
قال الذهبي في السير (١٥/ ٣٣٥): «الإمام الحافظ المفيد».

الكُزْبُرَاني[١]: حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود[٢]: حدثنا عفان بن مغيث[٣]: حدثنا العلاء بن عبد الله بن رافع[٤]: حدثنا الحنان بن خارجة الذكواني[٥]، قال: سمعت عبد الله بن عَمرو يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «من أذنب ذنباً، فأوجعه قلبه عليه، غفر الله تعالىٰ له ذلك الذنب، وإن لم يستغفر»[٦].

قال خلف: غريب من حديث الحنان بن خارجة، وهو عزيز الحديث، عن عبد الله بن عَمرو. وهو عزيز من حديث عفان بن مغيث، عن العلاء بن عبد الله، تفرّد به محمد بن سليمان بن أبي داود.

[٨٥] أخبرنا أبو الفيض ذو النون بن أحمد بن إبراهيم المصري بمصر:/ [١٦٣/أ] حدثنا علي بن محمد بن يزيد الحلبي: حدثنا أحمد بن علي بن العلاء[٧]: حدثنا زياد بن أيوب[٨]:/ حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت [29/أ]

---

(١) أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل بن سيار الكُزْبُراني، أبو بكر مولىٰ بني أمية (ت ٢٦٤هـ)

ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٩٤)، وقال الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٢٤٣): «ما علمت من حاله إلا خيراً».

وانظر: الجرح والتعديل (٢/ ٦٠)، والأنساب للسمعاني (١١/ ٩٦ـ ٩٧).

(٢) محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني، يلقب: بُومة، (ت ٢١٣هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٥٩٢٧): «صدوق».

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) العلاء بن عبد الله بن رافع الحضرمي الجزري.

قال عنه الحافظ (رقم ٥٢٤٥): «مقبول».

(٥) حنان بن خارجة السلمي الشامي.

قال عنه الحافظ (رقم ١٥٧٣): «مقبول».

(٦) إسناد ضعيف، فيه جهالة، والحديث منكر اللفظ بهذا الإسناد.

(٧) أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني ثم البغدادي، أبو عبد الله (ت ٣٢٨هـ).

قال عنه الذهبي في السير (١٥/ ٢٤٨): «الشيخ المحدث الثقة القدوة... وكان شيخاً صالحاً بكّاءً خاشعاً ثقة».

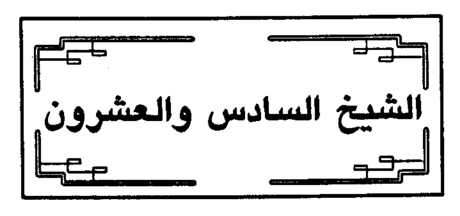
(٨) زياد بن أيوب بن زياد البغدادي، أبو هاشم الطوسي أصلاً البغدادي، يلقب دَلُّويه، (ت ٢٥٢هـ). =

مضاء بن عيسى[1] يقول: خَفِ الله تعالىٰ يُلْهِمْك، واعملْ له لا يُلْجِئك إلىٰ دليل[2].

= قال عنه الحافظ (رقم ٢٠٥٦): «ثقة حافظ».

(١) مضاء بن عيسى الكلاعي الدمشقي، أحد الزهاد المنقطعين.
انظر: حلية الأولياء (٩/ ٣٢٤ـ ٣٢٥)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (١٦/ ٥٦٠ـ ٥٦١).

(٢) إسناده صحيح إلىٰ مضاء بن عيسىٰ.
وأخرجه ابن عساكر عن ابن الحطاب الرازي وغيره، في تاريخ دمشق (١٦/ ٥٦٠ـ ٥٦١).
وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٩/ ٣٢٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٤٢٦).



الشيخ السادس والعشرون

أبو الحسن علي بن بقاء بن محمد الورّاق

رویٰ عن: أبي عبد الله اليمني التنوخي، والقاضي أبي الحسن ابن يزيد الحلبي، وأبي مسلم الكاتب البغدادي، وأبي العباس ابن بدر القاضي، وعبد الغني بن سعيد الحافظ، وآخرين من المتقدّمين بمصر.

ولم يزل يكتب لنفسه، ويُوَرِّق لغيره، إلىٰ حين موته.

وكان مفيد مصر في عصره، ثقةً مرضياً.

عندي عنه، مما سمعت عليه:

كتاب (الطبقات): لمسلم بن الحجاج، أخبرنا به، عن عبد الغني بن سعيد الأزدي، عن عبد الله بن جعفر بن الورد، عن عبد الله بن أحمد بن عبد السلام النيسابوري[1]، عن مسلم.

وكتاب (الرواة عن الزهري، ومن رویٰ عنه الزهري): لأبي عبد الرحمن النسوي، رواه لنا، عن عبد الغني، عن ابن حيويه، عنه. وقد رويته، وليس لي به أصل.

(*) توفي سنة (٤٥٠هـ. وصفه الذهبي وغيره بأنه «محدّث الديار المصريّة».

انظر: وفيات الحبال (رقم ٣٨٥)، والعبر للذهبي (٢/٢٩٦)، الإعلام بوفيات الأعلام للذهبي (١٨٦)، وحسن المحاضرة للسيوطي (١/ ٣٧٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٥/٢١٨).

(١) عبد الله بن أحمد بن عبد السلام النيسابوري، أبو محمد الخفاف (ت ٢٩٤هـ).

قال عنه الذهبي في السير (١٤/ ٨٨ـ ٨٩): «الحافظ العالم الثقة».

وجزء من (أمالي أبي عبد الله اليمني التنوخي، انتقاء خلف الواسطي فيه)، من فضائل علي والحسن والحسين وأهل البيت رضي الله عنهم، وغير ذلك. أخبرنا به، عن اليمني.

وجزء من (حديث أبي العباس أحمد بن محمد بن بدر القاضي عن أبيه)[١]. وروايته عنه، ولي بهما أصل.

[٨٦] أخبرنا أبو الحسن علي بن بقاء بن محمد الوراق بمصر: حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عمر التنوخي اليمني، بانتقاء خلف الواسطي: حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن رِشْدِين[٢] إملاءً: أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عَمرو بن السَّرْح[٣]/ [29/ب] : حدثني رِشْدِين بن سعد[٤]، عن يونس، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «من كذب عليّ متعمّداً، فليتبوّأ مقعده من النار»[٥].

---

(١) محمد بن بدر بن عبد الله أو ابن عبد العزيز الكناني ولاءً، الصيرفي (ت ٣٣٠هـ).

أحد القضاة الثقات، تُكلم فيه بلا حجة.

انظر: ذيل قضاة مصر لأحمد بن عبد الرحمن بن برد (٣٦٧، ٣٦٩، ٣٦٩- ٣٧٠)، وتاريخ الإسلام للذهبي - مجلد تاريخ وفاته - (٢٨٨- ٢٨٩، ٣١٢، ٣١٣)، ولسان الميزان (٥/ ٩٠- ٩١)، والمقفىٰ الكبير (٥/ ٤٢٣- ٤٢٦).

(٢) عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رِشْدِيْن بن سعد المهري المصري الورّاق، أبو محمد توفي سنة (٣٢٦هـ)، وقد قارب التسعين.

قال الذهبي في السير (١٥/ ٢٣٩- ٢٤٠): «الإمام المحدث الثقة الصادق».

(٣) أحمد بن عَمرو بن عبد الله بن عَمرو بن السَّرْح، أبو الطاهر المصري (ت ٢٥٠هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٨٥): «ثقة».

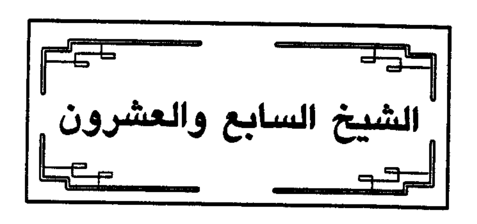
(٤) رشدين بن سعد بن مُفلح المهري، أبو الحجاج المصري (ت ١٨٨هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ١٩٤٢): «ضعيف، رجع أبو حاتم عليه ابن لهيعة، وقال ابن يونس، كان صالحاً في دينه، فأدركته غفلة الصالحين، فخلط في الحديث».

(٥) حديث صحيح متواتر، بل هو أشهر حديث متواتر.

وقد جمع كثيراً من طرقه ورواياته الحافظُ الطبرانيُّ في جزء، وقد طبع.

[٨٧] أخبرنا أبو الحسن علي بن بقاء بن محمد الوراق بمصر: أخبرنا عبد الغني بن سعيد بن علي الحافظ الأزدي/ حدثنا أبو عبد الله [١٦٣/ب] محمود بن علي بن أحمد القزويني، قال: سمعت أباك سعيد بن علي، قال: سمعت أبا الحسن علي بن الحسن الجرجاني، قال: سمعت أحمد بن حمدويه البَغْلاني جار قتيبة، قال: سمعت علي بن خَشْرَم، قال: كتب قتيبةُ إلىٰ علي بن حُجْر: يا بُنَيَّ، لا تنظر بعد العصر في الكُتُبِ، فإنه يَضُرُّ بالبصر.



الشيخ السابع والعشرون

أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن الحسين بن الحسن بن علي بن محمد بن يحيى الدّقاق

رُوىٰ عن: ابن رُهَيْل والمُؤَمَّل[1] البغداديَّيْن.

عندي عنه: (كتاب المُفَضَّل بن فضالة[2]، عن هشام بن عروة)، رواية ابن رُهَيْل، عن محمد بن زَبّان الحضرمي[3]، عن زكريا كاتب العُمري[4]، عنه.

(*) لم أجد له ترجمة.

(١) المؤمَّل بن أحمد بن محمد الشيباني، أبو القاسم البغدادي البزاز، نزيل مصر (ت ٣٩١هـ) عن أربع وتسعين سنة.

قال الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ١٨٣): «كان ثقة»، وانظر: السير (١٦/ ٥٥٦).

(٢) المفضل بن فضالة بن عبي بن ثمامة القِتْباني المصري، أبو معاوية القاضي (ت ١٨١هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٦٨٥٨): «ثقة فاضل عابد، أخطأ ابن سعد في تضعيفه».

(٣) محمد بن زَبّان بن حبيب الحضرمي، أبو بكر، محدّث مصر، (ت ٣١٧هـ)، عن اثنتين وتسعين سنة.

وهو أحد الثقات المتقلّلين من الدنيا، انظر: تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب (١/ ٢٨٥ـ ٢٨٦)، وتاريخ دمشق ـ ترجمة كعب بن عجرة ـ (١٤/ ٥٥٣)، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ٥١٩ـ ٥٢٠).

(٤) زكريا بن يحيى بن صالح القُضاعي، أبو يحيى المصري، الحَرَسيّ، (ت ٢٤٢هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٢٠٣٢): «ثقة».

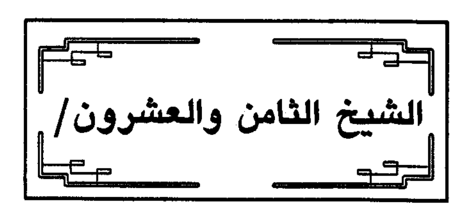
[٨٨] أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن الحسين الدقاق بمصر: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن جعفر بن رُهَيْل البغدادي: أخبرنا أبو بكر محمد بن زَبّان بن حَبيب الحضرمي: حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن صالح كاتبُ العمري: حدثني المُفَضَّل بن فضالة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: «أن النبي ﷺ أُتي بصبي لم يأكل الطعام، فبال عليه، فأُتي بماء، فصبّ على ثوبه ماءً، أتبعه إيّاه»[١].

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (رقم ٢٢٢، ٥٤٦٨، ٦٠٠٢، ٦٣٥٥)، ومسلم (رقم ٢٨٦)، من طرق عن هشام بن عروة... به، بألفاظ متعدّدة.

[30/أ]



الشيخ الثامن والعشرون/

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي القزويني المقرىء

كان من المذكورين بالقراءات ورواياتها بمصر، وقد سمع بها وبالشام والحجاز، وغيرها.

وأبوه أحمد يُكنى: أبا سعد.

عندي عنه: (نسخة لهشام بن عمار الدمشقي)، رواها لنا سنة أربعين وأربعمائة، عن عبد الوهاب الكلابي أخي تبوك، عن طاهر بن محمد بن الحكم التميمي، عن هشام. وقد سمعت هذه النسخة بعينها علىٰ غيره، عن الكلابي أيضاً، في التاريخ المذكور.

وعندي عنه: الجزء الأول من (الفوائد المُجدّدة) انتقاء عبد الغني الحافظ، من (حديث الميمون بن حمزة العلوي)، أخبرنا به، عن الميمون.

[١٦٤/أ] والجزء الثالث/ عشر من (انتقاء خلف الحافظ علىٰ القاضي أبي الحسن الحلبي)، وسمعته أيضاً علىٰ أبي صالح السمرقندي، جميعاً، عن الحلبي.

(*) توفي سنة (٤٥٢هـ)، عن نيّف وثمانين سنة.

انظر: وفيات المصريين للحبال (رقم ٣٩١)، وذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم للكتاني (رقم ٢٩٤)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (١٤/ ٧٠٥ـ ٧٠٦)، والتدوين في أخبار قزوين للرافعي (١/ ١٩٠ ـ ١٩١)، ومعرفة القراء الكبار للذهبي (١/ ٤١٦ رقم ٣٥٤)، وغاية النهاية لابن الجزري (٢/ ٧٥)، والمقفىٰ الكبير للمقريزي (٥/ ٢٣٥ـ ٢٣٦ رقم ١٧٩٢).

وقد نقل ابن عساكر غالب ما في هذه المشيخة في ترجمته لهذا الشيخ، في تاريخ دمشق.

[٨٩] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي المقرىء القزويني، والحسين بن أحمد بن بكار المقرىء [الكندي] بمصر، قالا: أخبرنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي بدمشق: حدثنا أبو العباس طاهر بن محمد بن الحكم التميمي: حدثنا هشام بن عمّار: حدثنا البَخْتري بن عُبيد[١] ـ قال هشام: وذهبنا إليه إلىٰ القَلَمُون[٢]، في موضع يُقال له الأفاعي ـ: حدثنا أبي[٣]: حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ»[٤].

[٩٠] أخبرنا محمد بن أبي سعد القزويني المقرىء: أخبرنا الميمون بن حمزة الحسيني، بانتقاء عبد الغني الحافظ: حدثنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي: حدثنا أحمد بن أبي عمران: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: سمعت أبا معاوية يقول: إنما سُمِّيَت الأَكْدَرِيَّة[٥]، لأنّ

---

(١) البختري بن عبيد الطابِخِيّ الكلبي الشامي.
قال عنه الحافظ (رقم ٦٤٢): «ضعيف متروك».

(٢) القَلَمُون، بفتح القاف واللام: قرية من قرىٰ دمشق. انظر: معجم البلدان لياقوت (٤/ ٣٩١ـ ٣٩٢).

(٣) عبيد بن سلمان الطابِخِيّ.
قال عنه الحافظ (رقم ٤٣٧٥): «مجهول».

(٤) إسناد شديد الضعف.
وقد أخرجه من هذا الوجه، من حديث البختري بن عبيد، كل من ابن عدي في الكامل (٢/ ٥٧)، والدارقطني في السنن (١/ ١٠٢)، والبيهقي في الخلافيّات (١/ ٤٠٠ـ ٤٠١)، رقم ٢١٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٤/ ٧٠٥ـ ٧٠٦).
وقد أعلّه كل من ابن عدي والدارقطني والبيهقي وغيرهم بالبختري بن عبيد وأبيه.

(٥) الأكدريّة: مسألة مشهورة من مسائل المواريث، وصورتها: أن تموت زوجة عن: جدّ وزَوْج، وأمّ، وأخت شقيقة أو لأب.
انظر: الموطأ لمالك (٢/ ٥١١ـ ٥١٢)، والأم للشافعي (٧/ ١٧٩)، والكافي في فقه أهل المدينة لابن عبد البر (٢/ ١٠٦١)، والاستذكار له أيضاً (١٥/ ٤٣٩ـ ٤٤٢)، والمبسوط للسرخسي (٢٩/ ١٨٣ـ ١٨٤)، والمغني لابن قدامة (٧/ ٧٥ـ ٧٧).

[30/ب] قول زيد بن ثابت تكدّر فيها[1]/ .

---

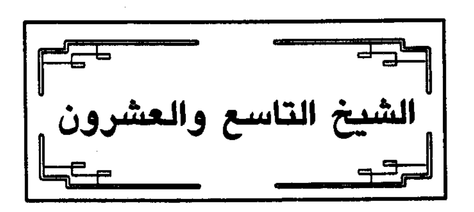
(١) أخرجه الرافعي في التدوين في أخبار قزوين (١/١٩١) من طريق أبي عبد الله الرازي بإسناده.

وقال نحواً من هذا القول وكيع بن الجراح، كما تراه في المصنف لابن أبي شيبة (١١/ ٣٠٢)، والاستذكار لابن عبد البر (١٥/ ٤٤٢).

وهناك عِدّة أقوال في سبب تسميتها بذلك الاسم، انظر المصدرين السابقين.

بل وهناك من يقول إن زيد بن ثابت رضي الله عنه لم يقل في الأكدرية شيئاً، وإنما هو قياسٌ لتلامذته على قوله، فانظر المحلى لابن حزم (٩/ ٢٩٠)، والاستذكار لابن عبد البر (١٥/ ٤٤١ـ ٤٤٢ رقم ٢٢٦٧٦، ٢٢٦٧٧).

ومعنى قوله هنا: إن قول زيد بن ثابت تكدّر فيها، أي: لم يطّرد مع باقي مسائل إرث الجدّ، حيث إنها المسألة الوحيدة من إرث الجدّ التي يقع فيها عَوْل.



الشيخ التاسع والعشرون

القاضي أبو بكر أحمد بن عُبيد الله بن محمد بن عبد الله بن إسحاق البغدادي

من المشهورين بالفقه والحديث.

وقد روىٰ عنه القُدماء.

عندي عنه: الجزء الثالث، والجزء الرابع، من (مسند أبي داود الطيالسي)، رواهما لنا سنة إحدىٰ وأربعين، عن أبي سعيد النَّجِيْرَمِي[1]، عن جعفر بن محمد بن الحسن الأصبهاني[2]، رواه بِسِيْرَاف، عن يونس بن حبيب الزُّبَيْري الأصبهاني[3]، عنه.

(*) توفي في رمضان سنة (٤٥١هـ). انظر: وفيات المصريين للحبّال (رقم ٣٨٧)، وتاريخ الإسلام للذهبي ـ مجلد وفاته ـ (٢٩٨).

(١) الحسن بن الحسين بن عبدوية النَّجِيْرَمِيّ، أبو سعيد (ت ٣٨٧هـ).

كذا ورد اسمه في كتابنا، كما في الإسناد التالي (رقم ٩١)، بينما ذكره الحبال في وفيات المصريين (رقم ٨٥)، فسمّى جدّه ـ كما في المطبوع منه ـ: عبد ربّه. لٰكن مخطوطتي كتابنا، وهي نسختان خطيتان، أوثق من مطبوعة وفيات المصريين!

(٢) جعفر بن محمد بن الحسن بن سعيد الأصبهاني، نزيل سيراف، أبو عبد الله، (ت بين ٣٣٠هـ و ٣٤٠هـ).

انظر: معجم شيوخ ابن جميع الصيداوي (رقم ١٩٤)، وذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم (١/ ٢٤٧)، وتاريخ الإسلام للذهبي ـ مجلد تاريخ وفاته ـ (٢٠١).

(٣) يونس بن حبيب، أبو بشر العجلي ولاءً، الأصبهاني، الزبيري: نسبةً إلىٰ ابن بنت حبيب ابن الزبير (ت ٢٦٧هـ).

وهو أحد الثقات الأئمة.

=

وكان شافعيَّ المذهب، قد ولي القضاء بالإسكندريّة.

[٩١] أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن عُبيد الله بن إسحاق البغدادي بمصر: أخبرنا أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبدويه النَّجِيْرَمِيّ: حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الأصبهاني: حدثنا يونس بن حبيب الزبيري: حدثنا أبو داود: حدثنا الحَرِيْشُ[1]، عن طلحة الإيامي، عن أبي بردة، عن أبي موسىٰ، أن رسول الله ﷺ قال: «كل مسكر حرام»[2].

= انظر: الجرح والتعديل (٩/ ٢٣٧- ٢٣٨)، وذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم (٢/ ٣٤٥- ٢٤٦)، وسير أعلام النبلاء (١٢/ ٥٩٦- ٥٩٧).

(١) حَرِيش بن سُليم الكوفي، أبو سعيد.

وثقه أبو داود الطيالسي، وقال يحيى بن معين: «ليس بشيء»، وذكره ابن حبان في الثقات.

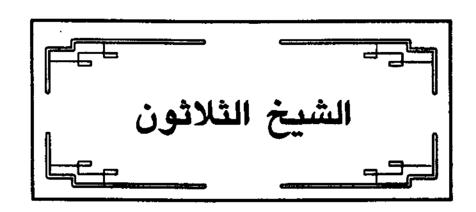
فقال الحافظ ابن حجر عنه (رقم ١١٨٨): «مقبول».

وانظر: الجرح والتعديل (٣/ ٢٩٢- ٢٩٣)، والثقات لابن حبان (٦/ ٢٤٥- ٢٤٦)، والتهذيب ٢/ ٢٤٢).

(٢) حديث صحيح، له طرق وشواهد كثيرة، حتى عُدّ في الأحاديث المتواترة.

انظر: قطف الأزهار المتناثرة للسيوطي (٢٢٩ رقم ٨٥)، ونظم المتناثر للكتاني (رقم ١٦٥).

والحديث من هذا الوجه: أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (رقم ٤٩٨)، وعنه الإمام أحمد في كتابه الأشربة (رقم ١١)، والنسائي(رقم ٥٥٩٧، ٥٦٠٢)، وابن حبان في الثقات (٦/ ٢٤٦).



الشيخ الثلاثون

القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة/ بن جعفر بن علي القضاعي [١٦٤/ب]

قاضي مصر

وشهرته تُغني عن الإطناب في ذكره، والإسهاب في أمره.

روىٰ عن: أبي عبد الله التنوخي اليمني، وأبي مسلم الكاتب البغدادي، وأبي الحسن ابن جهضم الهَمَذَاني المجاور بالحرم المُقَدَّس، وأبي القاسم ابن الطُّبَيْز(١) الحلبي، وأبي الحسن ابن السمسار الدمشقي، وآخرين من شيوخ مصر ومكة والشام، وغيرهم من الغرباء.

وقد خَرّج (معجم شيوخه) الذين رآهم سفراً وحضراً.

وله تصانيف مفيدة، منها: (تفسير القرآن)، وكتاب (الشهاب) الذي طبَّق الأرض، وصار في الشهرة كاسمه، من كلام المصطفىٰ/ سيد الأولين [31/أ] والآخرين، و (مسند الشهاب)، ومنها: كتاب (دستور الحِكَم ومأثور معالم

(*) توفي في ذي الحجّة سنة (٤٥٤هـ)، انظر وفيات الحبال (رقم ٣٩٨)، وذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لعبد العزيز الكَتّاني (رقم ٣٠٤)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (١٥/ ٤١٤- ٤١٥)، والمقفىٰ الكبير (٥/ ٧١٠- ٧١٢)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٩٢- ٩٣). وقد نقل ابن عساكر كلاماً طويلاً من هذه المشيخة.

(١) عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد الحلبي أبو القاسم ابن الطُّبَيْز، نزيل دمشق، (ت ٤٣١هـ) عن تسع وتسعين سنة.

وهو شيخ صحيح الأصول، لا بأس به. انظر السير (١٧/ ٤٩٧- ٤٩٩).

الكَلِم) من كلام عليّ أمير المؤمنين رضي الله عنه وعن الصحابة أجمعين.

كتب عنه الحفاظ بمصر ومكة وغيرهما، كأبي بكر الخطيب، وأبي نصر ابن ماكولا البغداديين، ونظرائهما.

وكان من الثقات الأثبات، كثير السماعات. شافعيّ المذهب والاعتقاد، مرضيّ الجُملة عند الانتقاد.

كتبت عنه بخطي، وسمع معنا علىٰ شيوخنا، مع علو مرتبته وسمو منزلته.

وعندي عنه الآن:

جزءان من (فوائده) انتقاء أبي نصر الشيرازي.

و (نسخة أبي نصر التمّار)[1]، أخبرنا بها، عن أبي مسلم الكاتب، عن أبي القاسم البغوي ابن بنت أحمد بن منيع، عنه. وفي آخرها: (فوائد عن البغوي عن شيوخه).

وكتاب (المختلف والمؤتلف)، أخبرنا به، عن مصنّفه: أبي محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ.

وكتاب (التاج): لأبي عُبيدة معمر بن المثنىٰ، أخبرنا به، عن عبد الرحمن بن عمر التُّجِيبي، عن أبي الطاهر الذهلي، عن أبي عمران الجَوْني[2]، عن أبي عثمان المازني[3]، عنه بالنزول. وهو كتاب كبير عندي، في ثلاثة أجزاء مشدودة/ في موضعٍ واحد. [١٦٥/أ]

---

(١) عبد الملك بن عبد العزيز القُشَيري النسائي، أبو نصر التمار (ت ٢٢٨هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٤١٩٤): «ثقة عابد».

(٢) موسىٰ بن سهل بن كثير الجَوْني، أبو عمران البغدادي (ت ٢٧٨هـ).
وهو أحد الضعفاء، انظر: سير أعلام النبلاء (١٣/ ١٤٩ـ ١٥٠)، ولسان الميزان (٦/ ١١٩).

(٣) بكر بن محمد بن عدي، أبو عثمان البصري المازني، (ت ٢٤٧هـ أو ٢٤٨هـ).
إمام العربيّة، كان ديّناً عفيفاً، لٰكنه شيعيّ مرجىء فيه اعتزال. انظر: سير أعلام النبلاء (١٢/ ٢٧٠ـ ٢٧٢)، ولسان الميزان ٢/ ٥٧).

و (فضائلُ أبي حنيفةَ النعمان بن ثابت الفقيهِ الكوفي صاحبِ الرأي، وأخبارُهُ، وفضائلُ أصحابِه، وحكاياتُهم، ومن أخذ عنه وروىٰ عنه)، تأليف: أبي القاسم عبد الله بن محمد بن أحمد بن يحيى السَّعْدي المعروف بابن أبي العوّام. أخبرنا به، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي العوام السعدي، عن أبيه، عن جدّه. وهو خمسة أجزاء ضخام.

و (الرواة عن الربيع بن سليمان المرادي صاحب الشافعي)، تخريج: القاضي - رحمه الله - من حديثه. حدثتُ به، وما لي به نسخة.

وجزء من (أمالي مسلم الحُسَيْني)[1]/ [31/ب]، روايته، عن إبراهيم بن جعفر بن أبي الكرام[2]، عنه.

[٩٢] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي قاضي مصر: أخبرنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي البغدادي: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي: حدثنا أبو نصر التمّار، وعلي بن الجعد، وعبد الأعلىٰ بن حماد، وكامل بن طلحة، وعُبيد الله بن محمد العيشي، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي العُشَراء[3]، عن أبيه، قال:

---

(١) مسلم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن الحسين بن علي بن الحسين بن عبيد الله بن علي بن الحسين بن أبي طالب، أبو جعفرالحسيني المدني، نزيل مصر، توفي بين سنة (٣٦٠هـ و ٣٧٠هـ).
أحد الحفّاظ النبلاء الفصحاء.

انظر: سؤالات السلمي للدارقطني (رقم ٤٣٣، ٤٣٤)، وتاريخ بغداد للخطيب - ترجمة الدارقطني (رقم ١٢/ ٣٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي - مجلد تاريخ وفاته - (٤٦٦).

(٢) إبراهيم بن جعفر بن أبي الكرام، أبو إسحاق المصري (ت ٤٢٦هـ).
انظر: وفيات المصريين للحبال (رقم ٢٦٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي - مجلد تاريخ وفاته (١٧٢).

(٣) أبو العُشَراء الدَّارِميّ، قيل؛ اسمه أسامة بن مالك بن قهطم، وقيل؛ عُطارد، وقيل: يسار، وقيل غير ذلك.
قال عنه الحافظ (رقم ٨٢٥١): «أعرابي مجهول».

قلت: يا رسول الله، ما تكون الذكاة إلاّ من اللبّةِ أو الحَلْق؟ فقال: «لو طَعَنْتَ في فخذها لأَجْزَأَكَ»[١].

قال عبد الله: وسمعت أبا نصر يقول: نُبِّئْتُ أن سفيان الثوري سمع هذا الحديث من حماد بن سلمة[٢].

[٩٣] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفرالقضاعي بمصر: أخبرنا محمد بن أحمد بن علي البغدادي: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد: أخبرنا أبو حاتم، وعبد الرحمن، عن الأصمعي، قال: قيل لبعض الحكماء: كيف حالك؟ فقال: كيف حال من يَفْنَى ببقائه، ويَسْقَمُ بسلامته، ويُؤْتَىٰ من مَأْمَنِه؟![٣].

[٩٤] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي بمصر: أخبرنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي الحافظ الأزدي: حدثنا أبو عمران موسىٰ بن عيسىٰ الحنيفي، قال: سمعت أبا إسحاق النَّجِيْرَمِيّ إبراهيم/ بن عبد الله يقول: أَوْلَىٰ الأشياء بالضبط أسماء الناس، لأنه شيء لا يَدْخُلُه القياس، ولا قبله شيء يَدُلُّ عليه، ولا بعده شيءٌ يدلّ عليه[٤]. [١٦٥/ب]

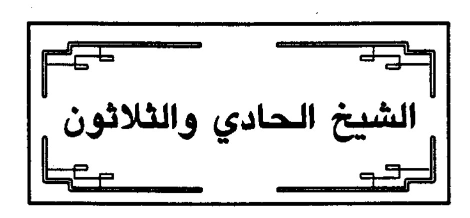
---

(١) إسناده ضعيف.
وأخرجه أبو داود (رقم ٢٨٢٥)، والترمذي (رقم ١٤٨١)، والنسائي (رقم ٤٤٠٨)، وابن ماجه (رقم ٣١٨٤).
ولتمّام الرازي جزء حديثي بعنوان (حديث أبي العشراء الدارمي)، خصّه بذكر طرق حديثه، وقد طبع هذا الجزء بتحقيق بسام عبد الوهاب الجابي سنة (١٤٠٤هـ).
وقد أخرجه تمّام من طريق البغوي عن شيوخه المذكورين هنا، انظر الجزء (رقم ٤، ٥، ٩).

(٢) أخرجه تمام الرازي في حديث أبي العشراء الدارمي (رقم ١١، ١٢)، من طريق سفيان الثوري، لكن الإسناد إليه، من وجهيه اللذين أخرجهما تمام، لا يصحّان إليه.

(٣) أخرج هذا الخبر القاضي عياض في الغنية (٨٥)، عن المصنف ابن الحطاب. . . به.

(٤) هذا أوّل كلام نقله عبد الغني بن سعيد في كتابه المؤتلف والمختلف (ص ٢)، وأخرجه من طريقه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (رقم ٥٦٢)، والقاضي عياض في الإلماع (رقم ١٥٣ ـ ١٥٤).



الشيخ الحادي والثلاثون

أبو طالب علي بن عبد السميع بن عمر الشريف الهاشمي

وكان من أولاد العباس بن عبد المطلب

عمّ رسول الله ﷺ ورضي عنه/ [32/أ]

سمعت عليه: الجزء الأول من (مسند أبي داود سليمان بن داود الطيالسي)، سنة إحدىٰ وأربعين وأربعمائة، بمصر، عن أبي سعيد النَّجِيرمي[1]، عن جعفر بن محمد بن الحسن الأصبهاني، عن يونس بن حبيب الزُّبَيْري، عنه، والأصل عندي.

وسمعت عليه: (حكايات بُنَان الحمّال الزاهد المصري)[2]، جمع: أبي

(*) جاء في وفيات المصريين للحبال (رقم ٣٣٩)، في وفيات سنة (٤٤٤هـ): «أبو طالب علي بن عبد الصمد العباسي، والد سليمان الخطيب، في المُحَرّم».
كذا سُمّي أبوه (عبد الصمد)، وأحسبه خطأ مطبعيّاً أو نسخيّاً.

(١) الحَسَن بن الحُسين بن عبدويه النجيرمي، أبو سعيد (ت ٣٨٧هـ).
انظر: وفيات المصريين للحبال (رقم ٨٥)، وتحرف فيه (عبدويه) إلى (عبد ربّه)!

(٢) بُنان بن محمد بن حمدان الواسطي، نزيل مصر، توفي بعد الثلاثمائة.
قال عنه الذهبي في السير (١٤/ ٤٨٨ـ ٤٩٠): «الإمام المحدث الزاهد، شيخ الإسلام، ومن يضرب بعبادته المثل... وثقه أبو سعيد ابن يونس... وكان كبير القدر».

حفص عمر بن محمد بن عراك المقرئ[1]، أخبرنا بها، عنه. والنسخة لغيري، وفيها سماعي.

وقد أجاز لي جميع سماعاته ورواياته، وخطُّه عندي.

[٩٥] أخبرنا أبو طالب علي بن عبد السميع بن عمر الهاشمي بمصر: أخبرنا أبو سعيد الحسن [بن الحسين] بن عَبْدُويه النَّجِيرمي: أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسن بن سعيد الأصبهاني: حدثنا يونس بن حبيب بن عبد القاهر الزُّبيري: حدثنا سليمان بن داود الطيالسي: حدثنا صدقة بن موسىٰ، وهمام، عن فَرْقَد[2]، عن مُرّة، عن أبي بكر رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «لا يَدْخُلُ الجنَّةَ سَيِّءُ المَلَكَةِ»[3] [4].

[٩٦] أخبرنا أبو طالب علي بن عبد السميع بن عمر العباسي بمصر: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن عراك المقرىء. قال: قال لي أبو القاسم القرشي: جاء سَوْسَنُ إلىٰ بُنَان في يوم الجُمُعة، وكان سوسن علىٰ الشرطة، فقال له: الأميرُ يُقرئك السلام، ويقول: لك حاجة؟ فقال: نعم،

---

(١) عمر بن محمد بن عراك الحضرمي، أبو حفص المصري، المقرىء (ت ٣٨٨هـ).

كان أحد كبار المقرئين بمصر، انظر: تاريخ الإسلام للذهبي ـ مجلد تاريخ وفاته ـ (١٦٩ـ ١٧٠)، ومعرفة القراء الكبار له أيضاً (١/ ٣٥٤ـ ٣٥٥ رقم ٢٨١).

(٢) فَرْقَدُ بن يعقوب السَّبَخِيّ، أبو يعقوب البصري (ت ١٣١هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٥٣٨٤): «صدوق عابد، لٰكنه لين الحديث كثير الخَطأ».

(٣) سيِّءُ المَلَكة، أي: الذي يُسيءُ صُحْبة المماليك. انظر النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ـ ملك ـ (٤/ ٣٥٨).

(٤) إسناده ضعيف.

والحديث سقط من الأصل الذي طُبع عليه مسند أبي داود الطيالسي، وبقي إسناده، وأشار إلى ذلك الطابعون، انظره (ص ٤، رقم ٨).

فمع ما جاء في هذه المشيخة، من أنّ هذا الحديث منقولٌ عن الجزء الأول من مسند أبي داود الطيالسي، يحق لنا الجَزْمُ بأنه هو الساقط من تلك النسخة الخطيّة، والحمد لله!! =

حاجتي أن يعزلك عن المسلمين! فقال: لا تفعل، يا أبا الحسن. فقال: عَزْلُك/ صلاحٌ للمسلمين[1]. [١٦٦/أ]

= والحديث أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٣، ٣١، ٣٢، ٧٥)، والترمذي، وقال (رقم ١٩٤٦): «غريب، وقد تكلم أيوب السختياني وغير واحد في فرقد السَّبَخي من قِبَل حفظه»، وابن ماجه (رقم ٣٦٩١)، ومعمر في الجامع ـ بذيل مصنف عبد الرزاق (رقم ٢٠٩٩٣)، وأبو بكر المروزي في مسند أبي بكر (رقم ٩٩، ١٠١)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (رقم ٣٥٩، ٣٦٠، ٧١٢، ٧١٣)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٦٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٨٥٧٧، ٨٥٧٨، ٨٥٧٩، ١٠٨٦٢)، والخطيب في البخلاء (ص ٣٩)، وأبو القاسم التيمي في الترغيب والترهيب (رقم ١٦١، ٢٣٩١).

كلّهم من طريق فرقد السبخي، عن مُرّة بن شراحيل الهَمْداني الطيّب، عن أبي بكر. . . به.

وهذا إسنادٌ له علتان، الأولىٰ: فرقد السبخي. والثانية: أنّ مُرّة الطيب لم يُدرك أبا بكر، كما قال البزار والعلائي، انظر: مسند البزار (١/ ١٠٨ رقم ٤٤)، وجامع التحصيل للعلائي (٢٧٦ رقم ٧٤٩).

وقد توبع فرقد، فرواه جابر بن يزيد الجعفي، عن الشعبي، عن مُرّة، عن أبي بكر. . . به، أخرجه أبو بكر المروزي، في مسند أبي بكر (رقم ١٠٢)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٦٤)، والبيهقي في الشعب (رقم ٨٥٨٠)، والخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٤٠٣).

وجابر بن يزيد الجعفي، قال عنه الحافظ (رقم ٨٧٨): «ضعيف رافضي».

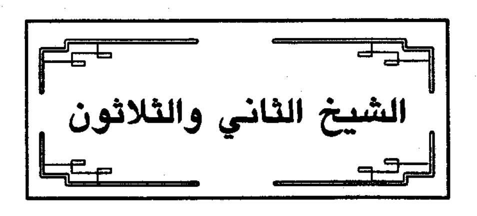
فهذا إسنادٌ أضعف من سابقه، فجابر الجعفي أشد ضعفاً من فرقد، وعِلّةُ الإنقاع بين مُرة وأبي بكر لم تزل في هذا الإسناد أيضاً.

وقد وهم بعضهم، فروىٰ هذا عن جابر الجعفي، عن الشعبي، عن مسروق، عن أبي بكر. . . به. فجعل مسروقاً بدلاً من مُرّة، وأخطأ في ذلك.

أخرجه أبو بكر الإسماعيلي في معجم شيوخه (١/ ٤٦٣. ٤٦٤ رقم ١١٧)، والبيهقي في الشعب (رقم ٨٥٨١)، والخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٤٠٣).

وقال الخطيب عقبه: «قال الشيخ أبو بكر ـ يعني الإسماعيلي ـ: «كذا قال: عامر، عن مسروق، عن أبي بكر. والمحفوظ بهذا الإسناد: عن عامر، عن مُرّة الهمداني، عن أبي بكر. وذكر مسروق لا وجه له».

(١) أخرج هذا الخبر أبو عبد الله محمد ابن القاضي عياض في كتاب التعريف بأبيه (٥٦)، عن أبيه القاضي عياض، عن ابن الحطاب الرازي. . . به.



الشيخ الثاني والثلاثون

أبو محمد الحسن بن الحسين بن عتيق بن جعفر بن أحمد بن عبد الله بن مطر التُّجِيبي الجهازي

المعروف بالفُرْشي[1]، ونسبته مستفادة مع القُرَشي/ والفُرْسي[2] [32/ ب]

خطّه عندي بسماع كتاب (الجامع): لابن عيينة، بكماله وكان ـ رحمه الله ـ يرويه عن أبي الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس العطّار المكي، عن محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي[3]، عن أبي عُبيد الله المخزومي[4]، عنه. إلا أني وجدتُ سماعي، في أصل والدي [الذي][5] صححه على روايته، في خمسة أجزاء لا غير: في الأول، والثاني، [والثالث][6]، والسابع، والثامن، ولم أَرَ في الباقي سماعي.

(*) انظر: الإكمال لابن ماكولا (٧/ ١٤٠)، والأنساب للسمعاني (١٠/ ١٨٣).

(١) كذا جاءت منقوطة مضبوطةً في النسخة الثانية، أمّا الأصل فهي فيه مهملة..

(٢) كذا جاءت في الأصل، بوضع علامة الإهمال على السين، وهو الصواب. بينما جاءت في النسخة الثانية بالشين المعجمة، وهو خطأ، لا تُستفاد معه نسبة هذا الشيخ.

(٣) محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل الدَّيْبُلي، أبو جعفر نزيل مكة (ت ٣٢٢هـ).

قال عنه الذهبي في السير (١٥/ ٩ـ ١٠): «المحدث الصدوق... كان مُسْنِد الحرم في وقته».

(٤) سعيد بن عبد الرحمن بن حسان المخزومي، أبو عبيد الله (ت ٢٤٩هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٢٣٤٨): «ثقة».

(٥) (٦) ساقطة من الأصل.

وقد أجازني سماعه وحديثه، سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة.

وسمعت عليه: (جزء أبي التُّرَيْك الحمصي)[1]، وهو عندي، يرويه أيضاً عن ابن فراس المكي، عنه.

[٩٧] أخبرنا أبو محمد الحسن بن الحسين بن عتيق الفُرْشي[2] التُّجِيبي بمصر: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد العَبْقسي بمكّة: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن الفضل الدَّيْبُلي: حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي: حدثنا سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، قال: سمعت سعيد بنٍ يسار. يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أمِرتُ بقريةٍ تأكل القُرىٰ، يقولون: يثرب! وهي المدينة، تَنْفِي الناسَ، كما يَنْفِي الكِيْرُ خَبَثَ الحديد»[3].

[٩٨] أخبرنا أبو محمد الحسن بن الحسين بن عتيق الفُرْشي التُّجِيبي بمصر: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس العطار بمكة: أخبرنا أبو التُّرَيْك محمد بن الحسين بن موسىٰ السعدي ـ أصله حمصي، ويسكن طرابُلُس ـ في المسجد الحرام: حدثنا أحمد بن ميمون بن الحكم بن ميمون[4] بصنعاء: حدثنا أبي: حدثني بكر بن

---

(١) محمد بن الحسين بن موسىٰ السعدي، أبو التُّرَيْك الحمصي، نزيل أطرابلس (ت ٣٢٣هـ).

انظر: معجم شيوخ ابن جميع الصيداوي (٩٩ـ ١٠٠ رقم ٢٣)، والإكمال لابن ماكولا (١/ ٥٠٦)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (١٥/ ٢٦٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي ـ مجلد تاريخ وفاته (١٣٧)، وتوضيح المتشبه لابن ناصر الدين (٢/ ٣٩).

(٢) وضع ناسخ الأصل علىٰ الشين التي لم يُعجمها هو هُنا علامة الإهمال، فأخطأ! وقد تقدّم الكلام عن ذلك، في تعليقنا علىٰ نسبة هذا الشيخ. وهي هنا علىٰ الصواب في النسخة الثانية.

(٣) حديث صحيح.

أخرجه البخاري (رقم ١٨٧١)، ومسلم (رقم ١٣٨٢).

(٤) لم أجد له ترجمة، لٰكن تكرر ذكره في أسانيد كتاب تاريخ مدينة صنعاء لأبي العباس الرازي، وإن كان تحرّف اسمه في غالب المرات، انظره (ص ١٥١، ٣٠٩، ٤٠٣، ٤٣٣، ٤٣٩، ٤٤٩، ٤٦٧).

عبد الله بن الشَّرُود[١]: حدثنا الثوري، عن عبد الملك بن عمير، عن [١٦٦/ب] عبد الله بن شداد، عن عائشة رضي الله/ عنها، عن النبي ﷺ، قال: «أيُّما امرأةٍ نكحت بغير إذن وَلِيِّها، فنكاحها باطل ـ قالها ثلاث [33/أ] مرات»[٢]/ .

(١) بكر بن عبد الله بن الشَّرُود الصنعاني، أحدُ الضعفاء، بل وصفه ابن معين بالكذب.

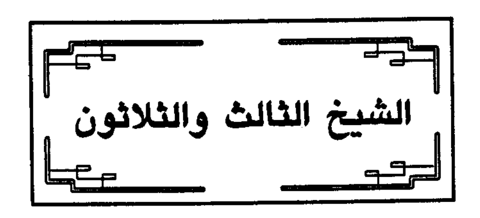
انظر: لسان الميزان ٢/ ٥٢ـ ٥٤).

(٢) إسنادٌ شديد الضعف، والحديث صحيح.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥/ ٢٦٤): من طريق ابن الحطاب... به.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٢٦)، وتمام في فوائده (ت ١٤٣٩)، من طريق بكر بن عبد الله بن الشرود... به.

أمّا طُرُقُ الحديث التي يصحّ بها، فانظرها في إرواء الغليل للألباني (رقم ١٨٤٠).



الشيخ الثالث والثلاثون

أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر بن إسحاق بن عَمرو بن مزاحم بن غياث

البخاري الحافظ

سمع ببخارىٰ: إبراهيم، وأحمد، ابني محمد بن عبد الله بن يزداذ الرازِيَّيْن، الراوِيَيْن عن عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي. وأبوي عبد الله: الحسين بن الحسن الفقيه المعروف بالحَلِيمي[1]، ومحمد بن أحمد بن سليمان الحافظ المعروف بالغُنْجَار[2]، وأبا الفضل أحمد بن

(*) وُلد سنة (٣٨٢هـ)، وتوفي سنة (٤٦١هـ). انظر تاريخ دمشق (١٠/ ٢٧٨- ٢٨٠)، ولسان الميزان ٤/ ٢- ٣)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٥٧- ٢٦٠).

وقد نقل ابن عساكر كثيراً من كلام الرازي في هذه المشيخة، ونقل بعضاً منه الإمام الذهبي في السير.

(١) الحسين بن الحسن بن محمد بن حَليم البخاري، أبو عبد الله الشافعي، (ت ٤٠٣هـ).

قال عنه الذهبي (١٧/ ٢٣١- ٢٣٣): «القاضي العلامة، رئيس المحدثين والمتكلمين بما وراء النهر... أحدُ الأذكياء الموصوفين، ومن أصحاب الوجوه في المذهب...».

(٢) محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل البخاري، أبو عبد الله، لقبه غُنْجَار (ت ٤١٢هـ).

قال عنه الذهبي (١٧/ ٣٠٤): «الإمام المفيد الحافظ، محدث بخارىٰ، وصاحب تاريخها».

علي بن عَمرو الحافظ السُّلَيْماني[1] بِبِيْكَنْد، وأبا يعلىٰ حمزة بن عبد العزيز بن محمد المُهَلَّبي[2] الحافظ، وأقرانه، بنيسابور، وابن مهدي الفارسي[3]، وطبقته ببغداد. وأبا عمر الهاشمي[4]، فمن هو أسند منه بالبصرة. وأبا عبد الله الراسبي البصري[5]، باليمن. وتمّام بن محمد الحافظ الرازي[6]، بدمشق. وابن أبي كامل[7]، بأطرابلس الشام. وعبد الغني بن سعيد الحافظ الأزدي، بمصر.

ودخل الأندلس، وبلاد المغرب، وكتب بها عن شيوخها، ولم يزل

---

(١) أحمد بن علي بن عمرو بن حَمْد السُّلَيْماني، أبو الفضل البِيْكَنْدي البخاري (ت ٤٠٤هـ).

قال عنه الذهبي (١٧/ ٢٠٠ـ ٢٠١): «الإمام الحافظ المعمَّر».

(٢) حمزة بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد المهلبي، أبو يعلىٰ النيسابوري (ت ٤٠٦هـ).

قال عنه الذهبي (١٧/ ٢٦٤): «الشيخ الثقة العالم، شيخ الأطباء».

(٣) عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي الفارسي، أبو عمر البغدادي (ت ٤١٠هـ).

قال عنه الذهبي في السير (١٧/ ٢٢١ـ ٢٢٢): «الشيخ الصدوق المعمَّر، مسند الوقت». ثم نقل توثيق الخطيب له.

(٤) القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس الهاشمي، أبو عمر العباسي البصري، (ت ٤١٤هـ)، عن اثنتين وتسعين سنة.

وثقه الخطيب وغيره، انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٢٥. ٢٢٦).

(٥) الحسين بن محمد بن إسماعيل اليمني الزبيدي، أبو عبد الله الراسبي.

كذا ورد اسمه في ترجمة أبي زكريا البخاري، عند ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠/ ٢٧٨)، في ذكره لشيوخه.

(٦) تمّام بن محمد بن عبد الله بن جعفر البجلي، أبو القاسم الرازي، ثم الدمشقي (ت ٤١٤هـ)؛

وهو أحد الأئمة الحفاظ الثقات المصنفين، انظر السير (١٧/ ٢٨٩. ٢٩٢).

(٧) الحسين بن عبد الله بن محمد بن إسحاق بن أبي كامل العبسي، الأطرابلسي (ت ٤١٤هـ).

هو أحد الثقات المسندين، انظر السير (١٧/ ٣٣٩).

يكتب، إلىٰ أن مات، حتى كتب عمّن هو دونه، وفي مشايخه كثرة.

وكان من الحفّاظ الأثبات.

عندي عنه: كتابُ (مشتبه النسبة): لعبد الغني بن سعيد، أخبرنا به، عن عبد الغني مؤلفه.

وكتبت عنه بخطي غير جزءٍ من (فوائده عن شيوخه).

والكلُّ - بحمد الله تعالىٰ - عندي.

وما لم يقع إليّ من سماعاتي عليه، فهو أكثر.

[٩٩] أخبرنا أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر الحافظ البخاري بمصر: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن يزداذ الرازي ببخارىٰ: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي: حدثنا أبو سعيد الأشج: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ قال: «مَثَلُ الواقع/ في حدود الله تعالىٰ، والمُدْهِنِ [33/ب] منها[1]، كمثل قوم ركبوا سفينة، فاستهموا/ عليها. فركب قَوْمٌ عُلُوَّهَا، [١٦٧/أ] وقومٌ سُفْلَهَا. فكانوا إذا اسْتَقَوْا آذَوْهُمْ وأصابُوْهُم بالماء، فقالوا: قد آذيتمونا [بما] تُمِرّون[2] علينا. فَأَعْطَوْا رَجُلاً فأساً، ينقبُ عندهم نَقْباً. قالوا: ما هذا الذي تصنعون؟! قالوا: تَأَذَّيْتُمْ بنا فَنَنْقُبُ عندنا نَقْباً، لِنَسْتَقِيَ منه. فإن تركوهم: هلكوا، وهلكوا. وإن أخذوا علىٰ أيديهم: نجوا،

(١) يرى الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٣٤٨/٥، شرح الحديث رقم ٢٦٨٦): أنّ هذه الرواية خطأ في النقل، وأنّ الصحيح رواية من قال: «مثل القائم علىٰ حدود الله، والواقع فيها». أو رواية من قال - وهي عند الرامهرمزي في الأمثال (رقم ٦٣): «مثل القيم على حدود الله عز وجل، والمدهن في حدود الله عز وجل، والمنهمك فيها، كمثل ثلاثة...» وذلك لأنّ من ذكر «الواقع والمدهن» فقط، فإنه ذكر طائفتين مذمومتين، ولم يذكر الطائفة الآمرة بالمعروف، والناهية عن المنكر، وهي الطائفة المحمودة الممدوحة دون غيرها.

(٢) كذا ضُبطت في النسخة الثانية: بضم التاء وكسر الميم. [وبما] ساقطة من الأصل.

ونجوا»[1].

[١٠٠] أخبرنا أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر الحافظ البخاري بمصر: أخبرنا أبو القاسم تمّام بن محمد بن عبد الله الرازي الحافظ بدمشق: أخبرنا أبو عمر محمد بن عيسى بن أحمد القزويني الحافظ[2] ببَيْت لَهْيَا[3]: حدثنا أبو عَمرو يوسف بن يعقوب القزويني[4] بقزوين: حدثنا القاسم بن الحكم العُرَني[5]: حدثنا عُبيد الله بن الوليد الوَصّافي[6]، عن محمد بن سوقة، عن أبي إسحاق، عن الحارث[7]، عن

---

(١) حديث صحيح.
أخرجه ابن عساكر عن المصنّف ابن الحطاب، في تاريخ دمشق (١٠/ ٢٧٩).
والحديث أخرجه البخاري (رقم ٢٤٩٣، ٢٦٨٦)، والترمذي وصححه (رقم ٢١٧٣).

(٢) محمد بن عيسى بن أحمد بن عبيد الله القزويني، أبو عمر، نزيل دمشق، (ت قبل ٣٥٠هـ).
قال الذهبي في السير (١٥/ ٥٨٠): «الشيخ الإمام الحافظ الثقة».

(٣) بفتح ثم السكون: موضع على باب دمشق. انظر: معجم البلدان لياقوت (٥/ ٢٨)، والقاموس المحيط - لها - (١٧١٨).

(٤) لم أجد له ترجمة.

(٥) القاسم بن الحكم بن كثير العُرَني، أبو أحمد الكوفي، قاضي هَمَذان (ت ٢٠٨هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٥٤٥٥): «صدوق فيه لين».

(٦) عُبيد الله بن الوليد الوَصّافي، أبو إسماعيل الكوفي العجلي.
قال عنه الحافظ (رقم ٤٣٥٠): «ضعيف».
قلت: بل هو شرٌّ من ذلك، وقد اتفقت كلمة غيرما واحدٍ من النقّاد على وصفه بأنه «متروك»، بل قال الحاكم في المدخل إلى الصحيح (١٥٦ رقم ١٠٠): «روى عن محارب بن دثار أحاديث موضوعة». وانظر الكامل لابن عدي (٤/ ٣٢٢- ٣٢٤)، والتهذيب ٧/ ٥٥- ٥٦).

(٧) الحارث بن عبد الله الأعور الهَمْداني الكوفي، أبو زهير، مات في خلافة ابن الزبير.
قال عنه الحافظ (رقم ١٠٢٩): «كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف».

علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من اشتاق إلىٰ الجنة سابق إلىٰ الخيرات، ومن أشفق من النار لهىٰ عن الشهوات، ومن تَرَقَّبَ الموتَ صبر عن اللذات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات»[1].

[١٠١] سمعت أبا زكريا عبد الرحيم أحمد بن نصر البخاري الحافظ

---

(١) إسنادٌ شديد الضعف، والحديث حُكم عليه بالوضع، ونوزع في ذلك!

والحديث مخرّجٌ في فوائد تمام الرازي، من هذا الوجه (رقم ٤١).

وأخرجه ابن حبان في المجروحين (٢/ ٦٤)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ١٠)، والبيهقي في الشعب (رقم ١٠٦١٩)، والخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ٣٠١)، والقضاعي في مسند الشهاب (رقم ٣٤٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق - ترجمة عاصم بن محمد بن أبي مسلم الدينوري - (١٠/ ٦٦٣)، وابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٨٠).

كلهم من طريق عبيد الله بن الوليد الوَصّافي... به.

وقال أبو نعيم الأصبهاني عقبه: «غريب من حديث محمد، تفرّد به الوَصّافي».

لٰكن أخرجه البيهقي في الشعب (رقم ١٠٦١٨): من طريق محمد بن يونس، عن إبراهيم بن زكريا البزار، عن فديك بن سُلَيمان، عن محمد بن سوقة، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي... به مرفوعاً.

ومحمد بن يونس بن موسىٰ الكُدَيْمِي (ت ٢٨٦هـ، وقال عنه الحافظ (رقم ٦٤١٩): «ضعيف».

قلت: بل هو متروك شديد الضعف، وهذا ظاهر لمن نظر في التهذيب قبل غيره! فانظر التهذيب (٩/ ٥٣٩- ٥٤٤).

ولذلك قال عنه الذهبي في الميزان (٤/ ٧٤): «أحد المتروكين».

وشيخ الكُدَيمي: إبراهيم بن زكريا العجلي البصري الضرير، وهو أيضاً شديد الضعف. وقد وقع بينه وبين راوٍ آخر واسطي خلطٌ لبعض العلماء.

انظر: الجرح والتعديل (٢/ ١٠١)، والضعفاء للعقيلي (١/ ٥٣- ٥٤، ٥٤- ٥٥)، والكامل لابن عدي (١/ ٢٥٦- ٢٥٧)، ولسان الميزان (١/ ٥٨- ٦١).

فحديث خرج من بين الكُديمي وشيخه هذا، لا وزن له ولا اعتبار به!

فيبقى الوصّافي متفرّداً بالحديث، كما قال أبو نعيم. فلعل الكديمي أو شيخه، سرقه من الوصّافي، ويا سوء الذي سرقوه!! =

= لكن للحديث طُرُقٌ أخرىٰ:

فقد أخرجه تمام في فوائده (رقم ٤٢)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/ ٦٥٤): من طريق الحسين بن أحمد بن مروان، عن المسيب بن واضح، عن المسيب بن شريك، عن محمد بن سوقة، عن إسحاق، عن الحارث، عن علي. . . به مرفوعاً.

أمّا الحسين بن أحمد بن مروان، فذكر ابن عساكر هذا الحديث في ترجمته، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

والمسيب بن واضح السلمي، أبو محمد الحمصي (ت ٢٤٦هـ أو بعدها بسنة، أو سنتين).

مُخْتَلَفٌ فيه: فوُثِّقَ وضُعِّف.

لكن ساق له ابن عدي أحاديث في الكامل (٦/ ٣٨٧ـ ٣٨٩)، ثم قال: «وعامّة ما خالف فيه الناس، هو ما ذكرته، لا يتعمّده، بل كان يُشَبَّهُ عليه، وهو لا بأس به».

فالإنصاف فيه عندي: أنه حسن الحديث، إلا فيما أورد له ابن عدي من أحاديث وهم فيها، والأحاديث التي يخالف فيها سوىٰ ما أورده ابن عدي.

انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٢٩٤)، والثقات لابن حبان (٩/ ٢٠٤)، وصحيح ابن حبان، انظر: الإحسان (رقم ٤٧١)، ففيه أحد مفاريد المسيب بن واضح، ثم انظر فهارس الإحسان (١٨/ ٢٤٥)، وسنن الدارقطني (١/ ٧٥، ٨٠) (٤/ ٢٨٠)، وتاريخ دمشق (١٦/ ٥٢٠ـ ٥٢٢)، ولسان الميزان ٦/ ٤٠ـ ٤١).

أمّا شيخه المسيب بن شريك الكوفي، فمتروك الحديث، حتى قال الفلاس: «أجمع أهل النقل علىٰ ترك حديثه»، انظر: لسان الميزان (٦/ ٣٨ـ ٣٩).

ثم في الإسناد أيضاً الحارث الأعور، وقد سبق ذكر ضعفه.

فهذا إسناد شديد الضعف أيضاً، لا يُعتبر به.

وللحديث وجهٌ آخر:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ ترجمة الحسن بن إسحاق المعري أبي سعيد القاضي (٤/ ٤١٧): يرويه صاحب الترجمة، عن السري بن سهل، عن عبد الله بن رشيد، عن مُجّاعة بن الزبير، عن قتادة، عن إسحاق، عن الحارث، عن علي. . . به مرفوعاً.

وصاحب الترجمة لم أجد فيه جرحاً أو تعديلاً. =

. . . .

= والسري بن سهل، هو السري بن عاصم بن سهل الهمداني، وهو أحد الكذبة الوضاعين. انظر: لسان الميزان (٣/ ١٢).

وشيخه: ذكر البيهقي في السنن الكبرىٰ (٦/ ١٠٨)، حديثاً من طريق السري بن سهل، عن عبد الله بن رشيد، ثم قال البيهقي عنهما: «لا يحتج بهما».

فتعقّبه ابن التركماني في الجوهر النقي - الموضع السابق في الحاشية - بقوله: «ابن رشيد لا ذكر له في الميزان، ولا في شيء مما عندنا من كتب الضعفاء، والسري هو ابن عاصم بن سهل، ألان البيهقي القول فيه، وكذّبه ابن خراش، وقال ابن عدي يسرق الحديث».

قلت: لٰكن ابن حبان ذكر عبد الله بن رشيد هذا في الثقات (٨/ ٣٤٣)، وقال: «أبو عبد الرحمن، من أهل جند يسابور. . . مستقيم الحديث».

ونقل الحافظ ابن حجر هذا في لسان الميزان (٣/ ٢٨٥).

فما قاله ابن حبان فيه عندي أولىٰ. فكأن البيهقي جهله!

أمّا مُجّاعة بن الزبير العتكي البصري، فشديد الضعف، كما بيّنتُه في رسالتي للماجستير (المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس)، يسّر الله تعالىٰ طباعتها.

ثم يأتي في إسناد هذا الوجه: الحارث الأعور.

ليكون هذا الإسناد بعد كل ذلك ساقطاً، لا اعتبار به.

وللحديث أيضاً وجه آخر:

أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٣٥٨)، والسهمي في تاريخ جرجان (٢١٨)، من طريق معروف بن الوليد السعدي الجرجاني، عن سعد بن سعيد الجرجاني، عن الثوري، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن علي بن أبي طالب. . . به مرفوعاً.

ومعروف بن الوليد السعدي، ترجم له السهمي في تاريخ جرجان (٤٧١، ٤٧٢)، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

أمّا شيخه: سعد بن سعيد الجرجاني، يُلقّب: سعدويه. فرجلٌ صالح، لا يُظَنُّ به تعمّد الكذب، لٰكنه روىٰ عن الثوري حديثاً موضوعاً. فله صلاحه، أما الحديث فليس من أهله.

انظر: الضعفاء للعقيلي (٢/ ١١٨)، والكامل لابن عدي (٣/ ٣٥٧- ٣٥٩)، والميزان (٢/ ١٢١)، ولسان الميزان ٣/ ١٦). =

....

= وإسماعيل بن مسلم المكي، أبو إسحاق، كان من البصرة، ثم سكن مكة.
قال عنه الحافظ (رقم ٤٨٤): «وكان فقيهاً، ضعيف الحديث».

ثم الحسن البصري بعد ذلك لم يسمع من علي بن أبي طالب، كما هو قول الجمهور، وكما هو الصواب. ولذلك تفصيل طويل، ليس هذا موطن ذكره.
فهذه علل متواليات، يبطل بها الحديث، فلا يعتبر به.

وله وجه بعد هذا أيضاً:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٧٤) ـ واستفدت هذا الطريق من الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام، لجاسم الدوسري (٥/ ٨٣) ـ: من طريق إسحاق بن بشر، عن مقاتل، عن قتادة، عن خلاس بن عَمرو، عن علي... به مرفوعاً.

لكن إسحاق بن بشر البخاري أبو حذيفة أحدُ الكذبة الوضاعين المشهورين بذلك، انظر لسان الميزان (١/ ٣٥٤، ٣٥٥).

فلا اعتبار بهذا الإسناد.

هذه هي أسانيد الحديث التي وَقَفْتُ عليها، التي رفعت الحديث إلىٰ النبي ﷺ.
لكن بعضهم قد رواه موقوفاً علىٰ علي رضي الله عنه.

فأخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (رقم ٢٠٤)، واللالكائي في شرح أصول أهل السنة (رقم ١٥٧٠)، والبيهقي في الشعب (رقم ١٠٦٢٣، ١٠٦٢٤)، والذهبي في ميزان الاعتدال (٢/ ١٩٩، ٢٠٠): كلهم من طريق سليمان بن الحكم بن عوانة الكلبي، عن عتبة بن حميد، عمن حدّثه ـ كذا عند البيهقي ـ عن قبيصة بن جابر، عن علي... به موقوفاً مُطوّلاً.

وسليمان بن الحكم هذا متروك، انظر: لسان الميزان (٣/ ٨٢ـ ٨٣).

والإسناد بعد ذلك منقطع.

فلا وزن لهذا الأثر، ولا اعتبار به.

ومن هذه الطرق جميعها، تعلم أن جميعها شديدة الضعف، ولا يعتبر بواحدٍ منها. ومع شدّة ضعف إسنادها، ففي لفظها نكارة! نكارته في تفرّد الأسانيد الساقطة بمثله، مع حسن عظته وجمال عبارته!!

لذلك فقد اتفق علىٰ الحكم علىٰ هذا الحديث بالوضع غير واحدٍ من العلماء: كابن طاهر المقدسي في معرفة التذكرة (رقم ٧٦٠)، ثم ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٨٠)، والصاغاني في تبيين الغلط (٢٥ رقم ٢٣). =

بمصر، يقول: رأىٰ أبو إسحاق الهُجَيْمي[1] في منامه، أنه تعمّم، فدوّر علىٰ رأسه مائةً وثلاث دورات. فَعُبِّر له: أنه يعيش مائة سنة وثلاث سنين، فلم يحدث حتى بلغ مائة سنة، ثم حَدّث. فقرأ القارىءُ عليه ـ وأراد أن يختبر عَقْلَهُ:

إنّ الـجـبـانَ حَـتْـفُـهُ مـن فَـوْقِـهِ   كالكلبِ يَحْمِي جِلْدَهُ بِرَوْقِهِ[2][3]

= غير أن أبا القاسم الحسين بن هبة الله الدمشقي، المعروف بابن صَرْصَرَىٰ (ت ٦٢٦هـ)، أخرج هذا الحديث من طريق الوَصّافي الساقط، ثم قال ـ كما في اللآلىء المصنوعة للسيوطي (٢/ ٣٦٠) ـ: «حديث حسن غريب».

وتحسينه هذا هو الغريب! وإيراد السيوطي لهذا دون تعقّب أغرب!!

فالحديث شديد الضعف منكر، ولو قلت: موضوع، كان لي بذلك أئمة!

(١) إبراهيم بن علي بن عبد الله الهُجَيمي، أبو إسحاق البصري (ت ٣٥١هـ).

قال عنه الذهبي في السير (١٥/ ٥٢٥ـ ٥٢٦): «الشيخ الإمام، المحدّث الصدوق، المعمَّر، مُسْنِدُ الوقت».

(٢) الرَّوق: القَرْن، انظر لسان العرب ـ روق (١٠/ ١٣١).

(٣) البيت لعامر بن فُهَيرة رضي الله عنه، عند هجرته من مكة إلى المدينة، وعند اعتلاله بها.

(٤) وذلك فيما ثبت بإسنادٍ حسن، في مسند الإمام أحمد (٦/ ٦٥، ٢٢١ـ ٢٢٢).

وسيرة ابن هشام (١/ ٥٨٨ـ ٥٨٩)، وغريب الحديث للخطابي (٢/ ٤١ـ ٤٢)، من حديث عائشة رضي الله عنها.

وجاء في الحديث، أنّ عائشة رضي الله عنه قالت لعامر بن فهيرة: كيف تجدك؟ فقال:

لـقـد وَجَـدْتُ الـموتَ قَـبْـلَ ذَوْقِـهِ   إن الـجـبـان حَـتْـفُـهُ مِـنْ فَـوْقِـهِ

كُـل امْـرِىءٍ مُـجَـاهِـدٌ بِـطَـوْقِـهِ   كـالـثـور يـحـمـي جـلـده بِـرَوْقِـهِ

وفسّره الخطابي في غريب الحديث (٢/ ٤٢): فقال: «إن الجبان حتفه من فوقه»: يريد إن حذره وجبنه غير دافع عنه المنيّة، إذا حَلّ به قدر الله عز وجل.

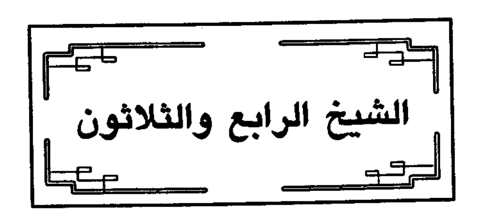
والطَّوق: أقصى الطاقة. وقوله (كالثور يحمي أنفه بروقه)، معناه: يَذُبُّ عن نفسه بقرنه، والروق القرن».

فقال الهُجَيْمي: قُلْ: كالثور، يا ثور! فإنّ الكلب لا رَوْق له. ففرح الناس لصحّة عقله[1].

---

(١) أخرج هذه القصة ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠/ ٢٧٩)، عن ابن الحطاب.

وذكرها الذهبي في ترجمة الهجيمي في سير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٢٥ـ ٥٢٦)، مصرّحاً بنقلها من مشيخة أبي عبد الله الرازي.



الشيخ الرابع والثلاثون

أبو الفتح أحمد بن بابشاذ بن داود بن سليمان الجوهري/ الواعظ [34/أ]

رویٰ عن أبي مسلم محمد بن أحمد بن علي البغدادي الكاتب، وطبقته.

وفيه ـ علىٰ ما قيل ـ لين.

أخبرنا بالأول من كتاب (الرسالة): للشافعي رحمه الله، عن أبي مسلم، عن الحسن بن حبيب الحصائري الدمشقي(1)، عن الربيع بن سليمان [المرادي]/ ،عنه. ولي به أصل، وما عندي ـ الآن ـ عنه سواه، في جُمْلة [١٦٧/ب] الكتب المسموعة.

[١٠٢] أخبرنا أبو الفتح أحمد بن بابشاذ بن داود الجوهري الواعظ بمصر: أخبرنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب البغدادي:

(*) توفي في شهر رمضان فجأة، في الوباء، سنة (٤٤٧هـ). انظر وفيات المصريين للحبال (رقم ٣٦٩)، وذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لعبد العزيز الكتاني ـ في زيادات هبة الله بن الأكفاني عليه (رقم ٢٦٦)، والميزان (١/ ٨٤)، ولسان الميزان (١/ ١٣٩)، والمقفىٰ الكبير (١/ ٣٥٢)، ووقع عند الأخيرَيْن: أنه (ت ٤٤٤هـ)، وهو خطأ.

وجاء عند جميعهم أنه: (لَيِّن)، ولم يزد في الميزان واللسان علىٰ ذلك شيئاً.

(1) الحسن بن حبيب بن عبد الملك الدمشقي، أبو علي الحصائري الشافعي (ت ٣٣٨هـ).

وهو ثقة نبيل حافظ لمذهب الشافعي، انظر: سير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٨٣ـ ٣٨٤).

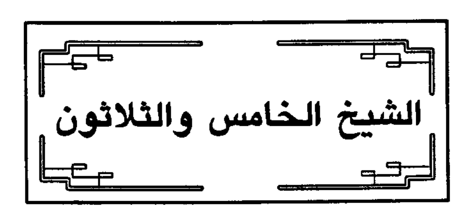
حدثنا الحسن بن حبيب بن عبد الملك الدمشقي: أخبرنا الربيع بن سليمان المؤذن المرادي: أخبرنا محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف: أخبرنا مالك بن أنس، عن هلال بن أسامة، عن عطاء بن يسار، عن عمر بن الحكم[1]، قال: أتيتُ رسول الله ﷺ بجاريةٍ، فقلت: يا رسول الله، عليّ رقبة، أفأعتقها؟ فقال: لها رسول الله ﷺ: «أين الله؟» فقالت: في السماء، فقال: «من أنا؟»، فقالت: أنت رسول الله ، فقال: «أعتقها»[2].

(١) هو معاوية بن الحكم، لكنّ الإمام مالكاً وهم في اسمه. كما نصّ عليه الإمام الشافعي في الرسالة (رقم ٢٤٣)، وغيره كثير، فانظر التمهيد لابن عبد البر (٢٢/ ٧٥ـ ٨٠).

(٢) إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

وهو في الرسالة للإمام الشافعي (رقم ٢٤٢)، وقبله هو في الموطأ لمالك (٢/ ٧٧٦ـ ٧٧٧).

والحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (رقم ٥٣٧)، من غير طريق مالك، من حديث معاوية بن الحكم السُلمي رضي الله عنه، كذا سُمّي فيه، وفي غيره، وهو الصواب كما تقدّم في التعليقة السابقة.



الشيخ الخامس والثلاثون

أبو بكر محمد بن إسماعيل بن أحمد الكَجّي الجوهري

قدم علينا مصر، سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، وسمعت عليه مع والدي.

وعندي عنه: السادس، والتاسع، والعاشر، ثلاثة أجزاء من (فوائده عن شيوخه).

وكان يروي عن شيوخ خراسان، وما وراء النهر، والعراق، واليمن، وغيرهم، وسمع بمصر عن شيوخها.

[١٠٣] أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن أحمد الكَجّي الجوهري، قدم علينا مصر: أخبرنا القاضي أبو إبراهيم إسماعيل بن الحسين[١] بن محمد البسطامي[٢] بنيسابور: أخبرنا منصور بن محمد

(*) نقل ابن عساكر عن هذه المشيخة جميع ما ورد فيها عن هذا الشيخ، في تاريخ دمشق (١٥/ ٧١ـ ٧٢)، وقال ـ ذاكراً مُسوِّغ إيراده في تاريخ دمشق ـ: «واجتاز بدمشق، أو بأعمالها، عند توجهه إلىٰ مصر، فيما أرى»!

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام في وفيات سنة (٤٤٢)هـ، فانظره ـ مجلد تاريخ وفاته ـ (٧٠).

(١) سقط (بن الحسين) من الأصل، فألحقه الناسخ في الحاشية، وهو ثابت في نقل ابن عساكر عن هذه المشيخة في تاريخ دمشق.

(٢) قال عبد الغافر الفارسي ـ كما في منتخب السياق (رقم ٢٩٧): «إسماعيل بن الحسين بن محمد بن الهيثم، أبو إبراهيم البسطامي، أخو القاضي أبي عمر: رجل بهيّ، له تَبَحُّرٌ في أنواع من الفضل، من الأدب والشعر والفقه».

ذكره في الطبقة الأولىٰ، وهُمْ المتوفون بعد (٤٠٠)هـ إلى (٤٢٥هـ).

[34/ب] الحربي ببخارىٰ[١]: أخبرنا محمد/ بن سعد بن محمود البخاري[٢]: حدثنا إسحاق بن حمزة البخاري[٣]: حدثنا عيسى بن موسى غُنْجَار[٤]، عن عُمر بن قيس[٥]، عن عطاء بن ميناء المدني[٦]، عن عبد الله بن عَمرو[٧]، عن النبي ﷺ، أنه قال: «ما كبَّر الحاجّ من تكبير[ةٍ][٨]، ولا هَلّل من تهليلة، إلا بُشِّر بها تبشيرة»[٩].

---

(١) منصور بن محمد بن أحمد بن حرب القاضي، أبو نصر البخاري، كان مُحْتَسِبَ بخارىٰ (ت ٣٨٠هـ).
انظر: تاريخ الإسلام للذهبي ـ مجلد تاريخ وفاته ـ (٦٦٨).

(٢) لم أجد له ترجمة.
وقد ورد اسم أبيه (سعيد) بياء، في إسناد ابن عساكر للحديث، وهو من طريق ابن الحطاب في مشيخته هذه.

(٣) إسحاق بن حمزة بن يوسف بن فرّوخ الأزدي، أبو محمد البخاري.
وهو أحد الثقات، أثنىٰ عليه الإمام البخاري ورضيه، لٰكن لم يخرج له في الصحيح.
انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٢١٦)، والثقات لابن حبان (٨/ ١١٧)، والإرشاد للخليلي (٣/ ٩٦٦، ٩٦٨ رقم ٨٩٤)، ولسان الميزان ١/ ٣٦٠. ٣٦١).

(٤) عيسى بن موسىٰ البخاري، أبو أحمد الأزرق، لقبه غُنْجار (ت ١٨٧هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٥٣٣١): «صدوق ربما أخطأ، وربما دلس، مكثر من التحديث عن المتروكين».

(٥) لم أجد له ترجمة، وأحسبه أحد شيوخ غُنْجار المتروكين!

(٦) عطاء بن ميناء المدني، أو البصري، أبو معاذ.
قال عنه الحافظ (رقم ٤٦٠٢): «صدوق».

(٧) وقع في تاريخ دمشق أنه: (عبد الله بن عُمر)، وكذا في كنز العمال للمتّقي الهندي (٥/ ١٩ رقم ١١٨٦٥)، وعزاه فيه إلىٰ ابن عساكر وحده.

(٨) ورد في الأصل بلا هاء، والصواب إثباتها، كما في النسخة الثانية، وكما في مصادر الحديث الأخرىٰ، وكما يقتضيه السياق.

(٩) إسناد مجهول، والحديث صحيح الإسناد من حديث أبي هريرة.
وأحسب العهدة فيه تُلقى علىٰ عمر بن قيس، شيخ غُنْجار.
والحديث أخرجه ابن عساكر عن المصنف به (١٥/ ٧١). =

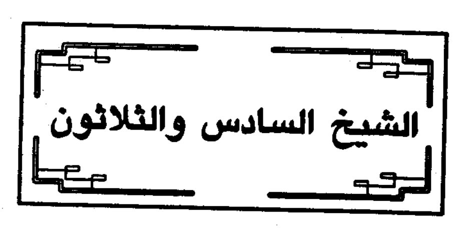
. . . .

= لكن للحديث شاهدٌ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ، أنه قال: «ما أَهَلَّ مُهِلٌّ قط، إلا بُشِّر، ولا كبر مُكبِّرٌ قط، إلا بُشِّر. قيل: يا رسول الله، بالجنة؟ قال: نعم».

أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/ ٣٤/أ، ١٩٣/أ)، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٤٠٩٣)، والخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٧٩)، وأبو القاسم التيمي في الترغيب والترهيب (رقم ١٠٢٧).

وأحدُ إسنادي الطبراني، وإسناد البيهقي وأبي القاسم التيمي: رجاله رجال الصحيح، كما قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ١٨٩)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٢٢٤)، وهو كما قالا.

وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (رقم ١٦٢١).



الشيخ السادس والثلاثون

أبو نصر عبد الملك بن علي بن سابور[1] المقرىء البغدادي

وكان من العارفين بالقراءات ووجوهها.

قديم الوفاة.

سمعت عليه - سنة إحدى وأربعين - الأول والثاني من (أمالي إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي)[2]، وفي الثاني: (فوائد من حديث أحمد بن عبد الله صاحب أبي صخرة)[3]، أخبرنا/ بهما، عن أبي الحسن [١٦٨/أ]

(*) توفي سنة (٤٤٥هـ)، انظر وفيات المصريين للحبال (رقم ٣٥٢هـ، والتاريخ المجدّد لمدينة السلام - المعروف بذيل ابن النجّار - (رقم ٣٧)، وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (رقم ١/٤٦٩ رقم ١٩٦٢).

وكان اعتماد ابن النجّار في ترجمته له علىٰ مشيخة ابن الحطاب، كما صرّح بذلك، وعلىٰ وفيات المصريين للحبال، في تحديد سنة الوفاة.

وقال عنه ابن الجزري: «شيخ مقرىء متصدّر ناقل معروف».

(١) كذا في النسختين: بالسين المهملة في (سابور)، ومثله في وفيات المصريين. بينما ورد في التاريخ المجدّد لابن النجار، وفي غاية النهاية لابن الجزري: بالشين المعجمة (شابور).

(٢) إبراهيم بن عبد الصمد بن موسىٰ بن محمد العباسي الهاشمي، أبو إسحاق البغدادي (ت ٣٢٥هـ).

قال عنه الذهبي في السير (١٥/ ٧١- ٧٢): «الأمير المسنِد الصدوق».

(٣) أحمد بن عبد الله البغدادي، أبو بكر النحّاس، وكيل أبي صخرة (ت ٣٢٥هـ).

قال الذهبي في السير (١٥/ ٧٠): «المحدّث الصّدوق... وُثّق».

أحمد بن محمد بن الصلت الدَّارِي[1]، عنهما: وهُما عندي، ولا أدري، هل سمعت عليه غير هذين الجزئين؟ أم لا؟

[١٠٤] أخبرنا أبو نصر عبد الملك بن علي بن سابور البغدادي المقرىء بمصر: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسىٰ المالكي ببغداد: حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد بن موسىٰ الهاشمي: حدثني أبي عبد الصمد بن موسىٰ[2]: حدثنا النضر بن شميل، ونحن مع المأمون بمرو، سنة إحدىٰ ومائتين في رجب، أخبرنا ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ سُئل عن صلاة الليل؟ فقال: «صلاةُ الليلِ مَثْنَى مَثْنَى، فإذا خَشِيْتَ الصُّبْحَ، فَصَلِّ ركعةً، تُوْتِرُ لك صلاتك»[3].

---

(١) أحمد بن محمد بن موسىٰ بن القاسم بن الصلت، من بني عَبْد الدار بن قصي بن كلاب، القرشي، البغدادي، أبو الحسن المُجَبِّر، (ت ٤٠٥هـ، وله إحدىٰ وتسعون سنة.

مُسْنِدٌ فيه ضعف، انظر: السير (١٧/ ١٨٦ـ ١٨٧)، ولسان الميزان (١/ ٢٥٥).

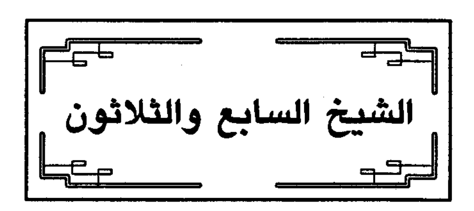
(٢) عبد الصمد بن موسىٰ بن محمد بن إبراهيم العباسي الهاشمي، الأمير، توفي بين (٢٤٥ـ ٢٥٠هـ).

ممن ضُعِّف، انظر: تاريخ بغداد (١١/ ٤١)، وميزان الاعتدال (٢/ ٦٢١)، وتاريخ الإسلام ـ مجلد تاريخ وفاته ـ (٣٣٤)، ولسان الميزان (٤/ ٢٣).

(٣) إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

وأخرجه ابن النجّار في التاريخ المجدّد لمدينة السلام (١/ ٣٧ـ ٣٨)، من طريق ابن الحطاب الرازي، ومن طُرق أخرى، تجتمع في أحمد بن محمد بن موسىٰ بن القاسم ابن الصلت.

والحديث أخرجه البخاري (رقم ٩٩٠، ٩٩١)، ومسلم (رقم ٧٤٩): من طُرُق، منها طريق نافع عن ابن عمر.



الشيخ السابع والثلاثون

أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن الحسين بن محمد بن الشُّوَيْخ

الفقيه علىٰ مذهب أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي

أُرْمَوِيّ الأصل، استوطن مصر، وحدّث بها عن العراقيين، وشيوخ آخرين.

وكان يكتب إلىٰ أن مات.

وعندي عنه:

كتاب (قضاء الحوائج): لأبي بكر ابن أبي الدنيا، وروايته فيه، عن القاضي عبد الواحد بن محمد بن سَبَنْك البغدادي[1]، عن الحسن بن

(*) توفي بعد (٤٦٠هـ). انظر: الأنساب للسمعاني (١/ ١٧٣)، ومعجم البلدان لياقوت (١/ ١٥٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي ـ مجلد تاريخ وفاته ـ (٣٤٥) وطبقات الشافعية للأسنوي (٢/ ٩٢ رقم ٦٨١)، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير (٢/ ٤٤٣).

(١) عبد الواحد بن محمد بن عثمان بن إبراهيم البجلي، أبو القاسم ابن أبي عَمرو، القاضي البغدادي، (ت ٤١٠هـ).

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ١٤): «كتبنا عنه وكان ثقة».

وانظر: المنتظم لابن الجوزي (٧/ ٢٩٥)، وطبقات الفقهاء الشافعيّة لابن الصلاح (٢/ ٥٧٩ رقم ٢١٨ وانظر حاشية تحقيقه)، وتاريخ الإسلام ـ مجلد تاريخ وفاته ـ (٢٠٧ـ ٢٠٨).

ولم أجد في شيءٍ من مصادر ترجمته، وغيرها من كتب المؤتلف والمختلف، أن أحداً ذكر في نسبة هذا الراوي، أو في أجداده، من يُقال له (سبنك)! =

محمد بن موسىٰ الأنصاري[1]، عنه. وفي آخره: (فوائد عن ابن [الشويخ][2]، عن أبي العباس الكسائي ـ رآه بمكة ـ)، و (فوائد عن ابن سَبَنْك البغدادي) أيضاً. رواه لنا سنة اثنتين وأربعين، ومَرّةً أخرىٰ سنة خمس وأربعين وأربعمائة.

وكتاب (الورع): لابن أبي الدنيا، رواه لنا نازلاً: سنة خمس وأربعين، عن أبي الحسن محمد بن عبد العزيز بن جعفر البَرْذَعِيّ[3]، عن أحمد بن

= لٰكنّ اسم المذكور في هذه المشيخة (عبد الواحد)، واسم أبيه (محمد)، وكنيته ـ كما سيأتي في الإسناد التالي ـ (أبو القاسم)، وبلده (بغداد)، وشيخه (الحسن بن محمد بن موسىٰ الأنصاري)، وطبقته، ووظيفته (القاضي): كل ذلك يتفق مع المترجم له في تاريخ بغداد وغيره!!

فلا جَرَمَ أن أجزم أن المذكور هنا هو شيخ الخطيب المترجَمُ له.

ويستفاد من هذه المشيخة، أنه يقال في نسب ذاك، أنه (ابن سبنك)، وأحسبُهُ لقباً لأحد آبائه.

وقد رأيت كتاب قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا، المطبوع، وهو رديء الطباعة سيىء التحقيق، جاء في أول تحقيقه (ص ٢٠) إسناد النسخة، فإذا بها من طريق أبي محمد الحسن بن علي بن الحسن الأنماطي، قال: «أخبرنا الفقيه أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الأرموي سنة تسع وأربعين وأربعمائة، قال: أخبرنا القاضي الجليل أبو القاسم عبد الواحد بن محمد المعروف بابن سبك ـ كذا ـ بقراءتي عليه رحمه الله، في جامع الخليفة القادر بالله أمير المؤمنين رحمه الله، بعد صلاة الجمعة، في العشر الأخيرة من جمادىٰ الآخرة، سنة تسع وأربعمائة، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد بن موسىٰ بن إسحاق الأنصاري...».

فهذا يقطع أنه، أعني (سبنك)، لقبٌ لأحد آبائه.

(١) الحسن بن محمد بن موسىٰ بن إسحاق الأنصاري، أبو علي، (ت ٣٤٢هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٤١٩ـ ٤٢٠): «كان ثقة».

(٢) وقع في الأصل (ابن الشيوخ)، وهو تحريف ظاهر، صَوّبه علىٰ حاشية النسخة الثانية.

(٣) محمد بن عبد العزيز بن جعفر بن محمد، يعرف بمكي البرذعي (ت ٤٢٣) ببغداد.

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٣٥٣): «فيه نظر»، وانظر لسان الميزان (٥/ ٢٦٢).

محمد بن يوسف بن دُوْسْت[1]، عن الحسين بن صفوان البرذعي[2]، عنه.

[١٠٥] أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن الشويخ الأُزْمَوِيّ بمصر: أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن سَبَنْك القاضي ببغداد: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد بن موسىٰ الأنصاري: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي: حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي: حدثنا عَمرو بن هاشم الجَنْبِي[3]، عن جُوَيْبَر[4]، عن الضحاك[5]، عن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «عليكم باصطناع المعروف، فإنه يمنع مصارع السوء. وعليكم بصدقةِ السِّرِّ، فإنَّها تطفىءُ غضب الله عز وجل»[6].

---

(١) أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دُوْسْت، أبو عبد الله البزاز، (ت ٤٠٧هـ).
أحد الحفّاظ، وتُكلِّم فيه. انظر: تاريخ بغداد (٥/ ١٢٤ـ ١٢٥)، ولسان الميزان (١/ ٢٩٧، ٢٩٨).

(٢) الحسين بن صفوان بن إسحاق البرذعي، أبو علي (ت ٣٤٠هـ).
قال عنه الذهبي في السير (١٥/ ٤٤٢): «المحدث الثقة».

(٣) عَمرو بن هاشم الجنبي، أبو مالك الكوفي.
قال عنه الحافظ (رقم ٥١٢٦): «لين الحديث، أفرط فيه ابن حبان».

(٤) جُويبر بن سعيد الأزدي، وقيل اسمه جابر، وجويبر لقب، أبو القاسم الأزدي، نزيل الكوفة، راوي التفسير، توفي بعد سنة (١٤٠هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٩٨٧): «ضعيف جدّاً».

(٥) الضحّاك بن مزاحم الهلالي الخراساني، توفي بعد سنة (١٠٠هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٢٩٧٨): «صدوق كثير الإرسال».
قلت: والضحاك لم يسمع من ابن عباس، فانظر جامع التحصيل للعلائي (١٩٩. ٢٠٠ رقم ٣٠٤).

(٦) إسناده شديد الضعف.
والحديث في قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا (رقم ٦).
وللحديث عن ابن عباس إسنادٌ آخر، لٰكنه إسنادٌ مظلم، لا وزن له، أخرجه الرافعي في التدوين في أخبار قزوين (١/ ٤٢٩). =

[١٠٦] أخبرنا الحسين بن عبد الله/ بن الشويخ الأُرْمَوِي بمصر: أخبرنا [١٦٨/ب] القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن سَبَنْك ببغداد: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد بن موسىٰ الأنصاري: حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد النحوي المعروف بالمُبَرِّد، قال: قال الفرزدق: إني قائلٌ بيتاً لا يُجِيزُهُ أحد، فقال:

أنا الدهرُ وابنُ الدَّهْرِ لا شيءَ مِثْلُهُ فهاتِ كَمِثْلِ الدَّهْرِ شيئاً يُطاوِلُهْ

فلمّا سمع البيتَ جريرٌ قال:

أنا الموتُ وابنُ الموتِ لا شيء مِثْلُهُ فهات كمثل الموتِ شيئاً يُنَازِلُهُ[١]/ [35/ ب]

= وللحديث بعد ذلك شواهد، يرىٰ بعض أهل العلم أنها تبلغ بالحديث إلىٰ الحُسْن، وبوقوفي على تلك الشواهد، لم أجد فيها ما يصلح للشهادة، فكلّها شديدة الضعف، لا تزيدها الكثرة إلا وَهْناً!

انظر: صحيح الترغيب والترهيب للألباني (رقم ٨٧٧)، وسلسلة الأحاديث الصحيحة (رقم ١٩٠٨)، وثواب قضاء حوائج الإخوان لأبي الغنائم النرسي (رقم ٧)، انظر في هذا الأخير كلام محققه في الحاشية.

(١) وردت هذه القصة على وجهٍ آخر، هي وبيتاها. وهي علىٰ هذا الوجه الآخَرِ أجود من رواية الكتاب وأقوم:

فانظر: الأغاني لأبي الفرج (٢١/ ٣٥٥، ٣٥٦).

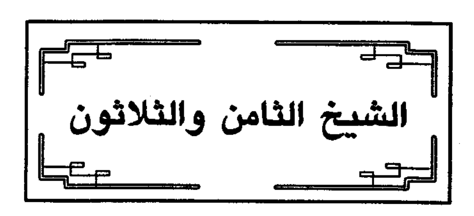
وهي تذكر أن الفرزدق قال ـ كما في ديوانه (٢/ ١٧١):

فإني أنا الموتُ الذي هو ذاهبٌ بنفسك فانظر كيف أنت مُحَاوِلُهْ

وأن جريراً بعد ذلك أجابه بقوله ـ كما في ديوانه (٢/ ٩٧٠):

أنا الدَّهْرُ يُفْني الموتَ والدهرُ خالدٌ فَجِئْني بمثلِ الدهرِ شيئاً يُطاوِلُهْ

هذه هي الرواية علىٰ وجهها، وبيتاها علىٰ الاستقامة.



الشيخ الثامن والثلاثون

القاضي أبو الحُسَين محمد بن حَمُّود بن عمر بن عبد الأحد المعروف بابن الدَّلِيلِ، الصوَّاف

وكان شافعي المذهب، ومن المكثرين في الحديث.

عندي عنه: الجزء الثالث من كتاب (القُرْبة). وكان يرويه، عن أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد الواسطي، عن أبي حفص العتكي مُصنِّفه[1].

[١٠٧] أخبرنا أبو الحسين محمد بن حَمُّود ابن الدليل الصوّاف بمصر: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الواسطي ببيت المقدس: أخبرني أبو حفص عمر بن علي بن الحسن العتكي: أخبرنا محمد بن إبراهيم القُدوري، قراءةً عليه: أنّ هاشم بن محمد بن يزيد المؤذّن[2]

(*) قال ابن ماكولا في الإكمال (٣/ ٣٣١): «القاضي أبو الحسين محمد بن حَمّود بن عمر، يعرف بابن الدليل، قاضي بِلْبِيس: كان يجتمع معي كثيراً بمصر والريف، ويذاكرني الحديث، وكان شديد الشغف به، مكثراً منه. وسمعت منه بِبِلْبِيس بعض جزء عن ابن النحاس، ولم يتحصّل لي».

وانظر الإكمال أيضاً (٢/ ١٣٢)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٤/ ٤٢)، والمقفىٰ الكبير للمقريزي (٥/ ٦١٢ رقم ٢١٧٧).

(١) عمر بن علي بن الحسن بن محمد العتكي، أبو حفص الأنطاكي الخطيب، توفي بعد سنة (٣٦٠هـ) أو بعد (٣٧٠هـ).

انظر: تاريخ دمشق (١٣/ ٣٤٢ـ ٣٤٣)، وتاريخ الإسلام ـ مجلد تاريخ وفاته ـ (٢٣٣).

(٢) هاشم بن محمد بن يزيد بن يعلىٰ الأنصاري، أبو الدرداء المقدسي المؤذن، توفي بين سنة (٢٤١هـ) و (٢٥٠هـ). =

حدثهم: حدثنا عَمرو بن بكر[1]، عن المغيرة[2]، عن عَمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي ﷺ أنه قال: «من أَسِفَ على دُنيا فَاتَتْهُ، اقترب من النار مسيرة ألف سنة. ومن أسف علىٰ آخرةٍ فَاتَتْهُ، اقترب من الجنة مسيرة ألف سنة»[3].

[١٠٨] أخبرنا أبو الحسين محمد بن حَمُّود بن عمر الصوّاف بمصر: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الواسطي ببيت المقدس: أخبرني عمر بن علي بن الحسن العتكي: أنشدني عمر[4] بن عُبيد البغدادي، لابن المعتز:

هو الدَّهْرُ قد جَرَّبْتُهُ وعرفتُهُ ... فَصَبْراً علىٰ مَكْرُوهِهِ وتَجَلُّدَا

ولم أَرَ مِثْلَ الصَّبْرِ أَعْطَىٰ مَثُوبَةً ... وأَرْغَمَ في وَقْتِ الشَّماتةِ حُسَّدَا

وما الناسُ إلا سابقٌ ثمّ لاحِقٌ ... وآبِقُ يومٍ[5] سوف يأخذُهُ غَدَا[6]/ [١٦٩/أ]

= ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٢٤٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ـ مجلد تاريخ وفاته ـ (٥١٧ـ ٥١٨).

(١) عَمرو بن بكر بن تميم السَّكسكي الشامي: قال عنه الحافظ (رقم ٤٩٩٣): «متروك».

(٢) المغيرة بن قيس البصري.

قال أبو حاتم ـ كما في الجرح والتعديل (٨/ ٢٢٧ـ ٢٢٨): «هو منكر الحديث».

بينما ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ١٦٨).

وانظر لسان الميزان (٦/ ٧٩).

(٣) إسناد شديد الضعف.

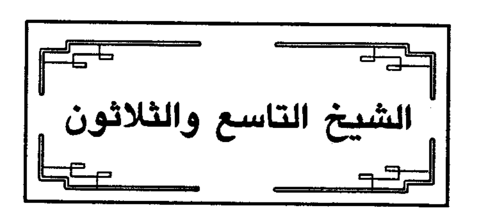
وكذا قال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (رقم ١٧٧٠)، ولم يَعْزُهُ إلا إلىٰ هذه المشيخة.

بينما ذكره الفتني في تذكرة الموضوعات (ص ١٧٤)، وقال عقبه: «لم يوجد»!

(٤) كذا في الأصل، وفي الثانية (عَمرو).

(٥) في الديوان، كما سيأتي: (وآبقُ موتٍ. . .).

(٦) في ديوان ابن المعتز (٢/ ٣٩٤)، دون البيت الأوسط!



الشيخ التاسع والثلاثون

أبو الحسين نصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح الفارسيّ الشّيرازيّ

كان مُقْرِئاً مُجَوِّداً، سكن مصر، وكان يُقرِئُ بها القرآن، ويُمْلي الحديث عن شيوخ العراق وفارس/ وكِرْمَان. [36/أ]

وقد قرأ القرآن علىٰ أبي الحُسين السُّوْسَنْجِرْدِيِّ(١)، وبكر بن شاذان(٢) الواعظ، وأقرانهما ببغداد.

وكان يتفرّد بِنُكَتٍ عن أبي حيّان التوحيدي، وصاحبٍ لشاهِ بن شجاع الكِرْماني، رآه هناك.

(*) توفي سنة (٤٦١هـ).

قال عنه ابن الجزري في غاية النهاية (٢/ ٣٣٦ـ ٣٣٧): «شيخ محقق، إمام مُسْنِد، ثقة عدل، له كتاب الجامع في القراءات العشر...».

وانظر: معرفة القراء الكبار للذهبي (١/ ٤٢٢ رقم ٣٦٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٥/ ٨٤)، وحسن المحاضرة للسيوطي (١/ ٤٩٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٥/ ٢٥٨).

(١) أحمد بن عبد الله بن الخضر بن مسرور السُّوْسَنْجِرْدِيّ ـ من قرىٰ بغداد ـ أبو الحسين البغدادي (ت ٤٠٢هـ).

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٢٣٧): «كان ثقة مأموناً، ديّناً مستوراً، حسن الاعتقاد، شديداً في السنّة». وانظر تاريخ الإسلام ـ مجلد تاريخ وفاته ـ (٥٥ـ ٥٦).

(٢) بكر بن شاذان بن بكر البغدادي، أبو القاسم المقرىء الواعظ (ت ٤٠٥هـ).

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٩٦ـ ٩٧): «كان عبداً صالحاً ثقة أميناً» وانظر تاريخ الإسلام ـ مجلد تاريخ وفاته ـ (١١٠).

وعندي عنه: كتاب (من عاش بعد الموت): لابن أبي الدنيا، سمعناه عليه مع القاضي أبي عبد الله القضاعي، سنة خمس وأربعين وأربعمائة، وكان يرويه، عن ابن بِشْران البغدادي[1]، عن ابن صفوان البرذعي، عنه.

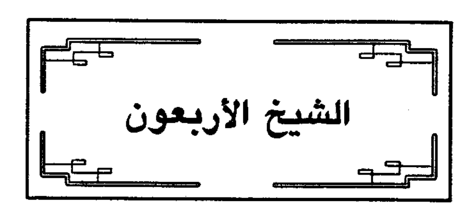
[١٠٩] أخبرنا أبو الحسين نصر بن عبد العزيز [بن نوح] المقرىء الشيرازي بمصر: أخبرنا علي بن محمد عبد الله المُعَدَّل ببغداد: أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي: حدثنا خالد بن خداش بن عجلان المهلبي، وإسماعيل بن إبراهيم بن بسّام، قالا: حدثنا صالح المُرّيّ[2]، عن ثابت البُنَاني، عن أنس بن مالك، قال: عُدْتُ شاباً من الأنصار، فما كان بأسرع من أن مات، فَأَغْمَضْنَاهُ، ومَدَدْنا عليه الثوب. فقال بعضُنا لأُمِّه: احتسبيه، قالت: وقد مات؟! قلنا: نعم، قالت: أحقٌّ ما تقولون؟! قلنا: نعم. فَمَدَّتْ يدها إلىٰ السماء، وقالت: اللهم، إنّي آمنتُ بك، وهاجرتُ إلىٰ رسولك، فإذا نزلتْ بي شدّةٌ دَعَوْتُكَ ففرَّجْتَها؛ فأسأَلُكَ ـ اللهم ـ لا تَحْمِلْ عليَّ هذه المصيبة اليوم!! قال: فكشف الثَّوْبَ عن وجهه، فما بَرِحْنَا حتى أَكَلْنا وأَكَلَ معنا[3].

---

(١) علي بن محمد بن عبد الله بن بِشْران الأموي، أبو الحسين البغدادي (ت ٤١٥هـ).
قال عنه الذهبي في السير (١٧/ ٣١١ـ ٣١٢): «الشيخ العالم المعدَّل، المُسْنِد. . . روىٰ شيئاً كثيراً علىٰ سداد وصدق وصحّة رواية، كان عدلاً وقوراً».

(٢) صالح بن بشير بن وادع المُرّي، أبو بشر البصري (ت ١٧٢هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٢٨٤٥): «القاصُ الزاهد، ضعيف».

(٣) إسناده ضعيف.
أخرجه محمد ابن القاضي عياض في كتاب التعريف بأبيه(ص ٤٤ـ ٤٥)، عن المصنف ابن الحطاب. . . به.
وهو في كتاب من عاش بعد الموت لابن أبي الدنيا (رقم ١)، وفي مجابي الدعوة له أيضاً (رقم ٤٦).
وأخرجه ابن عدي (٤/ ٦٢)، والبيهقي في دلائل النبوّة (٦/ ٥٠ـ ٥١)، من طريق صالح المري به.
وأخرجه البيهقي في الدلائل (٦/ ٥١ـ ٥٢)، من طريق عبد الله بن عون، عن أنس.
قال الحافظ ابن كثير عن هذه الطريق في البداية والنهاية (٦/ ٢٩٢): «إسناده رجاله ثقات، لكن فيه انقطاع بين عبد الله بن عون وأنس».



الشيخ الأربعون

أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله
الحافظ، المعروف بالحَبّال

كان من أهل المعرفة بالحديث، ومن خُتِم به هذا الشأن بمصر، بعد أن [١٦٩/ب] لم تَخْلُ من زمان الصحابة إلىٰ زمانه/ قطُّ من حافظٍ مرضي، في آفاق[(١)] [36/ب] الأرض ذات الطول والعَرْضِ، بل حُفّاظ، وإذا تأمّلتَ/ ذلك، وجدته كذلك.

خرّج له أبو نصر السجزي الحافظ (فوائد).

وكان ـ رحمه الله ـ سمع معنا علىٰ شيوخنا: ابن ربيعة، وابن الفارسي، وابن الطفّال، وأقرانهم. وقد أدرك عبد الغني بن سعيد الحافظ، وأبا محمد ابن النحّاس[(٢)]، وأبا العباس ابن الحاجّ الإشبيلي[(٣)]، والخَصِيب بن

(*) توفي سنة (٤٨٢)، وله إحدىٰ وتسعون سنة، وهو أحد كبار حفّاظ الإسلام.
انظر: المقفىٰ الكبير (١/ ١٦٢ـ١٦٣)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٤٩٥ـ٥٠٣).
وهو صاحب كتاب (وفيات المصريين)، الذي أكثرنا النقل والاستفادة منه.

(١) أصاب الأصل هنا بعض طمس، حققته من الثانية.

(٢) عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد التجِيبي المصري المالكي، أبو محمد ابن النحّاس، (ت ٤١٦هـ)، عن ثلاث وتسعين سنة.
قال عنه الذهبي في السير (١٧/ ٣١٣ـ ٣١٤): «الشيخ الإمام الفقيه، المحدّث الصدوق».

(٣) أحمد بن محمد بن الحاجّ بن يحيى الإشبيلي، أبو العباس، نزيل مصر (ت ٤١٥هـ).
قال عنه الذهبي في السير (١٧/ ٣٢٩ـ ٣٣٠): «الإمام المحدّث الثقة».

عبد الله القاضي الأصبهاني[1]، وأبا الحسن أحمد بن عبد العزيز بن ثَرْثَال البغدادي[2]، وآخرين من شيوخ مصر. ولقي بمكة نفراً من أهلها، ومن الحُجّاج الواردين إليها من خراسان، وغيرها.

ولم يُحَصِّل أحدٌ في زمانه من الحديث ما حَصّله هو، رحمةُ الله عليه.

عندي عنه الآن:

الرابع من كتاب (المُتَفَجِّعِين) لمحمود بن محمد الأديب[3]. سمعته عليه، وعلىٰ والدي ـ رحمهما الله ـ في مجلس واحد، بمصر، سنة تسع وأربعين. وكانا يرويانه، عن هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصوّاف، عن علي بن الحسين الأَذَني، عنه. وكذلك: الجزء الخامس، علىٰ ما تقدّم.

وأحاديث كتبتُها عنه بخطّي، إملاءً من لفظه.

[١١٠] أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحافظ الحبّال، بمصر، إملاءً، وكتبته بخطّي: حدثنا أبو العباس مُنير بن أحمد بن الحسن المصري[4]، أملاءً: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن وردان العامري:

---

(١) الخَصِيب بن عبد الله بن محمد بن الحسين، أبو الحسن المصري، القاضي (ت ٤١٦هـ).

قال عنه الذهبي في السير (١٧/ ٣٤٩): «الشيخ العالم الثقة».

(٢) أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن حامد بن محمود بن ثرثال التيملي ـ نسبة إلىٰ تيم الله بن ثعلبة ـ البغدادي، نزيل مصر، أبو الحسن (ت ٤٠٨هـ).

قال الذهبي في السير (١٧/ ٢٢٠): «الشيخ المُعمَّر المُسْنِد. . . وثقه الخطيب».

وقال الذهبي في ترجمة الحبّال (١٨/ ٤٩٦)، بعد أن ذكر ابن ثرثال في شيوخه، قال: «وهو أكبر شيخ له».

(٣) هو محمود بن محمد بن الفضل، تقدّم في الأسانيد (رقم ١٦).

(٤) مُنِير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الخشاب، أبو العباس المعدَّل المصري، (ت ٤١٢هـ).

قال عنه الحبال في وفيات المصريين (رقم ١٩٤): «كان ثقة، لا يجوز عليه تدليس».

وانظر: تاريخ الإسلام ـ مجلد تاريخ وفاته ـ (٣١٠ـ ٣١١).

حدثنا بحر: حدثنا أشهب[1] بن عبد العزيز: حدثنا الليث، وابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان[2]، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مانع الزكاة في النار يوم القيامة»[3].

[١١١] أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبّال الحافظ، وأبي أبو العباس أحمد بن إبراهيم الرازي الفقيه، بمصر. سنة تسع وأربعين وأربعمائة، قالا: أخبرنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصوّاف: حدثنا علي بن الحسين بن عُبيد الله/ الأنطاكي: حدثنا محمود/ بن محمد الأديب: حدثنا الحنفي: حدثنا ابن أبي شيخ: حدثني يحيى بن سعيد الأموي، قال: أردت سفراً، فأتيت عبد الصمد بن علي أودّعه، فقال لي: أيّ يومَ تخرج؟ قلت: يوم الخميس، قال: فتجنّب آخر النهار منه، فما أُحصي كم رجلٍ منّا خرج آخر النهار يوم الخميس، فأُصيب[4].

[37/ أ] [١٧٠/ أ]

[١١٢] أخبرنا إبراهيم بن سعيد الحافظ بمصر: أخبرنا عبد الجبار بن أحمد بن عمر المقرىء: أخبرنا علي بن الحسين الأنطاكي: حدثنا محمود بن محمد الأديب: حدثنا الحنفي: حدثنا ابن عائشة: حدثنا

---

(١) كتب في الأصل (أشهر)، فضبّب عليه الناسخ، وكتبه في الحاشية علىٰ الصواب، وهو في النسخة الثانية علىٰ الصواب أيضاً.

(٢) سعد بن سنان، ويقال سنان بن سعد، الكندي المصري.
قال عنه الحافظ (رقم ٢٢٣٨): «صدوق له أفراد».

(٣) إسناد لا بأس به، بالمتابعة التالية.
وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير (رقم ٩٣٥)، من طريق: بحر بن نصر الخولاني، عن أشهب بن عبد العزيز، عن الليث ـ وحده ـ. . . به.
وقال الطبراني عقبه: «لم يروه عن الليث إلا أشهب الفقيه، تفرد به بحر بن نصر».
وانظر نصب الراية للزيلعي، حيث عزىٰ هذا الحديث إلىٰ هذه المشيخة وحدها، دون غيرها (٤/ ٤١٠).

(٤) أخرج القاضي عياض هذا الخبر في الغنية (٨٥)، عن المصنف ابن الحطاب. . . به.

حماد بن سلمة، عن محمد بن قيس، قال: وقف عَسْعَسُ بن سلامة[1] علىٰ قبر، فقال:

فَإِن تَنْجُ منها تَنْجُ مِنْ ذي عَظيمةٍ　　وإلاّ فإنّي لا إخَالُكَ ناجيا

فقيل: يا أبا صُفْرة، في هذا الموضع؟! قال: نعم[2].

هذه الحكاية عَلّقْناها من حاشية الجزء الرابع من (المُتَفَجِّعِين).

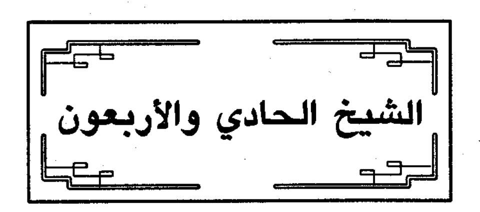
---

(١) عسعس بن سلامة التميمي، أبو صُفْرة البصري، كان حيّاً في خلافة عبد الله بن الزبير، وهو أحد عبّاد البصرة والمعروفين بها.

له ذكر في صحيح مسلم (رقم ٩٧).

وانظر: طبقات ابن سعد (٧/١٥٣)، وتاريخ يحيى بن معين (رقم ٢٢٣١)، والجرح والتعديل (٧/ ٤٠)، والثقات لابن حبان (٥/ ٢٨٧).

(٢) أخرج ابن سعد هذا الخبر في الطبقات (٧/١٥٣)، قال: «أخبرنا الحسن بن موسىٰ، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البُناني: أن عسعس بن سلامة كان جالساً عند قبر، فقال: إني قائلٌ بيت شعر، فقيل له: يا أبا صُفرة، أتقول الشعر عند القبر؟! قال: إني لقائله: ثم ذكر البيت».



الشيخ الحادي والأربعون

أبو نصر إبراهيم بن الحُسين بن حاتم البغدادي

روىٰ عن أبي أحمد الفَرَضِيّ(١)، ونظرائه من شيوخ بغداد.

وقد أخبرنا بجزءٍ، عن أبي أحمد، عن أبي جعفر الطائي(٢): حدثنا علي بن حرب(٣)، وغيره، ولم أَرَ عندي عنه سواه الآن.

ويُعرفُ بابن صَوْلة.

[١١٣] أخبرنا أبو نصر إبراهيم بن الحسين بن حاتم البغدادي بمصر: حدثنا عُبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي ببغداد: أخبرنا محمد بن يحيى بن عمر الطائي: حدثنا علي بن حرب الطائي: حدثنا سفيان بن

(*) قال ابن ماكولا في الإكمال (٥/ ٢٠٠): أمّا صَوْله، أوله صاد مهملة، فهو: أبو نصر إبراهيم بن الحسين بن حاتم البغدادي، يُعرف بابن صَوْله: شيخٌ خَيِّرٌ صالح، لقيناه بمصر، وسمعنا منه عن أبي أحمد الفرضي».

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام في وفيات ما بين سنة (٤٥١هـ) و (٤٦٠هـ)، انظره (ص ٤٩٨).

(١) عُبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد البغدادي، أبو أحمد الفرضي المقرىء (ت ٤٠٦هـ).

أحد الأئمة الثقات العبّاد، انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢١٢ـ ٢١٤).

(٢) محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي، أبو جعفر الموصلي، (ت ٣٤٠هـ).

وهو من الثقات المعمّرين، انظر: سير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٥٧ـ ٣٥٨).

(٣) علي بن حرب بن محمد الطائي (ت ٢٦٥هـ)، وقد جاوز التسعين.

قال عنه الحافظ (رقم ٤٧٠١): «صدوق فاضل».

عيينة، عن ابن عجلان، قال: سمعت سعد بن إبراهيم يُخبر، عن أبي[1] سلمة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «قد كان في الأُمَمِ مُحَدَّثُونَ، فإن يكن في أُمَّتي منهم، فهو عُمر»[2].

[١١٤] أخبرنا أبو نصر إبراهيم بن الحسين بن حاتم البغدادي بمصر: حدثنا عُبيد الله بن محمد بن أحمد/ الفَرَضي ببغداد: أخبرنا محمد بن [37/ب] يحيى بن عمر الطائي: حدثنا علي بن حرب الطائي: حدثنا/ أبو داود[3]: [١٧٠/ب] حدثنا مِسْعر، عن وَبْرة[4]، عن همّام[5]، قال: قال عبد الله - يعني ابن مسعود -: إنّ من السنة الغُسْل يوم الجمعة[6].

---

(١) تحرفت في الأصل إلىٰ (أم سلمة)، فضبّبُ الناسخ عليها، وأثبت الصواب في الحاشية، وكتب عليه (صح). ونحوه وقع في النسخة الثانية، من الخطأ والتصويب!

(٢) إسناده جيّد.

وأخرجه الإمام مسلم (رقم ٢٣٩٨)، من طريق الليث بن سعد، وسفيان بن عيينة، كلاهما، عن ابن عجلان، عن سعد بن إبراهيم... به.

وقد تكلّم الدارقطني في إسناد هذا الحديث، في كتابه التتبّع (١٢٤. ١٢٥، ٣٤٠- ٣٤١ رقم ٣، ١٨٣)، وانظر العلل للدارقطني (٩/ ٣١٣-٣١٥ رقم ١٧٨٩)، وبين الإمامين مسلم والدارقطني لربيع المدخلي (٥٤٦-٥٥٦ رقم ٨٠).

(٣) عمر بن سعد بن عبيد، أبو داود الحَفَري، (ت ٢٠٣هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٤٩٠٤): «ثقة عابد».

(٤) وَبْرَةُ بن عبد الرحمن المُسْلِي، أبو خزيمة أو أبو العباس، الكوفي (ت ١١٦هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٧٣٩٧): «ثقة».

(٥) همام بن الحارث بن قيس النخعي الكوفي، (ت ٦٥هـ).

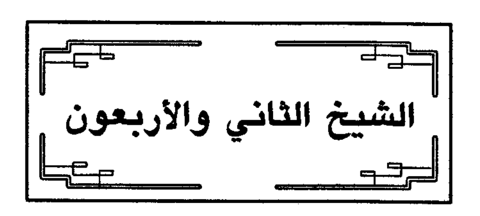
قال عنه الحافظ (رقم ٧٣١٦): «ثقة عابد».

(٦) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٩٦)، من طريق مسعر بن كدام... به.

وأخرجه البزار في مسنده. انظر كشف الأستار (رقم ٦٢٧) - من طريق شعبة، عن مسعر، والمسعودي كلاهما، عن وَبْرة... به.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (رقم ٣٩١)، والحارث بن أبي أسامة في مسنده - انظر المطالب العالية المسندة (١٧)، والمطبوعة (رقم ٦٠٠) -: كلاهما من طريق المسعودي وحده، عن وَبْرة... به.



الشيخ الثاني والأربعون

أبو محمد الحسين بن محمد بن أحمد النيسابوري الواعظ

كان يكتب إلىٰ أن توفّي، وسمع معنا علىٰ محدّثي مصر. وقد أدرك بخراسان أبا عبد الرحمن السُّلمي[1]، وطبقته. وبالشام: علي بن موسىٰ السمسار، وغيره، وكان من رفقاء أبي بدمشق، في طلب الحديث.

وعندي عنه: جزء من (فوائد أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان)[2]، سمعته عليه، وعلى والدي، وكانا قد سمعاه معاً علىٰ ابنِ السمسار الدمشقي بها، عنه.

(*) نقل ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥/ ١١٤. ١١٥) وابن العديم في بغية الطالب في تاريخ حلب (٦/ ٢٧٤٣ـ ٢٧٤٥): جميع ما جاء في هذه المشيخة عنها، وزاد ابن العديم علىٰ ما هنا فوائد أُخر.

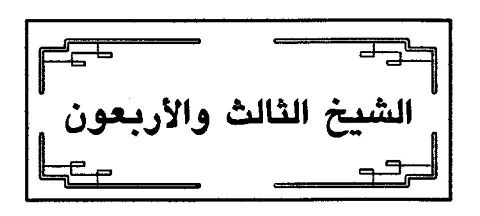
(١) محمد بن الحسين بن محمد بن موسىٰ الأزدي، السُّلمي الأم، أبو عبد الرحمن النيسابوري، صاحب التصانيف، الصوفي (ت ٤١٢).
أحدُ الحفّاظ، لٰكن غلب عليه التصوّف، وتَكلّم فيه النُّقاد. انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٤٧. ٢٥٥).

(٢) محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان الأُموي، أبو عبد الله الدمشقي، (ت ٣٥٨هـ).
قال عبد العزيز الكَتّاني في ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (رقم ٣٣): «كان ثقة مأموناً جواداً. انتقى عليه أبو عبد الله محمد بن مندة الأصبهاني فوائده، ثلاثين جزءاً».
وانظر: سير أعلام النبلاء (١٥/ ٦٢ـ ٦٣).

[١١٥] أخبرنا أبو محمد الحسين بن محمد بن أحمد النيسابوري الواعظ، وأبي: أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرازي الفقيه بمصر، قالا: أخبرنا أبو الحسن علي بن موسىٰ بن الحسين الدمشقي بها: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان: حدثنا الحسن بن علي بن خلف[١]: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى: حدثنا ابن عيّاش: حدثنا الأوزاعي، وسعيد بن يوسف، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «لا تُنْكَحُ الثَّيِّبُ حتى تُسْتَأْمَرَ، ولا البكر حتى تُسْتَأْذَنَ، وإذْنُها الصُّمُوتُ»[٢]/ . [38/أ]

(١) الحسن بن علي بن خلف الصيدلاني، الصَّرّار، الدمشقي (ت ٢٨٩هـ).
انظر: تاريخ دمشق (٤/ ٤٧٩. ٤٨٠)، وتاريخ الإسلام ـ مجلد تاريخ وفاته ـ (١٥٤ـ ١٥٥).

(٢) حديث صحيح.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥/ ١١٤ـ ١١٥): عن المصنّف ابن الحطاب... به.
وأخرجه ابن العديم في بغية الطلب (٦/ ٢٧٤٤)، أيضاً من طريق المصنف... به.
والحديث أخرجه البخاري (رقم ٥١٣٦، ٦٩٦٨، ٦٩٧٠)، ومسلم (رقم ١٤١٩)، كلاهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وتفرد مسلم بطريق الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير... به.



الشيخ الثالث والأربعون

أبو عبد الله محمد بن الفرج بن عبد الوليّ الأنصاري الأندلسي

وكان فقيهاً مالكيّ المذهب، روىٰ عن المغاربة. كتبت عنه بخطي. وهو قديم الوفاة.

وقد كتب بمكة عن شيوخها، وعن نَفَرٍ من المصريين وغيرِهم بمصر.

[١١٦] أجاز لي أبو محمد عبد الله بن الوليد بن سعد الأنصاري مشافهةً بمصر، وأخبرنا بها عنه أبو عبد الله محمد بن الفرج بن عبد الولي الأنصاري الأندلسي: حدثنا أبو/ [عمر أحمد بن سُ][1] غْدَىٰ القَيْسيّ: [١٧١/أ] حدثنا أبو الفرج الحسن بن القاسم الصدفي[2]: حدثنا [الفضل][3] بن

(*) محمد بن الفرج بن عبد الولي، أبو عبد الله بن أبي الفتح الصوّاف، الطُّلَيْطِلي، توفي بعد سنة (٤٥٠هـ).

قال الحميدي في جذوة المقتبس (١/ ١٤١ـ ١٤٣ رقم ١٣٢): «لقيناه بمصر... وكان رجلاً صالحاً مكثراً، ثقةً ضابطاً».

وذكر ابن بشكوال في الصلة (٣/ ٧٩١ـ ٧٩٢ رقم ١١٩١)، بعد توثيقه والثناء عليه، أنه خبل في آخر عمره، وضُمّ إلىٰ المارستان بمصر، ومات به.

وانظر: ترتيب المدارك للقاضي عياض (٢/ ٧٩٤).

(١) ما بين معكوفيتن مطموس في الأصل، ثابتٌ في النسخة الثانية، وفي مصادر تخريج الحديث وقد سبقت ترجمة هذا الراوي (ص ١٩٤).

(٢) توفي سنة (٤١٨هـ، كما في وفيات المصريين للحبّال (رقم ٢٣٧).

(٣) انظر التعليقة الأولىٰ، إضافةً إليها، فقد سُمّي في الخبر نفسه مرة أخرىٰ، كما سترى.

الحسن بن محمد المعافري[1]: حدثنا أبو مسافر: حدثنا أبو يونس محمد بن يزيد[2] بالمدينة: حدثنا أبو مصعب[3]، قال: تقدّم مالك بن أنس يَصِلُ الصفوف، فإذا الحسين بن عبد الله بن ضُمَيْرة[4]. فقال له مالك: حدّثني حديث أبيك، عن جدّك، عن علي رضي الله عنه، في وِتْرِ رسول الله ﷺ؟ قال: «كان النبي ﷺ يُوتر بثلاث، يقرأ في الأولىٰ: بالحمد وقل هو الله أحد، وفي الثانية: بالحمد وقل هو الله أحد، وفي الثالثة: بالحمد وقُل هو الله أحد، وقد أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس». فقال مالك: الحمد لله الذي وافق وِتْري وِتْر رسول الله ﷺ.

قال أبو مصعب: فما تركت ذلك في وتري، منذ سمعته من مالك. وقال أبو يونس: ما تركت ذلك في وتري، منذ سمعت أبا مصعب عن مالك. وقال أبو مسافر: ولا تركت ذلك في وتري، منذ سمعت أبا يونس. وقال فضل: ولا تركت ذلك في وتري، منذ سمعته من أبي المسافر. وقال أبو الفرج: ما تركت ذلك، منذ سمعته من فضل. وقال أبو

---

(١) ترجم له ابن الطحان في تاريخ علماء أهل مصر (رقم ٥١٢)، لٰكنه ورد اسمه في المطبوعة (الفضيل)، بالتصغير. ولم يذكر ابن الطحان فيه جرحاً أو تعديلاً، ولا تاريخ وفاة.

(٢) محمد بن أحمد بن يزيد بن عبد الله القرشي الجُمحي، أبو يونس المدني المفتي بها، (ت ٢٥٥هـ).

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ١٨٣): «كتبت عنه بالمدينة، وهو صدوق».

وانظر تهذيب الكمال للمزي (٢٤/ ٣٥٣ـ ٣٥٤).

(٣) أحمد بن أبي بكر بن الحارث الزهري، أبو مصعب المدني، (ت ٢٤٢هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ١٧): «الفقيه، صدوق، عابه أبو خيثمة للفتوىٰ بالرأي».

(٤) الحسين بن عبد الله بن ضميرة الحميري المدني: كذّبه الإمام مالك، وأبو حاتم، وغيرهما، وقال ابن حبان: «يروي عن أبيه، عن جدّه بنسخةٍ موضوعة... وكان حسين رجلاً صالحاً، أُقلب عليه نسخة أبيه من جدّه، فحدث بها ولم يعلم».

انظر المجروحين (١/ ٢٤٤)، ولسان الميزان (٢/ ٢٨٩ـ ٢٩٠).

[38/ب] عمر: ما تركت ذلك في وتري، منذ/ سمعته من أبي الفرج. وقال أبو محمد بن الوليد: ما تركت ذلك في وتري، منذ سمعته من أبي عُمر[(١)].

وقال محمد بن الفرج: ما تركت ذلك في وتري، منذ سمعتُه من ابن الوليد، وقال أبو عبد الله: ما تركت ذلك في وتري، منذ سمعته من محمد بن الفرج بن عبد الولي الأندلسي بمصر[(٢)]. وقال لنا الشيخ أبو الطاهر إسماعيل بن أبي التُّقى صالح بن ياسين المقرىء أبوه، في حال القراءة عليه، ولم يُقرأ عليه هذا الجزء الثاني قبل ذلك اليوم: ولا أترك ذلك في وتري، من يوم أن رويتُه[(٣)].

---

(١) في النسخة: (أبو عَمرو) بزيادة واو، والصواب حذفها، كما هو ظاهر من إسناد الحديث.

(٢) جاء في حاشية النسخة الثانية النصُّ التالي: «وقال لنا شيخنا المذكور، وما تركت ذلك في وتري منذ سمعته من أبي عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الرازي (صح). وقال لي شيخي القاضي الفقيه الإمام الأسعد، ابنُ مقرب: ما تركت ذلك في وتري منذ سمعته من شيخنا أبي القاسم عبد الرحمن بن مكي بن حمزة السعدي رحمه الله».

(٣) الحديث المرفوع شديد النكارة شبه موضوع، وأمّا القصّة فثابتة إلى الإمام مالك!!

أخرجه القاضي عياض في الغنية (٨٣ـ ٨٥)، وابنه في التعريف بالقاضي عياض (٢٦ـ ٢٨)، وابن رُشيد في ملء العيبة ـ تونس عند الورود (٢/ ٣٥٦ـ ٣٥٨)، ومحمد بن عبد الباقي الأيوبي في المناهل السلسة (٣٨٥ـ ٣٨٦). كلّهم من طريق أبي عبد الله الرازي... به.

الحديث المرفوع قارب الوضع أو هو موضوع، لأنه من نسخة الحسين بن عبد الله بن ضميرة الموضوعة، عن أبيه، عن جدّه، كما سبق في ترجمته.

أما ثبوت القصّة إلىٰ مالك، فإسناد هذه المشيخة لا يقوم بذلك.

لٰكن أخرج الحديث: أبو محمد الحسن بن محمد الخلال (ت ٤٣٩هـ)، في فضائل سورة الإخلاص وما لقارئها (رقم ٥٥): قال: «حدثنا يحيى بن علي بن يحيى بن أبي معمر: حدثنا محمد بن جعفر بن رُمَيْس: حدثنا أبو يونس محمد بن أحمد بن يزيد: حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري...» بالقصّة، والحديث، والتسلسل إلىٰ أبي يونس. =

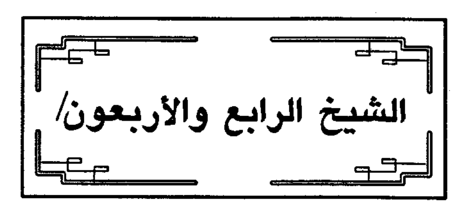
. . . .

= وإسناد أبي محمد الخلال هذا صحيحٌ إلىٰ مالك فقط، كما بيّنه محقّق هذا الجزء، وهو الشيخ الفاضل محمد بن رزق الطرهوني.

وهذا في غاية الغرابة، أن تصح هذه القصّة عن الإمام مالك، مع تكذيبه ـ هو نفسُه ـ لحسين بن عبد الله بن ضميرة، وهُجْرانه لمن بلغه أنه أتاه، كما تراه في ترجمة حسين هذا!!!

لٰكن الشيخ الفاضل محمد بن رزق الطرهوني، في تحقيقه لكتاب الخلال، وجّه ذلك توجيهاً حسناً، حيث قال: «ويبدو أن مالكاً كان مغترّاً بصلاح الحسين، فلما تبيّن له حاله كذّبه».

[١٧١/ب]



الشيخ الرابع والأربعون/

أبو علي الحسن بن علي بن الحسن القَرَوِيّ الحضرمي

وكانت بيني وبينه الصداقة الوكيدة.

وقد كان ـ رحمه الله ـ من المُتَفَنِّنِين في علوم شَتّى، مُشاراً إليه فيها.

وسمع الحديث، من ابن منير، وجماعةً لم ألحقهم أنا، من المصريين وغيرهم.

وله إليّ، وإلىٰ والدي، قصائد.

توفي بالإسكندرية، وقبره بها، ومولده بالقيروان.

[١١٧] سمعتُ أبا علي الحسن بن علي بن الحسن القَرَوِيّ، يقول: وقف عليّ مجنون، وأنا في دُكّان عطّار بمصر، وبيدي سِكّين، أَحُكُّ بها خشبة. فقال: يا شيخ، لا تَتَحَرَّك حركةً، تُفْسِد بها شيئين. فقلت: ما هُما؟! قال: السِّكّين والخشبة. فقلت: صدقت، فمضى مُسْرِعاً[١].

[١١٨] كتب أبو علي الحسن بن علي بن الحسن الحضرمي القيرواني، إلىٰ أبي ـ رحمهما الله ـ قصيدة، أوّلُها:

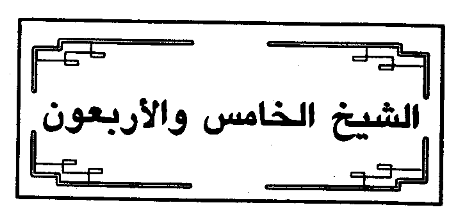
(*) ورد له ذِكْرٌ خلال تراجم معجم السفر لأبي طاهر السلفي، وفي بعض تلك الأخبار ما يشير، بل يدلّ علىٰ جلالة هذا الشيخ، انظر: معجم السفر (رقم ٦٩٠، ١٠٠٤ مع فهرس الأعلام).

(١) أخرج القاضي عياض هذه القصة في الغنية (٨٥)، عن ابن الحطاب الرازي.
وأخرجها أبو عبد الله ابن القاضي عياض في التعريف بأبيه (٦١).

يـا أبـا الـعـبـاس مَـالَـكَ ثـانـي فـي أسـانـيـدك فـي ذا الـزمـانِ
فـي جـمـيـع الأرض شـرقـاً وغـربـاً قـد تـفـرّدت فـمـا مـن مُـدانـي
مـن يُـدانـي فـي عُـلـوِّ الـمـكـانِ مَـنْ غـدا مِـنْ دونـه الـفـرقـدانِ
أنـت صـدر الـعـصـرِ فـي حَـمْـل دِيْـنِ وجـمـالُ الـحـامـلـي الـطـيـلـسـانِ
مـا بـمـصـر لا ولا بـالـعـراقـيـ ـيـنِ وبـغـداد ولا الـقـيـروانِ/ [39/أ]
والـحـجـازيـن ولا فـي خـراسـا نَ ولا الـرَّيِّ ولا الـجـوزجـانِ
وبـخـارىٰ مـا ورا الـنـهـر وبَـلْـخ ونـسـا ومـا حـوىٰ الـمـشـرقـانِ[١]
وجـمـيـع الأرض حـيـثُ تـقـامَ الـصـلـواتُ الـخـمـسُ عـنـد الأذانِ
ذو حـديـثٍ ثـابـتٍ يُـتـعـاطـىٰ أن يُـوازي عـنـد سـبـق الـرهـانِ
رُحْـلَـةٌ جَـوّابَـةٌ وشـيـوخٌ الـنـجـومُ الـزُّهـرُ والـقـمـرانِ
نَـاقِـلٌ مـا سَـنّ أحـمـد شـرعـاً بـالأسـانـيـد الـعـوالـي الـحـسـانِ
قـد رواهـا كُـلّ عـيـنٍ لـعـصـرٍ فَـهْـيَ تـجـري صِـحّـةً كـالـعـيـانِ
فـإلـىٰ مـا أنـت تـروي الـمـصـيـرُ والـرجـوعُ فـي جـمـيـع الـمـعـانـي/ [١٧٢/أ]
مـن هُـدَى فـقـهٍ وتـأويـل آيٍ وبـيـانِ الـمـشـكـلات الـبـيـانِ
وإلـيـهـا كـلُّ خـصـمٍ وخـصـمٍ يـتـقـاضـىٰ حـيـن يـخـتـصـمـانِ[٢]

(١) البيت مختل الوزن في شطره الأول.

(٢) هذا هو شعر العلماء الذي يشنّع الأدباء به عليهم!



الشيخ الخامس والأربعون

أبو الحسين محمد بن الحسن بن بُرَيْه القُلْزُمي

صاحبنا وصديقنا، وكان من شهود الإسكندرية.

وسمع علىٰ والدي الحديث، وأكثر ما كان يَقْرأُ عليه، فقد سمعته علىٰ شيوخ والدي رحمهم الله.

وقد حكىٰ لي حكايةً عجيبة، في ذكر الحَنِيْفِيِّ الفقيه[1] نزيل الإسكندرية. أوردتُها تَبَرُّكاً بالحنيفي، فقد كان من العالمين العاملين، ومن الرَّيِّ بَلْدةِ والدي رحمهما الله.

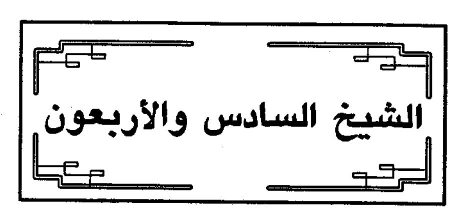
[١١٩] سمعت أبا الحسين محمد بن الحسن بن بُرَيْه القُلْزُمي، يقول: قال لي يحيى بن حمّود الفقيه المالكي: هل لك في أن نزور غداً الفقيه أبا بكر محمد بن إبراهيم الحَنِيْفِيِّ الرازي؟ فقلت: لا، فإنه نَجّاريّ[2] المذهب. فلمّا بِتُّ رأيته في المنام وكأنه مقبلٌ/ من البحر، يمشي علىٰ الماء، وأنا وابن حمّود ـ وآخر سمّاه ابْنُ بُرَيْه، ونسيته أنا ـ وُقُوفٌ علىٰ [39/ب]

(*) لم أجد له ترجمة.

(١) محمد بن إبراهيم بن الحسن الرازي، أبو بكر، نزيل الإسكندري، الحنفي المذهب، ولذلك يقال له الحنيفي (ت ٤٩٣هـ).
وكان إماماً زاهداً فاضلاً عالماً، انظر: الجواهر المضيّة للقرشي (٣/ ٩ رقم ١١٤٠).

(٢) النجّاريّة فرقةٌ من الفرق الكلامية، من انشقاقات الاعتزال، وكانوا أكثر ما كانوا بمدينة الرَّي. انظر الأنساب للسمعاني (١٣/ ٣٥، ٣٧)، والفرق بين الفرق لعبد القاهر البغدادي (٢٠٧. ٢١١).

الساحل. فلمّا وصل إلينا، أقبل علىٰ ابن حمّود وصاحبه، وقال: السلام عليكما، وأعرض عنّي. فلما أصبحت، استغفرتُ الله تعالىٰ من وَقِيعتي فيه بالظنّ، وجئتُ ابن حمّود، وقَصَصْتُ عليه الرؤيا التي رأيتها، ومَضَيْنا جميعاً، وَزُرْناه، رحمةُ الله عليه.



الشيخ السادس والأربعون

أبو عبد الله الحسين بن علي بن نعيم

وكان مِصْرِيّاً، يقضي بالبُرُلُّس[1] وأعمالها.

حكى لنا حكايةً عجيبةً جداً.

[١٢٠] سمعت أبا عبد الله الحسين بن علي بن نعيم المصري قاضي البُرُلُّس يقول عن بعض سُكّان البُرُلُّس، قال: سمعت قائلاً يقول ليلاً، من جانبِ البحر، ويُنْشِدُ بيتين. فقصدتُ الصوتَ، فم أجد أحداً، فعلمتُ أنه هَاتِفٌ هَتَفَ بالحقّ. وهما هذان البيتان:

لـولا رجـالٌ لَـهُـمْ وِرْدٌ يَـقُـوْمُـونَـا ... وآخـرونَ لَـهُـمْ سَـرْدٌ يَـصُـوْمُـوْنَـا

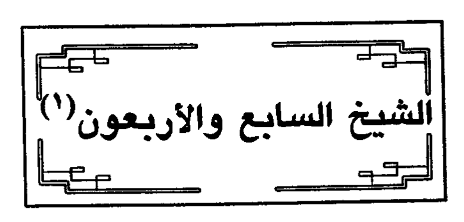
[١٧٢/ب] لَزُلْزِلَتْ أَرْضُكُمْ من تَحْتِكُمْ سَحَراً ... لأنَّـكُـمْ قَـوْمُ سُـوْءٍ لا تُـبـالُـونـا[2]/

(*) لم أجد له ترجمة.

(١) البُرُلُّس، بضمّات، وقال ياقوت إنه بفتح الباء والراء وضم اللام: من سواحل مصر، بجوار الإسكندريَّة. انظر: معجم البلدان لياقوت (١/ ٤٠٢)، وتاج العروس للزبيدي ـ برلس ـ (١٥/ ٤٤٧).

وقد ضُبطت في النسخة بالضمّات، كما عند الزبيدي، خلافاً لياقوت.

(٢) أخرجه ابن رُشيد في ملء العيبة (٢/ تونس عند الورود/ ص ٣٣٦)، من طريق المصنف... به.



الشيخ السابع والأربعون(١)

وهذا شيخ آخر قديم، مُسْنِد. وقد كان من حقّه أن يُقَدّم ذِكْرُهُ، لٰكنّي ظفرتُ بالجزء الذي سمعته عليه، بعد تخريج هذه المشيخة، والفراغ منها؛ فَتَعَذّرَ ذلك!

وهو: **أبو علي الفضل بن صالح بن علي الرُّوْذْبَاري**.

والجزء، فهو: الخامس من (فوائد أبي الحسن علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلىٰ الصدفي)(٢). رواه لنا، عنه، سنة إحدىٰ وأربعين، في المحرَّم. والنسخة الآن في يد غيري، وفيها سماعي، بقراءة والدي رحمهما الله.

[١٢١] أخبرنا أبو علي الفضل بن صالح بن علي الرُّوْذْبَارِيّ بمصر: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلىٰ الصدفي: أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي ابن أبي الحديد:

(*) توفي سنة (٤٤٧هـ)، انظر: وفيات المصريين للحبّال (رقم ٣٥٦)، وتاريخ الإسلام للذهبي ـ مجلد تاريخ وفاته ـ (١٦٢).

(١) لم يرقّمه المصنّف، للسبب الذي ذكره هنا. فرأيت أن أضيف الرقم بين هاتين المعكوفتين، زيادةً في التوضيح، والتسهيل، ولتكون المشيخة علىٰ نسق واحد.

(٢) علي بن محدث مصر أبي سعيد عبد الرحمن بن الفقيه أحمد بن شيخ الإسلام يونس بن عبد الأعلىٰ الصدفي، أبو الحسن المصري (ت ٣٩٩هـ).
وهو منجِّمٌ ساحر، لا يحلّ الأخذ عنه! كذا قال الإمام الذهبي، انظر الميزان (٣/ ١٣٢)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ١٠٩ـ ١١٠) ولسان الميزان (٤/ ٢٣٢ـ ٢٣٣).

[40/أ] أن جدّنا يونس بن عبد الأعلىٰ الصدفي أخبرهم/ أخبرنا عبد الله ابن وهب: أن مالكاً حدّثه، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، قال: أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة، عن جُدَامة الأسديّة، أنّها قالت: أخبرتني أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لقد هممتُ أن أنهي عن الغِيْلَةِ، حتى ذَكَرْتُ أن الرومَ وفارس يصنعون ذلك، فلا يضرُّ أولادهم»(١).

قال مالك: والغِيْلَةُ: أن يمسَّ الرجلُ امرأتَه وهي تُرضع.

آخر المشيخة للرازي

والحمد لله وحده، وصلواته علىٰ سيدنا محمد النبي وآله وأصحابه(٢).

---

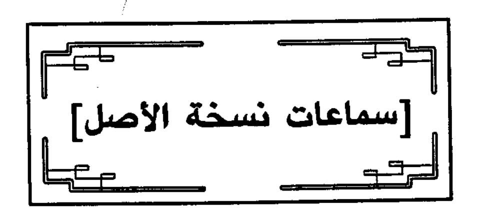
(١) إسناده هالك، لحال علي بن عبد الرحمن بن أحمد الصدفي، لٰكن الحديث صحيح.
فالحديث في موطأ الإمام مالك، هو وشرح مالك الذي في آخره (٢/ ٦٠٧-٦٠٨).
وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه (رقم ١٤٤٢).

(٢) جاء في خاتمة النسخة الثانية العبارةُ التالية: «آخر المشيخة المستخرجة من المسموعات، الموجودة سنة اثنتي عشرة وخمسمائة، وآخر فهرست السماعات. وما ضاع فأكثر، وفي الله تعالىٰ الخَلَف. والحمد لله رب العالمين، وصلواته علىٰ المصطفى محمد وآله أجمعين، وحسبنا الله وحده».

وهذا آخر ما تيسر من التعليق على مشيخة الرازي، وذلك عصر يوم السبت ١٢/ ١١/ ١٤١٤هـ، بمكة المكرمة، زادها الله تشريفاً وتعظيماً.

وكتب: الشريف حاتم بن عارف بن ناصر بن هزاع بن ناصر بن فوّاز بن عون العبدلي العوني.

[السماعات]



[سماعات نسخة الأصل]

[السماع الأول](١):

سمع جميع هذه المشيخة، علىٰ الشيخ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح المقدسي خطيبِ مَرْدا، سماعَه من ابن ياسين، بقراءة محمد بن عبد الرحيم: عبدُ الله بنُ الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر، وأحمدُ بنُ عزّ الدين إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر، وعبدُ الله بن شرف الدين الحسن بن عبد الله بن عبد الغني، وتقيُّ الدين ـ سُليمانُ بن حمزة بن أحمد، ومحمدُ بن موسىٰ بن محمد بن خلف، وحمزةُ بن عبد الله بن حمزة، ومحمدُ بن عبد الله، وعمرُ، وأختُه فاطمةٌ في الرابعة، ومحمد بن عبد الرحمن بن عمر، وأبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن في الرابعة، ومحمد بن إبراهيم بن مِرَىٰ، وأخوه أحمد حضر، ومحمد بن أحمد بن عبد الحميد، وأخوه عبد الله حضر، ومحمد بن المحب عبد الله بن أحمد في الرابعة، وأحمدُ بن علي بن حسن بن داود الجزري في الخامسة، ومحمدُ بن أحمد بن أبي الهيجاء الزّرّاد، ومحمودُ بن محمد المَرَاتِبِي. وسمع الجزء الأول: محمدُ بن أحمد بن منعة، وأختُه فاطمة، وأحمدُ بن عبد الرحمن الصَّرْخَدي، وعبدُ الرحمن بن نصر بن عُبيد، وأحمدُ بن محمد بن أحمد بن يونس، وابنُه محمد وله سنة. وسمع الثاني: أحمدُ بن محمد بن أحمد بن كامل، وأحمد بن علي بن مسعود، وأحمد بن

(١) هذا السماع هو أوّل سماع في آخر المشيخة، عَقِب خاتمتها.

محمد بن معالي الزَّبَدَاني، ومحمد بن أحمد بن سلام.

وذلك في مجلسين، آخرهما: يوم الخميس، ثامن جمادىٰ الآخرة، سنة ثلاثٍ وخمسين وستمائة. بمدرسة الشيخ أبي عمر، بسفح جبل قاسيون، ظاهر دمشق، حرسها الله تعالىٰ.

[السماع الثاني]:

وسمعها عليه، بقراءة الحسن بن عبد الله بن عبد الغني: شهابُ الدين غازي بن صلاح الدين داود بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب.

وكتب عنه: عبد القادر بن عبد العزيز بن عيسىٰ.

في مجلسين، ثانيهما: يوم الإثنين، سابع شعبان، سنة ثلاثٍ وخمسين وستمائة/. [١٧٣/أ]

[السماع الثالث][1]:

سمع مشيخة الرازي، على الشيخ الأمام رشيد الدين أبي الحسين يحيى بن علي بن عبد الله القرشي العطار، بسماعه من إسماعيل بن ياسين، عنه، بقراءة عبد المؤمن بن خلف الدمياطي: الصاحبُ كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة، وناصرُ الدين محمد بن نجم الدين عبد الواحد بن الدقّاق، وآخرون.

في العشرين من ذي الحجّة، سنة ثمانٍ وخمسين وستمائة، بدار الصاحب كمال الدين، بمصر.

---

(١) هذا السماع وما بعده إلى السابع، والسابع معه، موجودٌ في أوّل الكتاب، في الورقة (١٣٨/أ)، مقابل صفحة العنوان. وإنّما نقلته هنا، خلال سماعات آخرِ الكتاب، مُراعاةً لتاريخ السماع، من الأقدم إلى الأحدث.

[السماع الرابع]:

وسمعها علىٰ الشيخ معين الدين أبي العباس أحمد ابن القاضي زين الدين علي بن يوسف بن بندار الدمشقي، بسماعه من ابن ياسين، بقراءة أحمد بن فَرْح اللخمي: ابنُ أخي المُسمِّع شمسُ الدين أبو عبد الله محمدُ بن جمال الدين أبي بكر عبد الله بن علي.

في الحادي والعشرين من رجب، سنة اثنتين وستين وستمائة، بالقاهرة.

[السماع الخامس]:

وسمعها عليه، وعلىٰ زين الدين أبي الطاهر إسماعيل بن عبد القوي بن أبي العز بن عَزُّون، بسماعهما من ابن ياسين، بقراءة الحُسن بن علي ابن الصيرفي: شهابُ الدين أحمد بن أبي بكر بن حامد الأُزْمَوي، وأحمدُ، ومحمدُ، ابنا المُسَمِّع الثاني، وآخرون.

في ذي القعدة، سنة ثلاث وستين وستمائة، بالجامع الأزهر، في القاهرة.

[السماع السادس]:

وسمعها علىٰ أبي الطاهر ابن عَزُّون المذكور، بقراءة إدريس بن محمد بن مُزَيْز التنوخي: أولاده محمدٌ، وعبدُ العزيز، وعبدُ الرحيم، وستُ الدار، وصفيّةُ، وسِبْطُهُ مكيُّ بن حسن بن مكي بن مُزَيْز، وأختُه جميلة، وابنا أخيه يحيى، ومكرمٌ، ابنا يوسف بن حاتم بن مُزَيْز، وزوجتُه عائشةُ بنت سالم بن نبهان، وربيبتُهُ آسيةُ بنتُ عبد الله الكُرْديّة، وفتياه سَنْجَرُ الرومي، ومريمُ الأرمنيّة.

في يوم الخميس، العاشر من ربيع الآخر، سنة إحدىٰ وستين وستمائة. بالجودريّة، في القاهرة.

وأجاز لهم رواية ما يجوز له روايته.

وسمعوا عليه ـ بالقراءة، والتاريخ، والمكان ـ: (سُدَاسيّات الرازي)، عن ابن ياسين، عنه. وكتاب (فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ): لإسماعيل القاضي، بسماعه من أبي القاسم البوصيري، بسنده المعروف، والحمد لله وحده.

[السماع السابع][1]:

وسمعها كاملةً علىٰ الشيخ أبي عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن عَلَّاق، بسماعه من ابن ياسين، بقراءة محمد بن منصور بن إبراهيم الحلبي: أخوه أحمد.

في رابع شوّال، سنة إحدىٰ وسبعين وستمائة، بمصر.

---

(١) هذا السماع هو آخر السماعات الموجودة في أوّل الكتاب، كما شرحناه في التعليق علىٰ السماع الثالث، فانظره.

[السماع الثامن]:

سمع جميع هذا الجزء، وهو مشيخة الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد الرازي رحمه الله تعالىٰ، على الشيخ الصالح المسند بقيّة الشيوخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء ابن الزرّاد السلمي، بسماعه فيه نقلاً من خطيب مَرْدا، بسنده، بقراءة محمد بن حمزة بن عمر المَجْدَلِي عفا الله عنه، وهذا خطّه: زينُ الدين عبد الرحمن ابن شيخنا الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف ابن الزكي عبد الرحمن المِزِّي، وأختُه خديجةُ، وعمّتُها زينبُ، وعثمان بن محمد بن أبي بكر بن حسن المُغَرْبل، وأحمدُ بن إبراهيم بن أحمد الغزاوي البوّابُ والدُه بدار الحديث الأشرفية. وسمع النصف الأول من الجزء: شهابُ الدين أحمد بن برهان الدين إبراهيم بن علي الصهيوني، وفخر الدين عثمان بن عبد الكريم بن أبي القاسم العامري المعروف بابن الكويس، ونفيسة بنت عبد العزيز بن شيخ الإسلام زين الدين عبد الله بن مروان الفارقي.

وصحّ، وثبت، في مجلسين، آخرهما: في يوم الثلاثاء، سَلْخ شوّال، سنة عشرين وسبعمائة، بدار الحديث الأشرفية، بدمشق.

وأجاز المُسَمِّعُ للجماعة المذكورين جميعَ ما يرويه، بشرطه، والحمد لله وحده.

[السماع التاسع]:

سمع جميع هذه المشيخة، علىٰ الشيوخ الأربعة الأجلاء المسندين: شمسِ الدين أبي عبد الله محمدِ بن أحمد بن أبي الهيجاء ابنِ الزرّاد، ومحب الدين أبي عبد الله محمدِ بن الإمام محب الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي، وعمادِ الدين أبي بكر ابن المجد محمد بن الرضى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي، وأمّ عليّ فاطمة بنت عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي. والجزءَ الأول، علىٰ الشيخ شهابِ الدين أبي العباس أحمد بن الشجاع عبد الرحمن بن إبراهيم بن علي الهكاري الصَّرْخدي. والجزءَ الثاني، علىٰ الشيخ شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي المعالي بن حِجَىَ الزَّبَداني ثم الصالحي: بسماعهم من خطيب مَرْدا، وفاطمة بنت ابن عوض واللذين قبلها حضوراً في الرابعة، بسنده، بقراءة الشيخ الإمام العالم البارع الحافظ محبّ الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد أخي المُسَمِّع الثاني: ابناه أبو بكر محمد، وأبو الفتح أحمد، والشيخ محمد بن أحمد بن عمر بن سلمان البَالِسي القطان، والشيخ سليمان بن محمد بن عمر البدوي، ومحمد بن يحيى بن محمد بن سعد المقدسي وهذا خطُّه. وسمع المشيخة، سوىٰ من أولها إلىٰ آخر ترجمة الشيخ الأول، وسوىٰ ترجمة الشيخ الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر: شرفُ الدين داود بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود المرداوي.

وصحّ ذلك، في يوم الإثنين، تاسع شهر المحرم، سنة ست وعشرين وسبعمائة. بالمدرسة الضيائية، بسفح جبل قاسيون.

[١٧٣/ب] وأجازوا لنا ما يروونه/.

[السماع العاشر]:

سمع هذه المشيخة بكمالها، علىٰ الشيخين المسندين: الملك سيف الدين أبي محمد عبد القادر بن عبد العزيز بن عيسى ابن السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن محمد بن أيوب، وعماد الدين أبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي، والجزءَ الثاني منها، علىٰ الشيخ المسند أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي المعالي بن حِجَىٰ بن عبيد الله الزَّبَداني، بسماعهم، والثاني حاضر، من خطيب مَرْدا، بقراءة الشيخ الإمام العالم الأوحد الحافظ محب الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي: ابناه أبو الفتح أحمد، وعمر في الخامسة، وأخوه الشيخ محمد بن أحمد، وابنه أحمد في الخامسة، والجماعةُ السادة: الشيخُ شمس الدين محمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان الدمشقي، وابنه أحمد، وسبطه محمد بن عز الدين أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن الشيخ أبي عمر، وتقي الدين عبد الله ابن الشيخ نور الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر ابن الصايغ الأنصاري، وابنه محمد في الرابعة، وأخوه زين الدين عبد الرحمن بن نور الدين محمد، وفتاةُ أُمِّهما لؤلؤة بنت عبد الله، وابن عمهما شمس الدين محمد ابن الشيخ فخر الدين محمد بن محمد ابن الصايغ، وابنا أختهما: محمد في الخامسة، وأحمد في الثانية، وَلَدَا عماد الدين محمد بن عبد الحميد بن عبد الواحد بن هلال الأزدي، وزينُ الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي، وسبطاه عمر، ومحمد في الرابعة، ولدا إبراهيم بن عثمان البابي النسّاخ أبوهما، والشيخ حسن بن علي بن محمد البغدادي الصوفي، والشيخ مبارك بن عبد الله اللبناني، وعماد الدين أبو بكر بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبّاس بن جعوان الأنصاري، وولداه: زينب في آخر الرابعة، ومحمد في الثالثة، وبدر الدين محمد ابن البدر حسن ابن البدر علي بن عمر ابن الشيخ أبي عمر المقدسي، والشيخ محمد بن موسىٰ بن محمد الفَرْنَثِيّ الفقير، والشيخ عثمان بن إبراهيم بن فهد قيِّمُ دار الحديث الأشرفيّة، وولداه: لطيفة، وعلي في الرابعة، وأمهما فاطمة بنت الشيخ

أحمد بن معن القطان الضرير، وتقي الدين محمد ابن الشيخ قطب الدين موسىٰ ابن الشيخ الفقيه أبي عبد الله محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبد الله اليُونيني، وابنه موسىٰ في أوّل الخامسة، ومعه عبد الرحمن بن أحمد بن حسين بن أبي الحسن اليونيني، والحاجّ أبو بكر بن عثمان بن موسىٰ قيّم المرشديّة، وزوجته هديّةُ بنت أبي المجد ابن عثمان النسّاج، ومحمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد المقدسي، ومحمد، وسليمان، وأبو بكر، أولاد بهاء الدين عبد الرحمن ابن قاضي القضاة عز الدين محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر، والصلاح إبراهيم، ومحمد الصغير، ابنا الشيخ أحمد بن محمد بن علوان الإخميمي المصري، والشيخ عبد الرحيم بن الشيخ عثمان بن علي الطبّاخ أبوه، ومن يأتي ذكره:/ وشمس الدين [١٧٤/أ] حسن بن شهاب الدين عبد الله بن الـ [. . .] بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن هلال الأزدي، والشيخ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن نوح المقدسي، وولداه عبد الرحمن في الخامسة، وعائشة في الثانية، وأمهما المنى بنت لاجين عتيق الرشيدي، وبنتها فاطمة بنت بَكْتَاش بن عبد الله عتيق محمد بن ياغان الشرفي، ومحمد بن التقي عبد الله بن العماد إبراهيم بن القاضي نجم الدين أحمد بن محمد بن خلف المقدسي، وأحمد، ويوسف، ابنا الشيخ عز الدين أبي العز بن أحمد بن أبي العز بن صالح بن وُهَيْب الحنفي، وأبو بكر، وحسن، وإبراهيم، أولادُ عماد الدين أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد المقدسي، ومحمد بن الشيخ العلامة شرف الدين أحمد بن حسن بن عبد الله ابن الشيخ أبي عمر، وعلي بن ناصر الدين محمد بن محمد ابن الشيخ فخر الدين علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري، وشهاب الدين أحمد بن عبد الله بن بَلْبَان الخياط عتيقُ القاضي شمس الدين عبد الله بن محمد بن عطاء الحنفي، وابنه محمد، والشيخ محمد بن محمد بن منكداش بن ياغان المارديني الخيّاط، ومحمد بن عمر بن محمد بن شرف الزرعي الخياط، وزين الدين خضر بن محمد بن عثمان بن ياغان، وابناه: محمد، وعلي في الرابعة، وحسن بن إسماعيل بن محمد بن مكنا الصالحي، وأحمد ابن

الشيخ محمد بن أحمد بن عمر بن سلمان البالسي القطان، ومحمد ابن الحاج أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن يحيى البغدادي الفامي أبوه، ومحمد ابن الفخر عثمان بن علي بن سلمان النحّاس أبوه، وعبد الله، ومحمد، ابنا الشيخ محمد بن عبد الله ابن الشيخ الصالح يوسف بن نجاح القفاعي المؤذن أبوهما بالمرشديّة، وأحمد ابن الشيخ شمس الدين محمد بن إبراهيم بن غنائم ابن المهندس الحنفي، ومحمد بن أحمد ابن المحب عبد الله بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي، وإبراهيم بن محمد بن محمد بن حَمْد الدمانيسي عرف بابن نان، والشيخ علي ابن الشيخ شعبان ابن الشيخ يونس بن شعبان العدوي القطان، وولداه يونس، ومحمد في الرابعة، وشهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن أيوب الحنفي، وابنه محمد في الثالثة، وكاتبُ السماع: محمد بن يحيى بن محمد بن سعد المقدسي، وابن أخته محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله ابن الشيخ أبي عمر في أول الخامسة. وسمع المشيخة من أوّلها، سوىٰ قوله: «من أحيا سنتي فقد أحبّني»: ناصر الدين محمد ابن الشيخ توبة بن يحيى بن توبة التكريتي، وابنه إبراهيم. وسمعها، سوىٰ من أولها، إلىٰ حديث صفوان بن عسال: «إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم»: محمد ابن الشيخ شمس الدين محمد بن إبراهيم ابن المهندس أخو المذكور، ومن يُذكر:/ وسمعها أيضاً سوىٰ من أولها إلىٰ [١٧٤/ب] حديث أبي هريرة: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن» في ترجمة الشيخ السابع: تقي الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن محمد الحنفي ابن خطيب الرنجيلة، ومعه أحمد بن شرف الدين محمود بن محمد بن أيوب ابن نقيب القلعة الذهبي أبوه. وسمع من أول الشيخ الحادي عشر، إلىٰ آخر المشيخة: محمد بن عبد الله بن أحمد ابن الناصح عبد الرحمن بن محمد بن عيّاش. وسمع من أول الشيخ السادس والعشرين إلى آخر المشيخة: سيف الدين بهادر بن عبد الله عتيق المُسمِّع الأول. ثم سمع ابن خطيب الرنجيلة ومَنْ بعده: الخطبة، من أول المشيخة.

وصحّ ذلك في يوم الخميس، الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر،

سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة. بالمدرسة المرشديّة، بسفح قاسيون.

وأجازوا ـ الشيوخُ الثلاثة ـ للجماعة، جميعَ ما تجوز لهم روايته.

والحمد لله وحده، وصلواته علىٰ محمد وآله وصحبه وسلّم.

وسمعوا كلّهم عليهم، بالقراءة والتاريخ والمكان: (مجلس البطاقة)، بسماعهم من خطيب مَرْدا، و (حديث آدم بن أبي إياس)، بسماع الأولَّيْن من خطيب مَرْدا، وبسماع الثالث من محمد بن عبد الهادي وأحمد بن عبد الدائم، بسماع خطيب مردا وابن عبد الهادي وأجازه ابن عبد الدائم، من الثقفي، بسنده فيه، ولله الحمد.

فيه مُلحق (محمد بن)[1]، وكُشِط علىٰ (هديّة)، وهو صحيح.

والحمد لله رب العالمين، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

---

(١) ألحقناه بموضعه، وهو محمد بن موسىٰ بن محمد القَرْنَتي.

[السماع الحادي عشر]

سمع من أول هذه المشيخة، إلىٰ آخر الشيخ السابع، علىٰ المولى أسد الدين عبد القادر بن عبد العزيز بن عيسى ابن السلطان الملك العادل المذكورِ، بسماعه من خطيب مَرْدا، بقراءة الشيخ الإمام محب الدين عبد الله بن أحمد ابن المحب: ابناه أحمد، وعمر في الخامسة، وتقي الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن محمد الحنفي ابن خطيب الرنجيلة، ومحمد ابن القاضي فخر الدين إبراهيم ابن الصاحب شهاب الدين أحمد بن أحمد بن عطاء الحنفي. وأحمد، ويوسف، ابنا عز الدين أبي العز أحمد بن أبي العز بن صالح الحنفي، وابن عمتهما محمد ابن شهاب الدين أحمد بن سليمان بن رسول السبعيني الجندي أبوه، ومحمد بن عبد الله بن أحمد ابن الناصح عبد الرحمن بن محمد بن عياش، وأخوه إبراهيم في الخامسة، وأحمد، ومحمد، ابنا الشيخ شمس الدين محمد بن إبراهيم بن غنائم ابن المهندس، ومحمد بن محمود سبط الشيخ صاين الدين محمد بن دَمور الرومي الحنفي، والشيخ حسن بن إسماعيل بن محمد الصالحي، وشمس الدين محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن الزمنِ الحريري، ومحمد بن يحيى بن محمد بن سعد المقدسي، وهذا خطه، وابن أخته محمد ابن الشيخ عز الدين عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله ابن الشيخ أبي عمر في الخامسة.

وصحّ ذلك، في يوم الأحد، ثاني عشر شهر جمادىٰ الأولىٰ، سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة، بالمرشديّة.

وأجاز لهم ما يجوز له روايته.

والحمد لله وحده، وصلواته علىٰ محمد وآله/ . [١٧٥/أ]

[السماع الثاني عشر]:

سمع جميع هذه المشيخة، وهي مشيخة أبي عبد الله الرازي رحمه الله، علىٰ المشايخ الثلاثة المسندين الصالحين: شهابِ الدين أبي العباس أحمد ابن الشيخ علي بن حسن بن داود الجزري الكردي، وعماد الدين أبي بكر بن محمد ابن الرضى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي، وشهاب الدين أحمد ابن الشجاع عبد الرحمن بن إبراهيم بن علي الصرخدي القواس؛ سماع الأول والثاني لجميعها حضوراً من أبي عبد الله خطيب مَرْدا، وسماعِ الثالث للجزء الأول فقط منه أيضاً وبإجازة منه للجزء الثاني إن لم يكن سماعاً: سماعَه من ابن ياسين، عنه. بقراءة كاتب السماع عبد الله بن أحمد ابن المحب المقدسي، أولادُه: محمد، وأحمد، وعمر، وأخوه محمد بن أحمد، وابنه أحمد، والشيخ عماد الدين أحمد بن عبد القادر بن عبد الحميد المقدسي، وابنه إبراهيم، وعماد الدين إبراهيم بن أبي بكر ابن مُجِير الدين يعقوب ابن الملك العادل [الـ] سلطان أبي بكر بن أيوب، وابنا ناصر الدين محمد القاضي، وأسد الدين أحمد، وربيبة حُلة، والشيخ محمد بن علي بن مجاهد بن عتر الملقي، وابناه محمد، وعلي في الرابعة، وشمس الدين محمد بن سعد الدين يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله المقدسي، والشيخ محمد بن أحمد بن عمر بن سلمان البالسي، وولداه أحمد، وزينب في الخامسة، وابن خالتهما عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد المارديني، والشيخ أبيّ الدين مبارك بن عبد الله اللبناني، وزين الدين عمر بن نصر الله بن نصر الله الجزري، والحاجُّ عمر بن عبد الرحيم بن بدر الجزري، وابنه أحمد، وشمس الدين محمد بن محمد بن علي بن عبد الحميد الفندقي، وأخوه علي، وأحمد، وعمر، ابنا محمد بن أبي بكر بن خليل الإعزازي، وأولاد خالتهما: حمزة، وعبد الرحمن في الرابعة، ابنا عبد الله بن حمزة بن عبد الله بن حمزة بن أحمد المقدسي، وابن عمهما محمد بن أحمد في الثالثة، وأحمد ابن شمس الدين أبي بكر بن محمد بن طرخان، ومحمد ابن سيف الدين [بحق][1] بن [سدعان][2] العلائي أبو

(١) (٢) لم أستطع قراءتها، ولا وجدت ما يعين علىٰ معرفتها في التراجم.

عبد الله، وفتاه بلال الحبشي، ومحمد بن محمد بن أبي بكر ابن الشيخ زين الدين أحمد بن عبد الدائم المقدسي، وأبو بكر بن إبراهيم ابن العفيف عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أبي العباس العطار، وابن عمه عبد الرحمن بن أحمد، والشيخ أحمد بن عمر بن عبد الله بن أبي النصر الوراق، والحاج أيوب بن علي بن أيوب النابلسي، والشيخ مفلح بن محمد بن مفرج الرَّامِيني، وعلاء الدين علي بن حسن بن عبد الله الأرز الرومي، وعمر بن إسماعيل بن راشد الذهبي، ومحمد بن إبراهيم بن محمد بن سلامة الخياط، وإبراهيم بن عيسى بن حامد الراميني، والحاج علي بن أبي بكر بن عبد الغني الصادي، وعلي، وعمر، ابنا شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الحميد المقدسي، وأحمد ابن التقي أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الباقي، ومحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سلمان بن بدران بن السركي الحنفي، وأحمد بن علي بن عثمان البغدادي البزدوي، وشعبان بن علي بن عبد الله[. . . . .] ومن يتلوه/ بقيّة الطبقة: وأبو بكر بن إسماعيل بن [١٧٥/ب] عثمان بن عيسى البيتليدي، وابن خاله عبد الله بن محمد بن أحمد، وعمر بن عبد الله بن عثمان بن عيسىٰ البيتليدي، وابن خاله عبد الله بن عمر بن مجلى بن عبد الحافظ البيتليدي، وأبو بكر بن طاهر [. . .] البيتلدي، ومحمد بن جمال الدين يوسف بن محمد بن عبد الله بن محمود المرداوي، ومحمد بن سالم بن مسعود المرداوي، وعلي بن إبراهيم بن أبي بكر الجزري التاجر أبوه السفّار، والشيخ عمر بن جباه بن عمر بن [. . .] ابن الشيخ جباه الحراني، وعمر بن محمد بن أحمد بن البلقيني الفامي أبوه. وسمع من أوّل الشيخ الثاني إلىٰ آخر المشيخة: عمر بن علي بن موسىٰ [. . .] القيسي، وسمع من أول الشيخ السادس إلى آخرها: محمد بن نفوس بن عبد الولي [الأفرادي][1]، وسمع الجزء الثاني حسب، وأوله الشيخ الرابع عشر: إبراهيم بن عبد الله بن أحمد ابن الناصح عبد الرحمن بن محمد بن عباس الصالحي، وسمع من أول الشيخ السابع والعشرين إلىٰ آخرها: خليل بن أحمد الدمرداش. وسمع من أول الشيخ

(١) كذا رسم الكلمة، ولم أجده.

الثلاثين إلىٰ آخرها: علي، وأحمد، ومحمد، بنو الحاج محمد بن عبد الله الفامي عُرف بالصومى، ومحمد بن محمد بن علي بن يعقوب الفامي أبوه عُرف بالحنيفية، ثم سمع هؤلاء [المقيّدون] الثمانية، من أول المشيخة، إلىٰ قول أحمد بن شعيب: كنّا عند بعض المحدثين بالبصرة ـ الحكاية.

وصحّ ذلك في يوم الإثنين، الثاني والعشرين من ربيع الآخر، سنة ثلاث وثلاثن وسبعمائة بدار الحديث الضيائيّة، بسفح قاسيون.

وأجازوا لهم جميع ما يجوز لهم أداته.

والحمد لله وصلى الله علىٰ محمد.

[السماع الثالث عشر]:

سمع جميع هذه المشيخة، علىٰ الشيخ الكبير المُعمَّر الملك الجليل الرئيس المُسْنِد أسدِ الدين أبي محمد عبد القادر ابن الملك المغيث شهاب الدين عبد العزيز ابن السلطان الملك المعظم شرف الدين عيسى ابن السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب، أثابه الله الجنة، ورحمه تعالىٰ، بسماعه فيه [...] علىٰ خطيب مَرْدا، بسنده: الشيخ الفقيه العالم أبو القاسم محمد بن عمر بن عمر بن علي بن عبد الرحمن الهلالي القيسي المالكي، والمولىٰ عماد الدين أبو إسحاق إبراهيم بن سيف الدين أبي بكر ابن مُجِير الدين يعقوب ابن الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب، وولداه أحمد، وأيملك، وربيبتُه جلة بنت عبد الله.

وصح ذلك وثبت، بقراءة كاتب السماع: عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن المؤذن البغدادي الوراق. في يوم الجمعة، بعد الصلاة، . سادس عشر رجب المبارك، وسنة ست وثلاثين وسبعمائة، بالمدرسة المرشدية، بقاسيون، ظاهر دمشق المحروسة.

وأجاز لنا المُسمِّع جميع ما يجوز له وعنه روايته.

وصلى الله علىٰ محمد وآله وصحبه وسلّم.

صحح ذلك وكتب: عبد القادر بن عبد العزيز بن عيسى بن أبي بكر محمد بن أيوب/ . [١٧٦/أ]

[السماع الرابع عشر]:

الحمد لله وحده، اللهم صلِّ علىٰ محمد وآله وصحبه وسَلِّم.

سمع هذه المشيخة جميعها، خلا الكلام علىٰ الأحاديث، علىٰ الشيخ المُسْنِد الأصيل علي بن برهان الدين الشيخ إبراهيم بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي، بسماعه فيها أصلاً، بقراءة الإمام المحدِّث الرحّال صلاح الدين خليل بن محمد بن محمد الأَقْفَهْسي: الجماعةُ: الإمام جمال الدين عبد الله بن إبراهيم بن خليل الشرائحي، والإمام ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد النعيم بن محمد ابن القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة المقدسي، وابنه أحمد في الرابعة حضر، والشيخ المحدِّث بدر الدين حسن بن علي بن عمر الإِسْعِرْدِيّ، ومحمد بن أحمد بن محمد بن [...][1] الشافعي، وله الخط.

وصح وثبت، يوم الثلاثاء، ثاني عشر في شوّال، سنة سبع وتسعين وسبعمائة، ببستان المُسَمِّع، بسفح الجبل القاسيوني، علىٰ نهر ثورا.

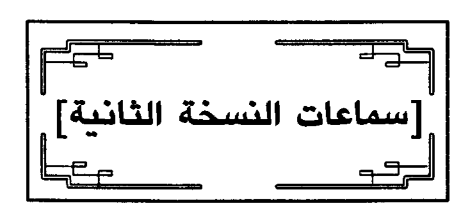
وأجاز لهم مروياته.

و ٮ[2] محمد بن [...][3].

---

(١) (٣) كأنها الطائي، أو الهائم.

(٢) كذا رَسْمها.



[سماعات النسخة الثانية]

[السماع الأول][1]:

سمع جميع هذه المشيخة، علىٰ الشيخ الفقيه الأمين أبي القاسم عبد الرحمن بن مكّي بن حمزة الأنصاري السعدي، بحق سماعه علىٰ الشيخ الإمام المحدث أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي: الشيخ الفقيه الثقةُ النبيل جمال الدين أبو الفضل مسعود بن عبد الكافي البغدادي، والشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن علي بن عماد بن محمد بن الحسين الحراني، بقراءة مثبت هذا السماع: محمد وَلَدِ الشيخ المسمِّع المذكور.

في الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول، من سنة سبع وتسعين وخمسمائة.

صحح ذلك، وكتب: عبد الرحمن بن مكي بن حمزة الأنصاري، في تاريخه.

---

(١) وهو علىٰ صفحة العنوان من النسخة الثانية.

[السماع الثاني][1]:

قرأ عليّ جميع مشيخة الشيخ الأجل أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي المعدَّل هذه، وعارض بها نسختي: المولى القاضي الأجل الفقيه العالم الرئيس المجتهد الأمين الأصيل أبو محمد الحسن ابن القاضي الأجل الفقيه الأوحد الرئيس الأسعد أبي العباس أحمد بن نبهان التنوخي المعرّي صان الله قدره وطيّب ذكره وشرح للمسرات صدره. وهي سماعي من الشيخ الأجل أبي القاسم عبد الرحمن بن مكي بن حمزة بن مُوَقَّى السعدي رحمه الله، بسماعه من الشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي. فأذنتُ له في روايتها عنّي، وأجزته جميع ما رويتُه وجُملة ما صنّفتُه وما نظمتُه ونثرتُه، علىٰ شرطه، والله تعالىٰ ينفعني وإيّاه بذلك.

وكتب عبد الرحمن بن مقرب بن عبد الكريم بن الحسن بن عبد الكريم بن مقرب التُّجِيبي.

في الليلة المسفرة عن الخامس من صفر، سنة ثماني وعشرين وستمائة.

والحمد لله حق حمده، وصلواته علىٰ سيدنا محمد وآله وسلّم.

وسمع من الشيخ الثامن عشر إلىٰ آخر المشيخة: الفقيه الأجل أبو البركات عيسى بن عبد الباقي القرشي المؤدّب، وناولته باقيها، وأذنت له في روايتها.

وكذلك سمع معه أبو القاسم عبد الرحمن بن مرتفع، وكذلك ناولتُ الآخر باقيها، والحمد لله علىٰ كل حال، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

---

(١) هذا السماع في آخر المشيخة من النسخة الثانية.

[السماع الثالث][1]:

سمع جميع مشيخة الرازي هذه، علىٰ الشيخ الإمام الزاهد الصالح المحدّث نور الدين أبي الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي، بحق سماعه من المشايخ الثلاثة: أبي العباس أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي، وأبي الطاهر إسماعيل بن عبد القوي بن عزّون، وأبي عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن علاّق، بسماعهم من أبي الطاهر إسماعيل بن صالح بن ياسين، بسماعه من الرازي: الجماعةُ السادةُ: الإمام جمالُ الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزيّ، وشرف الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيميّة الحراني، وشمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سامة [...]، والقاسم بن محمد بن يوسف بن البِرْزالي، وهذا خطّه.

وصح [جميع] ذلك من لفظ المُسَمِّع، في يوم الثلاثاء، عاشر جمادىٰ الأولىٰ، سنة ثلاث وثمانين وستمائة، بمسجد النبي بقرية المصيصة، ظاهر دمشق.

ولله الحمد.



حكايات ثلاث
لأبي عبد الله الرازي



[١] حدثنا[1] أبو القاسم عبد الرحمن بن مقرّب بن عبد الكريم بن الحسن التُّجِيبي، من لفظه، قال: حدثنا الشيخ الفقيه الأمين أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن حمزة المذكور، قال: أخبرني الشيخ الفقيه الإمام المحدث أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي، عن علي بن بقاء بن محمد الوراق: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر البزاز، قال: سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن أبي الأصبغ[2] يقول:

قدم علينا شيخ غريب، فذكر أنه كان نصرانياً سنين، وأنه تعبّد في صومعته، فبينا هو ذات يوم جالس، إذ جاء طائر كالنِّسر أو كالكركيّ، فوقف علىٰ صومعته، فتقيّأ بِضَع لَحْم، ثم نَقَرَها فَالْتَأَمَتْ رَجُلاً، ثم نقرها بِضَعاً وابتلعها، وطار. ثم جاء في اليوم الثاني، فوقف علىٰ الصومعة، ففعل مثل ذلك. ثم جاء في اليوم الثالث، فتقيّأ بضعاً، ثم نقرها فالْتأمت رجلاً، فقلت له: سألتك بالله، من أنت؟ قال: أنا ابن مُلْجَم، قاتلُ علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وكّل الله بي هذا الطائر، يفعل بي ما ترىٰ، إلىٰ يوم القيامة.

[٢] حدثنا أبو طالب عمر بن الربيع بن سليمان الخشاب، قال: حدثنا داود بن خلف الحيري، عن محمد بن عبد الحكم، عن أبيه، أو عن سعيد بن عبد الله: أخبرنا أسد، قال: سمعت الشافعي ـ رحمة الله عليه ـ يقول:

بينا أنا أدور في طلب الحديث، إذ دخلت أرض اليمن، فقيل لي: إن هاهنا امرأةً من وسطها إلىٰ أسفل بدن امرأة، ومن وسطها إلى فوق بدنين متفرقين، بأربع أيادي، ورأسين، ووجهين. فأحببت أن أراها، فلم أستحلّ أن أنظر إليها. فذهبت فخطبتها، أحسب قال: من أبيها. فزوّجنيها،

---

(١) هذه الحكايات الثلاث، وردت في النسخة الثانية، عقب السماع (٤١/أ ـ ب).

(٢) محمد بن أحمد بن أبي الأصبغ عبد العزيز بن منير، أبو بكر الحراني (ت ٣٣٩هـ).

قال عنه ابن يونس: «كان ثقة، أمّ بجامع الفسطاط بمصر، وكان فقيهاً فصيحاً».

انظر: المقفى الكبير للمقريزي (٥/٢٠٨ رقم ١٧٥٩).

فدخلت بها فنظرت إليها، وهي على ما وُصف لي؛ من وسطها إلىٰ فوق بَدَنَيْن، بأربع أيادي، ورأسين، فلعهدي بهما يتعاملان، ويتظالمان، ويصطلحان، ويأكلان ويشربان. ثم إني نزلتُ عنها، وخرجت عن البلد، [41/أ] فأقمتُ برهةً/ من الزمان، أحسبه قال: سنتين. ثم رجعت، فدخلت إلىٰ ذلك البلد، فذكرت ذلك الشخص، فسألت عنه، فقيل: أحسن الله عزاءك في الجسد الواحد! فتعجبتُ من ذلك!! فقلت: كيف صُنع به، أو كيف كان أمره، فقيل لي: إنه توفي الجسد الواحد، فعُمد إليه، ورُبط من أسفله بحبلٍ وَثِيقٍ، وتُرِكَ حتى ذَبُل، فقُطع ودُفن.

قال الشافعي: فلعهدي بالجسد الآخر، في الطريق ذاهب وجاي! فسبحان خالق كل شيء!![1].

[٣] وقال الشيخ أبو عبد الله محمد: وأنا رأيت بمصر صبيًّا، له أربع أعين، وأربع أيدي، ولسانان، وأنا دخلتُ، فنظرتُ إليه. وكان يحمل إلىٰ دُور الكُتّاب، فينظرون إليه.

سمع جميع هذه الحكايات الثلاث، بقراءتي: المولىٰ السيّد القاضي الأجل الفقيه الأوحد الرئيس المجتهد [. . .] جمال الدين فخر القضاة أبو محمد الحسن ابن القاضي الأجل الفقيه الأوحد الرئيس الأمجد الفاضل أبي العباس أحمد بن نبهان التنوخي المعري نفعه الله بالعلم - وهي سماعي من الشيخ الأجل أبي القاسم عبد الرحمن بن مكي بن حمزة السعدي، بإجازته من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي المذكور في أوله ـ: والشيخان: الفقيه أبو البركات عيسى بن عبد الباقي مُعلّم القرآن الكريم، وأبو القاسم عبد الرحمن بن مرتفع.

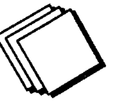
وذلك في الليلة المسفرة عن الخامس من صفر، سنة ثماني وعشرين وستمائة.

وكتب: عبد الرحمن بن مقرب بن عبد الكريم بن الحسن بن عبد الكريم بن مقرب التُّجِيبي، غفر الله له.

---

(١) أخرجها أبو نعيم في الحلية (٩/ ١٢٧ـ ١٢٨).
وتعقّبها الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٠/ ٩٠) بقوله: «هذه حكايةٌ عجيبةٌ منكرة، وفي إسنادها من يُجهل».

الكشافات والفهارس



كشاف الآيات

كشاف الأحاديث والآثار.

كشاف الشعر.

فهرسة الكتب.

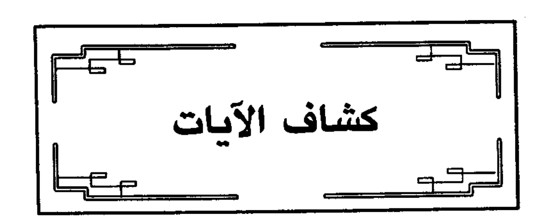
كشاف الأعلام.

كشاف الأماكن.

فهرسة المصادر والمراجع.

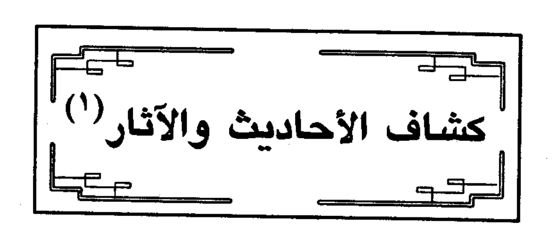
دليل الموضوعات.





كشاف الآيات

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
لا فارض ولا بكر عوان	٦٨	البقرة	٢٢٣
وإذا سألك عبادي عني فإني قريب	١٨٦	البقرة	١٨٤
الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا	٦٦	التوبة	١٣٠
وآخرون اعترفوا بذنوبهم	١٠٢	التوبة	٧٠
إن الحسنات يذهبن السيئات	١١٤	هود	٧٠
وسيعلم الذين ظلموا أي منقلبٍ ينقلبون	٢٢٧	الشعراء	٧٠



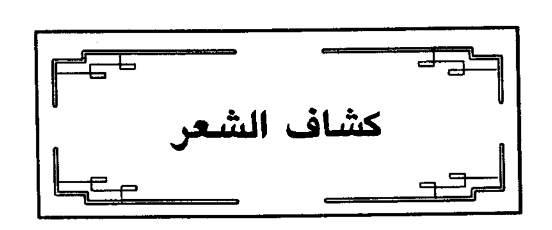
كشاف الأحاديث والآثار[1]

(١) علىٰ منهج (الجامع الصغير) للسيوطي في ترتيبه.

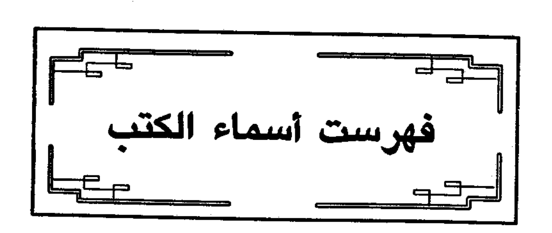
الحديث أو الأثر	الصفحة
الجماعة ما اجتمع عليه أصحاب محمد ﷺ (أثر)	١١٦
خَفِ الله تعالىٰ يُلهمك (أثر)	٢٣٠
دخلتُ الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب	١٤٣
دخل عليّ رسول الله ﷺ وأنا مُستترةٌ بقرام	١٠٩
سمعت قائلاً يقول ليلاً من جانب البحر (أثر)	٢٩٢
صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشيت الصبح	٢٦٧
طوبى لمن أسلم وكان عيشه كفافاً	٢١٦
طيبت رسول الله ﷺ يوم الأضحىٰ	٢٠٨
عُدتُ شاباً من الأنصار فما كان بأسرع من أن مات	٢٧٥
عليكم باصطناع المعروف فإنه يمنع مصارع السؤ	٢٧٠
العجماء جرحها جُبار والبئر جُبار	١٣٤
فرض زكاة الفطر من رمضان علىٰ الناس صاعاً	١٦٠
فلعلكم تأكلون متفرقين	٢٠٦
قال الله تبارك وتعالىٰ يا عبادي إني حرمت الظلم	١٢٧
قال لي يحيى بن حَمّود هل لك في أن نزور (أثر)	٢٩٠
قد كان في الأمم مُحدَّثون	٢٨١
قيل لبعض الحكماء: كيف حالك (أثر)	٢٤٤
كان إسلام عمر فتحاً وهجرته نصراً (أثر)	٢٢٣
كان يضحي بكبشين	١٢٥
كان يمسحُ علىٰ الخفين	١٤٠
كان يوتر بثلاث يقرأ في الأولىٰ بالحمد وقل هو الله أحد	٢٨٥
كتب قتيبة إلىٰ علي بن حجر: يا بُنَيّ (أثر)	٢٣٣
كل مسكر حرام	٢٤٠
كنّا عند بعض المحدّثين بالبصرة (أثر)	٩٥
كيف حال من يفنى ببقائه (أثر)	٢٤٤
لقد هممت أن أنهى عن الغيلة	٢٩٤
لو رأيتنا مع نبينا محمد ﷺ وأصابتنا السماء (أثر)	١٢٦
لو طعنت في فخذها لأجزأك	٢٤٤
لو وُزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض (أثر)	٢١٧

الحديث أو الأثر	الصفحة

الحديث أو الأثر	الصفحة



كشاف الشعر



فهرست أسماء الكتب

اسم الكتاب | الصفحة

اسم الكتاب	الصفحة

اسم الكتاب	الصفحة
جزء محمد بن الحسين بن موسىٰ الحمصي أبي التُّريك	٢٤٩
جزء محمد بن عثمان التنوخي أبي الجُماهر عن سعيد بن بشير وغيره	١٢٠
جزء محمد بن يحيى بن عمر الطائي أبي جعفر عن علي بن حرب وغيره	٢٨٠
الجمعة: لأبي بكر المروزي	١٢٤
الجنائز: لأبي بكر المروزي	١١٩
الجهاد: لعبد الله بن المبارك	١٦٧
حديث الإفك: لابن حيوية	١٢٣
حديث الشورىٰ: لابن المهندس	١٧٨
الحديث والحكايات: لأبي يعلى الموصلي	١٦٧
حديث أحمد بن أنس الدمشقي	١٢٢
حديث أحمد بن عبد الله بن رزيق البغدادي المخزومي بانتقاء خلف الواسطي	٢١٠، ٢١١
حديث أحمد بن عمر الجهازي (رواية محمد بن أبي عدي السمرقندي)	٢٠٨
حديث أحمد بن القاسم بن ميمون بن حمزة الحسيني، بانتقاء أبي نصر السجزي	٢٢٦
حديث أحمد بن محمد بن بدر القاضي أبي العباس، عن أبيه	٢٣٢
حديث أحمد بن محمد بن سلمة الخياش	١٣٨
حديث جعفر بن ربيعة	١٢٣
حديث حامد بن محمد بن شعيب	١٣٧
حديث الحسن بن رشيق، بانتقاء الدارقطني	١١٣
حديث الحسن بن علي بن بشار الهَمَذاني	١٦٦
حديث الحسين بن سليمان النحوي عن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي وغيره	١٢٠
حديث داود بن إبراهيم أبي شيبة البغدادي	١٨٨
حديث سفيان بن سعيد الثوري: للدولابي	١٨٨
حديث شعبة بن الحجاج: للدولابي	١٨٨

اسم الكتاب	الصفحة
حديث عبد الله بن محمد بن إبراهيم الرازي	١٥١
حديث عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي أبي القاسم (رواية أبي مسلم الكاتب)	٢٠٧
حديث عبد الرحمن بن الجارود الأحمري أبي بشر المخضوب	١٥٠
حديث عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج الهاشمي ابن الروّاس الدمشقي، عن أبي مسهر وغيره	١٢٠
حديث عُبيد الله بن عيسى الأنماطي	٢١١
حديث عبيد الله بن محمد بن خلف البزاز ابن أبي غالب، عن إسماعيل بن داود بن وردان، عن مشايخه	١٥٠
حديث علي بن الجعد الجوهري (رواية أبي بكر المروزي عنه)	١١٩، ١٢٠، ١٢٤
حديث علي بن الحسين بن بندار الأنطاكي أبي الحسن القاضي، بانتقاء جعفر الأندلسي	١٥٠
حديث علي بن الحسين بن بندار الأنطاكي أبي الحسن القاضي، بانتقاء عبد الغني ابن سعيد	١٨٣
حديث علي بن عبد الله بن الفضل بن العباس البغدادي أبي الحسين، بانتقاء الدارقطني	١٢٣
حديث علي بن محمد بن إسحاق الحلبي القاضي، بانتقاء خلف الواسطي	٢٠٧، ٢١١، ٢٢٨، ٢٣٦
حديث علي بن محمد بن إسحاق الحلبي القاضي، عن القاضي المحاملي	١٥٩
حديث علي ابن المديني	١٢٥
حديث القاسم بن زكريا المطرز	١٣٧
حديث الليث بن سعد، عن الزهري	١٥٨
حديث الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب	٢٢٦
حديث الليث بن سعد (رواية عيسى بن حماد زُغبة عنه)	١٨٨
حديث مالك بن أنس: انتقاء عبد الغني بن سعيد من سماعات أبي طاهر الذهلي	١٤٦

اسم الكتاب	الصفحة

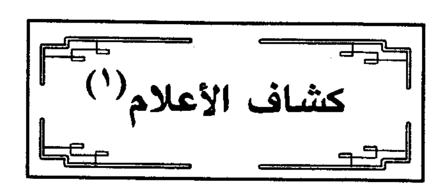
اسم الكتاب	الصفحة

اسم الكتاب	الصفحة
العلم: لأبي بكر المروزي	١١٩
فتوح الشام: لمحمد بن عبد الله الأزدي	٢٢٠
الفرائض: للنسائي	١١٩
فضائل أبي حنيفة: لابن أبي العوّام	٢٤٣
فقه الشافعي: للمزني	١٧٨، ٢٢٧
الفوائد والأخبار: لأبي طاهر الذهلي	١٢٤
الفوائد الجُدُد: انتقاء عبد الغني بن سعيد من سماعات أبي طاهر الذهلي	١٤٦
الفوائد: المجدّدة: انتقاء عبد الغني بن سعيد علىٰ الميمون بن حمزة	٢٣٦
فوائد إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبّال تخريج أبي نصر السجزي	٢٧٦
فوائد أحمد بن إبراهيم بن شاذان أبي بكر	١٧٢
فوائد أحمد بن عبد الله صاحب أبي صخرة	٢٦٦
فوائد أحمد بن عبدان الشيرازي	١٦٦
فوائد أحمد بن علي بن سعيد المروزي أبي بكر	١١٩
فوائد أحمد بن محمد بن إسماعيل البناء أبي بكر ابن المهندس	١٥١، ١٦١، ١٦٩، ١٧٨، ١٨٩
فوائد أحمد بن محمد بن عمران بن موسىٰ، ابن الجندي	٢٠٣
فوائد الحسين بن عبد الله بن الحسين بن محمدالكسائي أبي العباس ابن الشُّويخ	٢٦٩
فوائد سليمان بن داود المهري أبي الربيع	١٥١
فوائد صالح بن جعفر بن محمد الرازي أبي الفرج	١٧٢
فوائد العباس بن محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني	٢١٥
فوائد عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي أبي القاسم	١٥١، ١٦٩، ٢٤٢
فوائد عبد الرحيم بن أحمد بن زكريا البخاري أبي زكريا	٢٥٣
فوائد عبد الغني ويأنس الصَّقْلبي وغيرهما	١٦٦
فوائد عبد الواحد بن محمد بن عثمان البغدادي ابن سَبَنْك	٢٦٩
فوائد علي بن عبد الرحمن بن أحمد الصدفي	٢٩٣

اسم الكتاب	الصفحة

اسم الكتاب	الصفحة
المختلف والمؤتلف: لعبد الغني بن سعيد	٢٤٢
مسائل في الورع والمكاسب وأحكامها علىٰ مذهب مالك: لابن أبي زيد	١٩٢
مسند أنس بن مالك: لأحمد بن علي بن سعيد المروزي أبي بكر	١١٩
مسند أنس بن مالك: لإسماعيل بن محمد بن قيراط	١٢٢
مسند الأوزاعي (روايه دُحيم)	١٢٤
مسند حديث عبد الله بن العلاء بن زَبْر وهشام بن الغاز: لإسماعيل بن محمد بن قيراط	١٢٢
مسند سعد بن أبي وقاص: للدورقي	١٥١، ١٨٩
مسند الشهاب: للقضاعي	٢٤١
مسند عبد الله بن مسعود: للدورقي	١٥٠
مسند عُبيد الله بن عمر	١٢٥
مسند عثمان بن عفان: لأحمد بن علي بن سعيد المروزي أبي بكر	١٢٣
مسند علي بن أبي طالب: لأحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي	١٥٠
مسند علي بن أبي طالب: لأحمد بن علي بن سعيد المروزي أبي بكر	١١٩
مسند عمر بن الخطاب: لأبي بكر المروزي	١١٩
مسند مالك بن أنس: للنسائي	١١٢، ١١٣
مسند الموطأ: للغافقي الجوهري	١٨٣
مسند أبي بكر الصديق: للدورقي	١٥٢
مسند أبي بكر الصديق: للمروزي	١٢٣
مسند أبي داود الطيالسي	٢٣٩، ٢٤٥
مسند أبي موسىٰ الأشعري: للبزار	١١٩
مشتبه النسبة: لعبد الغني بن سعيد	٢٥٣
معجم شيوخ القضاعي	٢٤١
معجم الصحابة: لأبي القاسم البغوي	٢٠٢
مناسك الحج: لابن أبي زيد	١٩٢
المناقب: للنسائي	١٢٥
المنتقى عن شيوخ الحسن بن رشيق	١٣٦

اسم الكتاب	الصفحة
المنتقى من حديث أبي بكر عبيد الله بن عيسى الأنماطي	٢١١
من روىٰ عنهم البخاري في صحيحه علىٰ حروف المعجم: لابن عدي	١٩٣ـ١٩٤
من عاش بعد الموت: لابن أبي الدنيا	٢٧٥
الموطأ: لمالك (رواية ابن بُكير)	١١٣، ١٣٩، ١٥٢، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩
نسخة زفر	١٦٨
نسخة سعيد بن أبي مريم عن يحيى بن أيوب	١١٢
نسخة سليمان بن عبد الرحمن التميمي عن مروان بن معاوية الفزاري	١٢١
نسخة المفضل بن فضاله عن عبد الله بن سليمان الطويل	١٥٩
نسخة هشام بن عمار	٢٣٦
نسخة أبي مسهر	١٢٠
نسخة أبي نصر التمار (عبد الملك بن عبد العزيز)	٢٤٢
النهي عن الجدال في الدين: لابن أبي زيد	١٩٢
الورع والزهد: لابن سحنون	١٩٢
الورع والمكاسب: لمحمد بن إبراهيم بن عبدوس المالكي	١٩٣
الورع: لليث بن سعد	١٨٩
الورع: لابن أبي الدنيا	٢٦٩



أوّلاً: الأسماء

---

(١) وهو على منهج (تقريب التهذيب) للحافظ ابن حجر.
وفيهم شيوخ المصنف مرتبين على حروف المعجم

ثانياً: الكنى

ثالثاً: الأبناء

ابن أبي كامل = الحسين بن عبد الله بن محمد بن إسحاق
ابن لهيعة = عبد الله بن لهيعه
المبّرد = محمد بن يزيد بن عبد الأكبر
ابن المديني = علي بن عبد الله بن جعفر
ابن مسكين = عبد الملك بن عبد الله بن محمود
ابن المعتز = عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد
ابن المفسّر = عبد الله بن محمد بن ناصح
ابن المنتاب = عثمان بن عَمرو بن محمد
ابن مهدي الفارسي = عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي
ابن المهندس = أحمد بن محمد بن إسماعيل
ابن أبي الموت المكي = أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الموت
ابن ملاس = محمد بن جعفر بن ملاس
ابن نفيس = أحمد بن سعيد بن أحمد
ابن هشام = عبد الملك بن هشام

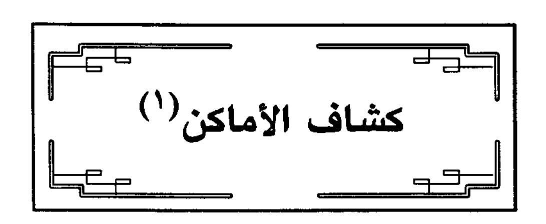
رابعاً: من نسب إلى غير أبيه

خال ولد السني = محمد بن حامد بن السري

خامساً: الأنساب والألقاب

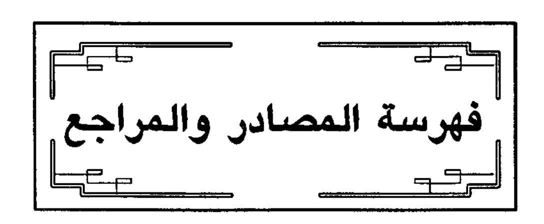
الأردستاني = محمد بن إبراهيم بن أحمد
الأعرج = عبد الرحمن بن هرمز
الأعمش = سليمان بن مهران
الأوزاعي = عبد الرحمن بن عَمرو بن أبي عمر
الباهلي = محمد بن محمد بن عبد الله بن النفاخ
البخاري = محمد بن إسماعيل بن إبراهيم
البخاري = عبد الرحيم بن أحمد بن نصر أبو زكريا
البزار = أحمد بن عَمرو بن عبد الخالق
الجعفي القاضي = محمد بن عبد الله بن الحسين
الحلبي أبو الحسن القاضي = علي بن محمد بن إسحاق الحنفي: ٢٧٨
الخرائطي = محمد بن جعفر بن محمد بن سهل
الخياش = أحمد بن محمد بن سلمة
الدارقطني = علي بن عمر بن أحمد بن مهدي
دحيم = عبد الرحمن بن إبراهيم بن عَمرو
الدورقي = أحمد بن إبراهيم بن كثير
الدولابي = محمد بن أحمد بن حماد
الذهلي = محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر
زاج = أحمد بن منصور بن راشد

الزهري = محمد بن مسلم
السامري أبو أحمد = عبد الله بن حسين بن حسنون
السامري = علي بن أحمد بن محمد بن يوسف
السدري = زياد بن يونس
الشافعي = محمد بن إدريس
الشعبي = عامر بن شراحبيل
الصوري = محمد بن علي بن عبد الله بن محمد
الضراب = أحمد بن محمد بن الجراح
الضراب = الحسن بن إسماعيل بن محمد
الطحاوي = أحمد بن محمد بن سلامة
الغسولي = عثمان بن عبد الله بن عفان
الفرزدق = همام بن غالب
القابسي = علي بن محمد بن خلف
قاضي أَذَنه = علي بن الحسين بن بندار
القاضي الأنطاكي = علي بن الحسين بن بندار
القاضي الحلبي = علي بن محمد بن إسحاق
القاضي الذهلي = محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر
القاضي المروزي = أحمد بن علي بن سعيد
القتبي = عبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مسلم
القضاعي = محمد بن سلامة
القعنبي = عبد الله بن مسلمة
الكاتب = محمد بن أحمد بن علي بن الحسين
الكحّال النحوي = عبد الرحمن بن المظفر بن عبد الرحمن
المالكي الدينوري = أحمد بن مروان بن محمد
المأمون العباسي = عبد الله بن هارون بن محمد
المحاملي = الحسين بن إسماعيل بن محمد
المرجي = نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل
المروزي القاضي أبو بكر = أحمد بن علي بن سعيد
المزني = إسماعيل بن يحيىٰ بن إسماعيل
المصعبي = أحمد بن محمد بن عَمرو
المنذري = بكير بن محمد بن بكير الطرسوسي
المهندس = أحمد بن محمد بن إسماعيل
النخشبي = عبد العزيز بن محمد بن محمد
النسائي = أحمد بن شعيب بن علي
النسوي = أحمد بن شعيب بن علي النسائي
الهرواني القاضي = محمد بن عبد الله بن الحسين
الواقدي = محمد بن عمر بن واقد



كشاف الأماكن(1)

(١) لم أبين أماكن تكرر: (مصر)، إذ لا يكاد يخلو إسنادٌ ولا صفحةٌ من ورودها.



فهرسة المصادر والمراجع

أولاً: المخطوطات

١ ـ بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام: لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الحميري الفاسي = ابن القطان/ دار الكتب المصريّة، رقم ٧٠٠ ـ حديث.

٢ ـ تاريخ دمشق: لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي = ابن عساكر/ تصوير دار البشير.

٣ ـ العلل: لعلي بن عمر الدارقطني/ دار الكتب المصرية، رقم ٣٩٤ ـ حديث.

٤ ـ كتاب إبراهيم بن سعد/ دار الكتب المصريّة، رقم ١٥٥٨ ـ مجموع (ق ٣٧٣ ـ ٣٩٢).

٥ ـ مسند البزار/ المكتبة الأزهرية، رقم ٩٢٤.

٦ ـ مشيخة ابن عساكر/ مصوّرة في مكتبة مركز البحوث، بجامعة أم القرىٰ.

٧ ـ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: لابن حجر/ عن النسخة التركية المُسْنَدَة، المنسوخة سنة (١١١٠هـ).

٨ ـ المعجم الأوسط: للطبراني/ مكتبة أحمد الثالث.

٩ ـ معرفة الصحابة: لأبي نعيم الأصبهاني/ مكتبة طوب قابو، أحمد الثالث، رقم (١/ ٤٩٧).

ثانياً: المطبوعات

١٠ ـ الآداب: للبيهقي/ تحقيق عبد القدوس بن محمد نذير. الطبعة الأولىٰ (١٤٠٧هـ)، مكتبة الرياض الحديثه: الرياض.

١١ ـ الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة: لابن بطة/ تحقيق رضا نعسان، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٩هـ)، دار الراية: الرياض.

١٢ ـ الأحاديث المختارة: للضياء المقدسي/ تحقيق ابن دهيش، الطبعة الأولىٰ

(١٤١٠هـ ـ ١٤١٤هـ)، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة.
١٣ ـ الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: لابن بلبان الفارسي/تحقيق شعيب الأرناؤوط، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٨هـ ـ ١٤١٢هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت.
١٤ ـ الأحكام الشرعيّة الصغرىٰ: لعبد الحق الإشبيلي/تحقيق أم محمد بنت أحمد الهليس، الطبعة الأولىٰ (١٤١٣هـ)، مكتبة ابن تيميّة: القاهرة.
١٥ ـ أدب الإملاء والاستملاء: للسمعاني/تصوير دار الكتب العلمية: بيروت.
١٦ ـ الأربعين في الجهاد والمجاهدين: لعفيف الدين محمد بن عبد الرحمن المقريء/تحقيق بدر البدر، الطبعة الأولىٰ (١٤١٣هـ)، دار ابن حزم: بيروت.
١٧ ـ الأربعون الصغرىٰ: للبيهقي/تحقيق أبي إسحاق الحويني، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٨هـ)، دار الكتاب العربي: بيروت.
١٨ ـ الأربعين حديثاً: للبكري/تحقيق محمد محفوظ، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٠هـ)، دار الغرب الإسلامي: بيروت.
١٩ ـ الإشارد في معرفة علماء الحديث: للخليلي/تحقيق محمد سعيد بن عمر إدريس، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٩هـ)، مكتبة الرشد: الرياض.
٢٠ ـ إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: للألباني/الطبعة الأولىٰ (١٣٩٩هـ)، المكتب الإسلامي: بيروت
٢١ ـ الاستذكار: لابن عبد البر/تحقيق عبد المعطي قلعجي، الطبعة الأولى (١٤١٤ هـ)، دار قتيبة: دمشق وبيروت، دار الوعي: حلب والقاهرة.
٢٢ ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لابن عبد البر/تحقيق علي محمد البجاوي، مكتبة نهضة مصر: القاهرة.
٢٣ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة: لعز الدين ابن الأثير/تحقيق محمد إبراهيم البنا، ومحمد أحمد عاشور، ومحمود عبد الوهاب فايد، دار الشعب: القاهرة.
٢٤ ـ الأشربة: للإمام أحمد بن حنبل/تحقيق صبحي السامرائي، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٥هـ)، عالم الكتب: بيروت.
٢٥ ـ الإعلام بوفيات الأعلام: للذهبي/تحقيق رياض عبد الحميد مراد وعبد الجبار زكار، الطبعة الأولىٰ (١٤١٢هـ)، دار الفكر المعاصر: بيروت، ودار الفكر: دمشق.

٢٦ ـ الأغاني: لأبي الفرج الأصبهاني/تحقيق هيئة من دار الكتب المصرية، فيها محمد أبو الفضل إبراهيم، وعبد الكريم العزباوي، وغيرهم، تصوير دار إحياء التراث العربي: بيروت.

٢٧ ـ الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: لابن ماكولا/تحقيق عبد الرحمن المعلمي (من ج١ ـ ٦) ونايف العباس (ج ٧)، الطبعة الأولىٰ (١٩٦٢ ـ ١٩٦٧م) ـ (١٩٧٦م).

٢٨ ـ الأم: للشافعي/أشرف على طبعه محمد زهري النجار، الطبعة الثانية (١٣٩٣)، دار المعرفة: بيروت.

٢٩ ـ الأمالي: للشجري، بترتيب محمد بن أحمد بن علي العبشمي الشيعي/ تصوير عالم الكتب: بيروت، ومكتبة المتنبي: القاهرة.

٣٠ ـ الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع: للقاضي عياض/تحقيق السيد أحمد صقر، الطبعة الثانية (١٣٩٨هـ)، دار التراث: القاهرة.

٣١ ـ الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع: لابن حجر/تحقيق صلاح الدين مقبول أحمد، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٨هـ)، الدار السلفية: الكويت.

٣٢ ـ إنباه الرواة علىٰ أنباه النحاة: للقفطي/تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٦هـ)، دار الفكر العربي: القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية: بيروت.

٣٣ ـ الأنساب: للسمعاني/تحقيق عبد الرحمن المعلمي، الطبعة الأولىٰ (١٣٨٤هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية: الهند.

٣٤ ـ أنساب الأشراف ـ ترجمة الشيخين أبو بكر وعمر ـ: للبلاذري/تحقيق إحسان صدقي العمد، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٩هـ). مؤسسة الشراع: الكويت.

٣٥ ـ الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف: لابن المنذر (خمسة مجلدات)/تحقيق صغير أحمد بن محمد حنيف، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٥هـ ـ ١٤١٣هـ)، دار طيبة: الرياض.

٣٦ ـ البخلاء: للخطيب/تحقيق محمد إبراهيم سليم، مكتبة ابن سينا: القاهرة.

٣٧ ـ البداية والنهاية: لابن كثير/الطبعة الثالثة (١٩٧٩م)، مكتبة المعارف: بيروت.

٣٨ ـ بستان العارفين: للنووي/تحقيق محمد الحجّار، الطبعة الثالثة (١٤١٤هـ)، دار البشائر الإسلاميّة: بيروت.
٣٩ ـ بغية الطلب في تاريخ حلب: لابن العديم/تحقيق سهيل زكار، الطبعة الأولىٰ، دار الفكر: بيروت.
٤٠ ـ بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس: للضبي/تحقيق إبراهيم الأبياري، الطبعة الأولىٰ (١٤١٠هـ)، دار الكتاب المصري: القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
٤١ ـ بغية الملتمس في سباعيّات حديث مالك بن أنس: للعلائي/تحقيق حمدي السلفي، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٥هـ)، عالم الكتب: بيروت.
٤٢ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: للسيوطي/تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية: بيروت.
٤٣ ـ بين الإمامين مسلم والدارقطني: للمدخلي/الطبعة الأولىٰ (١٤٠٢هـ)، المطبعة السلفية: الهند.
٤٤ ـ تاج التراجم: لابن قطلوبغا/تحقيق محمد خير رمضان يوسف، الطبعة الأولىٰ (١٤١٣هـ)، دار القلم: دمشق.
٤٥ ـ تاج العروس من جواهر القاموس: للزبيدي (إلىٰ المجلد ٢٣)/ تحقيق عبدالستار أحمد فراج وجماعة، الطبعة الأولىٰ (١٣٨٥ ـ ١٤٠٦هـ)، مطبعة حكومة الكويت.
٤٦ ـ التاريخ: ليحيى بن معين (رواية الدوري)/تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف، الطبعة الأولىٰ (١٣٩٩هـ)، جامعة الملك عبدالعزيز، كلية الشريعة، فرع مكة المكرمة.
٤٧ ـ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: للذهبي (طبع منه من السيرة النبوية إلى سنة ٤٠٠هـ ثم إلى سنة ٥٠٠ هـ أخيراً)/ تحقيق عمر عبدالسلام تدمري، الطبعة الأولى (بدأ سنة ١٤٠٧ هـ)، دار الكتاب العربي: بيروت.
٤٨ ـ تاريخ اسماء الثقات: لابن شاهين/تحقيق صبحي السامرائي، الطبعة الأولى (١٤٠٤ هـ) الدار السلفية: الكويت.
٤٩ ـ التاريخ الأوسط (المطبوع باسم: التاريخ الصغير): للبخاري/تحقيق محمود إبراهيم زايد. الطبعة الأولىٰ (١٤٠٦هـ)، دار المعرفة: بيروت.
٥٠ ـ تاريخ بغداد: للخطيب/ الطبعة الأولىٰ (١٩٣١م)، مكتبة الخانجي: القاهرة.

٥١ - تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين/ ترجمة: محمود فهمي حجازي، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٣هـ)، جامعة الإمام محمدبن سعود: الرياض.

٥٢ - تاريخ جرجان: لحمزة السهمي/ تحت مراقبة: محمد عبدالمعين خان، الناشر عالم الكتب: بيروت، سنة (١٤٠١هـ).

٥٣ - تاريخ الخلفاء: للسيوطي/ تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، الطبعة الأولىٰ (١٣٧١هـ)، مطبعة السعادة: مصر.

٥٤ - تاريخ دمشق (مجلدات متفرقة): لابن عساكر/ تحقيق نشاط الغزّاوي وسكينة الشهابي، وغزوة بدير، وجماعة. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دار الفكر: دمشق.

٥٥ - تاريخ الطبري/ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الخامسة، دار المعارف: القاهرة.

٥٦ - تاريخ علماء أهل مصر: ليحيىبن عليبن محمدبن إبراهيم الحضرمي= ابن الطحان/ تحقيق محمود محمد الحدّاد، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٨هـ)، دار العاصمة: الرياض

٥٧ - التاريخ الكبير: للبخاري/ الطبعة الأولىٰ (١٩٧٨م)، مطبعة دائرة المعارف العثمانية: الهند، تصوير دار الكتب العلمية: بيروت.

* - التاريخ المجدد لمدينة السلام= ذيل تاريخ بغداد

٥٨ - تاريخ المدينة: لعمربن شبة/ تحقيق فهيم محمد شلتوت، الطبعة الأولىٰ، تصوير مكتبة ابن تيميّة: القاهرة.

٥٩ - تاريخ مدينة صنعاء: لأبي العباس أحمدبن عبدالله بن محمد الرازي/ تحقيق حسين عبدالله العمري، الطبعة الثالثة (١٤٠٩هـ)، دار الفكر: دمشق.

٥٩ - التتبع: للدارقطني/ تحقيق مقبلبن هادي الوادعي، الطبعة الثانية (١٤٠٥هـ)، دار الكتب العلميّة: بيروت.

* - تبيين الغلط= الدر الملتقط

٦٠ - تخريج أحاديث إحياء علوم الدين: للعراقي، وابن السبكي، والزبيدي/ استخراج محمودبن محمد الحداد، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٨هـ)، دار العاصمة: الرياض.

٦١ - التدوين في أخبار قزوين: لعبدالكريم بن محمد القزويني= الرافعي/ تحقيق: عزيزالله العطاردي. الطبعة الأولىٰ (١٤٠٤هـ)، المطبعة العزيزية: الهند.

٦٢ - تذكرة الحفاظ: للذهبي/ تصوير دار إحياء التراث العربي.

٦٣ ـ تذكرة الموضوعات: لمحمود طاهربن علي الهندي الفتني/ الطبعة الأولىٰ (١٣٤٣هـ) تصوير دار إحياء التراث العربي (١٣٩٩هـ): بيروت.
٦٤ ـ تراجم الأحبار من رجال شرح معاني الآثار: لمحمدبن أيوب المظاهري/ مكتبة إشاعة العلوم: الهند.
٦٥ ـ ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك: للقاضي عياض/ تحقيق أحمد بكير محمود، دار مكتبة الحياة: بيروت، دار مكتبة الفكر: طرابلس الغرب.
٦٦ ـ الترغيب والترغيب: لأبي القاسم إسماعيل بن محمدبن الفضل التيمي الأصبهاني/ تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، ومراجعة محمود إبراهيم زايد، مؤسسة الخدمات الطباعية: بيروت.
٦٧ ـ الترغيب والترهيب: للمنذري/ تحقيق مصطفى محمد عمارة، الطبعة الثالثة (١٣٨٨هـ)، دار إحياء التراث العربي.
٦٨ ـ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: لابن حجر/ تحقيق السيد عبدالله هاشم يماني المدني، الطبعة الأولىٰ (١٣٨٦هـ)، تصوير مكتبة ابن تيمية: القاهرة.
٦٩ ـ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: لابن حجر/ تحقيق عبدالغفار البنداري ومحمد أحمد عبدالعزيز، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٥هـ)، دار الكتب العلمية: بيروت.
٧٠ ـ التعريف بالقاضي عياض: لولده أبي عبدالله محمد/ تحقيق محمدبن شريفه، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٢هـ)، وزارة الأوقاف، بالمملكة المغربيّة.
٧١ ـ تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم)/ طبعة دار الأندلس: بيروت.
٧٢ ـ تفسير الطبري:
أ ـ تحقيق محمود محمد شاكر، الطبعة الثانية، دار المعارف: مصر.
ب ـ الطبعة الأولىٰ (١٣٢٣هـ)، المطبعة الأميريّة ببولاق مصر، تصوير دار المعرفة (١٣٩٨هـ): بيروت.
٧٣ ـ تقريب التهذيب: لابن حجر/ تحقيق محمد عوامه، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٦هـ)، دار البشائر الإسلامية: بيروت.
٧٤ ـ تكملة الإكمال (ج١ ـ ج٤): لابن نقطة/ تحقيق عبدالقيوم عبدرب النبي، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٨هـ ـ ١٤١١هـ)، جامعة أم القرىٰ، مركز البحوث: مكة المكرمة.

٧٥ ـ تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب: لجمال الدين أبي حامد محمود بن علي بن محمود المحمودي= ابن الصابوني/ تحقيق مصطفى جواد، تصوير عالم الكتب: بيروت.

٧٦ ـ تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم: للخطيب/ تحقيق سكينة الشهابي، الطبعة الأولى (١٩٨٥م)، طلاس: دمشق.

٧٧ ـ التمهيد: لابن عبدالبر/ تحقيق هيئة من العلماء بوزارة الأوقاف المغربيّة.

٧٨ ـ تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة: لابن عراق الكتاني/ تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف وعبدالله محمد الصديق. تصوير دار الكتب العلمية: بيروت.

٧٩ ـ تهذيب التهذيب: لابن حجر/ الطبعة الأولى (١٣٢٥هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية: الهند.

٨٠ ـ تهذيب الكمال: للمزي/ تحقيق بشار عواد معروف، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة.

٨١ ـ توضيح المشتبه: لابن ناصرالدين/ تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ)، مؤسسة الرسالة: بيروت.

٨٢ ـ الثقات: لابن حبان/ تحت مراقبة محمد عبدالمعين خان، الطبعة الأولى (١٣٩٣هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية: الهند.

٨٣ ـ ثواب قضاء حوائج الإخوان وما جاء في إغاثة اللهفان: لأبي الغنائم محمد بن علي ابن ميمون النرسي المُلَقب بأُبَيّ/ تحقيق عامر حسن صبري، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ)، دار البشائر الإسلامية: بيروت.

٨٤ ـ الجامع: للترمذي/ تحقيق أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبدالباقي، وإبراهيم عطوة عوض، تصوير دار إحياء التراث العربي: بيروت.

٨٥ ـ الجامع: لمعمر بن راشد (مطبوع بذيل مصنف عبدالرزاق)/ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الأولى (١٣٩٠ هـ)، المكتب الإسلامي: بيروت.

٨٦ ـ جامع التحصيل في أحكام المراسيل: للعلائي/ تحقيق حمدي السلفي، الطبعة الثانية (١٤٠٧هـ)، عالم الكتب: بيروت.

٨٧ ـ جامع العلوم والحكم: لابن رجب الحنبلي/ تحقيق شعيب الأرناؤوط وإبراهيم باجس، الطبعة الأولى (١٤١١هـ)، مؤسسة الرساله: بيروت.

٨٨ ـ الجامع في الجرح والتعديل. جمع وترتيب السيد أبو المعاطي النوري، وأحمد عبدالرزاق، وحسن عبدالمنعم، ومحمود محمد الصعيدي/ الطبعة الأولىٰ (١٤١٢هـ)، عالم الكتب: بيروت.

٨٩ ـ الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: للخطيب/تحقيق محمد عجاج الخطيب، الطبعة الأولىٰ (١٤١٢هـ)، مؤسسة الرسالة: بيروت

٩٠ ـ جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس: للحميدي/تحقيق إبراهيم الأبياري، الطبعة الثانية (١٤١٠هـ)، دار الكتاب المصري: القاهرة، دار الكتاب اللبناني: بيروت.

٩١ ـ الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم/مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، تصوير دار الكتب العلمية: بيروت.

٩٢ ـ جزء أبي طاهر الذهلي (الجزء الثالث والعشرون): بانتقاء الدارقطني/تحقيق حمدي السلفي، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٦هـ)، دار الخلفاء: بيروت.

٩٣ ـ جزء أبي القاسم البغوي: تخريج أبي طالب محمدبن عليبن الفتح الحربي العشاري/تحقيق محمد ياسين محمد إدريس، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٧هـ)، مكتبة ابن الجوزي: الإحساء.

٩٤ ـ الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي: للمعافىبن زكريا/ تحقيق محمد مرسي الخولي وإحسان عباس، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٠هـ ـ ١٤١٣هـ)، عالم الكتب.

٩٥ ـ الجمعة وفضلها: لأبي بكر المروزي/تحقيق سمير أمين الزهيري، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٧هـ)، دار عمّار: عمّان.

٩٦ ـ الجهاد: لابن المبارك/تحقيق نزيه حماد، الطبعة الأولىٰ، دار المطبوعات الحديثة: جدّة.

٩٧ ـ الجواهر المضيّة في طبقات الحنفيّة: لعبدالقادربن محمد القرشي/ تحقيق محمد الحلو، الطبعة الأولىٰ (١٣٩٨هـ)، مطبعة عيسى الحلبي: القاهرة.

٩٨ ـ الحافظ أبو طاهر السلفي: للدكتور حسن عبدالحميد صالح (رحمه الله)/ الطبعة الأولىٰ (١٣٩٧هـ)، المكتب الإسلامي: بيروت.

٩٩ ـ حديث قيسبن ساعدة الإيادي: لعبداللهبن جعفربن درستويه (ضمن كتاب روائع التراث)/تحقيق محمد عُزَيْر شمس، الطبعة الأولىٰ (١٤١٢هـ)، الدار السلفية: الهند.

١٠٠ ـ حديث أبي العشراء الدارمي: تخريج تمام الرازي/تحقيق بسام عبدالوهاب الجابي، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٤هـ)، دار البصائر: دمشق.
١٠١ ـ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: للسيوطي/تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولىٰ (١٣٨٧هـ)، مطبعة عيسى الحلبي: القاهرة.
١٠٢ ـ حصول التفريج بأصول التخريج: لأحمدبن محمدبن الصديق الغماري/ الطبعة الأولىٰ (١٤١٤هـ)، مكتبة طبرية: الرياض.
١٠٣ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفاء: لأبي نعيم الأصبهاني/تصوير دار الفكر.
١٠٤ ـ خلق أفعال العباد: للبخاري/تحقيق بدرالبدر، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٥هـ)، الدار السلفية: الكويت.
١٠٥ ـ الخلافيات: للبيهقي/تحقيق مشهوربن حسن آل سلمان، الطبعة الأولىٰ (١٤١٤هـ)، دار الصميعي: الرياض.
١٠٦ ـ الدرء لتصحيح حديث من حسن إسلام المرء: لصالحبن عبدالله العصيمي/الطبعة الأولىٰ، دار أهل الحديث: الرياض.
١٠٧ ـ الدر الملتقط في تبيين الغلط: للصاعاني/الطبعة الأولىٰ (١٤٠٥هـ)، دار الكتب العلمية: بيروت.
١٠٨ ـ الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب: لابن فرحون المالكي/ تحقيق محمد الأحمدي أبو النور، الطبعة الأولىٰ، دار التراث: القاهرة.
١٠٩ ـ ديوان ابن المعتز/تحقيق محمد بديع شريف، الطبعة الأولىٰ، دار المعارف: مصر.
١١٠ ـ ديوان جرير/تحقيق نعمان محمد أمين طه، الطبعة الثالثة، دار المعارف: مصر.
١١١ ـ ديوان الخوارج/جمع وتحقيق إحسان عباس، الطبعة الرابعة (١٤٠٢هـ)، دار الشروق: بيروت والقاهرة.
١١٢ ـ ديوان الفرزدق/تعليق كرم البستاني، (١٤٠٠هـ)، دار بيروت.
١١٣ ـ ديوان الضعفاء: للذهبي/تحقيق الأنصاري، الطبعة الثانية، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة.
١١٤ ـ ذكر أخبار أصبهان: لأبي نعيم/نشره سفن ديدرنغ، بريل، ليدن (١٩٣١م ـ ١٩٣٤م)، تصوير الدار العلمية، الهند، (١٤٠٥هـ).

١١٥ ـ ذم الدنيا: لابن أبي الدنيا/تحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن: القاهرة.

١١٦ ـ ذيل تاريخ بغداد: لابن النجار/صُحح بمشاركة قيصر فرح، تصوير دار الكتب العلمية.

١١٧ ـ ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: لعبدالعزيز الكتاني/تحقيق عبدالله بن أحمدبن سليمان الحمد، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٩هـ)، دار العاصمة: الرياض.

١١٨ ـ ذيل قضاة مصر للكندي: لأحمدبن عبدالرحمن بن برد/الطبعة الأولىٰ (١٤٠٧هـ)، مؤسسة الكتب الثقافية: بيروت.

١١٩ ـ الرسالة: للشافعي/تحقيق أحمد محمد شاكر، الطبعة الثانية (١٣٩٩هـ)، دار التراث: القاهرة.

١٢٠ ـ رفع الإصر عن قضاة مصر: لابن حجر/تحقيق حامد عبدالمجيد ومحمد مهدي أبو سنه. ومحمد الصاوي.

١٢١ ـ الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام: لجاسم بن سليمان الدوسري/ الطبعة الأولىٰ (١٤٠٨هـ ـ ١٤١٤هـ)، دار البشائر الإسلاميّة: بيروت.

١٢٢ ـ روضة العقلاء ونزهة الفضلاء: لابن حبان/تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، تصوير دار الكتب العلمية.

١٢٣ ـ الزهد: للإمام أحمدبن حنبل/تحقيق: محمد السيد بسيوني زغلول، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٦هـ)، دار الكتاب العربي: بيروت.

١٢٤ ـ الزهد: لعبدالله بن المبارك /تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية.

١٢٥ ـ سلسلة الأحاديث الصحيحة: للألباني.
ج (١ ـ ٢) الطبعة الثانية (١٣٩٩هـ)، المكتب الإسلامي: بيروت.
ج (٣) الطبعة الأولىٰ (١٣٩٩هـ)، الدار السلفية؛ الكويت.

١٢٦ ـ سلسلة الأحاديث الضعيفة: للألباني.
ج (١) الطبعة الأولىٰ (١٤١٢هـ)، مكتبة المعارف: الرياض.

١٢٧ ـ السنن: لأبي داود السجستاني/تحقيق: عزت عبيد الدعّاس، وعادل السيّد، الطبعة الأولىٰ (١٣٨٨هـ)، دار الحديث: بيروت.

١٢٨ ـ السنن: لعلي بن عمر الدارقطني/تصحيح وترقيم السيد عبدالله هاشم يماني المدني، دار المحاسن: القاهرة.

١٢٩ ـ السنن: للدارمي/تحقيق السيد عبدالله هاشم يماني المدني، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٤هـ)، حديث أكاديمي: باكستان.

١٣٠ ـ السنن لابن ماجه/تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، تصوير دار الفكر.

١٣١ ـ السنن الصغرىٰ للنسائي/ترقيم عبدالفتاح أبو غده، مكتب المطبوعات الإسلامية: حلب.

١٣٢ ـ السنن الكبرىٰ: للنسائي/تحقيق عبدالغفار البنداري وسيد كسروي، الطبعة الأولىٰ (١٤١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٣٣ ـ السنة: لابن أبي عاصم/تحقيق الألباني، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٠هـ)، المكتب الإسلامي.

١٣٤ ـ السنة: لعبدالله بن أحمد بن حنبل/تحقيق محمد سعيد القحطاني، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٦هـ)، دار ابن القيم: الدمام.

١٣٥ ـ سؤالات ابن الجنيد لابن معين/تحقيق أحمد محمد نور سيف، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٨هـ)، مكتبة الدار: المدينة المنورة.

١٣٦ ـ سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (الجزء الثالث)/تحقيق محمد علي قاسم العمري، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٣هـ)، طبع الجامعة الإسلامية: المدينة المنورة.

١٣٧ ـ سؤالات حمزة السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل/تحقيق موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٤هـ)، مكتبة المعارف: الرياض.

١٣٨ ـ سؤالات أبي عبدالرحمن السلمي للدارقطني/تحقيق سليمان آتش، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٨هـ)، دار العلوم: الرياض.

١٣٩ ـ سير أعلام النبلاء: للذهبي/الطبعة الثانية، لمؤسسة الرسالة.

١٤٠ ـ السيرة النبويّة: لابن هشام/تحقيق مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبدالحفيظ شلبي، مؤسسة علوم القرآن.

١٤١ ـ شجرة النور الزكية في طبقات المالكيّة: لمحمد محمد مخلوف/الطبعة الأولىٰ (١٣٤٩هـ)، المطبعة السلفية، عنها تصوير دار الكتاب العربي: بيروت.

١٤٢ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لابن العماد/تحقيق محمود الأرناؤوط، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٦هـ ـ فيما بعد)، دار ابن كثير: دمشق.

١٤٣ ـ شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: للالكائي/تحقيق أحمد سعد حمدان، دار طيبة: الرياض.

١٤٤ ـ شرح السنة: للبغوي/تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش، الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ)، المكتب الإسلامي: بيروت.
١٤٥ ـ شرف أصحاب الحديث: للخطيب/تحقيق محمد سعيد خطيب أوغلي، نشريات كلية الإلٰهيات، جامعة أنقرة.
١٤٦ ـ الشريعة: للآجري/تحقيق محمد حامد فقي، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٣هـ)، مطبعة الأشرف: باكستان.
١٤٧ ـ شعب الإيمان: للبيهقي/تحقيق محمد السيدبن بسيوني زغلول، الطبعة الأولىٰ (١٤١٠هـ)، دار الكتب العلميّة بيروت.
* ـ صحيح ابن حبان= الإحسان بتقريب صحيح ابن حبان
١٤٨ ـ صحيح ابن خزيمة/تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، الطبعة الأولىٰ، المكتب الإسلامي: بيروت.
١٤٩ ـ صحيح البخاري (مع فتح الباري)/ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٧هـ)، دار الريان: القاهرة.
١٥٠ ـ صحيح مسلم/تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، تصوير دار إحياء التراث العربي: بيروت.
١٥١ ـ صحيح الترغيب والترهيب: للألباني/ الطبعة الثالثة (١٤٠٩هـ)، مكتبة المعارف: الرياض.
* ـ صفة الغرباء= الغرباء.
١٥٢ ـ صلة الخلف بموصول السلف: للروداني/تحقيق محمد حجي، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٨هـ)، دار الغرب الإسلامي: بيروت.
١٥٣ ـ الصلة: لابن بشكوال/تحقيق إبراهيم الأبياري، الطبعة الأولىٰ (١٤١٠هـ)، دار الكتاب المصري: القاهرة، دار الكتاب اللبناني: بيروت.
١٥٤ ـ الصمت وآداب اللسان: لابن أبي الدنيا/تحقيق نجم عبدالرحمن خلف، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٦هـ)، دار الغرب الإسلامي: بيروت.
١٥٥ ـ الضعفاء الكبير: للعقيلي/تحقيق عبدالمعطي قلعجي، الطبة الأولىٰ (١٤٠٤هـ)، دار الكتب العلميّة.
١٥٦ ـ الضعفاء والمتروكين: للنسائي/تحقيق بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٥هـ)، مؤسسة الكتب الثقافية: بيروت.
١٥٧ ـ الطبقات السنيّة في تراجم الحنفيّة: لتقي الدين بن عبدالقادر التميمي/

تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٣هـ)، دار الرفاعي: الرياض.
١٥٨ ـ طبقات الشافعية الكبرى: لابن السبكي/تحقيق محمود الطناحي وعبدالفتاح الحلو، الطبعة الأولىٰ (١٣٨٣هـ)، تصوير مكتبة ابن تيميّة: القاهرة.
١٥٩ ـ طبقات الشافعية: للأسنوي/تحقيق عبدالله الجبوري، (١٤٠١هـ)، دار العلوم: الرياض.
١٦٠ ـ طبقات الصوفية: لأبي عبدالرحمن السلمي/تحقيق نورالدين شريبه، الطبعة الثالثة (١٤٠٦هـ)، مكتبة الخانجي: القاهرة.
١٦١ ـ طبقات علماء إفريقية وتونس: لأبي العرب التميمي/تحقيق علي الشابي ونعيم حسن، الطبعة الثانية (١٩٨٥م)، الدار التونسية: تونس.
١٦٢ ـ طبقات الفقهاء الشافعية: لابن الصلاح/تحقيق محيي‌الدين علي نجيب، الطبعة الأولىٰ (١٤١٣هـ)، دار البشائر الإسلامية: بيروت.
١٦٣ ـ طبقات الفقهاء الشافعيين: لابن كثير/ تحقيق أحمد عمر هاشم ومحمد زينهم، (١٤١٣هـ)، مكتبة الثقافة الدينية: القاهرة.
١٦٤ ـ طبقات الفقهاء: لأبي إسحاق الشيرازي/تحقيق إحسان عباس، الطبعة الثانية (١٤٠١هـ)، دار الرائد العربي: بيروت.
١٦٥ ـ الطبقات الكبرىٰ: ابن سعد/تحقيق إحسان عباس، تصوير دار صادر: بيروت.
١٦٦ ـ العبر في خبر من غبر: للذهبي/تحقيق محمد السيدبن بسيوني زغلول، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٥هـ)، دار الكتب العلمية: بيروت.
١٦٧ ـ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: لتقي‌الدين الفاسي/مطبعة السنة المحمدية (١٩٥٨م ـ ١٩٦٩م).
١٦٨ ـ عقيدة السلف أصحاب الحديث: لأبي إسماعيل عبدالرحمن‌بن إسماعيل الصابوني/بدر البدر، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٤هـ)، الدار السلفية: الكويت.
١٦٩ ـ العلل للدارقطني (من ج ١ ـ ٩)/تحقيق محفوظ الرحمن السلفي، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٥هـ ـ ١٤١٤هـ)، دار طيبة، الرياض.
١٧٠ ـ علل الحديث: لابن أبي حاتم/تحقيق محب‌الدين الخطيب، تصوير دار المعرفة: بيروت.

١٧١ ـ العلل الكبير: للترمذي ـ بترتيب أبي طالب القاضي ـ/تحقيق حمزة الديب مصطفى، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٦هـ)، مكتبة الأقصى: عمان.
١٧٢ ـ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: لابن الجوزي/تحقيق خليل الميس، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٣هـ): بيروت.
١٧٣ ـ العلل ومعرفة الرجال: للإمام أحمدبن حنبل (رواية ابنه عبدالله)/تحقيق وصي الله عباس، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٨هـ)، المكتب الإسلامي: بيروت، دار الخاني: الرياض.
١٧٤ ـ العلم: لأبي خيثمة/تحقيق الألباني، الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ)، المكتب الإسلامي.
١٧٥ ـ علوم الحديث: لابن الصلاح/تحقيق نورالدين عتر، الطبعة الثالثة (١٤٠٤هـ)، دار الفكر: دمشق.
١٧٦ ـ عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: لابن عنبه/ضمن مجموعة الرسائل الكمالية في الأنساب رقم ٨، مكتبة المعارف: الطائف.
١٧٧ ـ غاية النهاية في طبقات القراء: لابن الجزري/نشره ج برجستراسر، الطبعة الأولىٰ (١٣٥١هـ)، تصوير دار الكتب العلمية: بيروت (١٤٠٢هـ).
١٧٨ ـ الغرباء: للآجري/تحقيق بدرالبدر، الطبعة الثانية (١٤٠٧هـ)، دار الخلفاء.
١٧٩ ـ غريب الحديث: للخطابي/تحقيق عبدالكريم العزباوي، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٢هـ ـ ١٤٠٣هـ)، جامعة أم القرىٰ، مركز البحوث؛ مكة المكرمة.
١٨٠ ـ الغنية: للقاضي عياض/تحقيق ماهر زهير جرار، البطعة الأولى (١٤٠٢هـ)، دار الغرب الإسلامي: بيروت.
١٨١ ـ فتح الباري بشرح صحيح البخاري: لابن حجر/تحقيق محب الدين الخطيب، وراجعه قصي محب الدين الخطيب، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٧هـ)، دار الريان: القاهرة.
١٨٢ ـ فتح المغيث بشرح ألفية الحديث: للسخاوي/تحقيق علي حسين علي، الطبعة الثانية (١٤١٢هـ)، تصوير دار الإمام الطبري.
١٨٣ ـ الفرق بين الفرق: لعبدالقاهر البغدادي/تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، تصوير دار المعرفة: بيروت.
١٨٤ ـ فضائل سورة الإخلاص: لأبي محمد الحسن بن محمد الخلال/تحقيق

محمدبن رزق الطرهوني، الطبعة الأولىٰ (١٤١٢هـ)، مكتبة لينة: دمنهور.

١٨٥ ـ فضائل الصحابة: لأحمدبن حنبل/ تحقيق وصي الله محمد عباس، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٣هـ)، دار العلم: جدة.

١٨٦ ـ فضائل الصحابة: لخيثمةبن سليمان الأطرابلسي (ضمن كتاب: من حديث خيثمة الأطرابلسي)/ تحقيق عمر عبدالسلام، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٠هـ)، دار الكتاب العربي: بيروت.

١٨٧ ـ فضل الجهاد والمجاهدين: لشمس الدين أبي العباس أحمدبن عبدالواحد المقدسي البخاري/ تحقيق مباركبن سيف الهاجري، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٨هـ)، الدار السلفية: الكويت.

١٨٨ ـ الفقيه والمتفقه: للخطيب/ تحقيق إسماعيل الأنصاري، الطبعة الثانية (١٤٠٠هـ)، دار الكتب العلمية: بيروت.

١٨٩ ـ فهرسة ابن خير الإشبيلي/ تحقيق فرنشكه، الطبعة الثانية (١٣٩٩هـ)، دار الآفاق الجديدة: بيروت.

١٩٠ ـ فهرس الفهارس والأثبات: لعبدالحي الكتاني/ تحقيق إحسان عباس، الطبعة الثانية (١٤٠٢هـ)، دار الغرب الإسلامي: بيروت.

١٩١ ـ فوائد تمام الرازي/ تحقيق حمدي السلفي، الطبعة الأولىٰ (١٤١٢هـ)، مكتبة الرشد: الرياض.

١٩٢ ـ فوائد العراقيين: لأبي سعيد النّقاش/ تحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن: القاهرة.

١٩٣ ـ قضاء الحوائج: لابن أبي الدنيا/ تحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن: القاهرة.

١٩٤ ـ قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة: للسيوطي/ تحقيق خليل الميس، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٥هـ)، المكتب الإسلامي: بيروت.

١٩٥ ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: للذهبي/ تحقيق محمد عوامة.

١٩٦ ـ الكامل في التاريخ: لعزالدين ابن الأثير/ الطبعة الأولىٰ (١٤٠٣هـ)، دار الكتب العلمية.

١٩٧ ـ الكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي/ تحقيق سهيل زكار، الطبعة الثالثة (١٤٠٩هـ)، دار الفكر: بيروت.

١٩٨ ـ كشف الأستار عن زوائد البزار: للهيثمي/تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الأولىٰ (١٣٩٩ ـ ١٤٠٥هـ)، مؤسسة الرسالة: بيروت.
١٩٩ ـ الكفاية في علم الرواية: للخطيب/تحقيق أحمد عمر هاشم، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٥هـ)، دار الكتاب العربي: بيروت.
٢٠٠ ـ كنز العمال: للمتقي الهندي/مكتبة التراث الإسلامي، حلب.
٢٠١ ـ الكنى والأسماء: للدولابي/مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية: الهند.
٢٠٢ ـ اللآلىء المصنوعة: للسيوطي/تصوير دار المعرفة: بيروت.
٢٠٣ ـ لب اللباب في تحرير الأنساب: للسيوطي/تحقيق محمد أحمد عبدالعزيز وأشرف أحمد عبدالعزيز، الطبعة الأولىٰ (١٤١١هـ)، دار الكتب العلمية: بيروت.
٢٠٤ ـ لسان العرب: لابن منظور/دار صادر: بيروت.
٢٠٥ ـ لسان الميزان: لابن حجر/الطبعة الأولىٰ (١٣٢٩هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية: الهند، تصوير مؤسسة الأعلمي: بيروت.
٢٠٦ ـ لقط اللآلىء المتناثرة في الأحاديث المتواترة: للزبيدي/تحقيق محمد عبدالقادر عطا، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٥هـ)، دار الكتب العلمية: بيروت.
٢٠٧ ـ المؤتلف والمختلف: للدارقطني/تحقيق موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٦هـ)، دار الغرب الإسلامي: بيروت.
٢٠٨ ـ المؤتلف والمختلف: لعبدالغني بن سعيد/تحقيق محمد محيي الدين الجعفري، الطبعة الأولىٰ (١٣٢٧هـ).
٢٠٩ ـ المبسوط: للسرخسي/تصوير دار المعرفة: بيروت.
٢١٠ ـ مجابو الدعوة: لابن أبي الدنيا/تحقيق محمد عبدالقادر، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٦هـ)، دار الكتب العلمية: بيروت.
٢١١ ـ المجالس الخمسة التي أملاها الحافظ السلفي بسَلَماس/تحقيق مشهور بن حسن آل سلمان، الطبعة الأولىٰ (١٤١٤هـ)، دار الصميعي: الرياض.
٢١٢ ـ مجلس البطاقة (أو جزء البطاقة): لحمزة بن محمد الكناني/تحقيق عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر، الطبعة الأولىٰ (١٤١٢هـ)، مكتبة دار السلام: الرياض.

٢١٣ ـ المجروحين: لابن حبان/ تحقيق محمود إبراهيم زايد.
٢١٤ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: للهيثمي/ الطبعة الثالثة (١٤٠٢هـ).
٢١٥ ـ مجموع الفتاوى: لشيخ الإسلام ابن تيمية/ جمع ابن القاسم.
٢١٦ ـ مجموعة رسائل في علوم الحديث: للنسائي/ تقديم جميل علي حسن، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٥هـ)، مؤسسة الكتب الثقافية، ومركز الخدمات والأبحاث الثقافية: بيروت.
٢١٧ ـ المحدث الفاصل بين الراوي والواعي: للرامهرمزي/ تحقيق محمد عجاج الخطيب، الطبعة الثالثة (١٤٠٤هـ)، دار الفكر: بيروت.
٢١٨ ـ المحلىٰ: لابن حزم/ طبعة مقابلة على عدة مخطوطات، طبع دار الفكر.
٢١٩ ـ مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر: لابن منظور/ تحقيق روحيّة النحاس ورياض عبدالحميد ومحمد مطيع حافظ وغيرهم، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٤هـ ـ ١٤٠٨هـ)، دار الفكر: دمشق.
٢٢٠ ـ المدخل إلىٰ الصحيح: للحاكم/ تحقيق ربيع بن هادي عمير المدخلي، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٤هـ)، مؤسسة الرسالة: بيروت.
٢٢١ ـ مساوىء الأخلاق: للخرائطي/ تحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن: القاهرة.
٢٢٢ ـ المستدرك: للحاكم/ الطبعة الأولىٰ (١٣٣٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية: الهند.
٢٢٣ ـ المسند: لأبي داود الطيالسي/ تصوير دار المعرفة: بيروت.
٢٢٤ ـ المسند: لأبي يعلى الموصلي/ تحقيق إرشاد الحق الأثري، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٨هـ)، دار القبلة: جدّة.
٢٢٥ ـ المسند: لأحمد بن حنبل
أ ـ تحقيق أحمد محمد شاكر (والعزو إليها بأرقام الأحاديث).
ب ـ الطبعة الأولىٰ (١٣١٣هـ)، القاهرة (والعزو إليها بأرقام الصفحات).
٢٢٦ ـ مسند البزاز (٥ مجلدات منه)/ تحقيق محفوظ الرحمن زين الله. مؤسسة علوم القرآن: دمشق، مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة.
٢٢٧ ـ مسند الحميدي/ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، تصوير المكتبة السلفية: المدينة المنورة.
٢٢٨ ـ مسند الشهاب: للقضاعي/ تحقيق حمدي السلفي، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٥هـ)، مؤسسة الرسالة: بيروت.

٢٢٩ ـ مسند سعدبن أبي وقاص: للدورقي/تحقيق عامر حسن صبري، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٧هـ)، دار البشائر الإسلامية: بيروت.
٢٣٠ ـ مسند أبي بكر الصديق: لأبي بكر المروزي/تحقيق شعيب الأرناؤوط، الطبعة الثالثة (١٣٩٩)، المكتب الإسلامي: بيروت.
٢٣١ ـ مسند أمير المؤمنين عمربن عبدالعزيز: لأبي بكر الباغندي/تحقيق محمد عوامه، الطبعة الثانية (١٤٠٤هـ)، مؤسسة علوم القرآن: دمشق وبيروت.
٢٣٢ ـ مسند الفاروق: لابن كثير/تحقيق عبدالمعطي قلعجي، الطبعة الأولىٰ (١٤١١هـ)، دار الوفاء: المنصورة.
٢٣٣ ـ المصنف: لابن أبي شيبة/طبعة الدار السلفية: الهند.
٢٣٤ ـ المصنف: لعبدالرزاق/تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الأولىٰ (١٣٩٠هـ)، المكتب الإسلامي: بيروت.
٢٣٥ ـ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: لابن حجر/تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الأولىٰ.
٢٣٦ ـ معجم البلدان: لياقوت الحموي/دار صادر (١٣٩٩هـ).
٢٣٧ ـ معجم السفر: لأبي طاهر السلفي/تحقيق بشير محمد زمان، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٨هـ)، مجمع البحوث الإسلامية: باكستان.
٢٣٨ ـ معجم الشيوخ: لابن جميع الصيدواي/تحقيق عمر عبدالسلام التدمري، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٥هـ)، مؤسسة الرسالة: بيروت.
٢٣٩ ـ معجم الشيوخ: لابن فهد/تحقيق محمد الزاهي، الطبعة الأولىٰ، منشورات دار اليمامة: الرياض.
٢٤٠ ـ المعجم الصغير: للطبراني/(مع تخريجه الروض الداني) تحقيق محمد شكور محمود الحاج أمرير، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٥هـ)، المكتب الإسلامي: بيروت.
٢٤١ ـ المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي/تحقيق زياد محمد منصور، الطبعة الأولىٰ (١٤١٠هـ)، مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة.
٢٤٢ ـ المعجم الكبير: للطبراني/تحقيق حمدي السلفي.
٢٤٣ ـ معرفة التذكرة: لابن طاهر المقدسي/تحقيق عمادالدين أحمد حيدر، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٦هـ)، مؤسسة الكتب الثقافية: بيروت.

٢٤٤ ـ معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم: للعجلي (بترتيب الهيثمي والسبكي)/ تحقيق عبدالعليم عبدالعظيم البستوي، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٥هـ)، مكتبة الدار: المدينة المنورة.

٢٤٥ ـ معرفة الرجال: ليحيىٰ بن معين (رواية ابن محرز)/ تحقيق محمد كامل القصار، ومحمد مطيع حافظ وغزوة بدير، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٥هـ)، المجمع اللغوي بدمشق.

٢٤٦ ـ معرفة علوم الحديث: للحاكم/ تحقيق السعيد معظم حسين، الطبعة الثانية (١٣٩٧هـ).

٢٤٧ ـ معرفة القراء الكبار: للذهبي/ تحقيق بشار عواد معروف وشعيب الأرناؤوط، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٤هـ)، مؤسسة الرسالة: بيروت.

٢٤٨ ـ المعرفة والتاريخ: للفسوي/ تحقيق أكرم ضياء العمري، الطبعة الأولىٰ (١٤١٠هـ)، مكتبة الدار: المدينة المنورة.

٢٤٩ ـ المغني: لموفق الدين ابن قدامة/ الطبعة الأولىٰ (١٤٠٣هـ)، دار الكتاب العربي: بيروت.

٢٥٠ ـ المقاصد الحسنة: للسخاوي/ تحقيق عبدالله محمد الصديق، الطبعة الأولىٰ (١٣٩٩)، دار الكتب العلميّة: بيروت.

٢٥١ ـ المقفىٰ الكبير: للمقريزي/ تحقيق محمد اليعلاوي، الطبعة الأولىٰ (١٤١١هـ)، دار الغرب الإسلامي: بيروت.

٢٥٢ ـ مكارم الأخلاق ومعاليها: للخرائطي/ تحقيق سعاد سليمان الخندقاوي، الطبعة الأولىٰ (١٤١١هـ)، مطبعة المدني: مصر.

٢٥٣ ـ ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلىٰ الحرمين مكة وطيبة: لابن رُشيد السبتي/ تحقيق محمد الحبيب ابن الخوجه.

٢٥٤ ـ المناهل السلسة في الأحاديث المسلسلة: لمحمد عبدالباقي الأيوبي/ الطبعة الأولىٰ (١٤٠٣هـ)، دار الكتب العلمية: بيروت.

٢٥٥ ـ المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور لعبدالغافر الفارسي: انتخبه إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني/ تحقيق محمد أحمد عبدالعزيز، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٩ هـ)، دار الكتب العلمية: بيروت

٢٥٦ ـ المنتخب من مسند عبد بن حميد/ تحقيق صبحي السامرائي ومحمد خليل الصعيدي، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٨ هـ)، عالم الكتب: بيروت.

٢٥٧ ـ المنتظم: لابن الجوزي/الطبعة الأولىٰ (١٣٥٧ هـ)، مطبعة دائرة المعارف العثمانية: الهند.

٢٥٨ ـ من عاش بعد الموت: لابن أبي الدنيا/تحقيق عبدالله محمد الدرويش، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٦ هـ)، عالم الكتب: بيروت.

٢٥٩ ـ منهاج السنة النبويّة: لشيخ الإسلام ابن تيميّة/تحقيق محمد رشاد سالم، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٦ هـ)، جامعة الإمام محمدبن سعود.

٢٦٠ ـ موافقة الخُبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر: لابن حجر/تحقيق حمدي السلفي وصبحي السامرائي، الطبعة الأولىٰ (١٤١٢ هـ)، مكتبة الرشد: الرياض.

٢٦١ ـ الموضوعات: لابن الجوزي/تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، الطبعة الثانية (١٤٠٣ هـ).

٢٦٢ ـ الموضوعات: للصاغاني/ تحقيق نجم عبدالرحمن خلف، الطبعة الثانية (١٤٠٥ هـ)، دار المأمون للتراث: دمشق وبيروت.

٢٦٣ ـ الموطأ: للإمام مالك بن أنس (برواية يحيى الليثي)/تحقيق محمد فؤادعبدالباقي.

٢٦٤ ـ الموطأ: للإمام مالك (برواية ابن القاسم، وتلخيص القابسي)/تحقيق المالكي، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٥ هـ)، دار الشروق: جدّة.

٢٦٥ ـ ميزان الاعتدال: للذهبي/تحقيق علي محمد البجاوي، الطبعة الأولىٰ (١٣٨٢ هـ).

٢٦٦ ـ نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار: لابن حجر/تحقيق حمدي السلفي.

٢٦٧ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: لابن تغري بردي/تحقيق فهيم محمد شلتوت، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية.

٢٦٨ ـ نسخة أبي مسهر/تحقيق مجدي فتحي السيد، الطبعة الأولىٰ (٤١٠ هـ)، دار الصحابة: طنطا.

٢٦٩ ـ نسخة وكيع عن الأعمش/تحقيق عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٦ هـ)، الدار السلفية: الكويت.

٢٧٠ ـ النشر في القراءات العشر: لابن الجزري/أشرف علىٰ تصحيحه علي محمد الضّبّاع.

٢٧١ ـ نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية: للزيلعي/تحقيق أعضاء

المجلس العلمي بدابهيل: الهند، الطبعة الأولىٰ (١٩٣٨ م)، دار المأمون: القاهرة.

٢٧٢ ـ نظم المتناثر في الحديث المتواتر: لمحمدبن جعفر الكتاني/الطبعة الثانية، دار الكتب السلفية: القاهرة.

٢٧٣ ـ النكت الظراف علىٰ الأطراف: لابن حجر (بحاشية تحفة الأشراف للمزي)/تحقيق عبدالصمد شرف الدين، الطبعة الثانية (١٤٠٣ هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت، والدار القيمة: الهند.

٢٧٤ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير مجد الدين/تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناحي، الطبعة الثانية (١٣٩٩ هـ)، دار الفكر.

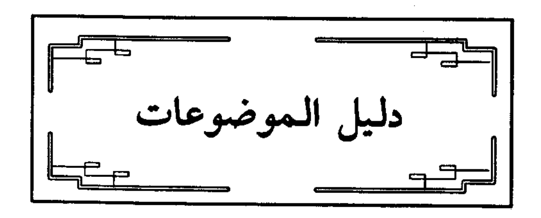
٢٧٥ ـ هديّة العارفين: لإسماعيل باشا البغدادي.

٢٧٦ ـ الوافي بالوفيات: للصفدي/تحقيق جماعة، يطلب من دارالنشر فرانز شتايز بفيسبادن.

٢٧٧ ـ الوجيز في ذكر المجاز والمجيز: للسلفي/ تحقيق محمد خير البقاعي، الطبعة الأولىٰ (١٤١١ هـ)، دار الغرب الإسلامي: بيروت.

٢٧٨ ـ وفيات الأعيان: لابن خلكان/تحقيق إحسان عباس، دار صادر: بيروت.

٢٧٩ ـ وفيات المصريين: لأبي إسحاق الحبّال/تحقيق محمود محمد الحداد، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٨ هـ)، دار العاصمة: الرياض.



دليل الموضوعات

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة

الفاروق الحديثة للطباعة و النشر
القاهرة
خلف ٦٠ ش راتب باشا حدائق شبرا
هاتف: ٦٤٧٥٢٦ - ٢٠٥٥٦٨٨